مناهج التربية الفنية

بين النظرية والبيدغوجيا

الجزء الأول

الدكتور
خالد محمد السعود
مناهج وطرق تدريس التربية الفنية



وائل
علم ينتفع به

الطبعة الأولى
2010

مناهج التربية الفنية

بين النظرية والبيداغوجيا

الجزء الأول

الدكتور

خالد محمد السعود

مناهج وطرق تدريس التربية الفنية

دار وائل للنشر

الطبعة الأولى

2010

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية : (2009/9/3926)
السعود ، خالد محمد
مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيدغوجيا / خالد محمد السعود.
عمان : دار وائل للنشر ، 2009
ج2 (330) ص
ر.إ. : (2009/9/3926)
الواصفات: الفنون / المناهج / المقررات الدراسية / طرق التعلم
* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية
****

رقم التصنيف العشري / ديوي : 371.3
(ردمك) ISBN 978-9957-11-838-9

* مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيدغوجيا
* الدكتور خالد محمد السعود
* الطبعــة الأولى 2010



دار وائــل للنشر والتوزيع
* الأردن – عمان – شارع الجمعية العلمية الملكية – مبنى الجامعة الاردنية الاستثماري رقم (2) الطابق الثاني
هـاتف : 00962-6-5338410 – فاكس : 00962-6-5331661 - ص. ب (1615 – الجبيهة)
* الأردن – عمـان – وسـط البـلد – مجمـع الفحيص التجـاري- هــاتف: 00962-6-4627627
www.darwael.com
E-Mail: Wael@Darwael.Com

الإهداء

إلى الذين خلقوا على الفطرة ... الذين جاءوا يحملون شموعاً وأزهاراً ينتظرون المستقبل ، إلى بناتي شذى ودانية وسارة وسرى وأُوسان .

إلى زوجتي التي تحملت عني الكثير من العناء لأبلغ ما بلغت إليه من جهد متواضع.

إلى كل التربويين والقائمين على شؤون الطفولة والى كل من لا يألو جهدا من اجل تهيئة الفرص لبناء شخصيات الأطفال .

إلى كل معلم ومعلمة صناع المستقبل.

الفهرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع	الصفحة

مقدمــة Introduction

يعد مبحث التربية الفنية من المباحث الأساسية التي تسهم في تكوين شخصية الطفل وبنائها بناء متوازناً، بالإضافة إلى تأكيد هذا المبحث على الجوانب الحسية والوجدانية، كما أنه في الوقت نفسه يساعد على تنمية قدرة الطلبة على التخيل والتمييز والإدراك، من خلال التعبير الفني عن مكنونات النفس ، ويؤكد أيضا على الذات ويعمق الارتباط بالتراث الحضاري والوطني ويوثقه، كما يسهم في صقل شخصية الطلبة من خلال المهارات اليدوية ويفيدهم في المواقف الحياتية المتعددة والمتنوعة والمشاركة الفاعلة في مختلف أوجه النشاط المدرسي، ويعمل على توصيل المفاهيم لمستوياتها في المباحث الأخرى ويقربها إلى أذهان الطلبة من خلال حصة التربية الفنية وأنشطتها .

وقد أدرك التربويون أن للتربية الفنية ضرورة ملحة في تكامل جوانب نمو الطفل المختلفة، ويبرز ذلك من خلال دورها في تحقيق النتاجات العامة للعملية التربوية جنباً إلى جنب مع المواد الأخرى، إذ من المعروف أن التربية تهدف بصورة عامة إلى تحقيق نمو الطفل نمواً متوازناً ومتكاملاً من الناحية الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية والانفعالية، واكتساب المهارات الأساسية والمعارف والاتجاهات التي تمكنه من شق طريقه في ميدان الحياة العملية كمواطن فاعل ومنتج في المستقبل .

وهكذا فقد أصبحت مادة التربية الفنية تتكامل أفقياً ورأسياً مع المواد الدراسية الأخرى بما تتضمنه من معلومات ومهارات ووسائل رغم تفاوتها في عملها على تنشئة الطفل وأقربها إلى تحقيق النتاجات تلك التي تنسجم وطبيعة نمو الطفل، ومن هنا فإن المواد الدراسية المختلفة لما تتضمنه من كثير من العناصر الفنية كالألوان والخطوط وغيرها تسهم في تنمية استعداد الأطفال ورفع مستواهم وتوجيههم بشكل سليم .

ولا بد للتربية من أن تستعين بكافة المواد التعليمية بشكل متوازن؛ لأن فقدان إحداها أو تواجدها بشكل جزئي أو غير مؤثر ينعكس على تنشئة الطفل انعكاساً واضحاً، ومن هـذا المنطلق تأخذ التربية الفنية دورها كمادة من المواد التعليمية في حقل التربية العامـة فهـي جزء من كل يسـعى لتكامـل نمـو الطفـل نمـواً طبيعيـاً يتفـق وقدراتـه الجسـمية والعقليـة والوجدانية والنفسية والخلقية وهي النافذة التـي يطـل منهـا عـلى عالمـه الـذاتي وطاقاتـه المبدعة في حرية وطمأنينة .

إن التربية الفنية في إطارها السليم تحمل مدلولات وأسساً علمية وفنية تجعلها مصدراً تعليمياً لكثير من الخبرات والمعلومات والاتجاهات إضافة إلى الـدور الـذي تلعبـه مشـاركة المواد الدراسية الأخرى في تحقيق النتاجات العامة لفلسـفة التربيـة، نـرى أنهـا تقـوم بـدور فعّال وإيجابي في تحقيق النتاجات الخاصة في مجـلات عـدة منهـا الاتصـال والنمـو والمجـال الاقتصادي والاجتماعي والجسمي وغيرها.

من هنا جاء هذا الكتاب ليكون رافداً ومكمـلاً لبـاكورة الكتـب التـي وضـعت في هـذا الإطار ، ويقدم محتوى لكل من معلـم الصـف ومعلـم التربيـة الفنيـة يشـتمل عـلى أفكـار ومعلومات ومفاهيم تعينه على نقل خبراته الفنية إلى الطلبـة الـذين يدرسـهم، وقـد وضـع هذا الكتاب في إطار جديد يتماشى مع متطلبات العصر ومع متطلبـات العمليـة التعليميـة، وبما يناسب مناهج وطرائق وأساليب تدريس التربية الفنيـة الحديثـة، حيـث قـام الباحـث بتقسيم هذا الكتاب إلى جزأين: يتعلق الجزء الأول بمناهج التربية الفنيـة، أمـا الجـزء الثـاني فيتعلق بطرائق وتدريس التربية الفنية، ويشتمل كل من الجزأين على عدة أبواب، كل باب منها يشتمل على عدة فصول، فقد جاء الباب الأول في هذا الكتـاب: منهـاج التربيـة الفنيـة مشتملاً على تعريف بالمنهاج والفرق بين المنهاج القديم والحديث للتربية الفنية والتعريف بمنهاج التربية الفنية، أما الباب الثاني فكان بعنوان أسس منهاج التربية الفنية واشتمل عـلى الأسس المعرفية لمنهاج التربية الفنية وفيها الفـن.....مفهومـه، ودوافـع الفـن، وعلاقـة الفـن بالطبيعة، ومفهوم التربية الفنية وعلاقتها بالفن، وأهمية التربية الفنية،

ومنهاج التربية الفنية وطبيعة المعرفة وميادين التربية الفنية. أما الأسس الاجتماعية لمنهاج التربية الفنية فجاء فيها الفن .... بِعدهِ نتاجاً إبداعياً إنسانياً اجتماعياً، وأهمية الفن للفرد والمجتمع، وقد شملت الأسس النفسية لمنهاج التربية الفنية، النظريات النفسية والنمو الفني للأطفال ورسوم الأطفال وخصائصها وأساليب تحليل رسومات الأطفال، وقوانين تحليل رسومات الأطفال والجوانب التي تنميها التربية الفنية. أما الأسس الفلسفية لمنهاج التربية الفنية فشملت المدارس الفنية التي انبثقت عن الفلسفات، ونظرة الفلسفة للفن والتربية الفنية وعلاقتها بعلم الجمال. وقد جاء الباب الثالث: عناصر منهاج التربية الفنية ليشتمل على النتاجات في التربية الفنية ومفهومها وأهميتها ومجالاتها ومستوياتها، أما المحتوى في التربية الفنية فجاء فيه شروط المحتوى في التربية الفنية ومعايير تنظيمه وتحليله والمفاهيم والمحاور الأساسية للمحتوى المنهاجي للتربية الفنية، وجاء فصل الأنشطة في التربية الفنية ليشتمل على مفهوم الأنشطة الفنية والفلسفة العامة للأنشطة الفنية والنتاجات العامة للأنشطة الفنية ودور الأنشطة الفنية في تحقيق النتاجات التعليمية ومستويات الأنشطة الفنية والأسس العامة ومبادئ العمل بالأنشطة الفنية والاتجاهات التربوية للأنشطة الفنية ووظائف الأنشطة الفنية واستراتيجيات تدريس التربية الفنية وطرائق التفكيرالبيدوغوجية في التربية الفنية. أما فصل التقويم في التربية الفنية فاشتمل على مفهوم التقويم في التربية الفنية وأنواعه وأسس تقويم منهاج التربية الفنية ومعايير تقويم منهاج التربية الفنية وإستراتيجيات التقويم .

ومن المؤمل أن يكون هذا الكتاب عونا لمعلم الصف ومعلم التربية الفنية على حد سواء الذين يدرسون التربية الفنية في مختلف المراحل الدراسية، وكذلك القائمين على شؤون الطفولة من خلال بناء وتطوير شخصية الأطفال لتحقيق النتاجات المرجوة في كافة النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية، وذلك من خلال تدريس مادة التربية الفنية .

المؤلف

1

الباب الأول

منهاج التربية الفنية

Plutform From Art Education

- **الفصل الأول: التعريف بالمنهاج**
- **الفصل الثاني: الفرق بين المنهاج القديم والحديث للتربية الفنية**
- **الفصل الثالث: التعريف بمنهاج التربية الفنية**

البــاب الأول

منهــاج التربيــة الفنيـة

Plutform Form Art Education

إن التربية في أساسها مجموعة من التفاعلات والأنشطة الإنسانية الإيجابية والراقية والهادفة والمتجددة والمتواصلة مع متغيرات الحياة وتطورها، فهي عملية تفاعل وتجاوب وعطاء مستمر بينها وبين الإنسان من حوله، وإذا توقفت التربية أو تخلفت أو ابتعدت عما يطرأ حولها من مستجدات، فإنها سوف تفقد عاملاً حيوياً من عوامل بقائها وتطورها وتفاعلها مع متطلبات الإنسان وحاجاته المتجددة مع دائرة التقدم التي لا تتوقف عن الدوران. ونحن اليوم نعيش زمن القفزات المتتابعة والواسعة في جميع الجوانب وفي مقدمتها الجانب التربوي التعليمي الذي تعطيه الدول المتقدمة والأمم المتحضرة قدراً كبيراً من العناية والرعاية لدفع ما لا يقف عند حد، والسبق الذي تحققه أي من هذه الدول في الجانب التربوي التعليمي ينعكس على كيانها الداخلي والخارجي نماءً وتفاعلاً وتقدماً (عبد الرزاق، 2002).

وسنتناول في هذا القسم المحاور الآتية:

- **التعريف بالمنهاج**
- **الفرق بين المنهاج القديم والحديث للتربية الفنية**
- **التعريف بمنهاج التربية الفنية**

الفصل الأول

التعريف بالمنهاج

لقد استخدم لفظ المنهاج قديماً للدلالة على **محتوى المادة الدراسية** في المدرسة حيث كان الاهتمام مركزاً على التحصيل الدراسي ، وكان ذلك مرتبطاً بالبيئة المحلية أو بمستوى الطلبة في الصف والاهتمام بالعلاقات بين المواد الدراسية المقررة على هؤلاء الطلبة في النهاية مما يؤدي إلى تكدس الكتاب الدراسي بالموضوعات التي تثقل كاهل الطلبة، وكان المدرس يتبع بعض الأساليب التي تعينه على تدريس تلك الكتابات والمادة الدراسية (جاد،2007).

ولكن تبدل ذلك المفهوم القديم إلى اتجاه حديث وأصبح لفظ المنهاج أكثر اتساعاً وشمولاً حيث يشير إلى الحياة المدرسية للطلبة ويتضمن كل الخبرات لهم التي تنظمها المدرسة وتشرف عليها سواء داخلها أم خارجها.

ويمثل المنهاج الدراسي نظاماً فرعياً من نظام رئيس أكبر هو التربية، ومن ثم ينعكس عليه كل ما يصيب التربية من متغيرات، وكل ما يمتد إليها من آثار حيث أنها تعد فرعاً لنظام كلي أشمل هو المجتمع. والمنهاج الدراسي فوق هذا كله هو المؤسسة المنوط بها ترجمة الفلسفة التربوية إلى أساليب تدريس وإجراءات تأخذ طريقها ليس إلى المدرسة فقط بل إلى حجرة الدراسة. ومما لاشك فيه أن كلمة المنهاج يحفها الكثير من الغموض، وقلما يتفق التربويون على تحديد معناه.

ومن الجدير بالذكر أن مفهوم المنهاج شهد تطوراً ملحوظاً، ولعل ذلك يعود إلى الأسباب الآتية:

1. كثرة الانتقادات الموجهة للمنهاج التقليدي.

2. التطورات في القيم والعادات الاجتماعية، وبالتالي أدت إلى تغيرات في أساليب وطرائق حياة المجتمعات.
3. حدوث تغير في نتاجات التربية وفلسفتها، ودور ووظيفة المدرسة، وبالتالي لابد من نظرة جديدة للمنهاج.
4. أظهرت بعض البحوث التربوية الميدانية جوانب القصور في المنهاج التقليدي، والذي لم يعد يصلح للمجتمعات الحديثة.
5. نتائج الدراسات النفسية المتعلقة بالمتعلم، والتي أكدت على إيجابية المتعلم ومشاركته النشطة في عملية التعلم، وأنه ليس متلقياً سلبياً كما كان سائداً، وشمولية جوانب شخصية المتعلم: العقلي، والجسمي، والانفعالي، والاجتماعي.
6. طبيعة المنهاج التربوي المتغيرة والمتأثرة بالتغيرات التي تحدث في المجتمع.

ونتيجة لكل التغيرات السابقة طال المنهاج تغير نوعي وتعددت مفاهيمه واليك عزيزي القارىء تعريفات المنهاج.

المنهاج لغة:

من خلال استعراض معنى المنهاج في بعض القواميس العربية (لسان العرب، القاموس المحيط، المعجم الوسيط) نجد أنها مأخوذة من (نهج) ومنهاج بمعنى: **الطريق الواضح**. وجاء في منجد اللغة والإعلام كلمة نهج، ونهج الرجل نهجا، بمعنى انبهر، ومنه أنهج فلانا، بمعنى ينهج، أي يلهث، وكذلك نهج الأمر بمعنى أبانه، وأوضحه، والطريق سلكه، ومنه أنهج الطريق أو الأمر، بمعنى أوضح واستبان، ومنه أيضا انتهج الرجل بمعنى سلك، وقيل طلب النهج أي الطريق الواضح ومنه المنهاج، والمنهاج يفيد بمعنى الطريق الواضح ومنه منهاج التعليم أو الدروس. وقد وردت في القرآن الكريم في

سورة المائدة الآية 48 "لكل جعلنا شرعة ومنهاجا" بمعنى الطريق الواضحة التي لا لبس فيها ولا غموض (عبدالله وقلي ،2007).

وقد ذكر ابن عباس رضي الله عنهما قوله: "لم يمت رسول الله (ص) حتى تركـكم على طرائق ناهجة" أي طريق واضحة. إن كلمة منهاج الواردة في الآية الكريمة، وفي قول ابن عباس رضي الله عنه تعني الطريق الواضح، وناهجة تعني واضحة.

أما في الإغريقية فتعني الطريقة التي ينهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين. وفي الإنجليزية تقابل كلمة منهاج (Curriculum)، وهي كلمة مشتقة من جذر لاتيني ومعناها مضمار سباق الخيل. وهناك كلمة أخرى تستعمل أحياناً مرادفة لكلمة منهاج وتستعمل أحياناً بمعنى خاص وهي كلمة "الكتاب" وتقابل هذه الكلمة بالإنجليزية كلمة Syllabus، ويقصد بهذه الكلمة المعرفة التي يطلب من الطلبة تعلمها في كل موضوع خلال سنة دراسية.

وإذا كانت كلمة "الكتاب" تعني كم المعرفة، فان كلمة "المنهاج" تعني "كم المعرفة" المسمى أحيانا بالمحتوى، وتعني الأنشطة التعليمية التعلمية التي ستوصل هذا المحتوى إلى المتعلم، وتعني التقويم، وأخيراً النتاجات المتوخاة من تعلم هذا المحتوى، بالإضافة إلى المعلم والمتعلم والظروف المحيطة بهما، نلاحظ أن المنهاج مفهوم واسع جداً يتسع حتى يكاد أن يشتمل على كل ما تحتويه التربية، بعكس "الكتاب" المشتمل على عنصر واحد من عناصر المنهاج ألا وهو كم المعرفة أو المحتوى(Athanasiou,m,2003).

ويفضل البعض في الحقل التربوي استخدام كلمة منهاج لتدل على منهاجية التفكير والحصول على المعرفة، بينما يستعمل كلمة منهاج للدلالة على الوثيقة التربوية.

المنهاج اصطلاحا:

أما اصطلاحا فإن المهتمين بحقل التربية يختلفون فيما بينهم، كل حسب مدرسته الفكرية التربوية، أو حسب اتجاهاتهم الدينية، أو القومية، أو المعرفية، ويمكن إجمال أسباب الاختلاف، وبالتالي صعوبة الوصول إلى تعريف موحد إلى الأمور التالية:

1.اختلاف الآراء التربوية ومدارسها عبر العصور نتيجة اختلاف الأمم.

2.التطور الذي لحق مفهوم المنهاج بمرور الزمن، شأنه في ذلك شأن معظم العلـوم والفنـون
وكان نتيجة لهذين السببين ظهور عدة مفاهيم للمنهاج لعل أوضحها الفرق بين المنهاج التقليدي، والمنهاج الحديث.

3.صعوبة التفريق بين المنهاج عند تخطيطه، والمنهاج عند تطبيقه(عبدالله وقلي،2007).

ويمكننا تعريف المنهاج بعدد من التعريفات نوجزها بالاتي :

- تعـرف نـيجلي و ايفـان ((Neagly & Evans) المنهـاج : "كـل الخـبرات المرسـومة والمخطط لها مما تقدمه المدرسة لطلابها لكي يحققوا النتـائج المرجـوة مسـتغلين أقصى ما لديهم من قدرات".

- وتعرف هاريست (Hirsts) (المشـار إليـه في عبـدالله وقـلي،2007): بأنـه "بـرامج الأنشطة الموضوعة لكي تساعد الطلبـة عـلى تحقيـق أقصىـ مـا يسـتطيعون مـن النتاجات والغايات".

- ويرى "تايلور" (المشار إليه في المملوك،2007) في أن المنهاج هو جميع الخبرات التعليمية المخططة والموجهة من المدرس لتحقيق النتاجات التعليمية .

- أما جونسـون فيعرفـه عـلى أنـه "سلسـلة منظمـة ومتتابعـة مـن المهـارات التـي سيتعلمها المتعلم". وهذا مفهوم قريب من تحليل المهمات الذي أكد عليه العـالم الأمريكي (سكنر)، ويتفق أيضا مع المربي الأمريكي (جيمس ميكدانلـد) الـذي يعـد المنهاج خطة مكتوبة جاهزة للتنفيذ (التدريس).

- ويعرفه بعضهم على أنه تفاعـل دائـم ونشـط بـين البشرـ مـن جهـة (مدرسـين، وإداريين، وتلاميذ، وعلماء نفس)، وبين الأشـياء الأخـرى مـن معلومـات ووسـائل تعليمية، وطرائق تدريس، وتجهيزات مادية من جهة أخـرى. وهـو نظـام محـدد

المعالم له مدخلاته (المتعلمين والمواد الدراسية). وله عمليات (طرائق التـدريس)، وله مخرجاته (معارف ومهارات متعلمة).وهـذا المفهـوم جـاء نتيجـة للتطـورات التقنية، وتطور نظريات التعلم، وهو يمثل وجهـة نظـر السـلوكيين وعـلى رأسـهم سكنر الذي كان له إسهامات كبيرة في مجال تكنولوجيا التعليم، والتعليم المبرمج.

- ويعرفه بينيه: "بأنه بيان مفصل عن العلوم التي تلقى في المدرسة، وهو الذي يشغل الآراء بالدرجة الأولى التي تضعها السلطة العامة، إذ انه كلما كانت هناك أسباب سياسية واقتصادية أو غير ذلك اتجهت إليه الأنظار وارتفعت الأصوات بتعديله".

- ويعرفه بيونشـامب بأنـه: "تشـكيل الجماعـة للخـبرات المرئيـة داخـل المدرسـة". (Athanasiou,m,2003).

- ويورد تومبس وتـيرني (Toombs & Tierney,1993) تعريفـا للمنهـاج الحـديث على أنه "اسم لكل مناحي الحياة النشطة والفعالة لكل فرد، بمـا فيهـا النتاجـات، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم" (عبدالله وقلي ، 2007).

ويمكننا تعريف المنهاج التربـوي بأنـه **جميـع الخـبرات (النشـاطات أو الممارسات) المقصودة وغـير المقصـودة التـي توفرهـا المدرسـة لمسـاعدة الطلبة على تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة إلى أفضـل مـا تسـتطيعه قدراتهم.**

فهو كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها المتعلم تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء داخل الصف كان أم خارجه. وهو جميع أنواع النشاطات التي يقوم الطلبة بها، أو جميع الخبرات التي يمرون فيها تحـت إشراف المدرسـة وبتوجيـه منهـا سـواء داخـل أبنية المدرسة كان أم خارجها.

فالمنهاج مجموعة من الخبرات المربية التي تهيؤها المدرسة للطلبة تحت إشرافهم بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وعلى التعديل في سلوكهم. كما أنه مجموع الخبرات التربوية الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية...الخ التي تخططها المدرسة وتهيئها لطلبتها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماطا من السلوك، أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب، من خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم الخبرات التي تساعدهم في إتمام نموهم.

ومن التعريفات السابقة يمكننا إيجاز مميزات المنهاج الحديث بالنقاط الآتية:

- يهتم المنهاج الحديث بالمتعلم، ويثق بقدرته على المشاركة النشطة الفعالة الإيجابية.
- يؤكد على الاهتمام بجميع جوانب شخصية المتعلم، وقدرته على التعلم الذاتي.
- المدرسة في المنهاج الحديث لها دور متعاون مع المؤسسات الأخرى لخدمة البيئة الاجتماعية، ولا يقتصر دورها على تلقين المواد الدراسية للطلبة بمعزل عن بيئتها والمؤسسات الأخرى مثل: المؤسسات الدينية والنوادي وغيرها.
- العلاقة بين المدرسة والبيت في مفهوم المنهاج الحديث علاقة وطيدة، ولكل دوره التكميلي للآخر، وذلك من خلال تنظيم مجالس الآباء والمعلمين والزيارات المتبادلة وإشراك أولياء الأمور في بعض النشطات.
- إعداد المنهاج: يشترك في إعداده فريق متكامل من المختصين بالمواد الدراسية، والمتخصصين في مجال علم النفس التربوي، والمتعلمين، وأولياء الأمور، والمعلمين.
- يراعى عند التخطيط للمنهاج ما يلي:
- الأخذ بعين الاعتبار فلسفة المجتمع وطبيعة المتعلم وخصائص نموه.
- شموله على مختلف أنواع النشاط التي يقوم بها المتعلم تحت إشراف وتوجيه المدرسة.
- تأكيده على التعاون والعمل الجماعي.

- يساعد المتعلمين على التكيف الاجتماعي، وبذلك لا يشعر المتعلم بغربته داخل مجتمعه.
- التركيز على استخدام الوسائل التعليمية ضمن مفهوم النظام.
- التنويع في طرائق التدريس التي يستخدمها المعلم، بحيث يختار الطرائق الأكثر ملاءمة للمادة الدراسية والمتعلمين مراعيا الفروق الفردية بينهم.
- تم تغيير دور المعلم بحيث لم يعد الملقن والمستخدم للعقاب ألبدني، بل أصبح موجهاً ومرشداً ومخططاً للبرامج، مبتعداً عن العقاب ألبدني، محترما لآراء المتعلمين وأفكارهم، ومؤكداً على استعدادهم للتعلم.
- المنهاج لا يعني المادة الدراسية فقط، بل تمثل المادة الدراسية جزءاً من نظام المنهاج.
- التقويم جزء من المنهاج، ولا يركز على الاختبارات القائمة على الحفظ وحدها، ولا يعد الاختبارات غاية في ذاتها، بل هي وسيلة لمعرفة نتاجات التعلم وليست سوطاً للترسيب أو العقاب (عبدالله وقلي ، 2007).

الفصل الثاني

الفرق بين المنهاج القديم والحديث للتربية الفنية

The Modern and the old curriculum

في حقيقة الأمر توجد هناك فروق كبيرة جدا بين المنهاجين القديم والحديث، ولعل أهم هذه الفروق تتواجد في المجالات التي سوف نذكرها وهي:

1- طبيعة المنهاج Nature of the Carriculum :

في المنهاج القديم: كان الكتاب الدراسي مرادف للمنهاج، ثابت لا يقبل التعديل، ويركز على الكم الذي يتعلمه الطالب وليس على الكيف، ويركز على الجانب المعرفي في إطار ضيق ، ويهتم بالنمو العقلي للطلبة، ويكيف المتعلم للمنهاج.

بينما المنهاج الحديث: فالكتاب الدراسي جزء من المنهاج، وهو مرن يقبل التعديل، ويركز على الكيف الذي يتعلمه المتعلم، ويهتم بالنمو الشامل للطالب، ويكيف المنهاج للمتعلم من خلال الأنشطة الفنية المختلفة.

2 - تخطيط المنهاج Carriculum Planning :

ففي المنهاج القديم : نجد انه يتم إعداده من قبل المتخصصون في المادة الدراسية، كما انه يركز على اختبار المادة الدراسية، ومحور المنهاج المادة الدراسية.

بينما في المنهاج الحديث : فيشارك في إعداده جميع الأطراف المؤثرة والمتأثرة به،ويشمل جميع عناصر المنهاج ، ومحور المنهاج المتعلم.

3- طبيعة المادة الدراسية The Natare of the School :

في المنهاج القديم : فهي غاية في ذاتها، ولا يجوز إدخال أي تعديل عليها ، ويبنى الكتاب الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة ، والمواد الدراسية فيها منفصلة، ومصدرها الكتاب.

بينما المنهاج الحديث : فهي وسيلة تساعد على نمو الطالب نمواً كاملاً ، وتعدل حسب ظروف الطلبة واحتياجاتهم ،وتبنى في ضوء سيكولوجية الطلبة، وذات مصادر متعددة.

4- طريقة التدريس Method of Teaching :

في المنهاج القديم : تقوم على التعليم والتلقين المباشر ، كما أنها لا تهتم بالنشاطات وتسير على نمط واحد ، وتغفل عن استخدام الوسائل التعليمية.

بينما المنهاج الحديث: فيقوم على توفير الظروف والامكانات الملائمة للتعلم، وتهتم بالنشاطات بأنواعها، ولها أنماط متعددة، وتستخدم الوسائل التعليمية المتنوعة.

5- طبيعة المتعلم Nature of the Learner:

المنهاج القديم : كان المتعلم سلبي وغير مشارك ، ويحكم عليه بمدى نجاحه في امتحانات المواد الدراسية.

بينما في المنهاج الحديث : فالمتعلم ايجابي مشارك ، ويحكم عليه بمدى تقدمه نحو النتاجات المنشودة. (المملوك ،2007) .

الفصل الثالث

التعريف بمنهاج التربية الفنية

Definition of Art Education Curriculum

يحتل منهاج التربية الفنية مركزاً حيوياً في العملية التربوية لما له من علاقة تكاملية مع المناهج الأخرى ، كما انه يعد من المناهج التي تعكس واقع المجتمع وفلسفته وثقافته وحاجاته وتطلعاته وهو جزء من المنهج الدراسي الذي يعد الصورة التي تنفذ بها سياسة الدول في جميع أبعادها السياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية والاقتصادية.

ويمكننا تعريف منهاج التربية الفنية بانه جميع ما تقدمه المدرسة إلى المتعلمين من أنشطة فنية تشمل على مهارات وخبرات وقيم واتجاهات مقصودة وغير مقصودة تشرف المدرسة داخلها أو خارجها تحقيقاً لرسالتها ونتاجاتها ووفق خطتها في تحقيق هذه النتاجات وبهدف مساعدة المتعلم على إنتاج أعمال فنية للوصول إلى أفضل ما تمكنه من قدراته.

فمنهاج التربية الفنية في مفهومه الحديث يرّكز على تقديم المفاهيم والمعارف والمهارات المتعلقة بالتعبير الفني كالرسم والتلوين والتشكيل بالخامات المختلفة وتصميم المجسمات وغيرها كما انه يركز على استخدام الكمبيوتر في الرسم وتصميم أعمال فنية من خلال تدريب الطلبة على المهارات الإنتاجية الأساسية .

ولا شك أن إعداد منهاج التربية الفنية تم في ضوء التجارب العالمية والمحلية في مجال تعليم الفنون ومواكبة هذا المجال للتطور الحاصل في هذا العالم والمعلوماتية

وخصوصيات وحاجات المجتمع الأردني بما يتناسب مع المبادئ التي حددتها وزارة التربية والتعليم في إطار خطة النهوض بالعملية التربوية نحو الاقتصاد المعرفي.

وذلك نظراً للطبيعة المتغيرة لما يشهده العصر من متغيرات في تكنولوجيا المعلومات والتطور المستمر في شتى مجالات الحياة خاصة في المجال التربوي، حيث بات من الضروري توافر كافة الإمكانات البشرية والغير بشرية، والانطلاق من التطبيقات العملية نحو تكوين المعارف والمفاهيم لتحقيق نتاجات هذا المنهاج.

وتلعب التربية الفنية بما لا يقبل الجدل دوراً أساسياً في خطة النهوض بالعملية التعليمية من خلال تنمية المتعلم كفرد وكعضو إيجابي في المجتمع، حيث تعمل التربية الفنية على توسيع ثقافة المتعلم وتنمية قدراته على التعبير والمساهمة في تحقيق تكامل تكوينه العقلي والنفسي والسلوكي والاجتماعي بغية الوصول إلى تناغم بين المعرفة المجردة والتجربة المعاشة، من جهة، وبين إدراك الذات والوعي الاجتماعي من جهة أخرى(غراب، 1990).

ويعتمد هذا التوجه في تعليم التربية الفنية على المفاهيم التربوية والتعليمية الآتية:

أ. التربية العملية Education active التي توفر للمتعلّم فرصاً وافية للابتكار والإنتاج.

ب. ديناميكية الجماعة Dynamique de groupe التي تتيح للمتعلم أن يؤثر ويتأثر في إطار أنشطة فنية جماعية.

ج. الاهتمام بالتراث الذي يتيح للمتعلم إمكانية تجديد الروابط وتطويرها بينه وبين معارفه وجذوره الثقافية.

د. إقامة علاقة حية بين المعارف والبيئة، وبين الفنون والمجتمع.

2

الباب الثاني

أسس منهاج التربية الفنية

Plat From Found Art Education

- **الفصل الأول: الأسس المعرفية لمنهاج التربية الفنية**
- **الفصل الثاني: الأسس الاجتماعية لمنهاج التربية الفنية**
- **الفصل الثالث: الأسس النفسية لمنهاج التربية الفنية**
- **الفصل الرابع: الأسس الفلسفية لمنهاج التربية الفنية**

الباب الثاني

أسس منهاج التربية الفنية

Foundations Plat from Art Education

يتحدد ميدان المنهاج بثلاث اتجاهات رئيسية تمثل الأسس التي يقوم عليها بناء المنهاج وهذه الاتجاهات هي:

الأول: أن المعرفة هي محور بناء المنهاج، وبهذا الاتجاه يجعل من المعرفة الغاية التي لا يماثلها شيء في الأهمية حيث توجه كافة الجهود والإمكانات لصب المعلومات في عقول الطلبة بصورة تقليدية. وهذا يعني عدم إعطاء أي اعتبار لإمكانيات المتعلم أو ميوله أو خبراته السابقة، مما يجعل مهمة المعلم تقتصر على نقل المعرفة من الكتب إلى عقول الطلبة، وهذا الاتجاه يمثل الأساس المعرفي للمنهاج.

الثاني: أن المتعلم أو المعلم هو محور بناء المنهاج ، وهذا الاتجاه يجعل من المتعلم وقدراته وميوله وخبراته السابقة أساساً لاختيار محتوى المنهاج وتنظيمه، وهذا الاتجاه يمثل الأساس النفسي للمنهاج.

الثالث: أن المجتمع هو محور بناء المنهاج وهذا الاتجاه يركز على ما يريده المجتمع بكل حاجاته وفلسفته وثقافته، وهو يمثل الأساس الفلسفي والاجتماعي للمنهاج. وبالنظر إلى هذه الاتجاهات الثلاثة وما تمثله من أسس للمنهاج يلاحظ ما يلي:

1. إن أسس المنهاج غير منفصلة وإنما هي متكاملة ومتفاعلة مع بعضها تفاعلاً عضوياً.

2. إن أسس المنهاج ليست ثابتة وإنما هي متغيرة في ضوء الأفكار الجديدة الناتجة عن البحث سواء ما يتعلق منه بالمتعلم وقدراته وعملياته المعرفية أو بطبيعة المعرفة وأسلوب تنظيمها أو بطبيعة المجتمع ومستجداته.

3. إن أسس المنهاج واحدة ولكنها مختلفة في طبيعتها من مجتمع إلى آخر نتيجة لتباين المجتمعات واختلاف تركيبها وفلسفتها وحاجاتها ونظرتها إلى المتعلم والدور المطلوب منه ونظرتها إلى المعرفة وتنظيمها، ومما يؤكد ذلك اختلاف المناهج الدراسية في بلدان العالم(هندي وعليان ،1987).

وعليه فمنهاج التربية الفنية لا بد أن يكون:

1. منبثقا من فلسفة الدولة في التعليم.
2. من الإطار العام لمنهاج التربية الفنية.
3. أن يكون موافقا لحاجات الطلبة ويرمي إلى تحقيق النتاجات .
4. أن يتناسب ومستوى المتعلمين، ويحقق المستوى المطلوب فيهم .
5. إضافة إلى تحقيق نتاجات التعليم والاتسام بالتوازن والمرونة.
6. موافقة مختلف البيئات والمتغيرات.

ومن هنا يمكننا تسليط الضوء على أسس منهاج التربية الفنية والمحاور الفرعية لها، والتي تشكل في مجملها صورة متكاملة ومتفاعلة وهي :

الفصل الأول : الأسس المعرفية لمنهاج التربية الفنية

وتشمل على المحاور الآتية:

- **الفن.......مفهومه**
- **دوافع الفن**

- **علاقة الفن بالطبيعة**
- **مفهوم التربية الفنية وعلاقتها بالفن**
- **أهمية التربية الفنية**
- **منهاج التربية الفنية وطبيعة المعرفة**
- **ميادين التربية الفنية**

الفصل الثاني: الأسس الاجتماعية لمنهاج التربية الفنية

وتشمل على المحاور الآتية:

- **الفن .... بِعدهِ نتاجاً إبداعياً إنسانياً اجتماعياً**
- **أهمية الفن للفرد والمجتمع**

الفصل الثالث :الأسس النفسية لمنهاج التربية الفنية

وتشتمل على المحاور الآتية:

- **النظريات النفسية**
- **النمو الفني للأطفال**
- **رسوم الأطفال وخصائصها**
- **أساليب تحليل رسومات الأطفال**
- **قوانين تحليل رسومات الأطفال**
- **الجوانب التي تنميها التربية الفنية**

الفصل الرابع : الأسس الفلسفية لمنهاج التربية الفنية

وتشمل على المحاور الآتية:

- **المدارس الفنية التي انبثقت عن الفلسفات**
- **نظرة الفلسفة للفن**
- **التربية الفنية وعلاقتها بعلم الجمال**

الفصل الأول

الأسس المعرفية لمنهاج التربية الفنية

Knowledge bases

إن الذكاء من المميزات الأساسية للإنسان ، والمعرفة هي نتاج هذا الذكاء ولما كانت المعرفة أساسية في النمو الإنساني حيث لا ينمو بدونها فقد اعتبرت أحد نتاجات التربية الرئيسية كما اعتبرت أساساً هاماً من الأسس التي يجب أن يراعيها المنهاج الدراسي.

وحتى نتعرف على الأسس المعرفية لا بد لنا أن نتعرف معنى الفن ودوافعه وميادينه وعلاقته بالطبيعة وعلاقته بمفهوم التربية الفنية ، و طبيعة المعرفة التي يجب أن يشتمل عليها منهاج التربية الفنية وتسهم في تحقيق النتاجات العامة للتربية التي يعمل المنهاج على تحقيقها.

الفن Art ..... مفهومه

" للفن في حياتنا وظائف هامة ربما تصل إلى كافة نواحي الحياة اليومية ، فقد أصبح من الصعب على الإنسان أن يعيش بمعزل عن أشكال الفن، حتى وان كان يعيش في الأماكن البعيدة التي تفتقر إلى مظاهر الحياة العصرية. حيث صاحب النشاط الفني الكائن البشري منذ أن وجد على هذه الأرض وسيبقى كذلك إلى الأبد ، فقديما كان الفن جزءاًَ من حياة الإنسان حيث صنع ألآنية والسلاح ، وبنى لنفسه المسكن وخط رسائله لمن بعده من خلال الأشكال والصور على جدران الكهوف" (عمرو وغنيم، 1985) .

وكلمة فن وجمعها (فنون) أخذت لغة من الضروب والألوان والأنواع، وهي تطلق عادة على ما نسميه الفنون الرفيعة سواء كانت تصويرية كالفنون التي اعتمدت على

الألوان الزيتية وانتشرت منذ عصر النهضة إلى الآن ، أو الفنون التشكيلية التي اعتمدت على تشكيل الخامة تشكيلاً جمالياً أو معمارياً وهي الفنون التي اعتمدت على تنفيذ الرسومات المعمارية في البناء المعماري. (هيلات وآخرون ،2007).

والحديث عن الفن لفظاً قد يعني مجموع المهارات البشرية على اختلاف ألوانها مما يشير إلى أن الحديث يرتبط بمعنى الفن عامة من منظار الشمول كالفنون النافعة والفنون التطبيقية والفنون الجميلة أو ما يسمى بالفنون الكبرى والفنون الصغرى وخلافها من الفنون، وقد يجد القارئ أحياناً لدى المتخصصين في مجالات الفن إشارات ومفاهيم غامضة في تفسيرهم لفنون الزمان ، والمكان والفنون التجسيمية، أو الرمزية، أو فنون الزينة، والمحاكاة، والخيال، إلا انه وفي كثير من الأحيان قد يجد المرء نفسه عاجزاً عن التمييز بين تلك الفنون ، أو تحديد الفوارق الدقيقة بينها .وقد تدخل الموسيقى والآداب أحيانا ضمن الفنون الجميلة بينما قد يقصر البعض هذه التسمية على الفنون كالتصوير والنحت، وقد تتسع دائرة الفن في أنظارنا، فتشمل كل ما استبعده العلم من دائرته بوصفه مهارة عملية أو صناعة تطبيقية أو إنتاجا مهنيا (شوقي، 2002) .

وتطلق كلمة فنون أيضاً على الفنون التطبيقية والزخرفية التي تدخل بكل حياتنا اليومية في الملابس وأدوات المنزل. وقد اختلف بعض الفلاسفة على تعريف الفن، واتفق بعضهم على تعريفه، فالفن هو محاولة خلق شيء جديد، وكذلك هو الجمال بكل مفاهيمه وهو تجسيد ونقل مباشر أو غير مباشر للطبيعة، وهو نقلاً للمشاعر والأحاسيس البشرية، وهو استرضاء واستعطاف وتعبيراً عن الخوف في مواجهة العالم الغامض سواء داخل الإنسان كالأحلام أو خارجه كالحروب والنزاعات البشرية. (هيلات وآخرون، 2007).

ومصطلح الفن يقصد به " أنواع الفنون التشكيلية المسطحة كالرسوم والصور والتصميمات على مختلف الخامات وأنواع الفنون المجسمة كالأواني الخزفية والمعدنية

والزجاجية ذات الطابع الجمالي والهيئات المجسمة ، والعمائر والأدوات والمركبات وخلافه "(شوقي، 2002).

ويعرفه هربرت ريد : " انه محاولة لاتخاذ أشكال ممتعة " والفن "مهما تكن الشاكلة التي هو عليها فهو موجود في كل شيء نصنعه لإدخال المسرة على حواسنا ".(ريد، 1996).

ويعرفه كينث لانسنغ : "انه إعادة لتنظيم الأفكار والمشاعر في بناء ممتع جميل أساسه الخبرة الجمالية " (Kenneth,1976).

وكثيرا ما تختلط المفاهيم والاتجاهات في ذهن الشخص مما يتعذر عليه أن يجد تعريفاً محدداً أو موقفاً ورأياً خاصاً به مبني على القناعة والفهم ، فالفن يطلق على كل إبداع شكلته يد الإنسان ، فيكون في حقيقته موهبة وإرادة ذلك الإنسان ومقدرته على التشكيل وصياغة العمل الفني الذي ينتهي إلى مدلول جمالي طالما انه حقق إبداعا.

لذلك نستطيع أن نقول أن الفن " ترتيب لمجموعة من العناصر وفق أسس تصميمية بحيث تضفي على العمل الفني مظهرا يبعث في النفس الراحة والسرور " وهو " ذلك النشاط الإنساني الذي يقوم على ابتكار أشكال غير مألوفة ، وعلى أقلمة الوسائط كالخامات والأدوات إلى غايات ، أو أعمال فنية محسوسة ملموسة في البيئة المحيطة بنا ".

والفن مثالاً مجرداً لكثير من الانفعالات كالشجاعة والمروءة والمحبة. كما انه صورة للواقع والحياة بكل آلامها ومتناقضاتها، فاللوحات الواقعية ترينا حياة الشعوب، ملابسهم، منازلهم، وطريقة حياتهم. (Finelerg,1987).

وهناك مجموعة أخرى من التعريفات لمعنى الفن لعدد من العلماء منها:

- الفن تعبير عن انفعال ، فيقوم بالتعبير عنها أما تشكيلياً أو تعبيرياً أو تطبيقياً.
- والفن أيضاً تعبير عما يثير الفنان في العالم الخارجي وما يحتويه من عناصر بيئية مختلفة.

- كما يعد الفن قدرة الفنان على نقل أفكاره أو مشاعره للجمهور بحيث يستطيع هذا الجمهور أن يحس بها ويعيشها ويكتسب التجربة التي لولا الفنان ما كان له أن يكتسبها.

- وللفن تعريفا من وجهة نظر الفنان وهو الطبيعة وما تحتويه من عناصر لونية وخطية وملامس وأشكال تدعو للتأمل والتفكر فيها.

- والفن هو الابتكار لأشياء جديدة غير معروفة من قبل، ويصبح الإنسان قادراً على تعميمها والاستفادة منها في واقع حياته.

- والفن لغة اتصال ولا بد من تعلم رموزها كي نستطيع فهم المعاني المندرجة تحتها. (بسيوني،1985).

إن التصور الحسي للإنسان ما هو إلا تنظيم شكلي من الفن على حد قول "كروتشه" وقد بحث الفلاسفة كثيراً ومنذ زمن الإغريق عن قانون هندسي للفن ووجدوا النسبة الذهبية ، ولا تزال هذه القضية قابلة للجدل والنقاش فمنهم من آمن بأن التناغم بالفن يحتاج إلى قانون ثابت ومنهم من يؤمن بأن الفن عمل إنساني خاص جداً كالأحلام لا يخضع لقانون ما. (ريد ، 1978).

إن الفن صورة عن ثقافتنا ومخزوننا الذاتي كأفراد وكشعوب وهو صورة عن أيدولوجيتنا وديننا، والفترة الزمنية التي نحياها ففنون الإنسان البدائي تختلف عن الفرعوني والمسيحي والفن الإسلامي بلا شك. فمنذ البداية وضع الفلاسفة الفن في مقابل الطبيعة على اعتبار أن الإنسان يحاول عن طريق الفن استخدام الطبيعة ويضطرها إلى التلاؤم مع حاجاته ويلزمها بالتكيف مع أغراضه وقد أوضح ذلك أرسطو عندما ميز بين المعارف الفنية والمعارف النظرية والعملية فقد قال أن غاية الفن تتمثل بالضرورة في شيء يوجد خارج الفاعل وليس على الفاعل سوى أن يحقق إرادته فيه وبذلك يكون قد ربط الفن بالقدرة البشرية بصفة عامة.

أما العرب فقد فهموا أن الفن هو الإنسان مضافاً إلى الطبيعة ما دام دور الفن هو تسجيل ما تمليه النفس الناطقة على الطبيعة وتكييف الطبيعة مع حاجات الإنسان النفسية والعقلية.

وقد عرف معجم أكسفورد الفن على أنه مهارة في أحداث الجمال أو استثارة اللذة الجمالية وإرضاء الحس الجمالي لدى الإنسان دون أن تكون منفعة خاصة أو غرض معين من ذلك سوى اللذة الجمالية.

وقد خالف الفيلسوف الروسي توليستوي بعضاً من هذه المعاني للفن ، وعرفه على أنه الدور الذي يلعبه الفن في حياة الإنسان أو الإنسانية بصفة عامة، وهو وسيلة الاتصال بين الناس، وليس لذة جمالية فقط وبذلك يشترط للفن **الأصالة، الفردية، الوضوح في التعبير، الإخلاص لكل ما يعبر عنه الفنان** (Goodnow,1997).

والفن أيضاً صورة للتاريخ البشري فقد خلد الفراعنة وخلد فينوس وجعل الجيرنكه أشهر قرية أسبانية.

والدارس للفن يستنطق العمل الفني أحياناً فتعرف من خلال الرسوم والنقوش والمنحوتات والتصاوير عادات الشعوب، تقاليدهم، ملابسهم، أسلحتهم... وغيرها من الثوابت التي لولا الفن لكانت خيالاً مجهولاً ويبقى الفن بين هذا وذاك عالماً غريباً مجهولاً معلوماً، برغم توهمنا ببساطة العمل الفني الذي نراه في نهاية الأمر. فهو قضية فلسفية قابلة للدراسة والنقاش على مدى العصور.

لقد أصبح الفن في العصر الحديث أكثر شمولاً للمهارات البشرية المتباينة كالألعاب الرياضية، وصناعة الأواني الخزفية، وتنظيم عرض الأزياء، وإعداد المعارض ، وتزيين واجهات المحال العمومية، وتصميم المسارح والسينما وغيرها من تصميمات لبيئات تعليمية ودراسية وتجميل الحدائق وكثير من المجالات التي لا يتسع المقام لذكرها (Lanir,1982).

"والفن لا يشمل إلا صنائع الخلق البشري، وما يميز الفن عن العلم هو على وجه التحديد هذا الدور الهام الذي تلعبه الحواس في دائرة الخبرة الجمالية (كما هو الحال في الموسيقى والتصوير وشتى فنون التزيين) ، فضلاً عما في الفن من اعتماد على الخيال (كما هي الحال في الأدب) فلا بد من المنبهات أن تمثل أمام الحواس ، حتى يكون في وسعها أن تستثير لدينا استجابات التأويل أو التخيل أو الانفعال ....الخ . وليس بالضرورة أن يستثير الفن الإحساس والخيال بنفس الدرجة ، ولكنه لا بد من أن يمس الواحد منها الآخر على السواء . فكل إنسان يعد من زاوية ما فناناً إذا كان قادراً على صياغة أفكاره ومادته التعبيرية في قالب يستطيع الآخرون بدورهم أن يعوا ما فيها ويتقبلونها " (شوقي ، 2002) .

وعليه فإذا أردنا أن نرتقي بالأطفال وتعبيراتهم وتفاعلاتهم مع البيئة المحيطة بهم وبالتالي صقل شخصياتهم ، فانه من الضروري التخطيط والتصميم الفني الجيد لمدخلات البيئة المادية والارتقاء بركائزها ، التي تؤثر في تفاعلهم وتعلمهم وفي طبيعة استخدام الأدوات والخامات التي تتفق وأعمارهم الزمنية والعقلية وتكون أكثر تحفيزًا للطفل وفق بيئته وعالمه (السعود ،2001) .

دوافع الفن Art Motiration

يمكن القول أن هناك عدة دوافع للفن تدفع المتعلمين لتعلم الفن بإشكاله المختلفة، يمكن أن نجملها في الآتي:

- **دافع جمالي (للمتعة):** أن الطبيعة التي خلقها الله عز وجل تدعو الفرد للتأمل والتفكر فيها والاستمتاع بمجوداتها بما تعكسه من مقومات جمالية بين عناصرها ، كما أن ممارسة الفن تجعل الفرد يستمتع بما أنتجه من أعمال فنية من خلال تذوق هذه الأعمال .

- **دافع اجتماعي:** هناك قضايا اجتماعية تحيط ببيئة المتعلم يمكن للمعلم أن يوجه طلبته نحو رسمها ، كما يستخدم الفن كوسيلة لبناء علاقات اجتماعية بين المتعلمين أنفسهم من خلال التعاون في إنتاج الأعمال الفنية.

- **دافع اقتصادي:** إن البيئة المحيط بالمتعلم تزخر بالخامات المختلفة المستهكلة منها وغير المستهلكة ، لذلك لا بد من توجيه المتعلمين لاستغلال هذه الخامات وإنتاج أعمال فنية منها بأقل التكاليف وبأقل جهد .

- **دافع ديني:** إن تعليم الفن للمتعلمين من خلال طرح أنشطة ومواضيع دينية تجعل المتعلمين يكونون اتجاهات وقيم ترتبط بعقيدتهم الدينية وبالتالي تعديل سلوكهم نحو الأفضل .

- **دافع تاريخي:** يعد تاريخ أية امة مصدرا لإنتاج أعمال فنية ، لذلك يمكن إكساب المتعلمين كثيراً من الخبرات المعرفية والمهارية عن تاريخ أمتهم من خلال ممارسة المتعلم لإنتاج أعمال فنية ترتبط بتاريخ هذه الأمة.

- **دافع سياسي:** الفرد كائن حي لا ينعزل عن المجتمع الذي يعيش فيه ، وهناك قضايا وطنية وقومية يمكن التعبير عنها من خلال الفن لذلك لا بد من ربط المتعلم بالأحداث الجارية حوله وجعله عنصراً فاعلاً من خلال معالجته هذه الأحداث فنياً.

- **دافع نفسي سيكولوجي:** يستخدم الفن للكشف عن الحالات النفسية والشخصية لدى المتعلمين ، كما انه يستخدم في الكشف عن قضايا تتعلق بالجريمة أو للكشف عن قضايا اجتماعية ، وذلك من خلال تفريغ المتعلم لانفعالاته بإحدى أشكال الفن كالرسم.

- **دافع ثقافي علمي:** إن ممارسة المتعلم للفن تجعله يكتسب كثير من المفاهيم والمصطلحات التي يعبر عنها العمل الفني ، كما يعد الفن وسيلة اتصال ثقافية بين الشعوب المختلفة ويظهر ذلك من خلال المعارض الفنية وغيرها.

علاقة الفن بالطبيعة Relationship of Art to nature

لن يستطيع أي فنان مهما بلغت قدرته في التعبير وتملكه لأدواته الفنية أن يتفوق على الطبيعة في اقل عمل فني وليس هذا الأمر بحاجة لتأكيد .فقد يكفي التمعن لمدة دقيقة في تراص حبات الرمل المختلف الألوان وتمازجه مع الصدف البحري والصخور بكافة الألوان والأحجام والاختلاط بأعشاب وحيوانات البحر في أي جزء صغير من قاع البحر ليؤكد أن الطبيعة هي أصل الفن .

والطبيعة ليست فقط ملهمة للإنسان كي يصنع جمالا يحاكي ولو ببساطة جمالها لكنها كانت دائما محرضا لأعمال فنية وصفية، تصف الجمال الموجود فيها، ورغم أن طريقة تناول الطبيعة كوصف قد يختلف نسبيا باختلاف الزمان أو المكان أو قد يختلف بنوع العمل الفني ذاته أو قد يختلف بسبب الفنانين أنفسهم إلا أن النتيجة كانت دائما جمالاً إضافياً وفناً راقياً.

ويقول معظم المهتمين بالفلسفة أن الطبيعة والفنان يتشابهان من ناحية العطاء فمثلما تعطي الطبيعة جمالا كذلك الفنان ، ومثلما نتلقى من الطبيعة ما يفرحنا أحيانا كأصوات العصافير وما يضحكنا وما يبكينا وما يبعث فينا الدهشة أحياناً كجمال البحر اللانهائي، كذلك فان الفنان كثيراً ما يدهشنا ويجعلنا نمتلئ بمشاعر شتى ونحن ننظر أو نتلقى منجزاً فنياً ما .

وهناك فنانين يستخدمون الطبيعة بشكل غير مباشر لإضفاء الجمال على عملهم الفني، وهذا نوع من الاستعانة بجمال موجود أصلاً على جمال مبتدع مثلما فعل تشايكوفسكي في موسيقاه بحيرة البجع .

كما يمكننا أن ندرك بسهولة ما يقوم به الرسامين أو النحاتين في أن هناك تجانسا بين الفنان وعاطفته والشكل الذي يكونه أو يرسمه وهناك اصطلاحات منها رمزية الشكل فالشكل العمودي يدل على تسام روحي والأفقي يدل على

الندية والتساوي وقد يدل على الثبات إن كان متوازنا والشكل العشوائي يدل على الاضطراب والدهشة (Arnheim,1954).

مفهوم التربية الفنية وعلاقتها بالفن Art Education

يمكن تعريف التربية الفنية بانها: تغيير السلوك لدى المتعلم. من خلال تدريب المتعلمين على ما ينفعهم من المهارات والعادات وتزويدهم بالمعلومات والمفاهيم وإكسابهم الميول والاتجاهات عن طريق ممارسة الفن واستغلال خامات البيئة لإنتاج أعمال فنية.

وللتربية الفنية أهمية كبيرة بين العلوم الإنسانية المعاصرة، ويعود ذلك إلى ارتباطها بمجالات الحياة، ولدورها في تحديد اتجاهات الإنسان وسلوكه، وهي إحدى الملامح الواضحة التي تقاس من خلال أنواع التفكير الإنساني في الشعوب المتحضرة. وتسهم في توجيه الطلبة نحو مسارات مختلفة من الفنون والحرف التي قد تشكل مستقبلهم، وتثري قدراتهم، وتحقق رغباتهم.

والتربية الفنية من العلوم الإنسانية التي تشملها مناهج التعليم العام محلياً وعالمياً، وتحظى باهتمام معظم الدول، إذ لها مكانتها في مراحل التعليم العالي، وتعد احترافاً وفرصة للعمل متعددة الفروع، ومصدراً للكسب والإنتاج.

وللتربية الفنية دور مهم في بناء شخصية الفرد فهي تساهم مع باقي المواد الدراسية في إعداد الفرد المتكامل الشخصية وتمنحه قدرة للاستجابة للجمال أينما وجد وأينما كان.

ويؤكد الباحثون أهمية الفن التربوية باعتباره القوى المهذبة لغرائز الإنسان والمتسامية بها إلى المستويات الرفيعة فهو يهذب النفس ويضمن نمواً في الذوق والإحساس بالجمال إلى جانب اكتساب المهارات الفنية، ويعالج الفن في المدارس على أساس انه مادة ممتعة وله دور كبير في التربية فالدارس للفن يتغير سلوكه وتتغير عاداته

ويكون قادراً على إدراك المعاني والقيم الجمالية في الأشياء. **والتربية الفنية تعد جوهر للتربية الوجدانية** التي تغني الشخص روحيا وتكمل اهتمامه الفكرية والعملية ، فتكمل شخصيته الفنية من خلال تنمية المفاهيم السليمة للتذوق والمعايير الصحيحة للاستمتاع بكل حواسه ، وتعد التربية الفنية جزءاً مكملاً للعملية التربوية والطفل يجد في الفن خير متنفس لأحاسيسه وانفعالاته ، والمراهق يجد في الفن خير معبر لطموحاته ورغباته الخيالية ، والبالغ يجد في الفن خير معبر لأفكاره وتكوين شخصيته المستقبلية ، ولذا ينبغي أن يمارس التربية الفنية وفق آخر ما توصلت إليه الأبحاث التربوية والنفسية التي تهتم بتعليم الفن ولا تبنى الشخصية المتكاملة للفرد إلا من خلال تعلم كل مواد المعرفة والفهم المرتبطة بالفن حيث تبنى علاقة سوية ومنسجمة مع بعضهما بعضاً وبهذا نستطيع أن نكون أشخاص متزنين عقلياً وسيكولوجياً .

إن التعليم في البلدان المتخلفة تستهدف في تعليمها تعليم الأفراد المواد العلمية والأدبية وتفضيلها على مادة التربية الفنية والجمالية أو مواد الفن الأخرى متجاهلة وظيفتها التي هي أكثر وظائف التربية أهمية ، فالفن لا يحرزه أي شخص غير أصحابه الموهوبين فهو لا يخضع للمقاييس التي تبنى عليها القوانين العلمية كما هو الحال في المواد العلمية بل هو موهبة يحصل عليها الفرد منذ ولادته فإذن يكون الفن في هذه الحالة ذا قيمة للمجتمع والدولة ، فالمجتمعات والدول المتقدمة تعتز وتفتخر بفنانيها وعلمائها وأدبائها وشعرائها وقادتها وقد تكون الفنون التشكيلية والفنون العملية ذات فائدة لا تحصر للإنسانية .

إن ما سعى إليه المربون جاهدين واضعين جل اهتمامهم وعلى كافة النواحي والأصعدة لاحترام الطفل وشخصيته تعبيرياً ونفسياً وفنياً وجمالياً من خلال النتاجات العامة والخاصة للتربية الفنية "والتي سوف نتطرق لها لاحقا من هذا الكتاب"، لهو أكبر دليل على الاهتمام بالطلبة وميولهم ورغباتهم التي تتفق ومراحل وتطور نموهم في التعبير الفني.

وتتميز هذه الفترة بالاهتمام بالفروق الفردية بين الطلبة كأساس لنموهم، فوضعت النظريات التي تتلائم مع توجيه الاختلافات بجانب المتشابهات في الأطفال، ويوجههم الفن ليس فقط في الجوانب الجمالية ولكن أيضاً في الجوانب النفسية ، والجوانب العقلية، والجوانب الإبتكارية، وقد بنيت هذه النظريات على أبحاث علمية، وأصبحت التربية الفنية علم من العلوم الإنسانية تخضع للتجريب والبحث". (هيلات وآخرون ،2006).

ولم يعد الفن كما كان في السابق مجرد جو رومانسي أو انفعالي يحاط به الفنان لينتج فناً، بل تعدى ذلك في بدايات القرن العشرين، ليكون علماً كباقي العلوم الأخرى، يستند إلى أسس ومعايير علمية ومقومات تدفعه نحو إنتاج فني له كيانه وقيمته المميزة.

فالفنان يجمع ما بين الفن والذكاء، وبقدر ما للعلم من تطور مستمر نلمس في المقابل أن الفنان يساير هذا التطور بل ربما يكون هو المبتكر في المواد العلمية بما لديه من قدرات ابتكارية مميزة، ولم يكن ذلك بعيداً عن الكثير من الفنانين في عصر النهضة وما جاء بعدها من ثورات صناعية في أوروبا وأمريكا.

ولم يكن الفن بمعزل عن التربية، فالفنان باحث ومتخصص بما يتمتع به من قدرات وأحاسيس تؤهله لأن يكون معطاءً فنياً وتربوياً. فالإنسان الذي يتميز بعطاء فني قائم على أسس علمية لا بد وأن يكون لديه القدرات التي تؤهله لبذل العطاء التربوي الممزوج بالفن.

إن الإطلاع الواسع الذي يقوم به الفنان من خلال دراسة فنون الحضارات ومواكبة العصر وما توصل إليه من تطور حضاري وتكنولوجي، والإطلاع على ما توصلت إليه الثقافات في العالم المحيط به. كل هذا يمثل رصيداً ومخزوناً علمياً يمكنه من توظيف تلك الطاقات وتسخيرها في ميدان التربية وخاصة ما يتعلق منه بالفن.(أبو الرب ، 1996).

"والفن عادةً ما يكون لدى الأشخاص معايير للتمييز بين قيم الأشياء، فيستطيع الفرد الذي مارس الفن أن يميز الجميل من القبيح، والسمين من الغث، والأشياء التي تتضمن

قيماً إنسانية رفيعة من الأشياء التي لا تتضمن هذه القيم. ونحن في القرن الحادي والعشرين لم نعد نعتقد بأن مكان الفن هو المتحف، أو صالة العرض فحسب، وإنما مجاله الحياة بأسرها، ويشير (بسيوني ،1970) أن كل ما يصوغه الإنسان أو يصنعه يخضع للقيمة الجمالية، وكلما استطعنا في التربية أن نمكّن الناشئين من أن يدركوا اللغة التشكيلية، ويعوا آثارها فيما حولهم في البيئة، حققنا هدفاً هاماً من نتاجات التربية الفنية في التعليم". فالفن والتربية توأمان يكمّل أحدهما الآخر.

ولو تناولنا الكلمات المكونة لمفهوم التربية الفنية لوجدنا أن كلمة التربية قد سبقت الفن، وهذا أمر بديهي، حتى يستطيع الفرد أن يقف على قاعدة صلبة قوامها الأسس والنظم التربوية التي تؤهله للتزود والنهل من القوى والإمكانات الفنية التي تزيد من قدراته وتنمي مواهبه الابتكارية المتأصلة بداخله.

فالتربية الفنية لها مكانتها المميّزة بين العلوم الأخرى بالرغم من حداثة نشأتها وقلة الداعمين لها كمادة علمية لها كيانها العلمي والفني على السواء، وهذا الدعم كان له أثره الواضح لدى الشعوب الأوروبية وكانت السباقة في نهجها وتأكيدها منهاجية المادة، بينما جاء التفاوت في تأكيد أهمية التربية الفنية عربياً متأخراً، نلمس ذلك الاهتمام عندما تأسست أول كلية للتربية الفنية في مصر عام 1938.(أبو الرب ،1996)

إن التربية الفنية حديثاً تهدف إلى إكساب الطلبة الخبرات والمهارات الفنية اللازمة لتنمية الحس الوجداني والارتقاء بمستوى التذوق الجمالي . فهي مادة ذات طبيعة خاصة تهيئ إلى دور الفن في إيجاد أعمال فنية للمتعلم (الطفل) يمارسها ويكتسب من خلالها مهارات متعددة ، تساعد في تكوين شخصيته وتعدل في سلوكه نحو الأفضل (سويدان، 1994).

ومن هنا فان مصطلح التربية الفنية نما موازياً لنمو مصطلحات أخرى مشابهة له، مثل التربية المهنية والتربية الرياضية والموسيقية ، إذ يطلق اسم التربية الفنية على ما

يدرسه الطالب في مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي ؛ من فنون الرسم والتصوير والتصميم والخزف ، والنجارة والمعادن والنسيج ، والطباعة وأشغال الورق والجلد ، وهي تسمية جديدة لما كان يدخل في نطاق مادتي الرسم والأشغال اليدوية في المدارس سابقا . لذلك فان الهدف من ألتربية الفنية أصبح وسيلة لتعديل سلوك الأطفال، والمساهمة في تربيتهم عقلياً وجسمانياًَ وروحياً واجتماعياً ، فالتربية الفنية بمسماها الجديد مناسبة للنتاجات الحالية والتي تهدف إلى تربية النشء عن طريق ممارستهم للأعمال الفنية والتفاعل مع عناصرها في البيئة المحيطة بهم والاستمتاع بها (شوقي، 2002) .

وعليه فالتربية الفنية هي تعديل سلوك الفرد عن طريق استخدام خامات البيئة الفنية. وهي منبثقة من فلسفة التربية التي جل غايتها تعديل سلوك الفرد خلال جميع المواد التي يدرسها الطالب، فإذا تمكنا من تدريس مادة التربية الفنية بجميع مهاراتها نكون بذلك قد حققنا أهم نتاجاتنا التربوية ونتاجات التربية الفنية المنبثقة عن فلسفة التربية نفسها.

ومن هنا فان التربية الفنية تتيح المجال للكشف عن قدرات الطفل الكامنة وتنمية مجالات النمو المختلفة المادية والروحية والحسية والمعنوية والإبداعية بشكل متوازن، فالطفل يتعلم من خلال حواسه كالرؤية والسمع والشم والذوق واللمس وتعد هذه الحواس بمثابة المنافذ الرئيسة للتعلم واكتساب الخبرات ، من خلال تفاعل الفرد مع بيئته، فبقدر إغناء البيئة بالمثيرات المختلفة التي تتطلب المشاركة في أكثر من حاسة من الحواس بقدر ما تزيد فرص التعلم واكتساب خبرات جديدة لدى الطفل. (Lowenfeld,1975) .

والتربية الفنية تؤثر في البيئة وخاصة الثقافية والفيزيائية منها، فالأطفال الناشئون في بيئات منظمة بطرائق تقليدية من المحتمل أن لا يتفاعلوا مع الأماكن بنفس الطريقة التي يتفاعل بها أطفال لديهم الفرص للارتجال والتفكيك والتركيب للأشياء المحيطة بهم، فالأطفال الذين في بيئات مقيدة من حيث الأدوات والوسائل الفنية تكون استعداداتهم

للتعلم عن بيئتهم مختلفة عن تلك التي لدى الأطفال الذين تسمح لهم بيئاتهم بالانفتاح والتعامل مع الأدوات والألعاب وغيرها من الأدوات الفنية (Mcfee & Degge, 1980) .

وتعد التربية الفنية مادة للتعبير الإبداعي مثلها في ذلك مثل الموسيقى حيث تسهم في تنمية الإبداع الفردي للطفل وتعد الخبرات الفنية لها قيمة علاجية ، إذ أن الطفل من خلال تعامله مع المواد الفنية يستطيع أن يعبر عن مشاعره المقبولة ويضعها في سلوك مقبول وخاصة انه في مرحلة لا يستطيع الحديث بطلاقة ، ومن خلال هذه الخبرات ينمو الطفل اجتماعياً لينمو فكرياً وتزداد معارفه ومعلوماته من خلال الأنشطة (محمد، 2004).

ويلعب معلم التربية الفنية في البيئة التعليمية دوراً مهماً بحيث يستطيع أن يحدد طبيعة كل طفل ، ويوجههم نحو تفاعل أفضل مع بيئتهم ، ليصبحوا أكثر إدراكاً لأنفسهم وللآخرين. وكلما شحت البيئة بإمكاناتها من أدوات ووسائل ومنها الفنية ، وازداد أعداد الأطفال فأنهم يصبحون غير قادرين على الاستمتاع والتفاعل فيما بينهم وغير قادرين على فهم بيئتهم (Mcfee & Degge , 1980) .

أهمية التربية الفنية The Importance of Art Education

إن ما نعلمه للأطفال ما هو إلا وسائل للتعبير، تعتمد على الأصوات، والألفاظ، والخطوط، والألوان، وهذه المواد الخام يعتمد عليها الطفل في اتصاله بالعالم الخارجي، كما أنه يستطيع أن يتعمد على بعض الإشارات التي يربطها بالألوان، والألفاظ، والخطوط، ليسهل عليه الاتصال بالعالم الخارجي، فإنه يستخدم كل ما لديه من وسائل، وهي لغة الخط واللون.

ويتميز فن الأطفال بطابع خاص، له صفة عالمية، إذ إن رسوماتهم في سائر أنحاء العالم تتشابه، على الرغم من اختلاف الموضوعات التي يعبر عنها الأطفال.

ويعد معلم التربية الفنية المتمكن أكثر تقدماً وفهماً للأصول الفنية من الآخرين، وبذلك يجب عليه أن يعمل مع تلاميذه، ويشاركهم انفعالاتهم في أثناء العمل، ويتجول بينهم مشجعاً، ومرشداً، وموجهاً، ومعززاً، مصححاً، مانحهم الثقة بذواتهم، وهو أكبر شيء يستطيع أن يمنحه لهم(الثقفي،2007).

كما أن **الخوف** يعد من أهم العوامل التي تمنع الطفل من أن يصبح فناناً، حيث يبرز الخوف لديه في أن رموزه ومدلولاته التعبيرية سوف لا تتناسب مع فكره، وبالتالي عدم نجاح عمله الفني، مما سيثير تهكم وسخرية الآخرين به؛ ولذلك على معلم التربية الفنية أن يحترم أعمال تلاميذه بغض النظر عن قدرتهم التعبيرية(الباسل ،2000).

إن من أهم نتاجات التربية الفنية، **تحرير الطفل من الخوف** عن طريق مشاركتنا الوجدانية له، وتفهمنا لاتجاهاته، وميوله وإمكاناته واستخدامها لخلق الروابط الإنسانية، والاجتماعية حتى يتمكن الطفل تدريجياً من الاندماج في عالم الكبار.

وللتربية هدف ذو وجهين: الأول تنمية شخصية الفرد نفسها تنمية كاملة. والثاني إسهام التربية الفنية مع المواد الدراسية الأخرى في تنمية استعدادات المتعلمين، وتوجيههم الوجهة الاجتماعية السليمة، حيث إن جميع المواد الدراسية مسؤولة عن تربية الفرد، ويقع على عاتق كل مادة نصيبها في تلك المسؤولية تختلف باختلاف المواد الدراسية (البسيوني،1991) .

لذلك فان تدريس التربية الفنية له أهمية كبرى نتبين أهمها من خلال المسوغات الآتية :

1- مساهمة التربية الفنية في تحقيق النتاجات العامة للعملية التربوية

تهدف التربية إلى تحقيق نمو الطفل نمواً متوازناً، ومتكاملاً من جميع النواحي، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال جميع المواد الدراسية، والتي تتكامل بشكل متوان، ومن

هنا تأخذ التربية الفنية دورها كجزء من المواد الدراسية تسعى لتكامل نمو الفرد نمواً طبيعياً يتفق وقدراته الجسمية، والعقلية والوجدانية، والخلقية.

2- تحقيقها للنتاجات الخاصة:

بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه مادة التربية الفنية مشاركة مع المواد الدراسية الأخرى، في تحقيق النتاجات العامة لفلسفة التربية، نرى أنها تقوم بدور فعال لتحقق مجموعة القيم الخاصة بالنسبة للأطفال، والتي منها:

- التعبير الفني باللغة التشكيلية.
- تنمية الناحية الوجدانية للطفل.
- تنمية قدرة الطفل على الملاحظة الدقيقة.
- توثيق الروابط الإنسانية.
- إكساب الطفل المهارة العملية.
- استعمال التربية الفنية في المواد التعليمية الأخرى (أبو الرب ،1996).

منهاج التربية الفنية وطبيعة المعرفة The Nature of Knowledge :

تتوقف طريقة التعلم والتعليم ومحتواها إلى درجة كبيرة على ما يفهمه الفرد من ماهية المعرفة ومن التعريفات التي ذكرت للمعرفة: أنها مجموعة المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به وتتفاوت في طبيعتها فهي:

1. **معرفة مباشرة وغير مباشرة:** عندما نقول عن إنسان أنه يعرف أن اللون البرتقالي ناتج عن اللون الأصفر والأحمر فإن ذلك يعني أن معرفته تمت عن خبرة مباشرة أي عن

علم ودراية من خلال الممارسة المباشرة،أما عندما نقول عن إنسان آخر أنه يعرف عن اللون البرتقالي انه من الأصفر والأحمر فإن معرفته هذه تمت بواسطة وسائل أو طرائق غير مباشرة مثل الكتاب المدرسي أو غيره أي أن معرفته وصفية.ومن واجب المنهاج في التربية الفنية أن يهتم بالمعارف المباشرة دون أن يهمل المعارف الغير مباشرة فالمنهاج الواقعي يجب أن يتضمن كلا النوعين من المعرفة ويهتم بهما.

2. **المعرفة ذاتية وموضوعية:** المعرفة هي نوع من العلاقة بين الإنسان العارف والشيء المعروف وأن نوع المعرفة هو الذي يعكس طبيعة العارف والمعروف وقد اختلف فلاسفة نظرية المعرفة حول ما إذا كانت المعرفة ذاتية أم موضوعية فمنهم من قال أن المعرفة ذاتية ومنهم من قال إنها موضوعية والبعض الآخر قال إنها ذاتية وموضوعية وهو القول الأرجح فالمعرفة نسبية حتى في العلوم الطبيعية أي لا توجد هناك معرفة مطلقة(إبراهيم ،1992).

منهاج التربية الفنية ومصادر المعرفة Sources of Knowledge :

تتعدد مصادر المعرفة في منهاج التربية الفنية ويمكن إجمالها على النحو الآتي :

1. **الحواس Sensory :** هي مرشد أساسي نحو الحقيقة والمعرفة التي تتم عن طريق الحواس وهي معرفة أصيلة لأن منافذ المعرفة على العالم الخارجي هي حواس الإنسان.فمن واجب المنهاج للتربية الفنية والقائمين عليه الاهتمام بحواس الطلبة واستخدامها نظراً لوجود علاقة طردية كبيرة بين استخدامها في الحصول على المعرفة وبين زيادة سهولة المعرفة، ومن واجبه أيضاً الإكثار من استخدام الوسائل الحسية المعنية التي تساعد الطلبة على تحقيق تعلم نافع لهم.

2. **العقل Reason :** وهو مصدر ثان من مصادر المعرفة ويقصد به عملية التفكير التي يقوم بها الإنسان وترتبط عملية التفكير ارتباطاً بالإدراك الحسي لأن محتوى إدراك الإنسان يتوقف على العمليات العقلية مثل التوقعات والذاكرة.ومن واجب المنهاج

والمعلم في التربية الفنية الاهتمام بالتفكير العقلي للطلبة والاهتمام بتوجيه مدركاتهم الحسية عن طريق الفهم العقلي.

3. **الحدس Intuition :** والمقصود بالحدس هنا انه ليس نوعاً من الإدراك الحسيء فالمعرفة التي تتم عن طريق الحدس هي معرفة ذاتية مباشرة ولا تأتي نتيجة تفكير منتظم فالحدس شكل من أشكال التعلم الذاتي لأن التعلم يحدث مباشرة من الداخل دون وسيط. فعلى المربين أن ينظروا إلى الحدس كمصدر للمعرفة له تأثيره في طريقة تدريسهم ومن واجب المنهاج للتربية الفنية تشجيع التعلم الذاتي عند الطلبة وتنميته بالوسائل المناسبة.

4. **التقاليد Traditions :** وهي ما خلفه السلف من الآباء والأجداد من تراث ثقافي كاللغة والدين والأخلاق وهذه المعرفة التي خلفها لنا الآباء والأجداد يتم استقبالها عن طريق العقل والحواس معاً، فالتقاليد بشكل خاص هي مصدر معرفة السلوك والأخلاق. ومن المسائل التربوية التي يدور حولها الجدل والنقاش مسألة ما يعطى من قيمة للمعرفة التقليدية وموقف المدرسة منها فالبعض يؤكد أن عمل المدرسة الأساسي هو نقل التراث الثقافي باعتباره المعرفة اللازمة للطلبة في حين يرفض البعض الآخر التقاليد ويعتبرها معرفة غير نافعة على أساس أن المعرفة النافعة في رأيهم هي التي تكون أصيلة نابعة من مصادر أولية وليست متوارثة عن السابقين. لذلك لا بد أن يتمثل منهاج التربية الفنية في التنسيق بين المعرفة التقليدية والمعرفة الأصلية على أن تستخدم المعرفة الأصلية لتأكيد المعرفة التقليدية ومنحها الحيوية اللازمة وتستخدم المعرفة التقليدية كأساس لمساعدة وإنماء المعرفة الأصلية الضرورية.

5. **الوجود Presence** : ويقصد بالوجود الخبرة الذاتية والعمل التي تتحقق بواسطتهما المعرفة عند الإنسان ومن واجب المنهاج أن يهتم بالخبرات الذاتية للطلبة وبتوفير فرص التعلم بشكل مناسب وواسع لهم.

6. **الوحي والإلهام Revelation and Inspiration** : وتتم عن طريق وحي الله سبحانه وتعالى إلى أشخاص مختارين هم الأنبياء والرسل فالإلهام يعد هبة خاصة من الله لمن يشاء من عباده.

وهذه المعرفة لا نستطيع أن ننميها في المناهج وإنما نأخذها كما هي دون أي تدخل فيها ويكتفي بتفسيرها وبيان مقاصدها فمن واجب المنهاج للتربية الفنية أن يعد الطلبة للعمل بالمعرفة الملهمة من عند الله واحترامها واستقبالها ، والحث على التفكر والتأمل في الطبيعة التي خلقها الله عز وجل.

وعليه لا بد للمنهاج في التربية الفنية أن يهتم بالمعرفة الحسية، والمعرفة العقلية، والمعرفة التقليدية، والمعرفة الوجودية أو العملية، والمعرفة الملهمة بشكل يؤكد وحدة المعرفة وتكاملها (الرصيص ،1996).

منهاج التربية الفنية وخصائص المجال المعرفي:

لكل مجال من مجالات المعرفة خاصيتان أساسيتان هما:

- حصيلة من المعلومات
- طريقة متخصصة في البحث واكتساب المعرفة.

وحصيلة المعلومات في أي مجال معرفي تقسم إلى أربعة مستويات هي:

1- **الحقائق النوعية Fact Specific** :

وهي حقائق جزئية صغيرة تتطلب عمليات ومهارات محددة مثل قولنا: أن الألوان الأساسية ثلاثة، فمثل هذه الحقيقة هي أبسط مستويات التجريد. والحقائق

النوعية تعد معرفة مبهمة، وأن إتقانها لا يؤدي إلى أفكار جديدة لذلك لا بد من منهاج التربية الفنية أن يختار التفاصيل التي يدرسها الطلبة بعناية وأن يربط بينها على نحو يساعد على تفسيرها في إطار الأفكار التي تخدمها.

2- الأفكار الأساسية أو الرئيسية Main Ideas :

تمثل الأفكار والمبادئ والقوانين بنية المادة الدراسية للتربية الفنية ومن أمثلتها فنون الأطفال ونموها ونظرياتها وخصائص رسوم الأطفال وغيرها من الأفكار، ومن واجب المنهاج في التربية الفنية أن يجعل هذه الأفكار محور اهتمامه بحيث يتعلمها كل متعلم في المستويات التعليمية المختلفة.

3- المفاهيم Concepts :

هي أنساق معقدة من أفكار مجردة تتكون من خلال خبرات أو مواد دراسية متتابعة مثل مفهوم الانسجام والتباين اللوني.

والمنهاج في التربية الفنية يتألف من مفاهيم متدرجة يتلقاها الطلبة في صفوفهم المختلفة على التوالي بحيث ينمو المفهوم شيئاً فشيئاً وما يصل المتعلم إلى مرحلة دراسية متقدمة حتى يزداد المفهوم تعمقاً وتجريداً ، كما يحصل في مفهومه للألوان فيبدأ بتسميتها ومعرفتها في الطبيعة ثم ينتهي بمزجها واستخدامها كخامة في تلوين أعماله الفنية.

4- الأنساق الفكرية أو التراكيب Compositions :

تمثل المواد الدراسية بشكل عام ومادة التربية الفنية بشكل خاص أنظمة فكرية تتكون من مفاهيم توجه طريق التفكير فهي تحدد الأسئلة التي تطرح وأنواع الإجابة التي تبحث عنها والأنشطة التطبيقية التي سيتم تنفيذها والطرائق التي نستخدمها للوصول إلى المعرفة، ومنهاج التربية الفنية لا بد أن يبنى بشكل يؤدي فيه التعلم إلى التفكير المنظم

عند الطلبة، وعليه أن يؤكد على التنسيق بين المحتوى الدراسي وطريقة التدريس على نحو يؤدي إلى تنمية الأنساق الفكرية عند الدارسين(عبيد ،2002).

منهاج التربية الفنية وحقول المعرفة Fields of Knowledge :

تتمثل حقول المعرفة **للتربية الفنية** في الأمور الاتية:

1. **العلوم الرمزية** وتشمل:

- **الألفاظ** حيث يحتوي منهاج التربية الفنية على ألفاظ تعد وسائل رمزية تحمل معان مفهومة يتفق الناس عليها.
- **الأرقام** وقد توجد في التربية الفنية أرقام تستخدم لعمل زخارف تحمل معان ذات دلالة.
- **الفنون التعبيرية** التي تعبر عن الأشياء بمعان متفق عليها وقد توجد في التربية الفنية على شكل التمثيل .

وواجب المنهاج أن يمثل هذه العلوم بلغة سليمة وأرقام صحيحة وفنون تعبيرية حتى يتسنى للطلبة الاستفادة منها معنى وهدفاً.

2. **العلوم التذوقية** وتشمل الموسيقى والفنون التوضيحية.
3. **العلوم الأخلاقية** وهي تتعلق بالقيم الأخلاقية التي تحدد معارف الناس وسلوكهم في الحياة ، ويمكن أن توجد في منهاج التربية الفنية من خلال الموضوعات الفنية التي تهدف إلى القيم الأخلاقية.
4. **العلوم التجريبية** وتتمثل في التربية الفنية من خلال التجارب العملية كمزج الألوان .
5. **العلوم الجامعة** ويمكن التعبير عن هذه العلوم في التربية الفنية من خلال تناولها لأنشطة ومواضيع تاريخية ودينية .

ومن واجب المنهاج أن يشمل هذه العلوم ويحقق الترابط والتكامل فيما بينها على نحو يؤدي إلى وحدة المعرفة التي تقدم للطلبة(عبيد ،2001).

ميادين التربية الفنية Art Education :

تأخذ التربية الفنية في نهجها مسارين يكمّل أحداهما الآخر، فالمسار الأول يتناول **الجانب النظري** وما يتضمنه من اهتمامات بالنشء منذ الطفولة المبكرة وحتى ما بعد سن المراهقة، إضافة إلى الاهتمام بالجوانب الإبداعية والنفسية للطالب، وتعدى ذلك الاهتمام إلى الجوانب التثقيفية للكبار. والمسار الثاني تناول **الجانب التطبيقي** "العملي" شاملاً بذلك فروع الفن المختلفة من رسم وتصوير، وتصميم، وخزف، ونحت، والأشغال اليدوية، وأشغال النجارة والمعادن، والنسيج والطباعة وغيرها... بهدف تنمية الجوانب الابتكارية والإبداعية وتنمية المهارات وتأصيل جوانب الانتماء وتهذيب السلوك الإنساني، من خلال التعايش مع الخامات البيئية واستخدام الأدوات، لتحويل الطاقات البشرية فنياً إلى واقع ملموس له قيمته الحقيقية فنياً وجمالياً(الحيلة ،2002).

والتربية عن طريق الفن تتطلب تزويد النشء بالحس الجمالي وتقوية ملكة الملاحظة والتأمل، وتشجيع القدرة الدقيقة على التعبير الفني، وإثراء ملكة الخيال عندهم، مما يساعدهم على اكتساب الكثير من الخبرات العلمية والخلقية والاجتماعية والفنية، كما ينمّي في نفوسهم روح المثالية والحس الجمالي.

ويتعلم الإنسان عن طريق الخبرة، التي تكتسب نتيجة تفاعله من البيئة، وأية خبرة لها كيان كلي يتضمن مجموعة مترابطة من العادات، والمهارات، والاتجاهات، والمعلومات التي يخرج بها المتعلم. ويمكن أن تتميز أي خبرة عن غيرها **بطابعها الجمالي** فإذا أكدنا في أثناء عملية اكتساب الخبرة طابعها الجمالي، كان ذلك بمثابة تربية شاملة للفي هذه الحالة يخرج من محيطه الضيق المتخصص إلى كيانه العام، الذي يتغلغل في قيم الأشياء مهما اختلفت مظاهرها. (بسيوني،1970).

إن ما نقوم به تجاه الطفل من رعاية واهتمام بفنه ورسوماته، وأسلوبه في التعبير الفني والمراحل التي يمر بها في سنوات عمره المتقدمة، يعد جهداً متواصلاً ما بين الأسرة والمدرسة بهدف تكوين شخصية مميزة للطفل، تلك الشخصية التي قامت على أسس تربوية وتوجيه مستمر من خلال عملية الفن والتربية الفنية. وهذا يؤكد دور التربية عن طريق الفن في تكوين شخصية الأطفال على أسس راسخة ومواكبة للتطور الحضاري المستمر.

والتربية الفنية كباقي المواد الدراسية الأخرى تسهم في عملية إعداد وتوجيه الطلبة إعداداً تربوياً واجتماعياً، وهي جزء لا يتجزأ من العملية التربوية، وإن الهدف الأسمى من العملية التربوية هو توجيه الطلبة علمياً وفنياً لخدمة المجتمع الذي يعيشون فيه.

وترتبط التربية الفنية بمجموعة من الميادين الأخرى ومنها:

- **الفنون الجميلة:** لقد ظهر هذا المصطلح في عام 1767 و أصله الفرنسي beaux arts و تمت ترجمته حرفيا للغات العالم. ويتم الإشارة بهذا المصطلح إلى الفنون التي ترتبط بالجمال و الحس المرهف اللازم لتذوقها. عند بدء استخدامه كان يستخدم في وصف عدد محدود من الفنون المرئية كالنحت و الطباعة و بشكل أساسي الرسم. عند النظر إلى كليات الفنون الجميلة الموجودة في مصر كمثال، نجد أنها أقسام الديكور والعمارة والتصوير بقسميه الجداري والزيتي، وقسم التصميمات المطبوعة وقسم النحت. فيما تعتبر مثلا في الدول الغربية العمارة ليست من ضمن الفنون الجميلة وتكون في أكاديمية متخصصة على الرغم من وجودها على قمة الفنون وإعتبارها الفن الأول قبل المسرح، ولكنها تعتبر فن تطبيقي جميل ووصف الجمال في المصطلح لا يعتمد بالدرجة الأولى على جمال الشكل وإنما الغرض من عمله أو بمعني أدق صفاء مضمونه من أغراض أخرى غير الجمال ذاته. أي أننا بهذا التعريف نستبعد الأعمال الحرفية أو ما يطلق عليه فنون تطبيقية

كالمنسوجات. ويتم عادة وصف بعض الأشياء خارج مجال الفنون بهذا المصطلح عندما يتقن شخص ما هذا العمل فمثلا نستطيع القول " انتقل بيليه بكرة القدم إلى مستوى الفن الجميل.

ويستخدم المصطلح في يومنا الحاضر بشكل خاطئ لوصف أي نوع من الفنون كتأكيد على الجمال و الجودة. حيث يظهر حالياً في الأوساط العالمية فن جديد من الفنون الجمالية يعتمد على إظهار الإبداعات في تصميم المواقع(الويب) ، تحت شعارات كثيرة، ويعتبر فن **تصميم المواقع** الذي نتحدث عنه يختلف عن صناعة أو مهنة تصميم المواقع المتعارف عليها ، حيث أن تصميم مواقع الويب كصناعة تعتمد على أدوات تصميم محدده مثل فرونت بيج و غيرها ، أما ما نتحدث عنه هنا فهو نوع جديد من تصميم المواقع و الشعارات يعتمد على التصاميم التي تبنى على ترتيب مجموعة من النقاط الملونه في شيفرة HTML لتشكل بذلك رسمة رائعة و كأنها حقيقة ، وفن تصميم المواقع هذا فن حديث جدا ظهر في بدايات العام 2004 و ما زال محدود الانتشار .

- **الفنون التشكيلية:** وهي كل شيء يؤخذ من طبيعة الواقع . ويصاغ بصياغة جديدة . أي يشكل تشكيلاً جديداً، وهذا ما نطلق عليه كلمة (التشكيل) . والتشكيلي: هو الفنان الباحث الذي يقوم بصياغة الأشكال .آخذاً مفرداته من محيطه. ولكل إنسان رؤياه ونهجه ، لذا تعددت المعالجات بهذه المواضيع ، مما أضطر الباحثون في مجالات العطاء الفني أن يضعوا هذه النتاجات تحت إطار المدارس الفنية.

- **الفنون التطبيقية:** ويمكن أن تكون الفنون التي تحتاج إلى تطبيقات وممارسات مهارية جسمية مثل النحت والتجسيم والنسيج والحرف التقليدية الأخرى.

- **الفنون الصناعية:** الإبداعات التي تنتج في الصناعة كصناعة السيارات والأجهزة.

- **الفنون التعبيرية:** الإبـداعات التـي نسـتمتع بمشـاهدتها، وسـماعها مثـل: التمثيـل والمسرح والرقص.

- **الفنون الشعبية:** إبداعات الشعب وبعض هذه الفنون تم توارثها عبر الأجيال مثل: الأثواب، والسجاد(الحيلة ،2002).

الفصل الثاني

الأسس الاجتماعية لمنهاج التربية الفنية

الفن .... بِعدهِ نتاجاً إبداعياً إنسانياً اجتماعياً

إن كلمة الفن أو الفنون تعني نتاج إبداعي إنساني حيث يشكل فيه المواد لتعبر عن فكره أو يترجم أحاسيسه أو ما يراه من صور وأشكال يجسدها في أعماله. كما إن الفنون تعد لوناً من الثقافة الإنسانية لأنها تعبر عن "التعبيرية الذاتية" وليست تعبيراً عن حاجة الإنسان لمتطلبات حياته، رغم أن بعض العلماء يعدون الفن ضرورة حياتية للإنسان كالماء والطعام.

فهناك فنون مادية كالرسم والنحت والزخرفة وصنع الفخار والنسيج والطبخ. وهناك الفنون الغير مادية كالموسيقى والرقص والدراما والكتابة للقصص ورواياتها.

وهناك فنون بصرية كالرسم painting والنحت sculpture والعمارة architecture والتصميم الداخلي والتصوير photography وفنون زخرفية decorative arts وأعمال يدوية وغيرها من الأعمال المرئية.

وحاليا تستخدم كلمة فن لتدل على أعمال إبداعية تخضع للحاسة العامة كفن الرقص أو الموسيقى أو الغناء أو الكتابة أو التأليف والتلحين. والتي تعد تعبيرا عن الموهبة الإبداعية للأفراد.

وقد بدأ البشر في ممارسة الفنون منذ 30 ألف سنة. وكان الرسم يتكون من أشكال الحيوانات وعلامات تجريدية رمزية فوق جدران الكهوف. وتعد هذه الأعمال من

فـن العصر البـاليوثي. ومنـذ آلاف السـنين كـان البشر يتحلـون بالزينـة والمجـوهرات والأصباغ(Langer,1953).

وفي معظـم المجتمعـات القديمـة الكـبرى كانـت تعـرف هويـة الفـرد مـن خـلال الأشكال الفنية التعبيرية التي تدل عليـه كـما في نمـاذج ملابسـه وطرزهـا وزخرفـة الجسـم وتزيينه وعادات الرقص. أو مـن الاحتفاليـة أو "الرمزيـة الجماعيـة الإشـاراتية" التـي كانـت تتمثل في التوتم (مادة) الذي يدل على قبيلتـه أو عشـيرته. وكـان التـوتم يزخـرف بـالنقش ليروي قصة أسلافه أو تاريخهم. وفي المجتمعات الصغيرة كانت الفنون تعـبر عـن حياتهـا أو ثقافتها.

فكانت الاحتفالات والرقص تعبر عـن السـير الـذي نهجـه أجـدادهم وأسـاطيرهم حول الخلق أو مواعظ ودروس تثقيفية. وكثير من الشعوب كانت تتخـذ مـن الفـن وسـيلة لنيل العون من العالم الروحاني في حياتهم. وكـان الحكـام في المجتمعـات يقومـون بتكليـف الفنانين للقيام بأعمال تخدم بناءهم السياسي كما كان في بـلاد الإنكـا. فلقـد كانـت الطبقـة الراقية تقبل على الملابس والمجوهرات والمشغولات المعدنية الخاصة بـزينتهم إبـان القـرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين لتدل على وضعهم الاجتماعي. بينما كانـت الطبقـة الدنيا تلبس الملابس الخشـنة والرثـة. وحاليـا نجـد أن الفنـون تتبـع في المجتمعـات لغـرض تجاري أو سياسي أو ديني أو تجاري وتخضع للحماية الفكرية(سرحان ،1988).

إن تباين الاتجاهات والرؤى الفكرية تجاه قضية الفن في العصر الحـديث تجعـل الفرد يفكر في أسئلة كثيرة حول الفن منها : هل نحن بحاجة إلى الفن ؟ ما نوع الفن الـذي نريد ؟ ما هي الفنون النافعة ؟ ؛ ولحسم هذا القضية يمكننا أن نقول جازمين إننا نحتاج إلى كل ما احتاج إليه مجتمع رسول الله- صلى الله عليـه وسـلم- وصـحابته الكـرام- رضـوان الله عليهم- مع مواكبة التطور الذي يحدث في هـذا الكـون بمـا يخـدم مصـلحتنا كأمـة عربيـة وإسلامية ، لا سيما أن الإسلام عـرف الفنـون لاسـيما فنـون اللغـة، وشـجَّع عليهـا.. مـــثل

الشعر، والنثر، والخطابة، والإنشاد، والأراجيز، الذي أجازه النبي- صلى الله عليه وسلم- خلال الحرب والسفر، كما ورد أمره بذلك لعائشة رضي الله عنها في الأعراس.

وهذه الفنون هي التي كافأت متطلبات عصر النبوة، ووضعت المجتمع المسلم على قدم المساواة في مواجهة المجتمعات الأخرى، وعلينا أن ندرك أن أنواع الفنون الموجودة اليوم ما هي إلا تطورٌ طبيعيٌّ لتلك الفنون التي سادت في المجتمع الإسلامي الأول، وكثيرٌ من الفنون الحالية ظهرت إلى الوجود نتيجة تطور التقنية في إنتاج وسائل الاتصال والعرض، مثل الإذاعة، والسينما، والتلفاز، ثم الفضائيات.. وما إلى ذلك.

وهذا التطور الطبيعي للفنون يجعلنا لا نتوقف طويلاً أمام نوع الفن، بقدر ما يجب أن نتوقف أمام مضمونه أو رسالته، والشكل الذي يؤدِّي به هذا الفن، فلقد بدأ الفن شعرًا وإرجازًا وإنشادًا، وتطورت هذه الألوان فيما بعد إلى القصة والرواية مع تطور حروف الطباعة التي اخترعها "جوتنبرج" في عصر النهضة الأوروبية، ولم ينكر المسلمون هذا اللون الجديد من الفنون، ودخلوا حلبة الإبداع فيه، ثم تحولت الرواية والقصة إلى دراما تمثيلية، وهنا فإن من واجب الأفراد أن يواكبوا ويكافئوا وسائل ومتطلبات العصر، مع الحفاظ على روح الهوية العربية والإسلامية وضوابطها .

أما نظرة المجتمع الحديث للفن فقد جاءت من خلال إسهام التقنية الحديثة لوسائل البحث عن المعلومات وشبكة الاتصالات المعرفية المتطورة في بلورة مفاهيم معاصرة ونسج أواصر علاقات مؤسسة على خلفيات حديثة الاكتشاف، بين مختلف ظواهر النشاط البشري وميادينه المتعددة، كما أننا نلمس في عصرنا الراهن تعددية مجالات النمط العلمي الواحد وتنوع ارتباطاته بالأنشطة الإنسانية المختلفة، كالنشاط الإنساني، على سبيل المثال، أو بالأحرى يجري دمج تخصصات الفروع المختلفة، سواء أكانت ضمن نطاق الميدان الواحد أم بين عدة ميادين وفروع مختلفة، كما هو الحال مع اقتراب المجالات العلمية ـ التقنية من الفروع الإنسانية. إن هذه النظرة تأتي من إعادة قراءة الظواهر

بوسائل تقنية أكثر حداثة ورقياً، ونسج خيوط بعضها لردم الهوة بـين مفـاهيم كانـت حتـى وقت قريب قوالب جاهزة لا يمكن المساس بها، كالعلاقة بين مفهومي التقنية والفـن، عـلى سبيل المثال، أو بصورة أدق بين العلم والفن. فبعدما كانت الهوة سـحيقة في فهـم العصـور السالفة للاختلاف بين هذين النوعين من النشاط البشري، نجـد اليـوم أن ثمـة وعيـاً يتبلـور حول تضييق رقعة هـذه الفـروق.. فـإذا كانـت الآلـة قـد شـكلت، في المـاضي، سـمة لعصرـ الصناعة، ووسيلة من وسائل الإنتاج الصناعي الراقي فحسب، فهـي في منظـور عصرـ تقنيـة المعلومات رسالة إعلامية تحمل دلالة هذا العصر الذي نعيش تفاصيله المتسـارعة (Laszlo , 1998).

وهنالك كمّ من الظواهر التي تتم إعادة تفسيرها، أو إعادة ربط علاقاتها في مختبر ثورة المعلومات. ولنأخذ واحدة من أهم تجلياتها الكامنة في **علاقة العلم بالفن** حيث أسهمت وسائل التقنية الحديثة في تغيير مفاهيمنا حول الفن إلى حد كبير. فلم يعد الرسام اليوم معتمداً، فقط، على قطعة قماش أو لوحة خشب يمرر عليها فرشاته ويسطر فوقها أفكاره وأحاسيسه، بل إن مرسمه، اليوم، أيضاً، هو عبارة عن «شاشة» عرض إلكترونية يقيم عليها مهرجانه التشكيلي، إذ تتقلص مساحة الصورة التقليدية إلى معبر تمر من خلاله المرئيات في سياقات رقمية مختلفة لا تأخذ حيزاً مكانياً ذا أهمية، بالإضافة إلى ذلك فثمة مفاهيم جديدة أخذت تحل محل تلك التقليدية القديمة.

ويشير بعض الباحثين إلى أن التقنييات الحديثة اليوم ومنها الحاسوب تقترب من الفن أكثر من اقترابها من العلم. ومنذ عدة عقود مضت، أخذت تبرز اتجاهات فنية جديدة تنحو باتجاه تكوين صلة معينة بين الفن والبحوث العلمية القريبة منه، على سبيل المثال العلوم المتعلقة بحركة الأجساد، كما أن ثمة أسئلة علمية بدأت تبرز بحلل جديدة في أروقة النقاشات الأكاديمية تتعلق بهوية بعض فروع النشاط الإنساني وتصنيفاتها، إن كان ينظر إليها كعلم أم كفن، فهل يمكن أن تسمّى عملية الترجمة علماً أم فناً؟ وينطبق هذا الأمر على الإعلام والبلاغة وغيرها.

قد يتمكن الإنسان من التوصل إلى الإجابة إذا عرف تحديد معنى المصطلحين، ما المقصود بالعلم وماذا يعني المرء عندما يتحدث عن الفن. إن هذا التشكك، في تعريف المفهومين، جاء بفضل تطور فنية وسائل المعرفة التي أوجدت فضاءات جديدة في مدارك العقل البشري وأثرت في توسيع اتجاهات بحثه، وهذا لم يأت وليد اليوم، بل حدث ذلك منذ عقود عدة، حيث بدأ، ومنذ عام 1958، النظر إلى مسألة تفكيك مفهوم عالم العلوم، وإعادة صياغة عالم الفن وفق أسس جديدة، ومن ثم مدّ جسور العلاقة بينهما (عبد الأمير ،2008).

أهمية الفن للفرد والمجتمع The Importance of Art :

تتضح أهمية الفن بصورة عامة إذا ما أدركنا الوظائف الأساسية التي يؤديها ، وتتمثل الوظائف في مدى استخدام المنتجات والعناصر الفنية كالأقمشة والمفارش والأرضيات والألوان والأثاث بأنواعه وغيرها من العناصر والمنتجات الفنية التي تستخدم في البيئات المحيطة بنا وتسهم في فهم أهمية الفن ودوره في هذه البيئات لا سيما البيئة التعليمية في المراحل الدراسية ، التي لا يمكن أن نتجاهل دور الفن فيها لأنها تعد مكملة لبيئة المنزل في صقل شخصية الطفل ونموه ، ويمكن أن نجمل بعض الوظائف التي تدل على أهمية الفن بالنسبة للفرد والمجتمع بما يلي :

*** الفن وسيلة لدراسة التراث الحضاري وتذوقه**

إن الفنون بصفة عامة و التطبيقية، لها وظائف متعددة يستفيد منها كل من الفرد والمجتمع بل وتعد تراثا وحضارة تتناقلها الأجيال وهي باقية حيث تنتهي تلك الأجيال فمثلا لم يستدل على الحضارة المصرية القديمة إلا من خلال تلك الفترة في مصر والتي تقدر بآلاف السنين، فدراسة رسوم وتماثيل وعمارة تلك الحضارة ساعدت على التعرف على التاريخ والفلسفة والديانات المرتبطة بها وكذلك الحال بالنسبة للفنون الإسلامية

والرومانية وغيرها من فنون الحضارات التي تؤدي إلى دراسة وتذوق ذلك التراث الحضاري .

*** الفن وسيلة لإدراك وتأمل البيئة المحيطة بالفرد**

إن الفن تعبير عن فكرة قد تنتج عن تفاعل الفنان مع ما يحيط به من مظاهر طبيعية أو غير طبيعية ، وحتى يستمر إنتاج العمل الفني الناتج عن هذا التفاعل يمر الفنان بمراحل عديدة من الإدراك والتأمل والفحص والربط بين المظاهر وبعضها لاستخلاص القوانين المنظمة لهذه العناصر ، حيث كل هذه المراحل تجعل من الفنان أنسانا ذا طبيعة خاصة يرى في الأشياء المحيطة به ما لا يراه الإنسان العادي إذ يبرز دوره هنا لجعل عناصر هذه البيئة المحيطة مصدر لتفاعل الفرد فيها .

*** الفن وسيلة للتعبير عن النفس وتكامل الشخصية**

يعد الفن انعكاس لمشاعر الإنسان الداخلية وتتعدد المشاعر وتختلف باختلاف الأفراد والظروف البيئية ، إذ أن الإنسان دائما في حاجة إلى أن يعبر عن نفسه بصورة أو بأخرى أو التعبير عن النفس بممارسة أي نوع من أنواع الفنون أو النشاطات في هذه البيئة . ففي ذلك تدريب للفرد للسيطرة على مشاعره وانفعالاته وتوجيهها التوجيه السليم الذي يضفي على الشخصية بعض السمات المميزة مما يجعل الفرد شخصاً محبوباً وبارزاً في المجتمع، ويلعب الفن هنا من خلال المصمم أو الفنان في جعل هذه البيئة مصدرا مثيرا لتلبية حاجات الأفراد والمجتمع.

*** الفن وسيلة لتأكيد القيم الاجتماعية السليمة**

يرتبط الفن دائما بالخير والكمال ففي ترتيب العناصر في العمل الفني خاصة فيما يتعلق بتصميم وترتيب بيات الأطفال دعوة إلى النظام والنظام قيمة اجتماعية مهمة وسمة من سمات الشعوب المتحضرة ، فإذا ما تم ترتيب عناصر العمل الفني في بيئة الأطفال مثلا فان ذلك دعوة إلى تفاعلهم بشكل أفضل مع بعضهم البعض وبالتالي تأكيد

القيم الاجتماعية لديهم ، يبين أهمية ترتيب عناصر العمل الفني في إحدى بيئات الأطفال التعليمية والتي تتيح المجال أمام الأطفال لتأكيد القيم الاجتماعية من خلال تفاعلهم مع بعضهم البعض في هذه البيئة.

*** الفن وسيلة لتدعيم الجانب الاقتصادي**

هناك علاقة كبيرة بين الفن والاقتصاد فإذا استعرضنا تاريخ أي سلعة من السلع التي يحتاجها الإنسان كالسيارة أو الراديو أو الثلاجة ....الخ . فإننا نجد أنها قد مرت بمراحل عديدة فإلى جانب التطوير في وظيفة السلعة، فان هناك اهتماما أساسيا بتصميمها ومظهرها العام وعلى قدر جودة التصميم يكون رواجها في الأسواق بما يحقق العائد الاقتصادي لمنتج السلعة فإذا تساوت سلعتان من نوع واحد في مستوى الجودة والأداء فان الشكل والتصميم واللون لهذه السلعة يمثل جانبا أساسيا في قبول المشتري لها وعلى ذلك فالفن وسيلة لتدعيم الجانب الاقتصادي (شوقي ، 2002).

ومما سبق يمكننا القول إن حاجتنا للفن تنبُع من وظائف الفن ذاته: وللفن وظائف يؤديها داخل المجتمع ، ووظائف يؤديها خارجه، ومن الوظائف التي يؤديها داخل المجتمع:

أ - **وظيفة ترويحية** في الأعراس والأعياد والمناسبات المختلفة، وهو ما تقدم أن حثَّ النبي- صلى الله عليه وسلم- عليه، وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: "روحوا القلوب فإنها إذا أكرهت عميت "(إحياء علوم الدين ، الغزالي).

ب - **وظيفة تثقيفية** يجب أن يؤديها الفن في المجتمع فينقل إليه النافع من الثقافات والمعارف.

ج - **وظيفة تربوية** حيث إن المناخ الفني المحيط بالإنسان لاسيما النشء والشباب يشكِّل بيئةً تربويةً تؤثر فيهم بشكل مباشر، وتؤثر كذلك في القيم التي يكتسبها الأفراد في المجتمع.

أما **الوظيفة الخارجية للفن** فيعد الفـن هـو الوعـاء الـذي ننقـل مـن خلالـه ثقافتنـا وتراثنا وقيمنا إلى الآخرين، ونعرفهم بنا عن طريق هذا الوعاء الإبداعي.

ومما لا شك فيه أن للفن ضرورة وأهمية اجتماعية لكل أفراد المجتمع، وليس معنـى ذلك أن تقوم المدرسة على إعداد الفنانين وتأهيلهم ، ولكن القصد هو دفع سلوك المتعلمين وتنمية أفكارهم وغرس القيم الجمالية في نفوسهم حتى يصبحوا ذواقين حساسـين إلى أبعـد مدى ممكن.

واليوم ونحن نتساءل عن كيفية إنتـاج فنـون نافعـة نـدرك أنـه لـيس لـدينا أزمـةٌ في الإبداع ولا في المواهب والطاقات الفنية كتابةً وأداءً، في مختلـف الفنـون التـي تسـتطيع أن تنافس التطور والفنون الموجودة في هذا العالم، ولا في مقدرتنا على نبـذ الفـن الـرديء مـن الفن الجيد ، ولا في قيادة حركة الفن وتحول مساره كله إلى النفع، واحترام أخـلاق المجتمـع المسلم ومبادئه، لكنَّ مشكلتنا الأساسية لإنتاج فنون نافعـة تكمُـن في إدراكنـا لأهميـة هـذا النوع من النشاط وحاجتنا الماسة إليه.

الفصل الثالث

الأسس النفسية لمنهاج التربية الفنية

Psychological Foundations

من المعروف أن محور العملية التربوية هو المتعلم الذي تهدف إلى تنميته وتربيتـه عـن طريق تغيير وتعديل سلوكه، ووظيفة المنهاج بشكل عام ومنهاج التربية الفنية بشكل خاص هي إحداث هذا التغيير في السـلوك حيـث يقـول علـماء الـنفس التربـوي: أن السـلوك هـو محصلة عاملين هما الوراثة والبيئة، ومن تفاعل الوراثة وما ينتج عنهـا مـن نمـو مـع البيئـة ومع ما ينتح عنها من تعلم يحدث السلوك الـذي نرغـب فيـه في المـتعلم.لـذلك لا بـد مـن مراعاة أسس النمو ومراحله عند وضع منهاج التربية الفنية(شحاته ،2002).

وهنا لا بد من توضيح علاقة منهاج التربية الفنية بكل من:

أولاً: النظريات النفسية

ثانيا: النمو الفني للأطفال

ثالثاً: رسوم الأطفال وخصائصها

رابعا: الجوانب التي تنميها التربية الفنية

أولاً: النظريات النفسية

للتربية الفنية نظريات عدة ونقصد بالنظريات هنا أي الرأي والآراء التـي تـدور حـول حقيقة معينة ويبلغ اعتقاد الشخص أو الأشخاص بها مدى عالياً من الصحة وبعبـارة أخـرى فإن النظرية تفسير لظاهرة من الظواهر الطبيعية.

النظرية الفطرية Intuitire Theory

إن هذه النظرية أخذت مكانة مرموقة بين العديد من المربين على مدى أكثر من نصف قرن من الزمان،إن أهم من كتبوا في هذه المضمار وفسروا العملية الفنية على أنها عملية فطرية هو الكاتب (لونفيلد)، الذي بدأ أبحاثه في نهاية النصف الأول من القرن الحالي، ولقد قسم مراحل نمو العملية الفنية عند الفرد في طفولته إلى ست مراحل، وتبعه (روداكيلوج) و(لارك هورقيتز). ويندرج تحت هذه النظرية عدة نظريات أهمها :

أ. النظرية المعرفية Theoretical Knowledge

إن الطفل في رأي أصحاب هذه النظرية **يرسم ما يعرفه لا ما يراه و إن التشوهات التي تبدو في رسم الأطفال إنما هي دليل على عدم نضج مستواهم الفكري، أو عدم معرفتهم لتفاصيل الأشياء سواء كان ذلك في الأحجام أو المساحات أو الألوان.** إن العملية الفنية هي معرفة فكرية ولا تنمو هذه المعرفة إلا بالتحصيل وزيادة المعلومات عن الأشياء والتعلم الذي من الفرد، أي إن زيادة خبرة الفرد بالأشياء هي الطريق الوحيد لاكتمال خبرته المعرفية، **إن هذه النظرية تنظر لعملية الفنية على أنها نابعة من تفكير الفرد.** (Arnheim ,1954) .

ب.النظرية التطورية Evolutionary Theory

لقد وضعت هذه النظرية **العمر الزمني أساسا للعملية الفنية وتطورها**، حيث إن الإنسان كلما تقدمت به السن فان رسومه تزداد اكتمالا بل تزداد تطورا وغنى. وهذه النظرية هي الأساس المتين لغالبية الساحقة من معلمي الفن منذ بداية القرن العشرين وحتى الآن في كثير من أنحاء العالم.

إن الكثير من المربين يعتقدون بصحة هذه النظرية وينظرون إليها على أنه الميزان الدقيق لمعرفة ويتزعم هذه المدرسة الكاتب (فيكتور لونفيلد) ومن أتباعه (رودا كيلوج)و(لارك هورفتز) و(رودلف ارنهايم).

لقد قام (فيكتور لونفيلد) بدراسة رسوم الأطفال وبعض رسوم كبار السن من الأميين في فترة زمنية معتمدا على عاملين مهمين:

الأول- العامل الزمني بالنسبة للطفل ، أي العمر ثم الزمن الذي رسمت فيه الأشكال التي قام بتحليلها فجاء لنا بنظريته التي يظهر بوضوح تام عامل الزمن من ناحية العمر والتاريخ الذي أجرى فيه التجارب.

الثاني- العامل الثقافي إذ قام (فيكتور لونفيلد) بدراسة رسوم الأطفال في الوطن العربي ولم يعر انتباها لرسوم الأطفال في ثقافات أخرى.

ج. نظرية التحليل النفسي Psycheanalytic Theory :

لقد وضعت هذه النظرية **اللاشعور كأساس في الإنتاج الفني** ، فالعناصر التي يشاهدا الإنسان تمتزج في عقله ونفسه وتتحول إلى أشكال تختلف عن الواقع، **لذلك فالطفل يرسم أشكالا يستمدها من الواقع المرئي ويمثلها بطريقة تختلف عنه، فتبدو رسوماته مشوهة ويرجع ذلك لعدم معرفته بالتفاصيل التي شاهدها** (بسيوني ،1983).

د. نظرية الجشطالت Gestalt Theory :

أصحاب هذه النظرية ينظرون للعمل الفني على انه نشاط ناتج عن الإدراك الكلي للأشياء الموجودة في الطبيعة، **فالطفل يقوم بدراسة الأشياء من حوله ثم يقوم بتجزئتها أثناء رسمه ، لأنه يرسم دون تفاصيل واقعية .**

2. النظرية التأثيرية Influential Theory :

يعتقد أصحاب هذه النظرية **أن الطبيعة هي العامل الرئيسي الذي يؤثر على الإنتاج الفني للأطفال**، لذلك يركزون على دراسة تاريخ الفن لان الأعمال الفنية لأي فنان تحمل في أثارها مقومات الثقافة التي عاشها وتأثر بها من الطبيعة، لذلك تعد الثقافة من

العوامل الرئيسية التي تؤثر في أعمال الطفل لان الطفل يكتسب هذه الثقافة من خلال تفحصه الطبيعة المحيطة به .

3. النظرية التفاعلية Interactive Theory :

يعد إنتاج الأطفال حسب هذه النظرية مزيجا من الثقافة التي يتأثر بها من حوله كالأفراد أو الطبيعة، ومن الفطرة التي يولد عليها، ومن هنا تختلف رسومات الأطفال عن بعضها من حيث المضمون بسبب المؤثرات البيئية التي يتفاعلون مع عناصرها (البسيوني، 1991) .

ومن النظريات المعاصرة في التربية الفنية

نظرية التفكير ، نظرية التربية الفنية الاستاتيكية والديناميكية، ونظرية نقل الخبرة ونظرية الذكاءات المتعددة وسنستعرض منها:

نظرية نقل الخبرة Theory of Experience

ترى هذه النظرية أن التربية الفنية رسالة تحمل مضمون ورصيد من الخبرة المعرفية والإدراكية تستهدف تشكيل السلوك الإنساني عن طريق الفن ، وبمقدار حجم الخبرة المكتسبة للفرد والبحث عن أفضل الأساليب الإبداعية لاستثمار تلك الخبرات تتحقق الغاية من التربية الفنية .

- **شروط نقل الخبرة**

إن التربية الفنية رسالة وهذه الرسالة لها محددات حيث أن " لاسويل " في النموذج الذي وضعه بنظرية الاتصال قد حدد شروطا محددة هي :

من ينقل الخبرة ، ممن تنتقل الخبرة، ما هي الخبرة المنقولة ، ما وسيلة نقل الخبرة ما المجال الذي تنتقل فيه الخبرة ما ، اثر نقل الخبرة المادي والمعنوي .

أولا : من ينقل الخبرة في مجال التربية الفنية ؟

أ- المعلم هو احد دعائم نقل الخبرة ويجب أن يكون المعلـم صـاحب رسـالة ينقلهـا بأمانـة دون استدعاء لأساليب التقليد ويجب أن يكون :

- مربياً وعالماً باحثاً وفناناً .
- أن يكون مؤهلاً تأهيلاً علمياً ومتخصصاً.
- أن تتصف خبراته بالجديد وان تضيف فكراً وإبداعاً للمتعلم لم يألفه من قبل .
- أن تتصف خبراته بالأصالة والمعاصرة.
- أن تكون الخبرة مشيدة على دعائم أهمها (المنهاج العلمي – الأكـاديمي – الثقافـة – الفكر الابتكاري).
- أن يكون لكل مفردة من مفردات الخبرة فائدة يمكن للمتعلم استثمارها .
- أن يعي ناقل الخبرة أن ما يحمله من خبرة لا تتصف بصفة الدوام لكن لها من الـزمن بعدها تكون خبراته ماضيا معلوما .
- أن تتفق الخبرة مع طبيعة وقدرات وميول من ستنتقل إلية الخبرة.
- أن تخضع الخبرة للقياس والتقويم وفق معايير محددة.
- إنكار الذات أثناء نقل الخبرة " فليس هناك أستاذ بلا أستاذ" .

ب- يجب أن يكون مستوى المعلم من حيـث الخـبرة المعرفيـة والإدراكيـة أعـلى بكثـير مـن المستوى المتعلم والخروج على ذلك هو تدمير بل هدم لقدرات الإفراد.

ثانيا : لمن تنقل الخبرة في التربية الفنية ؟

تنتقل الخبرة بواسطة المعلم إلى المتعلم وعلى المعلم مراعاة الأتي أثناء نقل الخبرة:

- المرحلة العمرية والقدرات العقلية لمن ستنتقل إلية الخبرة .
- المستوى التعليمي المستهدف نقل الخبرة إليه .
- تحديد النتاجات ووضع فروضا جيدة لتحقيق النتاجات قبل عملية نقل الخبرة.
- أن يكون معلوما لديه الرصيد السابق من الخبرات للمتعلم .
- الكشف عن قدرة المتلقي للخبرة في حل المشكلات.
- تحديد نوع المعلومات المقدمة وأهميتها بالنسبة للمتلقي.

ثالثا : ما هي الخبرة المنقولة؟

يجب على ناقل الخبرة أن يحدد نتاجاتة طبقا للفروض التالية:

- الفن الخبرة
- الفن سلوك
- الخبرة سعة وزمن
- المهارة خبرة
- التقنيات الفنية خبرة
- الإدراك البصري خبرة
- المعرفة خبرة
- التسلسل الفكري خبرة

رابعا : ما وسيلة نقل الخبرة؟

على ناقل الخبرة أن يحدد الوسيلة المناسبة لنقل الخبرة من بين بعض الوسائل التالية :

- نقل الخبرة بواسطة الممارسة العملية والبيان العملي .
- نقل الخبرة بواسطة التعليم المبرمج.
- نقل الخبرة بواسطة الصوتيات والمرئيات.
- نقل الخبرة بواسطة الارتباط الشرطي.
- نقل الخبرة بواسطة المحاكاة والتقليد.
- نقل الخبرة بواسطة التلقين.

خامسا : ما المجال الذي يتم فيه نقل الخبرة ؟

يتم نقل الخبرة حسب المجال وطبيعته ونقل الخبرة الفنية يتم عن طريق المعلم – الفنان – الطبيعة :

- نقل الخبرة عن طريق المعلم إما داخل الصف الدراسي أو الطبيعة.
- أما نقل الخبرة عن طريق الفنان يتم داخل المرسم.
- ونقل الخبرة عن طريق الفني لاكتساب مهارات محددة يحتاج إلى ورشة عمل أو مشغل تجريبي حسب المجال الفني.
- الطبيعة مجال من مجالات التعلم ولكن تحتاج إلى معلم فنان يعطي خبرته ورؤيته تجاه المدركات الطبيعية.

سادسا: ما اثر نقل الخبرة المادي والمعنوي؟

على ناقل الخبرة مراعاة أثرها المادي والمعنوي على المتلقي عن طريق جمع المعلومات حول الملتقى من حيث :

- قدرته على التحصيل
- قدرته الجسدية والصحية
- قدراته الابتكارية
- علاقاته بالآخرين (متعاون – غير متعاون)
- حالته المادية
- ميوله واتجاهاته

- على المعلم (ناقل الخبرة) تقييم السلوك العام للمتلقي من خلال المتابعة المستمرة والاختبارات التي تكشف عن قدرات المتلقي .

- على ناقل الخبرة في حالة اكتشافه لقدرة معينه في المتلقي أن ينمي ويراعى هذه القدرة وفي حالة اكتشافه لجانب سلبي في المتلقي علية بمناقشته للكشف عن الأسباب وتوجيهه بطريقة علمية سليمة مستخدما مجموعه النتاجات (المعرفية – الوجدانية – المهارية) حسب طبيعة الحالة ومتابعة النتيجة .

- يجب أن لا يعتقد ناقل الخبرة الاستجابة المباشرة من المتلقي فلكل فرد قدرات معينه تختلف من فرد لآخر على ناقل الخبرة أن لا يصر على دفع المتلقي للاستجابة لخبرة معينه حيث أن هذا الإصرار يسبب أثارا معنوية ومادية يجب تلافيها .

ايجابيات نظرية نقل الخبرة

- تحدد المعايير الأساسية لعملية إكساب الخبرة للمتعلم في التربية الفنية.

- تقييم المعلم (ناقل الخبرة) من حيث سماته وسلوكه.

سلبيات نظرية نقل الخبرة

- لم تراع الفروق الفردية في كسب الخبرة.

- تحدد القيم ولا تضع الحلول للمشاكل التي تنتج أثناء وبعد تلقي الخبرة.

- أغفلت دور البيئة الثقافية في العملية التعليمية (Langmui ,2000).

نظرية الذكاءات المتعددة The Theory of Multiple Intelligences

لقد ظلت الممارسة التربوية مقيدة حتى الآن بنظرة ضيقة للذكاء؛ حيث إنها تعتبر ذكاء المتعلمين عبارة عن قدرة واحدة وموحدة يمكن تلخيصها أو التعبير عنها من خلال رقم معين يصطلح عليه "معامل الذكاء، كما أن هذه النظرة التقليدية للذكاء ظلت محدودة من حيث القدرات العقلية التي يتم قياسها أو الاعتماد عليها في تحديد مستوى الذكاء الذي يوجد عليه الطفل. وهذه القدرات هي: اللغة والرياضيات. وهما المجالان اللذان يطغيان على البرامج المدرسية التقليدية، حيث إنه من الصعوبة بمكان أن يتمم المتعلمين الضعفاء لغوياً أو رياضياً مسيرتهم التعليمية في النظام المدرسي التقليدي (حسين ،2003).

وردا على هذا المنظور الضيق، ظهرت في السنوات الأخيرة العديد من الدراسات والنظريات السيكولوجية، تثبت بكل جلاء أن الذكاء الإنساني يشتمل على مهارات متعددة، وتدعو الأنظمة المدرسية إلى مراجعة تعاملها مع المتعلمين. وذلك بمراعاة القدرات المختلفة لديهم وعدم التركيز فقط على المهارات اللغوية والرياضية. ولعل أهم نظرية تذهب في هذا الاتجاه الجديد هي نظرية "الذكاءات المتعددة" التي بلورها الباحث

الأمريكي هاورد جاردنر (haward Gardner) انطلاقا من أبحاثه الميدانية مع مجموعات مختلفة من الأشخاص (الأطفال المتميزين والأشخاص الذين تعرضوا لإعاقات عقلية، الخ). فقد توصل إلى أن القدرة العقلية عند الإنسان تتكون من عدة ذكاءات وأن هذه الذكاءات مستقلة عن بعضها البعض إلى حد كبير. وحسب هذه النظرية فإن الفكر البشري يشتمل على ثمانية ذكاءات مختلفة هي الذكاء اللغوي، الذكاء الرياضي، الذكاء الفضائي، الذكاء الجسمي-الحركي، الذكاء الموسيقي، الذكاء العلائقي، الذكاء الطبيعي، الذكاء الذاتي (السرور، 2006).

ويمكن التركيز على ما يهم التربية الفنية في هذه النظرية على اثنين من هذه الذكاءات وهما الذكاء الفضائي والذكاء الطبيعي وعلى النحو الآتي :

1. **الذكاء الفضائي (الفراغي- المكاني) Spafial Intelligence :**

وهو التميز في القدرة على استعمال الفضاء بشتى أشكاله، بما في ذلك قراءة الخرائط والجداول والخطاطات وتخيل الأشياء وتصور المساحات... وتتمثل هذه القدرات في أنشطة مفضلة منها التصوير وتلوين الأشكال المصورة وبناء الأشياء والتمعن في الأماكن الهندسية، مع الإبداع في بعض هذه المجالات أو كلها. ولعل أحسن مثال على هذا النوع من الذكاء هو المهارة التي تتوفر لدى الفنان التشكيلي أو المهندس أو صانع الديكور أو الصانع التقليدي.

ويعرف أيضا "الذكاء الفضائي"، وهو التميز في القدرة على استعمال الفضاء أو الفراغ بشتى أشكاله -أو ما يعرف بالوعي الفراغي- بما في ذلك قراءة الخرائط والجداول والخطاطات وتخيل الأشياء وتصور المساحات... إلخ.

ويعرف الذكاء الفضائي (المكاني- البصري) "بذكاء الصورة" ويعني القدرة على التخيل بدقة، والتفكير في الأشياء بصرياً عن طريق التصور، مع امتلاك القدرة على تعديل هذا التصور المرئي في الذهن قبل أن يترجمه الشخص إلى واقع.

القدرات العقلية التي يتضمنها الذكاء المكاني :

1. **الوعي الفراغي:** أي قدرة الفرد على حل المشكلات المتضمنة توجيها فراغيا بمعنى تحريك الأشياء خلال الفراغ كما في لعبة الشطرنج، أو قدرته على استخدام الاتجاهات الأربعة في تحديد مكانه بسهولة في مكان جديد ، أو في لعبة مناورة السيارات في الألعاب الإلكترونية مثلا.
2. **العمل مع الأشياء:** وهي القدرة على استخدام إستراتيجية التوافق البصري اليدوي لتركيب الأشياء، وإعادة ترتيبها، أيضا البراعة في زخرف وتجميل الأشياء، أو إصلاحها.
3. **التصميم الفني:** القدرة على تنفيذ المشروعات أو المهمات الفنية التي تتطلب حساً جمالياً، وتصميمياً. والذي يمكنه أن يعمل: فناناً، معمارياً، مصوراً، مصمماً داخلياً، بحاراً، مصمم مواقع، مصمماً فوتوغرافياً، مصمم أزياء، لاعب شطرنج، ميكانيكياً، مخطط طرائق، مصمم فنون متحركة(Honig,2001).

مميزات الذكاء المكاني

يتميز الشخص المتمتع بهذا الذكاء بقدرته على القيام بالأمور التالية:

1- **التفكير بالصورة** وذلك من خلال :

- لديه قدرة على تصور الأشكال أو الأفكار (خلق صور عقلية)، وأيضا على وصف هذه الصور المرئية الواضحة له في خياله.
- يمكنه تخيل كيف ستبدو الأشياء المقلوبة إذا ما عدلت في وضعها الصحيح.
- لديه أحلام يقظة (تخيلات بصرية) أكثر من أقرانه، وغالبا ما يرى صورا مرئية حية إذا ما أغمض عينيه.
- كما أن لديه أحلاما حية، حيوية، مشرقة عند نومه.

- يستمتع بالفنون البصرية، والتعبيرية، مثـل مشـاهدة الأفـلام، الشرـائح... وأي عـروض مرئية.

- يستمتع بالأنشطة التي تتطلب ذاكرة بصرية وتخيلاً.

- يترجم أفكاره ومشاعره لرسوم تعبيرية مرئية.

2. **في مجال الأنشطة والمهارات**:وذلك من خلال :

- يستمتع بالأنشطة الفنية كالرسم، التلوين، النحت، التشكيل.

- يرسم أشكالا متطورة عن مرحلته العمرية.

- يحب الفك والتركيب، والبناء، مثل فكك الأشياء وإعادة تركيبها بسهولة مثل الألعاب.

- يبني تركيبات ممتعة ثلاثية الأبعاد مثل المكعبات (الليجو مثلا).

- يستمتع بعمل البازل (الألغاز)، المتاهات (لعبة البحث عن شيء في رسمه) وغيرها من الأنشطة البصرية (المرئية) مثل استخدام الخرائط.

- يحب التخطيط في الأوراق، اللوحات، على الرمل... وغيرها من الخامات.

- يمكنه تقليد رسوم الآخرين، إضافة لتصميم رسوم خاصة به.

- يستخدم الأنسـجة المختلفـة، أو الأشـياء ذات الملامـس المختلفـة ليضـفي عمقـا عـلى أعماله الفنية.

- يحب استخدام الكاميرا ليلتقط ما يراه حوله.

- يستخدم الخامات المختلفة بطرائق مختلفة وجديدة.

- يظهر اهتمامًا بالتفاصيل الفنية في الثقافات الأخرى: مثل الأزياء، الحلي والمجـوهرات، الفنون اليدوية.

- يتذكر جيداً الأماكن التي يزورها، كما يمكنه الوصول لأي مكان بسهولة.

- يستمتع بالحديث عن أعماله وأعمال الآخرين الفنية.

3. **في مجال التعلم**: وذلك من خلال :

- يميز التفاصيل جيداً.

- أثناء القراءة ينتبه للصور أكثر من الكلمات.

- يفضل الفيديو والصور على استخدام الكلمات.

- يحب الهندسة أكثر من الجبر.

- لديه تفوق في عمل الرسوم التوضيحية.

- يمكنه رسم مناظير، أشكال مجسمة، وثلاثية الأبعاد، وكذلك يرسم المتاهات والنماذج المعقدة.

- يرسم بخطوط مختلفة (مستقيم، زجزاج(منكسر)، دائري...) ويستخدم اللون بشكل منظم غير عشوائي.

- يظهر حساسية عالية للون، الخط، الشكل، التكوين، المساحة، العلاقات بين هذه الأشياء.

- لديه قدرة على قراءة وترجمة الخرائط، الرسوم التوضيحية، الأشكال.. بسهولة أكثر من النصوص المكتوبة، مع العلم بأن طفل ما قبل المدرسة يستمتع بالمرئيات عموما أكثر من النص.

- يمكنه فهم طرائق العمل المرسومة المرافقة للعب، أو الآلات مثلا.

- يحب الكتب والمجلات التي تكثر فيها الرسوم والأشكال.

- يستخدم هذا الذكاء في إيجاد ابتكارات جديدة؛ ليطور حلولا متفردة للمشكلات (حسين،2003) .

طرائق التعلم في الذكاء المكاني

إن القدرة على تمييز الرسومات والأشكال ..مهارة يمتلكها صاحب الوعي الفراغي وتبعا لما سبق فإن صاحب هذا النوع من الذكاء يتعلم عن طريق:

- التخيل والرؤية.

- الرسوم التوضيحية للمفاهيم والأفكار والمعارف عموما كالخرائط، الأشكال، الرسوم، والمخططات البيانية.

- المفاتيح اللونية (يضع لونا كإشارة لشيء معين).

- العروض البصرية مثل الفيديو، الشرائح، الصور، والتصميمات ثلاثية الأبعاد.

- الصور الفوتوغرافية.

طرائق تنمية الذكاء المكاني

1- قدم لطفلك ألعاب المتاهات، والألغاز المرئية (البازل)، وألعاب التركيبات ثلاثية الأبعاد.

2- درب طفلك على التصور، والتخيل:

- مارس معه الحديث التخيلي (الوصف الدقيق أثناء الحديث) ليعينه على تخيل مرئي لما تتحدث عنه.

- دربه على التخيل كوسيلة لتنمية الذاكرة.

- استخدام الكتب الغنية بالخيال والغنية بالرسوم أيضا لتحبيب طفلك في القراءة.

3- قم مع طفلك بعمل زيارات ميدانية أو على الإنترنت: للمتاحف، المعارض، حدائق الحيوان، البحار، الريف.. دعه يلتقط صورا هناك، ويقوم برسم هذه الأشياء.

4- امنحه تلسكوبا، أو ميكروسكوبا ليستكشف العالم من حوله.

5- طالعا معا خريطة المنطقة السكنية التي تعيش بها، واطلب من طفلك تحديد أقرب متجر من البيت.

6- نمِّ لديه هواية التصوير الفوتوغرافي، تصوير الفيديو، الرسم، الفنون البصرية، الرسم على الكمبيوتر، الرسوم المتحركة، الشطرنج، المجسمات، المكعبات، المباني...

7- اهتم بهواياته وأنشطته المختلفة، ووفر له الخامات الفنية المختلفة للأعمال اليدوية من الألوان، العجائن، وأدوات النحت...

8- عود طفلك على أن يكون له رؤية لكيفية أداء مهمة ما قبل عملها بنفسه، وليس فقط الحديث عنها.

9- عوده على عمل قائمة مرئية بالأعمال التي لديه، فأمام كل مهمة صورة معبرة عنها.

10- يمكنك الاستعانة بالكمبيوتر في تعليم طفلك بما يتيحه من مواد مصورة، ورسوم في تعليمه الهجاء، أو الكتابة...

11- اعرض عليه الفنون البصرية المختلفة مثل الأفلام المتحركة الهادفة.

12- استخدم الرؤية كوسيلة أساسية في تعليمه كل شيء، مثل تعلم المفاهيم الرياضية.

13- وفر له فرصة القيام بالأنشطة والمشروعات الفنية.

14- وفر له فرصة تعلم برامج الكمبيوتر التي تهتم بالرسوم مثل (Photoshop Paintbrush, etc).

15- وفر له وسائل تعلم التكنيكات الفنية للرسم، التلوين، التظليل... إلخ.

أمثلة على الانشطة المكانية

يمكن للمعلم أو ولي الأمر أن يقدم للطفل مجموعة من الأنشطة المكانية التي تساعده على النمو الفني ومنها :

النشاط الأول: علمه الرسم خطوة خطوة.

النشاط الثاني: غيّر ترتيب الغرفة:

- اسمح له بأن يعيد ترتيب حجرته، اسأله ما الترتيب الذي يحبه.

- اطلب منه رسم حجرته في ترتيبها القديم على شكل مربعات ومستطيلات ودوائر حسب شكل الأساس.

- ساعده ليوقع الرسم بمقياس على ورقة مربعة.

- ثم اجلسا معا لتفكرا في ترتيب جديد للغرفة محاولا أن يجد عدة ترتيبات ممكنة.

- واطلب منه رسم كل ترتيب يفكر به.

النشاط الثالث (نمِّ التصور):

1- اطلب من طفلك التفكير في شيء ما مثل :

- اطلب منه أن يحاول رؤية هذا الشيء (تصوره) أثناء إغماضه عينيه.

- ناقش طفلك: ماذا ترى؟ ما التفاصيل التي تراها؟ ما لونه الذي تراه...؟

- اطلب منه أن يظل مغمضا عينيه، واطلب منه أن يحاول تصور ورؤية هذا الشيء في حالة تحريكه للأمام، وتحريكه للخلف، أو أن يتصوره حين يغير لونه.

- استمر في التحدث حول هذا الشيء محاولا مساعدة طفلك على تخيله بتفاصيله مع تغيير هذه التفاصيل عن طريق التصور.

- اطلب من طفلك أن يرسم الشكل الجديد للشيء بتفاصيله الجديدة.

2- اطلب من طفلك أن يبدأ في تصور شيء جديد: مكان مع تغيير إضاءته، مع تصوره صباحا ومساء.

3- ثم طور التصور ليبدأ في تصور أشخاص داخل المكان.. وهم ثابتون، ثم متحركون..

4- تدرج في تدريب طفلك على التصور، ولكن استمر حتى يعتاد رؤية الأشياء بخياله كأنه يراها حقيقة.

النشاط الرابع: القصص التخيلي:

- أحضر قصة جيدة غنية بصور ملونة.

- أخف الصور في الصفحة الأولى ثم اقرأ.

- توقف في نهاية الصفحة الأولى واسأل طفلك ما الذي تحكي عنه هذه الصفحة، ودعه يخمن ما الذي يمكن أن يكون بالصورة التي تعبر عن هذه الصفحة.

- أظهر الرسم وناقش مع طفلك تفاصيله.

- اذهب للصفحة التالية فالتالية.. وهكذا.

- يمكن أن تطلب من طفلك أن يرافق الحديث برسومه الخاصة.

2. الذكاء الطبيعي Natural Intelligence :

وهو القدرة على التعامل مع الطبيعة بما فيها من أشجار ونباتات وحيوانات وطيور واسماك، الخ. ويتجلى التميز في هذا المجال في حب التجول في الطبيعة والتأمل فيها ومن ثم اكتساب خبرات بصرية يمكن أن تفيد المتعلم في إنتاج أعمال فنية .

ومن الجدير بالذكر أن الفرد بإمكانه أن يتوفر لديه واحد أو أكثر من هذه الذكاءات، باعتبار أن الذكاء المتوفر يشكل تميزاً بالمقارنة أولا مع الذكاءات الأخرى،

وثانيا مع الأشخاص الآخرين. فإذا كان شخص يتوفر على ذكاء لغوي مثلا، فمعنى ذلك أنه متفوق في هذا المجال بالمقارنة مع القدرات الأخرى؛ كما أن هذا الشخص يتوفر على هذا التميز بالمقارنة مع الأشخاص الآخرين في نفس النوع من القدرة. إن هذه النظرية الحديثة للذكاء البشري توضح لنا أنه من الخطأ علميا أن تقيم القدرات العقلية للمتعلمين فقط من حيث المهارات اللغوية أو الرياضية؛ كما انه من الخطأ ومن غير المنطقي أن تركز المناهج والمواد التربوية على هذه المجالات التدريسية وأن تقصي أو نقلل من أهمية المجالات المعرفية أو المهارية الأخرى (Honig,2001).

وانطلاقا من تعدد الذكاءات ومن الاختلافات المحتمل وجودها داخل الصف الدراسي من حيث هذه الذكاءات، فإنه من باب الإنصاف، بل من باب الواجب الأخلاقي والمهني، أن يلقى كل المتعلمين والمتعلمات الفرصة والوسيلة المتاحة للتعلم والنمو وتحقيق الذات داخل الفضاء المدرسي. وبناء على هذا، فإن المناهج والمواد المدرسية مطالبة بتنويع المحتويات المدرسية وتنويع المداخل لنفس الهدف التربوي، وتكييف المادة التدريسية حسب الذكاءات والمهارات المتوفرة لدى المتعلمين، مما يحقق مجموعة من النتائج التربوية الإيجابية نذكر منها:

1. تمكين المتعلمين ذوي الذكاءات المختلفة من التعلم المستهدف، بدلا من أن تكون الاستفادة متوقفة على مهارات بحد ذاته.
2. إعطاء فرص لتعزيز وتقوية التعلم لنفس المادة، حيث إن تنويع وسائل تقديمها يمكن المتعلمين من التعامل مع نفس المحتوى وبأشكال مختلفة، مما يسهل الاستيعاب وتثبيت التعلم.
3. تمكين المدرسين من ضمان مشاركة أكبر من المتعلمين وبالتالي تحقيق نتائج أحسن وضمان مستوى أعلى من النجاعة في النظام المدرسي.
4. تحقيق الإنصاف بين المتعلمين ذوي القدرات والميول المختلفة.

ثانيا: مراحل النمو الفني للأطفال Growth Stage of Chldrens Art

بدأ الاهتمام برسوم الأطفال في الخمسينيات من القرن التاسع عشر عندما ظهر الاهتمام بدراسة ميول الأطفال وقدراتهم ، وقد تعددت الدراسات التي بحثت في فنون الأطفال، وتنوعت، فمنها من بحث في فنون الأطفال، كمظهر من مظاهر حياتهم، ومنها ما بحث العلاقة بين ذكاء الأطفال، وقدرتهم على التعبير الفني، وأخرى بحثت أثر قدرة الطفل العضلية في التعبير الفني، وقد ركزت بعض الدراسات على الطفل، واتجاهاته عند التعبير، في كل مرحلة من مراحل نموه، وقد أسفرت تلك الدراسات عن الآتي:

- يعد الفن بالنسبة للطفل طريقة للتعبير أكثر من كونه وسيلة لإنتاج شيء جميل.
- يرسم الطفل ما يعرفه لا ما يراه في سنواته الأولى ويعتمد على بصره في التعبير كلما تقدم في السن.
- تؤثر انفعالات الطفل في رسومه خلال سنواته الأولى فيبالغ ويحذف في رسومه تبعا لتلك الانفعالات.
- يعد التسطيح احد سمات رسوم الطفل في سنواته الأولى وكلما تقدم في السن كلما تمكن من النسب بين الأشياء وموضعها بالنسبة لبعضها البعض.
- في السنوات الأولى يرسم الطفل ما يعرفه عن الأشياء حتى وان كانت أمامه.
- هناك فروق بين رسوم الجنسين .
- يميل الأطفال حتى سن العاشرة إلى رسم الأشخاص أكثر من رسم أي شيء آخر
- صفات رسوم الأطفال عالمية، فالأطفال من جميع البيئات والدول المختلفة يتشابهون في اتجاهاتهم المتبعة في الرسوم وتطور تعبيراتهم بصرف النظر عن بيئاتهم. المختلفة، وجنسياتهم وأديانهم.
- هناك تشابه بين رسوم الأطفال ورسوم الرجل البدائي.

- هناك صلة بين رسوم الطفل وذكائه.
- يميل الأطفال ذوي القدرات العقلية المتدنية إلى تقليد رسوم الآخرين أكثر من اعتمادهم على أنفسهم في التعبير.
- تتشابه رسوم الأشخاص ذوي التخلف العقلي مع رسوم من يصغرهم سنا من الأطفال العاديين(Lanier ,1982)

وقد بدأ البحث في خصائص رسوم الأطفال، ومراحل نموهم سنة (1857) على يد مجموعة من الباحثين، أهمهم: جيمس سلي، وفيكتور ليونفليد، وهربرت ريد،حيث قام بعضهم بتصنيف هذه الخصائص والمراحل إلى عدة تقسيمات وسنذكر منها أهم تصنيفين وهما:

أ- تصنيف ليونفليد Classificat of Lunfeld

قام لونفيلد بتقسيم مراحل فنون الأطفال ونموها إلى سبعة مراحل ، حيث تشتمل كل مرحلة من هذه المراحل على مجموعة من الخصائص يتميز بها فن الطفل ، وقد اتفق كثير من الباحثين على هذه الخصائص مما اكسبها صفة عالمية ، أما هذه المراحل وخصائصها فقد جاءت على النحو الآتي :

1- **مرحلة ما قبل التخطيط (من الولادة حتى سنتين):** يكون لدى الطفل رغبة مبهجة في التعبير عن نفسه، وعن الآخرين، وعما يحيط بهم، حيث يقوم بحركات عضلية بذراعيه ورجليه، وبالصراخ، وما ذلك إلا تعبيرات فنية يحاول من خلالها الاتصال بالآخرين.

2- **مرحلة التخطيط (2-4 سنوات):** يعمل الطفل تخطيطات عشوائية، وأخرى موجية، وتخطيطات دائرية، وتخطيطات متنوعة (رسوم مسماة) وجميعها تعد استجابات للإحساسات العضلية، أو الجسمية.

3- **مرحلة التحضير للمدرك الشكلي (4-7 سنوات):** تغلب على رسوم الأطفال في هذه المرحلة الناحية شبه الهندسية، والتسمية، والحذف، والوضع المثالي.

4- **مرحلة المدرك الشكلي (7-9 سنوات):** تتميز رسوم الأطفال في هذه المرحلة بالتكرار الآلي، والتسطيح، والشفافية، والمبالغة، والإطالة، والميل، والتماثل، وخط الأرض، والجمع بين الأمكنة والأزمنة.

5- **مرحلة محاولة التعبير الواقعي (9-11 سنة):** تتميز هذه المرحلة بالتحول من الاتجاه الذاتي إلى الاتجاه الموضوعي، لتصبح الرسومات أكثر واقعية وتختفي بعض المظاهر السابقة.

6- **مرحلة التعبير الواقعي (11-13 سنة):** تتميز هذه المرحلة بزيادة واقعية الطفل في التعبير، والتخلص من جميع المظاهر السابقة، وإدراك النسب وإبرازها في أعمالها الفنية مع قلة الإنتاج.

7- **مرحلة المراهقة (13-18 سنة):** حيث ينتعش الرسم، وتبدأ معظم الخصائص السابقة بالاختفاء من رسومات (أبو الرب ،1996).

ب- تصنيف هربرت ريد Classification Her Burt Reed :

أما تصنيف هربرت ريد فلا يختلف كثيرا عن سابقه إلا في تسميات المراحل النمائية لفنون الأطفال، ولكنه لا يختلف كثيرا من حيث عدد المراحل والخصائص وهي على النحو الآتي:

1- **مرحلة الشخبطة (2-4 سنوات):** وفيها يعبث الطفل بالأقلام، بلا هدف، أولاً، ثم بهدف، ثم يعبث بالقلم للتقليد، ثم يحاول إنتاج صورة لجزء معين من شيء.

2- **مرحلة الخطوط (4 سنوات):** يرسم الأطفال دائرة للرأس، خطوطاً مستقيمة للسيقان، والأذرع.

3- **مرحلة الرمزية الوصفية (5-6 سنوات):** يميل الطفل في هـذه المرحلـة إلى نمـط محبـوب واحد.

4- **مرحلة الواقعية الوصفية (7-8 سنوات):** يرسم الطفل ما يعرف لا ما يرى.

5- **مرحلة الواقعية البصرية (9-10 سنوات):** ينتقل الطفل برسوماته من الرسم المسـتوحى من الذاكرة، أو الخيال، إلى الرسم من خلال الطبيعة والبيئة المحيطة.

6- **مرحلة الكبت (11-14 سنة):** يصبح إنتاج الأطفال قليلاً في هذه المرحلة.

7- **مرحلة الانتعاش الفني – بـواكير المراهقـة:** يزدهـر الرسـم في هـذه المرحلـة ابتـداءً مـن الخامسة عشرة، ويصبح نشاطاً فنياً أصيلاً، فالرسوم تتحدث عن قصة ما ويظهـر فـرق واضح بين رسوم الجنسين.(الحيلة ،2002)

وسنقوم بعرض هذه المراحل بالتفصيل وعلى النحو الآتي :

أولا: مرحلة ما قبل التخطيط Pre-Planning :

1. تنحصر مرحلة ما قبل التخطيط في الفترة ما بعد الولادة إلى سن سنتين.

2. يحاول الطفل أن يعبر عما بنفسه من رغبات غريزيـة لـيعلم بهـا العـالم المحـيط والـذي يمثل بالدرجة الأولى الأم لتلبي له رغباته من خلال الصراخ والحركات التي تصدر عنه.

3.لا نستطيع القول بأن للطفل اتجاهات أو معاني للتعبير الفني، بقـدر مـا هـو بحاجـة إلى التعبير عن نفسه، فحاجة الطفل عـلى سـبيل المثـال للرضـاعة يعـبر عنهـا بالبكـاء، فـإذا تجاوبت الأم لذلك فتظهر الابتسـامة عـلى وجـه الطفـل، وإذا لم تلبـي الأم حاجتـه فـإن البكاء يزداد، وتظهر علامات الألم على وجه الطفل.

4.مع مرور الوقت، وبعد أن يتعدى الطفل السـنة يمكـن أن يكـون لـه رغبـة غـير واضـحة المعنى، أو الرمز لذلك، وحتى سن الثانية يمكن تسجيل تلك الرغبات مـن خـلال تقـديم بعض الخامات البسيطة أمام الطفل للعبث بها.

ثانيا: مرحلة التخطيط Planning :

تنحصر في الفترة ما بين سنتين إلى أربع سنوات وتنقسم هذه المرحلة إلى:

1. تخطيط غير منظم

يتناول الطفل القلم، ويبدأ بالتخطيط، أو ما يسمى بالشخبطة غير المنظمة، وفي جميع الاتجاهات، وهنا يدرك الطفل بإحساس عضلي يجد فيه لذة في التخطيط العشوائي.

وربما لا يتوقف الطفل عند مساحة الورقة، لينطلق بالقلم إلى الجدران الداخلية في البيت، أو أي مساحة أخرى كالدولاب الخشبي، أو السرير، ليستكمل تخطيطاته دون أي هدف، وفي هذه الحالة تكون الحركات عضلية مصدرها الكتف وليس الرسغ.

2. التخطيط المنظم

بعد فترة من التخطيط غير المنظم، يبدأ الطفل في تطوير تخطيطاته لتأخذ شكلاً جديداً ومنظماً، وهنا يدرك الطفل بأثر خطوطه على الورق أو الجدران ويأخذ بتنظيمها في اتجاهات متعددة، فتارة تأخذ الشكل الأفقي، وتارة تكون في وضع مائل وفي حالة أخرى تجد تخطيطات رأسية، هذا النظام من التخطيطات يتلاشى في سن ما قبل الثالثة ليبدأ تخطيط من نوع آخر.

3. التخطيط شبه الدائري

يبدأ هذا النوع من التخطيط في سن الثالثة ، ويكون الطفل قد اشتد بنيانه الجسدي وأصبحت حركاته العضلية أقوى، فيحدث تغيراً من حركات الكتف إلى الرسغ، ومن ثم إلى حركات عضلية في الأصابع، فيتحكم الطفل بخطوطه لتأخذ الشكل الدائري أو شبه الدائري، ولا يزال الطفل في هذه المرحلة يعبر عن حركات عضلية وتكون هذه المرحلة إعداداً لمرحلة أخرى ما بعد التخطيط الدائري.

4. التخطيط المحدد الموضع

وقد سماه هربرت ريد الشخبطة المحددة الموضع، تعد هـذه المرحلـة انتقاليـة وفيهـا يبدأ الطفل في إظهار بعـض مـن أجـزاء الرمـوز إضـافة إلى التخطـيط الـدائري، وهـذا شيء طبيعي في مراحل وتطور رسوم الأطفال فتكون فترة انتقاليـة مـن مرحلـة إلى أخـرى تظهـر فيها بوادر المرحلة التالية.

5. الرموز المسماه أو (مرحلة البحث عن الرمز)

تبدأ هذه المرحلة في سن الرابعة، وكلـما تقـدم الطفـل بالسـن كلـما حـدثت تغـيرات جسمانية وعضلية وفكرية، وهذا يدل على أن الطفـل في هـذه المرحلـة يبـدأ ببيـان بعـض الرموز في رسوماته، تلك الرموز لهـا دلالات وتسـميات يطلقهـا عليهـا الطفـل، وتعـبر رمـوز الطفل في البداية عن البيئة المحيطة به مثل "بابا" و "ماما" وبالطبع الرموز خيالية لا تعرف إلا بالتسميات، وربمـا يتسـع إدراك الطفـل ليعـبر عـن الطيـور أو بعـض الحيوانـات برمـوز مسماه.

أما بالنسبة لاستخدام الألوان في هذه المرحلة فإن ذلك يكون فقط للتمييز بين الرموز، ويمكن في هذا السن أن تتحول الرموز إلى معاني وخاصـة في رسـوم الإنسـان، فنجـد الطفـل يرسم الرأس على شكل دائرة، ويظهر العيون والأنف والأذنـين وعـدد مـن شـعرات الـرأس، ويظهر الأطراف، وفي حالات كثيرة تخرج الأيدي من الرأس.

وتكون هذه الرموز بوادر وامتداد للمرحلة التي تليها فتتبلور الرموز إلى معـاني وفكـر جديد في التعبير الفني(فيشر ،2002).

ثالثا:مرحلة تحضير المدرك الشكلي The Preparation of the Perceived Formal

تبدأ من سن الرابعة وتمتـد حتـى السـابعة مـن عمـر الطفـل ، ويمكـن تقسـيم هـذه المرحلة إلى عدة مراحل نظراً لطول الفترة الزمنية التي تصل إلى ثلاث سنوات، والتي يحدث

فيها تغيرات جسمانية وعضلية وفكية على الطفل، وبذلك يمكن سهولة الفصل بين مراحلها المختلفة على النحو الآتي:

1. رسوم محملة بالخبرة الواقعية

بعد أن يكون الطفل قد وصل إلى سن يظهر فيه النضج العقلي والجسدي ويبدأ بإدراك الواقع المحيط به أكثر من ذي قبل، نستطيع تفهم الرسوم والتعابير التي خطها لنا الطفل، فتميز الإنسان من الحيوان والطيور والنباتات وهذا لم يكن يظهر في العمر الزمني السابق.

2. رسوم تغلب عليها أشكال شبه هندسية

في هذه المرحلة يحدث تغير آخر على التعبير الفني لدى الطفل، نظراً للتطور الذي حدث على النشاط العضلي والجسماني والفكري للطفل، فتتمحور أشكاله ضمن علاقات هندسية، فلو أخذنا على سبيل المثال الإنسان، نجد أن أجزاء الجسم تكون على النحو التالي: الرأس على شكل دائرة وكذلك العيون، الجسد على شكل مستطيل أو مثلث وكذلك الأنف، الأطراف على شكل خطوط مستقيمة أو منحنية أو مستطيلات رفيعة والشعر على شكل خطوط مستقيمة أو إشعاعية من الدائرة.

3. تنوع في رسوم العنصر الواحد

يمتاز الطفل في هذا السن بغزارة الإنتاج وتنوع الرموز في الرسم الواحد، ويكثر الطفل من رسم الإنسان، والدليل على ذلك، أنه لو طلب من الطفل رسم إنسان فإنه يقدم كل بضع دقائق رسمة تختلف عن الرسمة التي سبقتها، إما في إضافة رموز جديدة لم تكن في الرسمة السابقة أو اختلاف في الشكل العام للإنسان من حيث تغيير في شكل الرأس أو الجسم أو إضافة أطراف تختلف في تركيبتها بالنسبة للطفل، أو ربما تختلف اتجاه الأقدام من حيث وضع الحركة، أو عدد الشعر أو طريقة رسم الشعر...الخ وهذا يدل على أن الطفل يخوض فترة من البحث الدائم، والتجريب، للوصول إلى واقعية مميزة في نظر الطفل.

4. اتجاه ذاتي نحو العلاقات المكانية للأشياء

في هذه المرحلة لا يهم الطفل تنظيم الأشياء في الرسم حسب أماكنها بقدر ما يهمه وجودها في الرسم، فلو افترضنا أنه يوجد بيوت وشارع وباص وأشجار تمثل موقع معين في المدينة أو القرية، ويشاهد الطفل هذا الموقع يومياً، ثم طلبنا منه التعبير عن هذا المشهد لوجدناه يقوم بتنظيم الأشياء... وأماكنها حسب ذاتيته، ولا يلتزم بوجود الأشياء كما هي على الواقع، ويحاول أن يظهر لنا كافة الأشياء في رسمه.

5. استخدام اللون من أجل المتعة والتفريق بين العناصر

إن استخدام الطفل للون في هذه المرحلة، يكون استخداماً ذاتياً لا يخضع للواقع أو البيئة المحيطة، وكما هو متعارف عليه، بأن السماء زرقاء أو (أزرق سماوي)، فهذا اللون لا يعني الطفل أثناء التعبير، فربما يعطى لون السماء أحمر أو بني أو بنفسجي أو أصفر، علماً بأن السماء زرقاء، كذلك الأمر بالنسبة للنبات، فبدلاً من اللون الأخضر تجده يستخدم اللون الأحمر أو أي لون آخر نابع من ذات الطفل، وفي هذه المرحلة لا يكون الطفل قد وصل إلى درجة من الإدراك البصري للألوان، وهذا الأمر يتلاشى في المراحل اللاحقة (أبو الرب ،1996) .

رابعا:مرحلة المدرك الشكلي Perceived Formal :

تبدأ هذه المرحلة من سن السابعة وتمتد إلى سن التاسعة، وفي هذه السن تتحدد السمات المميزة لشخصية الطفل، بفعل النضوج العقلي والجسمي والفكري، كما أن للبيئة الجديدة وهي المدرسة دوراً في تحديد شخصية الطفل، علماً بأن لدور الحضانة والروضة دوراً في السنوات السابقة ولكن لا ينطبق هذا على شريحة واسعة من الأطفال لأن هذا النمط من التعليم ليس عاماً بل يخضع للقطاع الخاص، وبهذا فإن مرحلة المدرك

الشكلي تأخذ طابع العمومية في السمات الفنية خلال الفترة ما بعد سن السادسة إلى سن التاسعة.

إن طفل السادسة من العمر يأتي إلى المدرسة بعد أن يكون قد اكتسب من خبرات الحياة الكثير، وتتضمن شخصيته اتجاهات انفعالية، وفكرية، وجسمية، وارتباطات ثقافية، زودته بها الوراثة، وشكلتها البيئة، وبخاصة مع الأسرة، ويبدأ الطفل من سن السادسة إلى التاسعة في تنظيم ارتباطاته الاجتماعية التي يعول عليها في سائر حياته المستقبلية، وتتميز هذه المرحلة بعدة خصائص فنية تعد بمثابة معايير للحكم على رسومات الاطفال في هذه المرحلة لدى الغالبية العظمى من الفنانين، وسوف نستعرض هذه الخصائص في بند خاص (فيشر، 2002).

خامسا:مرحلة ما قبل التخطيط الواقعي Pre-Planning Realistic

وتبدأ من سن التاسعة وحتى الحادية عشرة ، وفي هذه المرحلة تحدث عدة تغيرات على الطفل، وبذلك اعتبرت مرحلة ما قبل التخطيط الواقعي، مرحلة انتقالية مليئة بالتغيرات الجسمانية والعقلية والنفسية والعضلية، وهذا بدوره يؤثر على نواحي التعبير لدى الطفل، فبعد إن كانت رسوماته ذاتية تعتمد على التلقائية، أصبحت واقعية تمتد عناصرها من الطبيعة وتزداد تعقيداً، وبعد أن كانت عضلات اليد تتحكم في قوة الخطوط، أصبحت عضلات الأصابع أقوى وتتحكم بشكل أدق في الخطوط والعناصر، وبعد أن كان الطفل يعيش بخياله الواسع في جو ذاتي، أصبح يتعصب ويفرق بين الجنسين في التعامل وفي هذا الوقت يفضل الأطفال أصدقاء اللعب من الجنس نفسه، ويتعصبون لجنسهم ضد الجنس الآخر، كنتيجة لهذين العاملين، وكذلك لنمو الوعي الاجتماعي، يحس الأطفال بأن الإسهام في نشاط الجماعة له أهمية خاصة، ولذلك يتجه الأطفال إلى أن يكونوا جماعات ويشتركوا في النوادي والهيئات، ويندمجوا في مبادئ هذه الجماعات ويحملوا نتاجاتها وقيمتها.

كما أن للجانب البصري دوراً في إظهار الأشكال بهيئات مميزة لها بعد أن كـان الطفـل يكرر الشكل الواحـد عـدة مـرات في الرسـمة، كـذلك يبـدأ الطفـل في الـتخلص مـن بعـض السـمات والاتجاهـات السـابقة كالشـفافية وخـط الأرض والمبالغـة والحـذف وغيرهـا مـن السمات، وهذا يعود إلى النمو الجسمي المتزايد والمصحوب بنمو فكري وعقـلي يكـون لهـا الأثر الفعال في التعبير افني لدى الأطفال في هذه المرحلة.

سادسا:مرحلة التخطيط الواقعي (التعبير الواقعي) Planning Realistic

وتبدأ من سن الحادية عشرة وحتـى سـن الثالثـة عشرـة ، وفي هـذه المرحلـة يحـدث تغيرات جذرية في حياة الطفل تشـمل جميـع النـواحي مـن عقليـة وجسـمانية وانفعاليـة واجتماعية، وفيها ينتقل الطفل من مرحلة الطفولـة إلى مرحلـة الرجولـة، وهـذه التغـيرات تكون ظاهرة عـلى الجنسـين، وخاصـة في الأثـر النفسيـ والاجتماعـي، ويـنعكس ذلـك عـلى نواحي التعبير الفني لدى الأطفال. ومن السمات المميزة لهذه المرحلة في رسوم الأطفال مـا يأتي:

1.قلة الإنتاج

بفعل التغيرات الجسمانية والعقلية والنفسية التي تحدث للطفل، فإن ذلـك يـنعكس على نوعية الإنتاج الفني ومستوى العطاء، فبعد أن كان عطاء الطفل زاخراً بـالكم والنـوع، أصبح قليلاً أو يؤدي في حـدود طلـب المـربي، دون انـدفاع وراء الفكـر الابتكـاري والطلاقـة التعبيرية، وربما يكون هناك عدم رغبة في الإنتاج الفني لدى الكثير من الأطفال.

2.ظهور القدرات الخاصة عند الطلبة

بالرغم من قلة الإنتاج والممارسة للنشاط الفني في هـذه المرحلـة إلا أننـا نجـد ظهـور نوع من الاستعداد للتخصص في مجالات العلوم المختلفة بين تلاميذ هـذه المرحلـة، فـالمربي يستطيع أن يتلمس مواقع الاستعداد لدى الأطفال فمـنهم مـن يتوجـه إلى النشـاط الفنـي بحماس أكثر من غيره، ومنهم من يتوجه إلى النشاط الرياضي ومنهم من يتـوجه إلى

النواحي الأدبية في اللغة والشعر والأدب ومنهم من يتجه نحو العلوم والرياضيات وغيرها.

وفي مرحلة التخطيط الواقعي ينقسم الطلبة إلى قسمين هما:

- الاتجاه البصري
- الاتجاه الذاتي

- **الاتجاه البصري:** فنجد اعتماد الطلبة على البصر أثناء التعبير الفني وذلك ينقل الحقائق كما هي في الطبيعة، آخذاً في الاعتبار النسب والأحجام والقريب والبعيد واللون واختفاء أجزاء وظهور أجزاء أخرى بسبب تعاقب الأشكال في الطبيعة، والالتزام بالألوان المحددة في الطبيعة من ملابس الأشخاص ولون البشرة ولون الشجر ولون السماء والماء في البحار وغيرها .... وفي هذا نقول أن الطالب ملتزم بما في الطبيعة من مظاهر مرئية للناس.

- **الاتجاه الذاتي:** يخضع طلبة هذا الاتجاه إلى نوع من التعبير الفني الذي تتحكم فيه النواحي النفسية والعاطفية الانفعالية، فعندما يعبر الطالب عن منظر أو مشهد في الطبيعة فإنه لا يلتزم بالجانب المرئي (البصري) الذي يتحكم في واقعه من نسب وألوان وحجوم وغيرها، بل أنه ينفذ رسوماته وفق ما تمليه عليه انفعالاته ونفسيته فربما تكون السماء بلون أحمر أو أصفر بينما هي في الواقع باللون الأزرق وربما يضع القريب بحجم صغير والبعيد بحجم كبير.

وهذا ناتج عن نواحي خاصة بالطالب أثناء التعبير الفني، لذلك فان عدد الطلبة الذين ينتمون إلى الاتجاه الذاتي كنسبة 1:4 بمعنى أن غالبية الطلبة يمثلون الاتجاه البصري الذي يعتمد على الحقائق المرئية عند التعبير الفني.

سابعا:مرحلة المراهقة Alrahgp

وتبدأ من سن الثالثة عشرة وحتى السابعة عشرة ، وتعد هذه المرحلة بمثابة امتداد طبيعي للمرحلة السابقة (مرحلة التخطيط الواقعي) فلا نلمس اختلاف واضح في الاتجاهات إلا في القليل منها وخاصة ظهور تباين واضح ما بين رسوم الطلبة في الاتجاهين البصري والذاتي، إضافة إلى ظهور سمة تكاد تكون مميزة لهذه المرحلة ألا وهي الاهتمام الزائد في إظهار التفاصيل المحدد للأشكال وذلك بأخذ جزء محدد من الشكل المراد رسمه وإبراز أدق التفاصيل.

مثال ذلك: رسم بورتريه للإنسان، أو أخذ جذع شجرة أو غصن به ثمار وأوراق، أو واجهة مسجد مع مئذنة وهكذا حسب الموضوع المراد التعبير عنه فنياً (أبو الرب،1996) .

ثالثا: خصائص رسوم الأطفال

Characteristics of Children Drawings

عند المقارنة بين تصنيف لونفيلد وهربرت ريد لخصائص رسوم الأطفال نجد أن التصنيف الأول أكثر عمقاً ودقة وتستنير به معظم كليات التربية الفنية في البلاد العربية والأجنبية، حيث يجمع كلاهما على عدد من الخصائص الفنية التي تظهر في رسوم الأطفال وفيما يأتي توضيح للمفاهيم التي وردت في هذين التصنيفين والتي تمثل خصائص رسوم الأطفال في المرحلة الأساسية الدنيا للأطفال وهي مرحلة المدرك الشكلي كما صنفها التربويين وعلماء النفس وهذه الخصائص هي :

1- التخطيط العشوائي Planning Indiscriminate :

عندما يبلغ الطفل سن الثانية، تقريباً، نلاحظ رغبة منه في تقليد الكبار وخاصة في عمل تخطيطات بقلم الرصاص غير منتظمة لا تتم عن شيء، إنما تعكس إحساساته العضلية كما في الشكل(1) .



الشكل(1)

2- التخطيط الموجي Planning Warelength:

نلاحظ أن التخطيطات السابقة قد أخذت مظهراً نظامياً جديداً خاصاً بالخطوط الأفقية ويرجع ذلك إلى إدراك الطفل العلاقة بين حركات يديه، وأثرها في سطح الورقة، أو الجدار، وتشبه هذه التخطيطات أمواج البحر كما في الشكل(2).



الشكل(2)

3- التخطيط شبه الدائري Planning Csabh Ring:

في السنة الثالثة من عمر الطفل يلجأ لعمل خطوط شبه دائرية والسبب في هذا التطوير يرجع إلى نمو عضلات الطفل وقدرته على السيطرة في استخدام القلم كما في الشكل(3).



الشكل(3)

4- التخطيط المتنوع Diversified Planning :

في السنة الرابعة من العمر يلجأ الطفل لعمل تخطيطات أكثر تطوراً ففيها الخط الدائري والعمود الفقري والمائل، وبما أن هذه التخطيطات اشتملت على جميع أنواع الخطوط فتكون مقدمة لرسم الأشكال كما في الشكلان(4،5).(الحيلة ،2002)



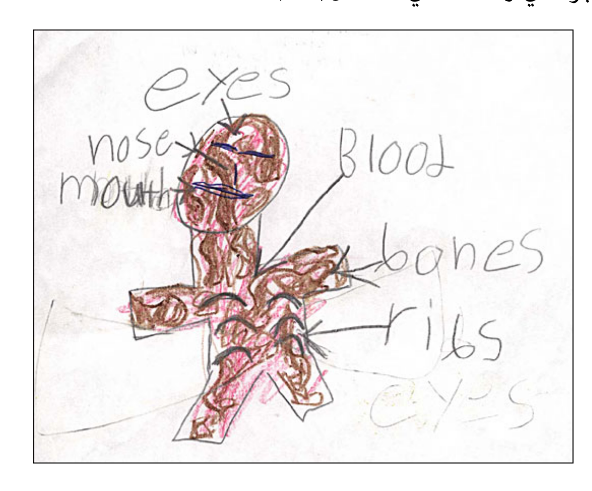
الشكل(4)



الشكل(5)

5- التسمية Name :

عندما يرسم الطفل شكلاً ما، يكتب اسم الشكل، والسبب في ذلك يعود إلى **عدم اقتناعه بقدرته على التعبير** لما يهدف إليه من خلال رسمه، وزيادة في التأكيد يكتب أسماء الأشكال الموجودة في رسمه كما في الشكلان(6 ،7).



الشكل(6)



الشكل(7)

6- الحذف Deletion :

عندما يقوم الطفل برسم شكل ما، فإنه يهتم بالأعضاء التـي تـؤدي وظيفـة أو حركـة، ويرسـمها، أمـا الأعضـاء التـي لا تـؤدي حركـة فيتجاهلهـا، ويحـذفها أو يصـغرها كـما في الشكلان(8،9).



الشكل(8)



الشكل(9)

7- التكرار الآلي Repetition :

مـن اتجاهـات الأطفـال التكـرار الآلي المسـتمر في رسـوماتهم. ونلاحـظ أن الطفـل في مراحله الأولى قد استقر على أشكال معينة يكررها بصفة مستمرة.

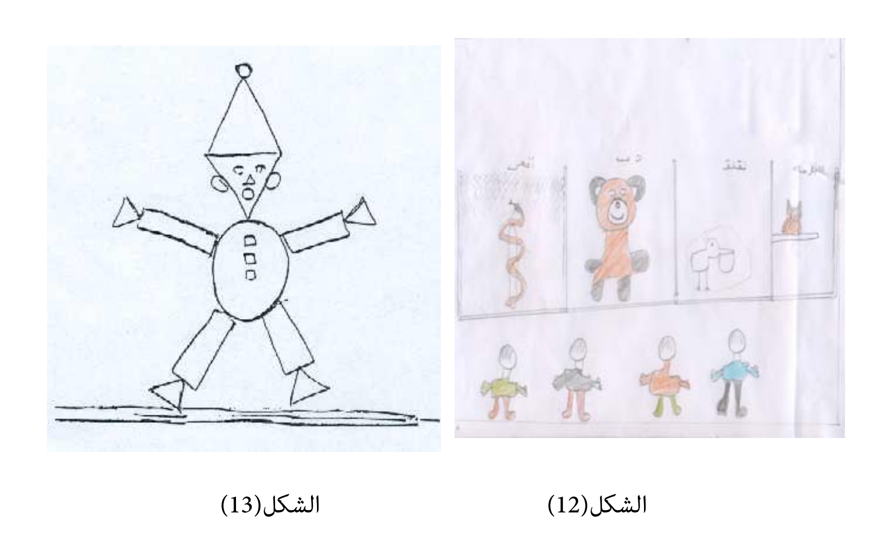
وهي سمة مميـزة مـن سـمات مرحلـة الطفولـة الدراسـية الـدنيا، لأن الطفـل مـر في مراحل تعددت فيها الرموز والأشكال، وفي هذه المرحلة نلمس نوعاً من الاستقرار في رسـوم الطفل ويصبح لديه قـاموس مـن الأشـكال ينهـل منـه عنـدما يطلـب منـه التعبـير عـن أي موضوع، فيكون لديه مثـال: عـلى الشـجرة، والإنسـان، والحيـوان، وغيرهـا وحتـى في نظـام توزيع الورق على الشجرة، تجده يكـرر ورقـة واحـدة عـلى أغصـان الشـجرة، وفي هـذا لـو وجدنا الطفل يكرر إلى فترة طويلة وجب على المربي أن يغير من الموضوع ليحرك من الآلية التي تعود عليها الطفل، وإذا كان هناك تغيير في الرموز والأشكال فـإن ذلـك يكـون نتيجـة النمو الطبيعي والجسمي للطفل كما في الشكلان(11،10).



الشكل(10) الشكل(11)

8- الوضع المثالي Ideally :

يرسم الطفل الطائرة والسمكة والحيوان بشكل جانبي ولكنه يرسم الإنسان بالوضع الأمامي. **ولعل السبب في ذلك يرجع إلى رغبته في زيادة التوضيح**، فرسم الإنسان من الأمام يتميز عن رسمه من الجانب بظهور العينين والأذنين، أو الذراعين والصدر. وتشارك الفنون القديمة الطفل في هذه الظاهرة، فالمصريون القدماء كانوا يرسمون الإنسان بوضع جانبي ولكني يظهرون العين وكأنها رسمت من الأمام، وكذلك يظهرون الصدر والأكتاف، وكأنها أيضاً رسمت من الأمام، أما الأرجل والأقدام فترسم من الجانب لأنها في الوضع الجانبي تظهر أكثر وضوحاً كما في الشكلان(12،13).



الشكل(13) الشكل(12)

9- التماثل:

إن التماثل أحد الظواهر التي تلاحظ في رسوم الأطفال، كرسم الجهة اليمنى مماثلة للجهة اليسرى، كأن يرسم الطفل الأزهار والأوراق على غصن شجرة ويرسم نفسه الأزهار والأوراق على غصن آخر وهكذا كما في الشكل(14).



الشكل(14)

10- خط الأرض Ground Line :

عندما يبدأ الطفل في إدراك العلاقة بالبيئة، فإنه يرسم الأشكال المختلفة ويضع خطاً تحت كل شكل، ولعل السبب في ذلك يرجع **لإدراك الطفل مظاهر الحياة**، حيث إن كل شيء يجب أن يرتكز على قاعدة، ولهذا يضع خطاً تحت كل شكل، ويشترك مع الأطفال في هذه الظاهرة قدماء المصريين، ويلاحظ ذلك من خلال نقوشهم ومختلف الفنون القديمة.

كما أن الطفل يدرك أن الأرض موحدة لكل الأشياء، ويعتبرها خط واحد أفقي، أو خطين تكون على استقامة واحدة، وتقف عليها جميع العناصر والأشكال رأسياً، علماً بأن سطح الأرض واسع، وتتوزع عليه العناصر من الإنسان والنبات والحيوان والبناء وغيرها.

وبما أن الطفل يعبر ذاتياً عما بداخله، ولا يعبر عن الحقائق المرئية، فإن تعبيره يكون صادقاً ومعبراً عن السمة في الرسم الواحد كما في الشكلان(15،16).



الشكل(15)



الشكل(16)

11- المبالغة والإطالة Exaggeration Prolongation:

يبالغ الطفل أو يطيل في رسم بعض الأجزاء تبعاً لأهميتها من وجهة نظره فمثلاً عندما يرسم الطفل موضوع قطف الزيتون فإنه يبالغ أو يطيل في اليد أو الزيتون، وعندما يرسم لاعب الكرة، يبالغ في حجم الكرة أو القدم التي تركلها. وأيضا لو طلب المعلم من الطفل رسم يوضح الأسرة (الأب والأم والأولاد)، نجده يرسم الأب والأم بحجم كبير جداً ورسم الأطراف للأم والأب طويلة جداً لتمسك بالأولاد الذين رسموا بحجم صغير.

وتخضع هذه السمة لانفعالات الطفل تجاه الحدث أو الموضوع المطلوب التعبير عنه، فنجد أن الطفل يركز جل اهتمامه على أجزاء من الرسم ويهمل أجزاء أخرى ضرورية لاستكمال الشكل إلا أنها في نظر الطفل غير هامة، وهناك العديد من الأمثلة الأخرى التي يمكن توضح مضمون هذه السمة، والتي تؤكد أن الطفل يهتم بالعناصر الهامة التي يريد التعبير عنها كما في الشكلان(17،18) .

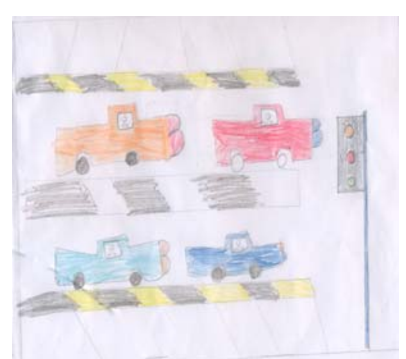


الشكل(17) الشكل(18)

12- الشفافية Transparency :

إن رغبة الطفل في تعبيره عن الأشياء التي يعرضها تدفعه إلى رسم الأجزاء غير الظاهرية، كأن يرسم السمك ظاهراً فوق سطح البحر وحبات البطاطا ظاهرة على سطح الأرض... **وهذا يؤكد حقيقة أن الطفل يرسم ما يعرفه لا ما يراه.**

وفي هذه السمة يبين لنا الطفل أن الحواجز بينه وبين بواطن الأشياء مرفوعة، فيظهر ما بداخل الأشياء كما أنه يقوم بعمل مقطع هندسي تفصيلي يظهر ما بداخل المنزل، وإذا كانت الموضوعات تتعلق بالحيوان أو بالطيور- فنجده يظهر الحب في معدة الطير، ويظهر البيض في بطن الحمامة، أو الدجاجة، ويظهر الطفل في بطن أمه، ويظهر الجذور المدفونة أسفل الأرض، في رسوماته للشجر وغيرها من الأشياء الكثيرة التي يتخيلها ويعبر عنها بعالمه الخاص، وفي هذا الجو من العمل الممتع للطفل، لا يمكن للمربي أن يغير منه بطرائق يتخيل أنها تبعد الطفل عن مثل هذه السمات، فربما يستطيع الطفل أن يعطي الجديد للمربي لكن هذا العطاء لا يشمل سعة إدراك لدى الطفل كما يتصور المربي فتأتي رسوماته غير معبرة عن ذاتيته وربما تفقده الثقة بنفسه كما في الشكلان(20،19).



الشكل(19)



الشكل(20)

13- التسطيح Surfaeing :

في هذه السمة يحاول الطفل أن يظهر لنا عدة جوانب للشكل المراد رسمه، دون أن يحجب جانب عن الجانب الآخر، فعلى سبيل المثال يرسم الطاولة مسطحه ثم يبين الأرجل الأربعة على جوانب مسطح الطاولة، وهناك أمثلة أكثر من ذلك، كالبيت وجوانبه الأربعة أو السيارة والعجلات والعربة وعجلاتها وغيرها من الأمثلة، هذا الأسلوب **يوضح أن الطفل ما زال في مستوى لا يعي معنى المنظور أو التجسيم**، فهو يبين لنا أنه على معرفة تامة للجوانب الثلاثة أو الأربعة للشكل المراد التعبير عنه أو إذا كان له جوانب أكثر من ذلك بينها.

وتسطيح الشكل عبارة عن انفراده، لذلك إذا أراد الطفل أن يرسم عربة أو أي شكل، فإنه يرسمه من جميع الزوايا، وكأنه يدور حوله. وبهذه الطريقة يظهر الرسم مسطحاً أشبه ما يكون بالانفراد كما في الشكل(21).



الشكل(21)

14- الميل Inclination :

إن ظاهرة الميل هي في الواقع نوع من التوافق بين الحقيقة المرئية، والحقيقة الفكرية، حيث **يدرك الطفل أن الأجسام يجب أن ترتكز على خط الأرض**، إلا أن هناك حالات يكون فيها خط الأرض متعرجاً، أو على شكل قوس، ولهذا يظهر الميل في رسومات الأطفال كما في الشكلان(23،22).



الشكل(22)



الشكل(23)

15- الجمع بين الأمكنة والأزمنة في حيز واحد Times and Locations :

يرسم الطفل دون التقيد بالمكان والزمان كأن يرسم من خلال شريط سينمائي، فنجد ظاهرة رسم الأشكال، والجمع بين الأمكنة والأزمنة المختلفة في لوحة واحدة، كأن يرسم الفلاح عندما يستيقظ مبكراً وفي أثناء ذهابه للحقل، والعودة إلى بيته(Kayed ,1982).

ويضعنا الطفل في هذه السمة أمام قصة أو رواية يتحدث فيها بالرسم، ويعبر من خلال سرد مفصل لجوانب قصته، والتي تدور أحداثها في مواقع مختلفة وفي أزمنة متفاوتة، فربما يكون هناك حدث معين في ذهن الطفل دارت مشاهده على فترات زمنية متباعدة، لكن يخيل له أن كافة التفاصيل يمكن جمعها على مسطح الورقة، ليبين لنا مدى قدراته واستيعابه لتفاصيل الحدث، ومجريات الأمور التي دارت فيه تلك المشاهد مثال ذلك، المعركة وأحداثها من تدريب الجنود، ومكان المعركة، والتحام الجنود، ويبين القتلى، ومن ثم الجرحى، ولحظات الانتصار، وعودة الجنود، كل هذا يكون في مسطح الورقة التي أمامه.

كذلك مثال على الصيد، الصياد وهو يتدرب على القنص، ثم ذهابه إلى الغابة، ثم صيد الطيور، ومن ثم تجهيز ذلك للأكل ، كل حدث يعبر عنه في رسم بزاوية من الصفحة، وهناك الكثير من القصص التي تدور في مخيلة الطفل، ويستطيع أن يعبر عنها **ليؤكد معرفته التامة بالحدث وقدرته الذاتية على تصوير ذلك الحدث**. كما في الشكلان(25،24) (ابوالخير ،1988).



الشكل(24)



الشكل(25)

وهناك من يضيف لهذه الخصائص خصائص أخرى تتعلـق بحقـائق وعوامـل نفسـية مختلفة وهذه الخصائص :

16: الجمع بين المسطحات المختلفة في حيز واحد Different Surfaces

يحب الطفل أن يؤكد ذاته من خلال الحقـائق التـي يعرفهـا لا مـا يراهـا، ويظهـر لنـا الجوانب التي لا يمكن رؤيتها في الواقع أو على الطبيعة من خـلال زاويـة الرؤيـة المحـددة، يظهرها وكأنما ينظر إليها من عدة زوايا، فتأتي عدة جوانب في مسطح واحد.

مثال ذلك: عندما يرسم الإنسان، فيظهر الوجه من الأمام كما يبين وضع الأنف والأذن، كما تظهر من الجانب وربما برسم الإنسان من الجنب، والوجه من الأمام، وربما تكون حركة الساقين باتجاه الجانب والجسم باتجاه الأمام، وهكذا ينطبق هذا عـلى الإنسـان والحيـوان والسيارة والعربة وغيرها كما في الشكلان(26،27).





الشكل(26) الشكل(27)

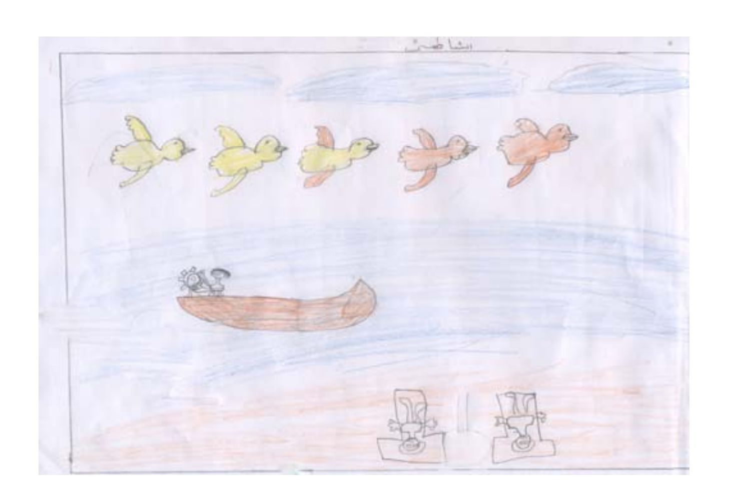
17: الرسم والكتابة Drawing and Writing

يحاول الطفل في هذه السنة أن يبين لنا الجوانب المعرفية الذاتية، والتي يعبر عنها في الرسم، والتي لا يستطيع التعبير عنها، أو يجد صعوبة في ذلك فيستكمل الربط بين العناصر المرسومة بكلمات، أو فقرة توضح الحلقة المراد التعبير عنها في ذهن الطفل، وفي النهاية نجد رسمة الطفل متضمنة مجموعة من الكلمات، وموزعة حسب مكانها في الرسم، بحيث تعطي المعنى الذي من خلاله يلمس الطفل استكمالاً للمشهد المراد التعبير عنه.

مثال ذلك: يرسم الطفل والده عندما غادر المنزل، وفي الطريق حصل حادث سير معه، فيكتب عبارة ضربته السيارة، من ثم يرسم سيارة الإسعاف وهي تنقله إلى المستشفى، وبعد ذلك يكتب نقل إلى المستشفى، ويرسم والده وهو على السرير ورجله معلقة وعليها الجبس، ويكتب بعض الكلمات لما يدور في داخل المستشفى ومن ثم يرسم والده وهو عائد إلى المنزل.

18: التصغير Zoom :

يمكن أن تتضمن هذه السمة شيئاً من النواحي النفسية للطفل، فالتصغير يمكن أن يكون مصدره الخوف، فتكون الرسوم صغيرة جداً بالنسبة لحجم الورقة الكبيرة، وهذا الخوف يمكن أن تكون مصادره كثيرة منها الخوف من الوقوع في الخطأ، أو الخوف من عدم ظهور التفاصيل التي يظهرها الكبار في الرسم، أو الخوف من التوبيخ على نوعية الرسم الذي يعبر به الطفل، كل هذه الأمور جائزة، فيرسم رسوم صغيرة، أو يمكن أن يكون بحوزة الطفل قلم رصاص أو فرشاة صغيرة الحجم فتكون المساحات صغيرة الحجم بالنسبة للورقة. كما في الشكل(28) (ابو الرب ،1996).



الشكل(28)

أساليب تحليل رسومات الأطفال

Method of Analysis of Childrens Drawing

إن رسوم الأطفال تتخذُ أسلوباً بديلاً للغة الحوار ، إذ أن لدى الإنسان القدرة على أن يحول الأفكار إلى صور، بالقدر الذي يمكن فيه أن يحول الصور إلى أفكار وكلمات، الأمر الذي يجعل الرسوم وسيلةً جيدةً لكشف الصراعات النفسية، ومن الجدير ذكره أن خضر (2004) يرى أن المكبوتات تستطيع العودة مرة أخرى إلى مسرح الشعور بطريقة رمزية مسقطة عبر الخطوط التلقائية في رسوم الأطفال ؛ خاصة الذين يواجهون صدمات نفسية أُسرية كفقدان الأب أو الأم لأسباب منها: الطلاق أو الوفاة أو عمل أحدهما أو كلاهما خارج المنزل لفترات طويلة . مما يجعل الطفل غالباً التعبير عن هذه الأحداث من خلال الرسم وبدون صوت عالي لاعتقاده أن ما يقوم به من رسومات هي الوسيلة الوحيدة لنقل الخبرات المؤلمة لما يواجهه من تعقيدات أو مخاوف غير معلنة ،ومن هنا يستطيع المربي أن يتفهم حالة الطفل النفسية ويشخص مشكلته من

تحليلهِ لرسومهِ والتعرف على دلالات تفاصيل الموضوعات المرسومة ونسبها ومنظورها واستخدامات اللون فيها .

إن علاقة رسوم الأطفال بحالتهم النفسية للأسباب سالفة الذكر كالوفاة أو العمل أو انفصال الوالدين ؛ تتطلب أساليب وقوانين لتحليلها ؛ ويرى كل من جروس وهاين (Gross & Hayne, 1998,p168) أن هذه الرسومات يتطلب الكشف عنها باختبارات ومتغيرات عديدة أو بقوانين خاصة بتفسير تلك الرسوم ، الأمر الذي يجعل من تفسيرها أمراً سهلاً؛ لان غياب تلك الاختبارات أو القوانين يؤدي إلى حذف بعض الأفكار المشوهة كرسم الطفل البحر بلون أسود لغرق الأب أو ألام فيه ، كما أن الأطفال الذين يواجهون مواقف صعبة ويتحاشونها يميلون أحيانا إلى رسم مناظر طبيعية ، إضافة إلى انه يغلب على رسمهم الحيوانات هربا من العلاقات ألأُسرية المتوترة .

وتذكر ماكوفر Makuver(المشار إليها في خضر ، 2004) إلى بعض من هذه الاختبارات مثل: اختبار رسم المنزل والشجرة والأشخاص ، واختبار رسم الحيوانات، واختبار رسم العائلة . حيث تُعد هذه الاختبارات وسيلة للكشف عن الانفعالات التي يواجهها الطفل لأنها أسلوب غير لفظي ووسيلة للاتصال ببيئته .

ويُشير كوكس (Cox,1993) إلى أن الطفل يعبر في رسوماته عن حياته الداخلية وما تحويه من مشاعر وأفكار ومخاوف ، لذلك يقوم برسم ما يشعر به أكثر مما يراه، كما يرى ستيل (Steele,1997) أن الطفل يُعبر عن اتجاهاتهِ وخصائصهِ السلوكية وشخصيته من خلال الرسم الذي يقوم به ، ويُؤكد بياجية Piaget (المشار إليه في خضر 2004) على مبدأين عامين: أولهما : أن الأطفال يرسمون ليس لتصوير الطبيعة ولكن ليخبروا عما يهمهم. وثانيهما : أن المناظر والموضوعات المشروعة بعيدة عن مهاراتهم الفنية ولذلك فهم مجبرون على استنباط رموزهم أو إشاراتهم من أجل توضيحها .

وقد قام كثير من علماء النفس والمربين على مدى أكثر من قرن بعمل دراسات وأبحاث حول رسوم الأطفال ، فيما إذا كانت تكشف عن أفكارهم ومشاعرهم ، والحالة النفسية التي يعيشها الطفل. ويؤكد كل من جدناو (Godnow,1980) وجاردنر (Gardner,1980) انه وجد ومن خلال نتائج الأبحاث التي أجروها أن أي رسمه للطفل "تساوي ألف كلمة" ،وان هذه الرسومات مفيدة في فهم وتقييم تنمية الطفل، وقد قام لونفيلد وبرايتن (Lowenfeld&Brittain,1987) وكذلك مالشودي (Malchiodi,2001)، بدراسة المراحل العالمية للأطفال ، وتحليل هذه المراحل وبيان خصائص كل مرحلة منها إضافة إلى دراسة التعبير الفني على انه أساساً في رسم الطفل، كما اهتم كوبيتز(Koppitz,1968) بالإسقاطات الشخصية والنفسية في رسومات الأطفال، وأشارت نتائج أبحاث سيلفر (Silver,2001,1996) إلى الاهتمام بدراسة المهام المحددة وتقييم القدرات المعرفية لدى الأطفال .

ويُشير كل من جروس وهاين (Gross & Hayne , 1998,p170) إلى أن قرارات الأطفال بالنسبة لرسم أفراد أُسرهم تعد نهائية عندما يطلب منهم ذلك على الرغم من البيانات النفسية التي نلاحظها في رسمه ، حيث يمكن التعرف على هذه البيانات من خلال استخدام مجموعة من هذه الرسومات لدراسة القيم المجتمعية أو الاتجاهات العامة فيها ، أو من خلال عمل الأطفال بروح الفريق الواحد وقد يبدو هذا أكثر دقة.

وسوف نستعرض بعضا من هذه الأساليب والقوانين الخاصة بتحليل رسومات الأطفال وعلى النحو الآتي :

- أساليب تحليل رسومات الأطفال

هناك أربعة أساليب لتحليل رسومات الأطفال، هي الأسلوب النفسي، والأسلوب السلوكي، والأسلوب التطويري، وأسلوب معلم التربية الفنية، وفيما يأتي توضيح لها:

1- الأسلوب النفسي Psychological Style :

رسومات الأطفال هي انعكاسات لانفعالاتهم، واحتياجاتهم، فقد تستخدم كأسلوب إسقاطي، وهي وسيلة لاكتشاف ما بداخل الطفل من صراعات نفسية، ويمكن لعالم النفس العيادي أو المهتم بذلك أن يحل الكثير مما يعاني منه الأطفال، وبذلك يُعد الرسم وسيلة تشخيصية، وفي الوقت نفسه، علاجية. فالطفل يُعبر برسمه عن تلك الأحداث والمشكلات التي تسبب له صراعاً في حياته وعندما يفرغها على الورق يُعد ذلك تنفيساً عما يجول بخاطره، وعندما يتوصل إليها عالم النفس المختص، يساعد الطفل في التخلص مما يعاني منه.

2- الأسلوب السلوكي Beharioral Style :

تعكس رسومات الأطفال التكوين الداخلي لهم، والأخصائي السلوكي يستطيع قراءة رسوماتهم التي تشكل سلوكهم في أغلب الأحيان، واستنتاج التغير الذي يحصل في الاتجاهات والسلوك لديهم.

3- الأسلوب التطويري Style Development :

تعكس رسومات الأطفال المراحل التطورية لهم، حيث لا يتعلم الطفل أي مهارة قبل أن يصل مرحلة كافية من النضج تؤهله للقيام بهذه المهارة، وعندما تكون رسومات الأطفال غير واضحة، فذلك يعني أن الطفل في مرحلة انتقائية، ومن خلال رسوماته يمكن لعالم النفس التطوري، أن يستنتج المرحلة التطورية التي يعيشها الفرد.

4- أسلوب معلم التربية الفنية Style of Teacher :

إن معلم التربية الفنية هو الميسر، والموجه، والمرشد للطلبة، والطفل يسعى إلى تطوير مفرداته لغوياً، وتصويرياً، والمعلم يجهز المواد والأدوات التي تساعد الطالب على تطوير مهاراته وتحت إشرافه، وبذلك تصبح أعمال الطلبة تسجيلاً لتعبيراتهم الفنية وإبداعاتهم،

حيث يعد الإبداع الطريق لفهم الطفل، والمعلم يثير اهتمامات طلبته، وانفعالاتهم نحو العمل الفني ويترك لهم الحرية في تنفيذ أعمالهم الفنية، وإبداعاتهم، ومن ثم يحلل تلك الأعمال، بالاشتراك مع طلبته (Kenneth ,1976) .

- قوانين تحليل رسومات الأطفال

تُشير كارين ماكوفر إلى بعض من قوانين تحليل رسومات الأطفال خاصة الرسومات التي يقوم الطفل بإنتاجها من خلال قلم الرصاص ، حيث تستخدم هذه القوانين للكشف عن الحالات النفسية وما يواجهه الطفل في حياته إضافة إلى ما يعبر به عن مشاعره وأحاسيسه وهذه القوانين :

- **القانون الأول: الرسم دون إرشادات**

فإذا سال الطفل مثلاً عن رسم شخص معين من العائلة نكتفي بالقول: ارسم ما تريده أنت .

- **القانون الثاني: الرسم بقلم الرصاص وعلى ورقة بيضاء**

أن يرسم الطفل بقلم رصاص حتى نستطيع أن نرى مدى ضغطه عليه أثناء الرسم على الورقة، وهنا لا بد من الإشارة إلى الورقة التي يرسم عليها الطفل؛ فيجب أن تكون نصف الورقة العادية ذات القياس (A4) ؛لان الطفل سيرتبك ويصيبه التوتر إذا كانت الورقة كبيرة لعدم معرفته كيف يملأ تلك الورقة والعكس إذا كانت الورقة صغيرة فسيطر الطفل إلى تقليص الأفكار ويتقيد بأشياء محددة لرسمها دون غيرها .

- **القانون الثالث:عدم استخدام الممحاة في الرسم**

لأنه لا يجوز التصحيح وإذا أخطاء الطفل نعطيه ورقة جديدة ثم نقارنها بالورقة التي اخطأ فيها.

- **القانون الرابع :عدم التقييم الفني**

يجب أن نذكرهم أن هذا الرسم لن يستخدم للتقييم الفني ،ولا لتقييم قُدراتِهم في رسم لوحة جميلة.كما يجب أن لا يلام الأطفال عن أي معلومة نحصل عليها من الرسم أثناء تحليلنا لها.

- **القانون الخامس: تسمية العناصر**

يجب أن نُذكر الطفل أن يسمي الأشياء التي يرسمها تحت الرسمة . أما الأطفال الذين لا يكتبون بعد فيسموا الأشياء لفظياً ونحن نكتبها لهم .

- **القانون السادس:عدم استخدام الألوان**

إذا أصر الطفل على استخدام الألوان في مواضيع نريد منه تلوينها لغايات محددة، نرشده بإمكانية استخدامها في لوحة أخرى .

- **القانون السابع:الرسم ليس صدفة**

يجب الاعتقاد بان كل ما يرسمه الطفل على الورق ليس عشوائياً ولا صدفة بل له سبب، لأنه لم يتعلم بعد إخفاء ما يشعر به سواء بالكلام أو بالرسم ، وهنا يجب أن نتذكر أن الدقة والتقنية العالية في رسم الطفل ليس وسيلة للتعبير عن الذات بل هي لإخفائها ، لذلك نجد معظم الرساميين والفنانين خاصة التجريديين منهم يلجأون إلى طريقة الأطفال في رسوماتهم حيث لا أبعاد ولا مقاييس صحيحة .

- **القانون الثامن:علاقة الطفل بالمحيط**

بالنسبة لما يخص علاقة الطفل بالأشياء فانه لا يراها أشياء جامدة لا حياة فيها كما نراها نحن ، بل يراها أشياء فيها حياة تتنفس، وتقيم علاقات متبادلة فيما بينها وبين الأشخاص.

ومن المهم أن نصدق اعتقادات الأطفال ومشاعرهم التي تكونت لدينا نتيجة تعاملنا مع هذه الأشياء ، والأطفال يرون ويستشعرون كل شيء يدور من حولهم مهما كانت أعمارهم صغيرة ؛ فهم يلاحظون المدة التي تستغرقه الأم بالتحدث على الهاتف أو المدة التي يقضيها الوالد بالعمل أو بمشاهدة التلفاز أو مدة لعبهم مع بعضهم أو مع والديهم، وقد يرسم الطفل أشياء أكثر من الأشخاص وقد لا يرسم أشخاصاً معينين أو قد لا يرسم نفسه أو يبالغ في الحجوم، فمثلا إذا نسي الطفل رسم احد من أفراد أُسرته فهذا ليس صدفة وإنما له احتمالان من التفسير :

إما أن يكون لدى الطفل مشاعر لا واعية ، سلبية، خفية تجاه ذلك الشخص المنسي ـ وهو يعلم أن التعبير عن تلك المشاعر مرفوض. مثلا شعوره بالحسد أو بالغيرة الشديدة من أخيه، أو انه يشعر أن عليه أن يحب أخاه وهذا الأخ يغيظه بشدة . والاحتمال الآخر أن العلاقة والاحتكاك مع هذا الشخص معدومة وكأن ذلك الشخص غير موجود في عالمه العاطفي. أما إذا لم يرسم الطفل نفسه في الصورة فهذا يعني: صعوبة التعبير عن نفسه مع الأشخاص القريبين له ، مثلا يقول إنهم لا يكترثون به ويصعب عليه إيجاد مكان له بينهم. أو يعترف الطفل بقوله : أنا تنازلت عن المحاولة في إيجاد مكاني في عائلتي أو أني عدمت الوسيلة للتعبير عن نفسي واستسلمت لأخذ العائلة هذا الحق مني ولم يعد يهمني الأمر (كما اهتمام الأبوين المطلق بولد دون الآخر).

وبالنسبة لحجم الشخصية أو الشيء المرسوم فيشير إلى مدى ومقدار أهمية ذلك الشخص أو الشيء عند الطفل ، أي حجم العلاقة المتبادلة بين الطفل والشخص أو الشيء المرسوم والمكانة التي يحتلها في نفسه .

أن الوقوف على رسومات الأطفال وتحليلها يوفر كما من المعلومات ، الأمر الذي يجعل منها مرجعية للمعنيين بدراسة قضايا الطفولة والمهتمين ببناء شخصيات الأطفال خاصة الآباء والأمهات ، لا سيما أن كثير من الأُسر تعاني من مشكلات اجتماعية

داخلها مما ينعكس ذلك على الطفل الذي يحاول أن يعبر عـن تلـك المشـكلات مـن خـلال رسوماته التي تعد فرصة للاتصال بالآخرين ليخبرهم عـن معاناتـه في الوسـط الـذي يعـيش فيه .

رابعا: الجوانب التي تنميها التربية الفنية وتتعلق بالمتعلم

تسعى التربية الفنية إلى تحقيق جملة من الجوانب التي تتعلق بالمتعلم وهي عـلى النحو الآتي :

1- الفكرية Intellectual:

وهـي تنميـة قـدرات الطلبـة عـلى اكتسـاب المعـارف والمهـارات والثقافـة الفنيـة لمجموعة المفاهيم والمصطلحات الفنيـة، وفهمهـا لمسـاعدتهم في كشـف الحقـائق، وتنميـة قدراتهم على حل المشكلات التي تواجههم.

بالإضافة إلى تعرف الطلبة على معنى الفن وعلى عناصر العمـل الفنـي وبنائـه وعـلى أسماء العدد والأدوات والخامات ويتعرف الطالب على المـدارس الفنيـة القديمـة والحديثـة مع أسباب نشوئها وأشهر فنانيها ولوحاتها، وأثرها على الفنون اللاحقة لها (فضل،2000).

2- الوجدانية Emotinal:

تنمية قدرات الطلبة لاكتساب الأنماط الادائية الصحيحة من خلال القـيم الأخلاقيـة والروحية اعتماد القدوة الحسنة، بهدف تنشئتهم على المواطنة الصالحة، وانتمائهم للـوطن والأمـة، وتنميـة شـعورهم بالمسـؤولية واحـترام النظـام العـام، وحقـوق الملكيـة الخاصـة والمحافظة عليها.

3- البصرية Visual:

تنمية قدرات الطلبة على الملاحظة الدقيقة والرؤية الصحيحة للأشياء، وهي غاية التربية الفنية التي تعمل على محو الأمية البصرية، ليتعلم الطلبة الرؤية الدقيقة.

4- الاجتماعية Social:

تنمية قدرات الطلبة على الثقة بالنفس، والمبادرة الذاتية، والاعتماد على أنفسهم، للتكيف الإيجابي في المجتمع، والتعايش والتفاعل معه، واحترام قيم الجماعة، والعمل بروح الفريق كذلك أن يتعلم الطلبة روح المشاركة الجماعية بين الطلبة في الصف الواحد أو في الصفوف المختلفة.

5- المهارية Physical:

تنمية قدرات الطلبة المعرفية والمهارية لاستخدام الأدوات والمواد والتجهيزات بطريقة آمنة وصحيحة، لإنتاج أعمال فنية نفعية، عن طريق تنفيذ الأنشطة الحرّة المنظمة.مذلك يتدرب الطلبة على إتقان أعمال الرسم والتصوير والتشكيل بالطين وأن يتدرب على أعمال الكولاج وأن يتقن بعض هذه المهارات كل طالب حسب اهتمامه.

6- الجمالية Aesthetic:

تنمية قدرات الطلبة على الاستجابة الجمالية للشكل الفني، وذلك يستدعي تنمية القدرات على التذوق الفني، والتقدير الجمالي، لجعلهم قادرين على إصدار أحكام جمالية صحيحة وفق قدراتهم.

7- الإبداعية Creative:

تنمية قدرات الطلبة لرؤية الأشياء المألوفة من خلال منظور فني جديد، بطريقة لا يدركها البصر العادي، ويتم التعبير عنها بصيغة فنية ذات مواصفات إبداعية

متميزة.كذلك يفرغ الطلبة انفعالاتهم وطاقاتهم في العمل المثمر فيستغلوا وقت فراغهم ليحسنوا من مستوى أداءهم فيشعروا أنهم متميزون وقد يقودهم ذلك للابتكار فيما بعد على مستوى عال جداً(احمد ،1996) .

الفصل الرابع

الأسس الفلسفية لمنهاج التربية الفنية

The Philosophical Foundations

اصل كلمة الفلسفة يونانية، وتعني حب الحكمة أو محبة الحكمة؛ إذ أن لفظ الفلسفة يتكون من مقطعين يونانيين هما: (philien) ومعناه "يحب" و (sophia) ومعناه "الحكمة"، ويكون الفيلسوف (philosopher) هو: الشخص الذي يحب الحكمة، أو هو "محب الحكمة".

والحكمة قولية وفعلية، أما الحكمة القولية - وهي العقلية أيضا - فهي: كل ما يعقله العاقل بالحد وما يجري مجراه مثل: الرسم، والبرهان، وما يجري مجراه مثل: الاستقراء فيعبر عنه بهما، وأما الحكمة الفعلية: فكل ما يفعله الحكيم لغاية كمالية، فالأول الأزلي لما كان هو الغاية والكمال، فلا يفعل فعلا لغاية دون ذاته، وإلا فيكون الغاية والكمال هو الحامل والأول محمول وذلك محال، فالحكمة في فعله وقعت تبعا لكمال ذاته وذلك هو الكمال المطلق في الحكمة، وفي فعل غيره من المتوسطات وقعت مقصودا للكمال المطلوب وكذلك في أفعالنا.

وقد تطورت دلالة الفلسفة إلى عدة أطوار ، وعلى هذا فإن تعريفها يختلف باختلاف الفلاسفة الذين وضعوا لها حدوداً وتعريفات منها: البحث عن الحقيقة، وحب المعرفة، وعرَّفها الكندي بقوله: هي علم الأشياء بحقائقها بقدر طاقة الإنسان، وعرَّفها الفارابي بقوله: هي العلم الوحيد الجامع الذي يضع أمامنا صورة شاملة للكون، وعرَّفها

ابن سينا بقوله: الحكمة استكمال النفس الإنسانية بتصور الأمور، والتصديق بالحقائق النظرية، والعلمية على قدر الطاقة الإنسية.

والفلسفة بشكل عام: تطلق على آراء محددة، ونظرات خاصة للكون، والوحي، والنبوات، والإلهيات ونحو ذلك، وصارت تعنى بالعقل، وتقدمه على النقل، بل أصبح العقل مصدراً للتلقي عند الفلاسفة.

وعلى هذا فإنه يمكن تعريف الفلسفة بشكل عام بالتعريف التالي: هي النظر العقلي المتحرر من كل قيد أو سلطة تفرض عليه من الخارج؛ بحيث يكون العقل حاكماً على الوحي، والعرف، ونحو ذلك.

وتنقسم الفلسفة باعتبار موضوعاتها إلى ثلاثة أقسام:

1. الفلسفة الحسية : وهي التي تتصل بالحواس، وموضوعها عالم الطبيعة.
2. الفلسفة النظرية العقلية: وهي التي تتم بالاستدلال البرهاني، والنظر الاستنباطي، وتسمى بالمشائية، نسبة إلى رائدها أرسطو الذي كان يعلِّم أتباعه وهو يمشي.
3. الفلسفة الإشرافية: وهي التي تُنال بالحدس، والإلهام، وما يفيض على النفوس، وموضوعها العلوم الإلهية(حمدان ،1999).

ولاستكمال الأسس الفلسفية لمنهاج التربية الفنية فلا بد لنا من التطرق إلى محاور من أهمها :

أولا: المدارس الفنية التي انبثقت عن الفلسفات

ثانيا: نظرة الفلسفة للفن

ثالثا: التربية الفنية وعلاقتها بعلم الجمال

- **المدارس الفنية Arts Schools**

وهي مجموعة مدارس فنية متمردة بشكل واع على الفن الأكاديمي، تبناها فنانون شباب عرضوا أعمالهم برغم اعتراض الذوق العام وصالونات العرض.

وكانت هذه المدارس بمجملها تعبر عن أحاسيس الفنان الخاصة وعن ظروفه الاجتماعية والنفسية وأفكاره بعيداً عن الأسلوب الكلاسيكي الممتد من الإغريق والرومان وبرزت المدارس الفنية المختلفة من حيث الأفكار والتكنيك ، وقد ارتبطت هذه المدارس بالفن التشكيلي الذي ساد من قبل عام (1497) وحتى بعد عام(1918)، وقد كان لكل مدرسة من هذه المدارس أسلوبا خاصا يميزها عن غيرها إلا أن كثير من الفنانين كانوا ينتمون لأكثر من مدرسة مما يجعل من لوحات هذه المدارس تداخلا فيما بينها ، ومن هذه المدارس:

- **المدرسة الواقعية Realist School :**

وهي مدرسة فنية انبثقت من الأدب الواقعي وركزت على رسم الواقع والأحداث المعاصرة، من أهم فنانيها جوستاف كوربيه الذي رسم مجموعة من اللوحات بمواضيع واقعية كلوحة محطمو الصخور.

وهي المدرسة التي تنقل كل ما في الواقع والطبيعة إلى عمل فني طبق الأصل، فهي مجمل رصد لحالات تسجيلية كما أقتضاه الواقع من حيث الظروف السياسية والاقتصادية والدينية في ذلك العصر. كما ترصد عين الكاميرا الفوتوغرافية اليوم واقع معين ما يخص المجتمع.وقد تدخلت عواطف وأحاسيس الفنان في رصد هذه الأعمال فكان هناك الواقعية الرمزية والواقعية التعبيرية. كما في الشكلان(29،30).



الشكل(29)



الشكل(30)

- **المدرسة الرومانسية:**

واعتمد فنانو هذه المدرسة على المبالغة للأحاسيس الآدامية والواقع، وقد تبناها فنانون في كل أنحاء أوروبا منهم فرانشسكو جويا ويوجين ديلاكروا.

وقد كانت بداية هذه المدرسة عند ثيودور جيركو عندما رسم لوحته (طوق الميدوزا) كما في الشكلان(32،31).



الشكل(31)



الشكل(32)

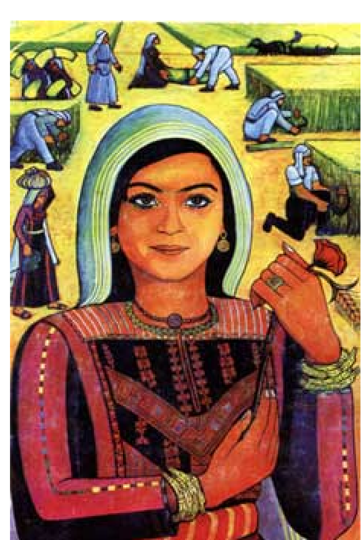
- **الانطباعية (التأثيرية) (Impressionism)**

في هذه المدرسة حمل الفنان مرسمه وخرج للطبيعة وتخلى عن المراسم والغرف المغلقة. وكان هناك ما يسمى بالرصد لتلك الحالة المتجلية في الهواء الطلق . ليضفي الفنان على عنصر المشهد الماثل أمامه حالة حسية انطباعية .لها علاقة مباشرة مع إحساسه بالمشهد . بطريقة حسية سميت بالانطباعية . وقد تميز أعمال الانطباعيين ومنهم الفرنسيين خاصة . بتركيز الفنان على عنصري الظل والنور . وهنا برز أعلام لتلك المدرسة أمثال الفنانيين: ادوار مانيه – سيزان – ادغار ديغا – رينوار – كلود مونيه.

وهي أول مدرسة فنية مجددة في التقنية حيث استعمل فنانيها طريقة جديدة في الرسم بإظهار ضربات الفرشاة على اللوحة ودراسة أثر الضوء على الأشكال حيث رسموا

اللوحات في الهواء الطلق ودرسوا أهمية الضوء الساقط على الأشكال وتنوع الإضاءة حسب وقت النهار.

وقد استخدم الانطباعيون الألوان الزاهية والقوية وقد تطورت الانطباعية لعدة اتجاهات كالتنقيط عند سوراه والضوئية عند رينوار. ومن أهم الفنانين الانطباعيين كلود مونيه الذي رسم كاتدرائية روان بعده لوحات كل واحدة تمثل وقت معين من النهار فترك للمشاهد معرفة أثر الضوء على الأشكال، ادوارد مانيه صاحب لوحة الغذاء على العشب سيزان صاحب لوحة لاعبوا الورق وادجر ديجا صاحب لوحة راقصات البالية كما في الشكلان(34،33) (Kreitler ,1972) .



الشكل(33)



الشكل(34)

- **المدرسة الرمزية School Code :**

وهي ترميز الأشياء من خلال اللون، وترميز الوضعية للحالة أيضاً. كما عمل الفنان روزيتي الذي جرب الرمزية من خلال لوحة(بياتريس المقدسة) . وهي لوحة تذكارية رسمها لوفاة زوجته .وكان هدفه الاحتواء الرمزي لوفاة بياتريس في اللوحة.حيث ترينا لحظة صعود بياتريس إلى السماء . وكأنها في غيبوبة وكان كل لون استعمله روزيتي معناه الواضح في الترميز.

أهم فنانين الرمزية : جيمس وسلر – دانتي روزيتي – شافان – غوستاف مورو كما في الشكل(35)



الشكل(35)

Arnold Bocklin

- **التكعيبية Cubism**

نشأت المدرسة التكعيبية في باريس على يد بابلو بيكاسو وجورج براك ، وتحلل الحركة التكعيبية الأشكال والمنظور إلى أشكال هندسية تكعيبية بعيدة عن الواقع

فالأجسام داخل اللوحات تبدو أشبه بالأشكال البلورية في استقامة خطوطها وشفافيتها ووحدة زواياها.وفي اللوحات التكعيبية عاد صياغة الأشكال إلى أصولها الهندسية حسب رؤية الفنان للموضوع الذي طرحه كما في الشكلان(36،37).





الشكل(36)　　　　　　الشكل(37)

- **المدرسة التعبيرية School Expression**

نشأت التعبيرية في المانيا 1910،وفكرة التعبيرية في الأساس هي أن الفن ينبغي أن لا يتقيد بتسجيل الانطباعات المرئية بل عليه أن يعبر عن التجارب العاطفية والقيم الروحية، وهناك فنان ألماني أشتهر بالتعبيرية في بدايته هو الفنان هنري ماتيس1869-1954 فقد

أعلن ماتيس بقوله : التعبير هو ما أهدفه قبل كل شئ ، فأنا لا يمكنني الفصل بين الإحساس الذي أكنه للحياة وبين طريقي في التعبير عنه ،أهم الفنانين :هنري ماتيس – هنري روسو – أميل نولده – بيكاسو كما في الشكلان(38،39).





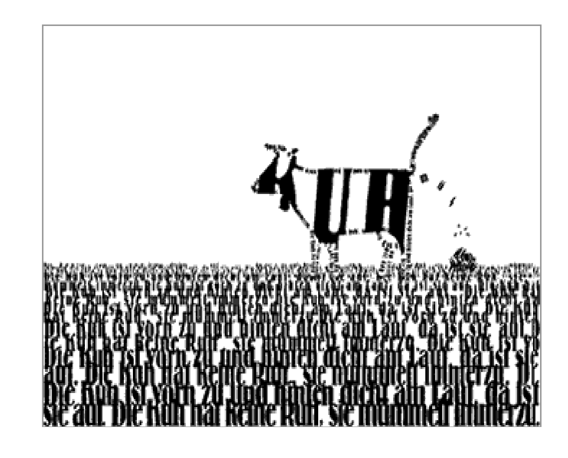
الشكل(38) الشكل(39)

- **المدرسة الدادائية School of Expression**

ولدت الدادائية في عام1916.ومبتكر الدادائية هو الشاعر الروماني (تريستان تازارا). حيث قال: أن الدادائية لا تعني شيئاً.

وانتشرت الدادائية بين عامي 1918 – 1920 في ألمانيا .والدادائية تمثل بالفن حالة رفض لفترة البلشفية الألمانية - لذلك لم تدوم طويلاً – كان هناك فنان أسمه شفيترز لجأ إلى الأرصفة والى صناديق القمامة ولجأ إلى كل ما يخدم غرضه لعمل قطعة فنية من سائر المهملات القديمة في عمل (الكولاج) . عامل شفيترز هذه البقايا بحنان منتقياً إياه لخواصها المظهرية- شكلاً ولوناً ونسيجاً... لكن دون أن يخفي هويتها الأصلية مطلقاً،

وكان أكثر الفنانين شأناً وصلة هم الفنانين (زيوريخ هانز – وجان أرب) كما في الشكلان(41،40).



الشكل(40)



الشكل(41)

- **المدرسة التجريدية School Abstract :**

وهي تجريد كل ما هو محيط بنا عن واقعه، وإعادة صياغته برؤية فنية جديدة ،وفيها تتجلى حس الفنان باللون والحركة والخيال ونرى أن كل الفنانين الذين عالجوا الانطباعية والتعبيرية والرمزية غالباً ما ينهوا بأعمال فنية تجريدية ، ونجد حالة المدرسة التجريدية متقدمة بالفن في وقتنا الحالي ، أهم الفنانين : خوان ميرو- كاندنسكي -بيت موندريان.

وهذه المدرسة قدمت مفهوم جديد في الفن. اهتم التجريد بالشكل الهندسي لدرجة الاستغناء كلياً عن أشكال الطبيعة والاقتصار في تصميم اللوحات على الخطوط المستقيمة والزوايا القائمة واللون فاكتفت التجريدية بالجوهر الهارموني الصافي وزهدت في كل ما هو عاطفي أو حسي. وقد خرجت التجريدية من اللوحات إلى اتجاه جديد في فن العمارة كما في الشكلان(43،42).



الشكل(42) الشكل(43)

- **المدرسة السريالية School Surrealism :**

انبثقت السريالية بفضل إطلاع الشاعر أندريه بريتون على أفكار الفيلسوف فرويد بين العقل والخيال وبين الوعي واللاوعي،واستحدثت السريالية بسطوة الأحلام، وبتلاعب الفكر الحر، ورسم السريالية هي نصف استعادة للذاكرة ونصف حلم مع حرية تامة في الصورة التلقائية . من أهم السورياليين : خوان ميرو- آرب -آيرنست.

وتعد السريالية حركة فنية ظهرت بعد الدمار الذي خلفته الحروب العالمية وهي تصوير الواقع بوضع غير واقعي، لذا لجأ فنانوها إلى تصوير عالم الخيال والأحلام واللامعقول فلوحاتها تحوي أشكالاً مشوهة ومبالغ فيها ورؤية غريبة للواقع.

وظهرت السريالية في الأدب والمسرح والسينما إلى جانب اللوحات الفنية ومن أهم روادها سلفادور دالي ومن أعمال هذه المدرسة كما في الاشكال(44-46) (هيلات وآخرون 2006)



الشكل(44)



الشكل(45)



الشكل(46)

- **المدرسة الوحشية School Atricities**

وتعتبر هذه الحركة ثورة ضد التعاليم المتحجرة في الأكاديميات قاد مسيرتها هنري ماتيس ومعه مجموعة من الفنانين المشهورين منم جورج رووه – وراءول دوفي – ومريس فلمنج وأكدت هذه الحركة الألوان الصارمة وأبرزت الحدود الخارجية للأجسام المرسومة وحرفت في المظهر الطبيعي لتبرز الانفعالات بشكل واضح وتميزت أعمال هنري ماتيس بالقيم الزخرفية ولم يبعد كلية الطبيعة ولكنه صورها بطريقة مبسطة ومن أهم مميزات هنري ماتيس اهتمامه بالفن الشرقي وبخاصة الفارسي وبالمخطوطات كذلك لن يكن يعبأ كثيرا بأصول المنظور بقدر اهتمامه بالألوان وملامس السطوح والأشكال الزخرفية وكان بارعا في الألوان بشكل يلفت النظر وفي الحقيقة أن ماتيس يعتبر من الفنانين الفرنسيين الذين نجحوا في إعطاء التراث الشرقي في الفن معنى متميزا جديدا كما في الشكل(47).



الشكل(47)

هنري ماتيس(Harmony in Yellow)

- **المدرسة الساذجة والتعبيرات البريئة School Silly**

هناك جماعة من الفنانين يعتبرون شعبيين وكانوا يلقبون أحيانا بفناني أيام الأحد لأنهم كالهواة يرسمون في أيام الإجازات وتقترب فنونهم من الفنون الشعبية الخالصة التي تحرر من كل القيود الهندسية المعروفة كالمنظور والظل والنور وتخرج رسومهم عادة ساذجة لأنهم يعتبرون بفطرتهم عن الموضوعات التي تثيرهم بطريقة تشبه إلى حد كبير ما يتبعه الأطفال عند تعبيرهم بالرسم عن كثير من الموضوعات ومن أهم هؤلاء الفنانين هنري روسو الذي تميزت أعماله بالبراءة والسذاجة وكان موظفا بالجمارك وإنتاجه الذي حققه في وقت فراغه يرتبط إلى حد كبير بإنتاج بعض السرياليين الذين جاءوا بعده وصفة رسومه البدائية ساعدت في أن يتذوق الجمهور بعض الأعمال الفنية لغيرة من الفنانين الذين يسمون أحيانا بالبدائيين الحديثن.

- **المدرسة الكلاسيكية Classical School**

قبل أن نتحدث عن المدرسة الكلاسيكية في الفن يجدر بنا أن نتعرف على المعنى الذي يكمن خلف هذا المسمى (كلاسيكي) ، لقد جرت العادة أن نطلق لفظ كلاسيكي على الشئ التقليدي أو القديم ، بل نطلق هذا اللفظ على الشخص الذي يتمسك بالنظم السابقة التقليدية دون تغيير أو إضافة . والحقيقة أن لفظ كلاسيكية هو مفردة يونانية وتعني (الطراز الأول) أو الممتاز أو المثل النموذجي، حيث أعتمد اليونان في فنهم الأصول الجمالية المثالية ، فنرى في منحوتاتهم أشكالا للرجال أو النساء وقد اختاروا الكمال الجسماني للرجال والجمالي المثالي في النساء، فقد كانوا ينحتون أو يرسمون الأنسان في وضع مثالي ونسب مثالية ، لقد ظهر الرجل في أعمالهم الفنية وكانه عملاق أو بطل كمال جسماني ، وظهرت النساء وكأنهن ملكات جمال ، فالمفهوم الكلاسيكي كان عندهم هو الأفضل ، بل المثال والجودة

وقبل أن تستخدم هذه الكلمة في القرن الثامن عشر كانت الكلاسيكية قد أنبعثت من جديد في إيطاليا ، في بداية القرن الخامس عشر ، إذا كانت إنذاك نهضة شاملة في كافة ميادين العلم شملت فن الرسم والنحت ، وقد تركز في تلك الفترة الأهتمام بالأصوال الإغريقية في الفنون الجميلة ، ثم نادت مجموعة من الفنانين بإحياء التقاليد الإغريقية والرومانية ، والتي كانت أثارها في فن النحت والعمارة والتصوير تنتشر في إنحاء إيطاليا.

ومن أشهر فناني هذه المدرسة الفنان المعروف (ليوناردو دافنشي) في فن التصوير والرسم و(مايكل أنجلوا) في فن النحت والعمارة وغيرهم ، وقد سميت فترة هؤلاء بفترة العصر الذهبي ، وإعتبرت أعلى المراحل الفنية في عصر النهضة ، وكان ذلك في القرن السادس عشر ، ومن أشهر أعمال الفنان ليوناردو دافنشي لوحة (الجيوكندا) أو ما تسمى بالموناليزا ، أما أشهر اعمال مايكل أنجلوا فهو تمثال موسى كما في الشكل(48)



الشكل(48)

مايكل انجلو .. (سقف كنيسة السستين)

- **المدرسة المستقبلية Future School**

بدأت المدرسة المستقبلية في إيطاليا، ثم انتقلت إلى فرنسا، وكانت تهدف إلى مقاومة الماضي لذلك سميت بالمستقبلية، واهتم فنان المستقبلية بالتغير المتميز بالفاعلية المستمرة في القرن العشرين، الذي عرف بالسرعة والتقدم التقني. وحاول الفنان التعبير عنه بالحركة والضوء، فكل الأشياء تتحرك وتجري وتتغير بسرعة.

وتعتبر المدرسة المستقبلية الفنية ذات أهمية بالغة، إذ أنها تمكنت من إيجاد شكل متناسب مع طبيعة العصر الذي نعيش فيه، والتركيز على إنسان العصر الحديث.

وقد عبر الفنان المستقبلي عن الصور المتغيرة، بتجزئة الأشكال إلى آلاف النقاط والخطوط والألوان، وكان يهدف إلى نقل الحركة السريعة والوثبات والخطوة وصراع القوى، قال أحد الفنانين المستقبليين "إن الحصان الذي يركض لا يملك أربعة حوافر وحسب، إن له عشرين وحركاتها مثلثية". وعلى ذلك كانوا يرسمون الناس والخيل بأطراف متعددة وبترتيب إشعاعي، بحيث تبدو اللوحة المستقبلية كأمواج ملونة متعاقبة.

وفي لوحة "مرنة" للفنان المستقبلي بوكشيوني التي رسمها عام 1912م، يوحي الشكل في عمومه بإنسان متدثر بثياب فضفاضة ذات ألوان زاهية، يحركها الهواء، فتنساب تفاصيلها في إيقاعات حركية مستمرة. كما في الشكل(49)



الشكل(49)

بوكشيوني(Elasticity)

ثانيا: نظرة الفلسفة للفن Philosophy and Art

يمكن أن نتعرف على نظرة الفلسفة إلى الفن من خلال استعراض الفن وعلاقته بالعلم ، ونظرة الفلسفة لهذه العلاقة.إن التقاء العلم بالفن ليس جديداً، فجذوره تمتد إلى القرن الثامن عشر، حين كان الفن، إبان عصر النهضة، يجسد هويته من خلال علم الطبيعة. وفي منظور تعاليم ذلك العصر تغير الفهم الواقعي للفن، ومن ثم إلى المجتمع بالعمق.

ولو أخذنا التعريف التقليدي للعلم باعتباره مجموعة معارف الإنسان عن الطبيعة والمجتمع والتفكير، وجمعاً منظماً ومثبتاً بالبراهين العملية والأدلة لمختلف الأبحاث المادية التي تدرس ميادين محددة من هذا العالم، فإننا نجده بهذا التعريف قريباً إلى حد ما من تصنيف الفن الذي يعد شكلاً من أشكال انعكاس الواقع المادي في وعي الإنسان، يستمد مادته من العالم المحيط ومن الظواهر والأحداث التي تعصف في المجتمع والطبيعة ويعكسها عبر أساليب وقنوات مختلفة ، ومن هنا يلتقي العلم بالفن من ناحية صيرورتهما التي يستمدانها من منبعين مشتركين، هما الطبيعة والمجتمع. فللعلم فروعه المتعددة وكذا الفن، وكل منهما يؤدي وظيفة تتلاءم وتعدُّدَ وظائفِ النشاط البشري، ذلك رغم تباينهما في طريقة عكس الظواهر، ففي حين يبرز العلم الظاهرة على شكل مفاهيم وقوانين محددة، يجسدها الفن بشكل حسي ملموس، كنموذج فني تتجلى فيه ميزات فردية خالصة.

ولو نظرنا تاريخياً، لوجدنا أن علاقة العلم بالفن كانت تبدو وكأنها علاقة بين الأدب والعلم، باعتبار أن الأدب هو أكثر الفنون شيوعاً وأسرعها تأثراً بالواقع الاجتماعي وأغناها فيما يتعلق بتعدد مواده التعبيرية التي تشحن أحاسيس الناس من أجل توصيل رسالته الإنسانية. والعلم من هذه الزاوية أيضاً يخدم حاجات الناس العملية ويمدهم بمعرفة القوانين الموضوعية ويزيد من تفاعلهم مع الطبيعة والاستفادة من مكنوناتها..

وعليه فان هدف الفن والعلم بهذه الصيغة واحد، وهو تطوير مدارك الإنسان، ورفع مستواه الثقافي والاجتماعي، وبالتالي تغيير العالم، وذلك على الرغم من اختلاف الموقعين، ففي حين تعبر فنية الأدب عن إدراك حسي انفعالي خيالي، يفصح العلم عن إدراك عقلي ملموس. إن تسليط الضوء على هذه العلاقة من هذا الجانب تعيدنا إلى العصور التاريخية التي ظهرت فيها الفلسفة كأقدم علم عرفته البشرية، بل وبأكثر دقة إلى بداية العصر الإغريقي، حيث السؤال التاريخي الكبير الذي جلبته الفلسفة: هل يمكن معرفة العالم؟ لنواصل بعد ذلك الغوص في مكنونات هذا العلم وفهم طبيعة عناصره وتفاعلاتها عبر العصور(عبد الأمير ،2008).

وفي طوفان هذا التفاعل، كان الجدل حول علاقة الفن بالعلم يتجلى في فهم جوهر المعرفة. في فهم طبيعتها وارتباطها بالعلم ومقدار قوة الأواصر التي تربط المعرفة بالفن في ذات الوقت.

وقد كانت الخلافات التاريخية إزاء هذه العلاقة ترسو قبالة ضفتين: ففي حين شقت اتجاهات تقليدية طريقها بنفي وجود أية علاقة بين الفن والمعرفة وحددت ارتباط المعرفة بالعلم فحسب، برزت في سياق التعمق في فهم عملية المعرفة مدارس تحاول التأكيد على قوة هذه العلاقة. وبين هذين التيارين، وكنتيجة منطقية للعملية الجدلية عندما يبرز الصراع بين فكرين مختلفين حول قضية ما، هنالك التيار الثالث الذي أخذ يراوح في مكانه وهو يعلن تشككه بعلاقة الفن بالمعرفة تارة ويبدي الاقتراب من استيعابها تارة أخرى، حتى أخذ اقترابها وبعدها في هذه العلاقة أشكالاً شتى. ولو تتبعنا في بحث استقرائي تاريخية هذه الظاهرة لتوصلنا إلى أن النزعات والاتجاهات التي انحدرت من أصول الفكر الميتافيزيقي، المثالي هي التي تقر بثنائية العلم والفن وعدم التقائهما، رغم أن ثمة توجهات تتوكأ على سند التحليل المثالي للظواهر حاولت استيعاب هذه العلاقة ولكن بفهم مثالي. ولعل الفيلسوف الإغريقي (سقراط) هو أول من توصل إلى وحدة الفن والعلم، ولكن بفهمه الميتافيزيقي، حيث رأى، من خلال

التجريد المنطقي للصفات المشتركة للأشياء، أن المفهوم هو جوهر المعرفة. وهذا الاستنتاج قاده إلى المفاهيم المتعلقة بحياة الإنسان ونشاطه العقلاني، وبشكل خاص نشاطه على صعيد معرفة الذات. وعلى أساس هذا الاكتشاف جاء بموضوعته الشهيرة «اعرف نفسك» التي انطلقت من معرفته المثالية لمفهوم الجمال وفكرته التي صاغها استناداً على هذا الفهم وجملته الشهيرة «إن كل ما هو معقول جميل». فالإحساس بالجمال، حسب رأي سقراط، لا يمكن تلمسه إلا بالعقل، ومعرفة الجمال هي معرفة الحياة، وسقراط ينظر إلى الفن بمقدار معرفته بالحياة، وبما أن للحياة هدفاً «معقولاً»، فللفن بالضرورة وظيفة معقولة وهدف معين، الفن بجماليته لم يكن في يوم ما تهريجاً بهلوانياً، من هنا لا يجد سقراط في الرقص، على سبيل المثال، فناً إلا من خلال كونه أداءً جميلاً هادفاً إلى تنمية الجسد. والفن من هذه الزاوية يعادل المعرفة في سياق سعيها نحو بلوغ هدفها وأداء رسالتها في الحياة.

ثم يجيء أفلاطون ليقلب بمفهومه المميز للجمال فهم سقراط له ليشير إلى أن الجمال ليس في الفن، بل هو في الحياة ذاتها. كما أنه يرى في علاقة الفن بالمعرفة ثنائية وترابطاً في آن واحد. إن الجمال حسب قول أفلاطون يوجد موضوعياً وبشكل مستقل في وعينا، وعلى هذا الأساس فالجمال الحقيقي لا يكمن في العالم المادي، بل في الأفكار الغيبية. إن هذه النظرة لعلاقة الفن بالعلم تجد جذورها في النظرة المثالية نحو العلم وفي أساليب البحث ودراسة الظواهر الطبيعية والتاريخية التي تنكر دور عملية الصراع والحركة وأسبقية المادة على الوعي وما إلى ذلك.

من جانبها جاءت المادية الديالكتيكية لتدلي بتفسيرها حول الطريق الذي تراه مناسباً لمسير البشرية نحو النمو والتقدم، الخ، باكتشافها قوانينها الخاصة المتعلقة بتطور العالم المادي. فقد ربطت المادية الديالكتيكية والتاريخية بين أهم ظاهرتين في سياق المعرفة وهما العلم والفلسفة، مؤكدة أن تطور العلوم الطبيعية من شأنه توثيق علاقتها وتأثيراتها المتبادلة على الفلسفة. وقد تبنى الفكر الماركسي هذه العلاقة لشموله قوانين الصراع

والحركة والتطور.. واستخدمت أسس هذا الفكر كأدوات لمعرفة ظواهر العالم المادي، ولفهم مجمل النشاط الإنساني في سياق العملية التاريخية.

فأكدت الماركسية على جدلية العلاقة بين العلم والفن، متخذة من نظرتها لعلم الجمال منطلقاً لتحليلات هذه العلاقة، عندما تربط بين الفن والواقع بعلاقة معرفية تشكل شرطاً ضرورياً لحياة الفن ذاته.

إن اهتمام علم الجمال الماركسي بعلاقة العلم والفن، من جهة، وعلاقة الفن بالواقع من جهة أخرى، جعل هذا العلم يرى في هذا الترابط استجابة للاستقلالية النسبية للنشاط الفكري في إنجاز عملية الخلق الفني. وذلك بالرغم من تأكيد هذه النظرية على أن الدور الرئيسي في تشكيل الطابع التاريخي للفن يعود إلى القاعدة المادية الاقتصادية، وأن الفن والعلم يشكلان جزءاً من البناء الفوقي الذي يخدم القاعدة.

إن هذه الاستقلالية نجدها عند كارل ماركس عندما يتحدث عن وجود مراحل معينة في تطور العلوم والفنون لا تخضع للتطور الاقتصادي والاجتماعي العام ولا تتطابق مع أسسه المادية. وقد لاحظ ماركس أن الفن قد ازدهر في عصور لم تكن وصلت إلى درجة من التطور المادي العام، وأساليب إنتاجها كانت بدائية. والفن الإغريقي وروائع شكسبير المسرحية، وموسيقى المؤلفين الروس الساحرة في القرن التاسع عشر، ورسوم فناني النهضة وغيرها نماذج حية تدل على عدم وجود حتمية في ارتباط الفنون بتطور القاعدة المادية لاقتصاد المجتمع. وقد عزز الفيلسوف الإنجليزي (فريدريك انجلز) هذه النظرة بقوله «إن البلدان المتخلفة اقتصادياً بإمكانها أن تعزف على اللحن الأول في الفلسفة، كشأن فرنسا في القرن الثامن عشر بالنسبة لإنجلترا، إذ اعتمد الفرنسيون على فلسفة الإنجليز. وهكذا الألمان بالنسبة لفرنسا وإنجلترا». إن هذا الكلام، وإن كان يعني الفلسفة بالدرجة الأولى، فبالإمكان تمديده ليشمل الفن أيضاً، لأن الفن والفلسفة يشتركان في كونهما يحملان إنجازات متنوعة لعملية التفكير المنبعث من أشكال الوعي الاجتماعي العليا، ولا

يوجد منتوج فني يخلو كلياً من مضمون فكري معين(الوكيل والمفتي ،1987).

هكذا نجد أن ثمة أسساً لترابط العلم والفن، حتى قبل أن تهب عواصف ثورة المعلومات، لكن هذه الثورة أسهمت في تحديد أطر هذا التفاعل والالتقاء وفق مفاهيم أكثر عصرنة وتماشياً مع المتطلبات المستجدة. فكل شيء الآن ينظر إليه من خلال عدسة المعلوماتية وثورة تقنية المعلومات.

ثالثا: التربية الفنية وعلاقتها بعلم الجمال

Art Education and the Beauty

يعد علم الجمال مبحثا من مباحث الفلسفة الرئيسة ولهذا كان لا بد لنا من التطرق إلى العلاقة التي تربط التربية الفنية والجمال والإحساس الجمالي.

التربية الجمالية وعلاقتها بالتربية الفنية

أن الفن هو ثمرة العملية الإبداعية ، لذلك فان من سماته الجمال ، ولكنه جمال صنعه الإنسان وشكله بفكره وأحاسيسه ، والجمال يعني الشمولية ، وهو اشمل من الفن إذ يعني الحس والبهجة والسرور التي يدركها الإنسان في كل ركن من أركان هذا العالم الذي شكله الخالق الأعظم لكشف قوانين جمالية في الطبيعة ، وكلمة الجمال غير قابلة للتحديد ، وهي صفة تؤثر في الإحساس الجمالي وتعمل على إثارة الانفعالات الجمالية. والإحساس بالجمال صفة يمتاز بها إنسان عن غيره من سائر المخلوقات ، وهذه الخاصية موزعة بين البشر ولكن على نسب متفاوتة من المستويات المختلفة . كما أن هناك صعوبة مؤكدة مبعثها انه لا يوجد مستوى موضوعي أو مقاييس ثابتة للحكم الجمالي حيث تعد عملية الإدراك الجمالي عملية ذاتية (السعود ،2005).

"ويرتكز الفن أساسا، على النمو الجمالي ، والإبداعي لدى الأفراد، بحيث ينعكس هذا النوع من النمو على سلوكهم حينما يصدرون قراراتهم في الاختيار والتفضيل للصيغ الشكلية، في كل ما يحيط بهم من عناصر تخضع لمقومات الجمال،

والإبداع الفني ، وهذا النمو يحتاج إلى تمرس ، والى الانغماس في النشاط الإبـداعي ومعانـاة مشكلاته ونتائجه ، ليستخلص الفرد المعاني المختلفة وراء هذه المعاناة "(الحيلة ، 1998) .

ويقول هربرت ريد " أن الجـمال هـو وحـده اللغـة الشـكلية بـين الأشـياء التـي تـدركها حواسنا أما الإحساس بالجمال هو الإحساس بالتناسق الممتع " (ريد ، 1996).

ولعل من أهم البيئات التي تحتاج إلى المقومات الجمالية وصياغتها في قوالب فنية هي بيئة الأطفال سواء أكانت بيئة منزلية أم بيئة تعليمية ، فالذي يجعـل البيئـة المحيطـة بنـا جميلة لتؤدي دورها على أكمل وجه وتلبي حاجات من فيها ، مجموعة مـن الخصـائص أو المواصفات إذا توفرت دل ذلك عـلى جـمال هـذه البيئـة، وهـذه الخصـائص أو المواصـفات تكمن في العلاقات المريحة التي يستجيب لها الإنسان في شتى المناظر سواء الطبيعيـة التـي أوجدها الخالق - عز وجـل - أم أن الإنسـان الفنـان هـو الـذي صـنعها وصـاغها في قوالـب مختلفة ، حيث يبرز هنا دور الفنـان سـواء كـان رسـاماً أو مصـمماً أو مهندسـاً معماريـاً في بلورة هذه العلاقات الجمالية لخدمة الفرد والمجتمع على حد سواء (السعود ، 2009).

أن الممارسة الفنية لا تقتصر على ذوي المواهب أو القدرات الخاصة في الفن وإنما من الممكن لأي إنسان أن يمارس الفن . فكل واحد منا لديه استعداد لممارسة الفن وهـو يـؤدي ذلك بطريقة غير مباشرة في حياته العادية فهو يمارسـه عنـد اختيـار ملابسـه وعنـد تنسـيق أثاث منزله وعند تنظيم أشيائه الخاصة به ، وهذا الاستعداد موجود بداخلنا نتيجة التفاعل المستمر بيننا وبين ما يحيط بنا من أشياء ومظاهر ومثيرات تتنوع بصورة دائمة، ولكي نمارس الفن نحتاج إلى بعض المعارف والمهارات التي تساعدنا على نمو هذا الاستعداد وتدعيمه كما نحتاج إلى بعض المعارف المرتبطة بالخامـات والأدوات وأسـاليب التعبـير المختلفـة وعنـاصر وقيم العمـــل الفني الجيـــد ، إضـــافةً إلـــى تنميـــة بـــعض المـــهارات فـــي

تشكيل وتنظيم عناصر العمل الفني واستخدام الخامات في التعبير وتجريب أساليب العمل الفني بما يضفي على العمل المنتج مظهراً فنياً لائقاً .

وتلعب التربية الفنية دورا هاما في تنمية الحس الجمالي لدى الأفراد، حيث تمثل محوراً كبيراً للتربية عن طريق الفن التشكيلي ومجالاته وانشطتة المختلفة ، وهي عملية قصدية يتم عن طريقها توجيه الأفراد للنمو فكرياً وجمالياً ، سواء أكان نمواً معنوياً داخلياً أم تطويراً في أشكال المدركات البصرية جمالياً لينعكس أثرها على الإنسان .

والتربية الفنية كمجال فهي عمل إنساني تختص بتربية الإنسان وحده دون غيره من الكائنات ، فهي تشكل السلوك الإنساني جمالياً لإحداث تكيف أفضل للإنسان مع مجتمعه .

وهذا المجال لا ينمي المهارات أو يقوم على التدريبات فقط ، بل تربية الإنسان فنياً، فهي ليست شيئاً يمكن أن نلمسه وإنما نستدل على آثارها ، كما أن التربية الفنية عملية نشاط فني يحصل من خلالها الفرد أو المتعلم على رصيد وخبرة تكون أساساً هاماً لتنمية وعيه الجمالي ورقي إدراكه وسلوكه وهو ما يعرف باكتساب المتعلم للتربية الجمالية .

ومن خلال ما سبق فإن التربية الفنية هي تلك العمليات التي يتم من خلالها إكساب المتعلمين القيم والاتجاهات الإيجابية التي تحدث أثرا في تطور ونمو الإدراك بشكل عام والبصري بوجه خاص ، وأيضا تنمي القدرات المختلفة العقلية والمهارية مما يسهم في إحداث تكيف المتعلمين اجتماعياً فيحدث الاتزان الاجتماعي للمتعلم الذي ينمو من خلال كشفه الدائم عن المعاني والأفكار والرموز والتي تعدل من سلوكياته نتيجة ما يكسبه ويتأثر به في تفاعله الاجتماعي مع الآخرين.

أما التربية الجمالية هي ما يكتسبه الإنسان من قيم تشكل سلوكياته ، وكل تشكيل هو جمال ، والتشكيل الإنساني هو تشكيل تربوي جمالي يتوقف على مقدار ما يكتسبه الفرد من قيم واتجاهات ادائية وجمالية(الشهري ،2001) .

كما أن التربية الجمالية هي غاية التربية الفنية ، والتي تتمثل في تربية الذوق الإنساني والذي يقابله تعديل في السلوك والاستدلال من خلال إكسابه القيم الجمالية والمادية والمعنوية والتي أكدتها الأديان السماوية .

تربية الوعي والإحساس الجمالي

إن الإحساس الجمالي هو نوع من التعاطف الوجداني مع الظاهرة الجمالية، وبارتقاء هذه الظاهرة أو نفادها تتحدد تأثيراتها على المتذوق . وهذا الإحساس الجمالي يتطلب تهيئة خاصة من المتذوق (وجدانية وعقلية وثقافية) لكي يحدث هذا التعاطف مع المدرك أو مصدر هذا الجمال .

وهذا الإحساس بالجمال يمر بمراحل مختلفة تسهم في نمو إحساسه الجمالي وهي :

التوقف (الانتباه) – الإحساس (الإدراك) – تفاعل الموقف الحدسي (الاستجابة) وما ينتج عن ذلك من تداعيات بعد إحداث الأثر الجمالي في النفس والوجدان. ومن هنا يأتي التذوق والإحساس الجمالي، حيث تنمو حساسية الفرد ، بحيث يستطيع أن يستجيب لأنواع مختلفة من العلاقات .

فالشخص الذي يتناول الأشياء من زوايا محددة (نفعية فقط) قد لا يرى فيها جمالاً ، فهو يرى مثلاً في الثمار المأكل فقط ، أو في المقعد الراحة فقط ، كذلك السيارة في النقل، وذلك كله دون النظر إلى مكونات هذه الأشياء وعلاقاتها الجمالية من (لون أو ملمس أو أسطح أو تكوين فني).

وهذا الشخص حين يقارن بين هذه الأشياء فإن إعجابه وسروره في هذه اللحظة يؤدي إلى وظيفة أخرى وهي الاستمتاع والتذوق والإحساس الجمالي لهذه الأشياء . ويؤثر هذا العامل في سلوكه حيث يصبح أكثر تكاملاً فقد يرتقي هذا التذوق ويصبح أسلوباً في معالجة الشخص لكل ما يقع تحت يديه ، وفي اختياره لكل شيء في منزله وعمله .

والإحساس الجمالي وتذوقه ينمو عن طريق الممارسة ، فالعين تألف الأشياء المرتبة والمنظمة والألوان والأشكال الجميلة ، حيث ينمي هذا الوعي ، أما إذا ألفت العين الفوضى فإن ذلك يؤثر على نمو هذا الوعي ولذلك لا تستطيع أن تميز بين الأشياء إذا ما ارتقت في علاقاتها الجمالية(بسيوني ،1993) .

والإحساس الجمالي **استعداد** متوفر عند الأفراد والأشخاص ولكن بدرجات متفاوتة ويطبقونه في كل ما يقع تحت حسهم في الحياة مثل الأدوات والملبس والمأكل والمشرب والسيارات وكل شيء في المجتمع يدخل فيه الجمال ، والأمر لا يتعدى اكثر من أن نتأمل ما حولنا ونستمتع بالاستجابة للجماليات ، ولابد من أن نتدرب عليها منذ الصغر ، وممارسة القدرة على التذوق وإصدار الأحكام . وعلى هذا سنجد أن من أولى وظائف التربية **تكوين المعايير للتذوق وتدريب المتعلم على تطبيقها عملياً** ليرضى بحياته وحياة المجتمع الذي يعيش فيه ، والتعليم الذي لا يؤدي إلى هذا النوع من التربية الفنية يعتبر تعليم فاشل لأنه لا يعني بتشكيل القيم الذوقية التي هي أساس الحياة الرفيعة عند الإنسان.

ونحن حينما ننمي هذا الإحساس الجمالي وننبه حواسنا، ننمى بالتالي معايير سليمة للتذوق، وسنجد الإنسان يطبقها في كل مجال من مجالات الحياة ، وهذا ما نسميه في الواقع على سبيل المثال آداب المائدة أو البروتوكول أو الإتيكيت أو العلاقات الإنسانية السليمة ومكارم الأخلاق ، وهنا يتحول الإحساس الجمالي إلى سلوك ، وكل هذه

مضامين تنطوي على عمليات تربوية أصيلة حيث نجد أن الذوق والوعي والإحساس والأخلاق والآداب العامة المادية والمعنوية تنبع كلها من منبت واحد وهو تهذيب السلوك والارتقاء بالذوق لتكوين الأحكام التي يصورها الإنسان حيث لها في النهاية طابعها الاجتماعي السليم والجميل .

أهمية الإحساس الجمالي Aesthetic Sense

لو فرضنا أن شخصاً نمت جوانبه دون أن يكون لتذوقه نصيب من النمو لوجدنا هذا النقص يؤثر على كيانه الكلي وأيضاً مركزه في الوسط الاجتماعي وإن لم يشعر هو بذلك، فهذا شخص نشأ على ألا يحس برونق المكان الذي يجلس فيه ، فنجده على سبيل المثال يلقى بأي شيء على الأرض دون أن يكلف نفسه عناء وضعه في المكان المناسب أو الشخص الذي نجده يبصق على الأرض أو في السيارة بلا ذوق، أو يرمي المهملات أو القاذورات في الطريق العام ، كل هذه التصرفات ينقصها الإحساس بالتذوق والإحساس الجمالي ، وهذه الأمور لا يقبلها الآخرون **فالتذوق والإحساس الجمالي هو عنوان الشخصية لدى الفرد ، وهو لون يصبغ السلوك عامة .**

والإحساس الجمالي أو التربية الجمالية ، مصطلح مركب من العملية المتفاعلة بين التربية والفن والجمال والثقافة وهو من الأمور الهامة والضرورية واللازمة لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة لأنها تحقق في النهاية الكثير من الأمور منها:

1 - اكتساب السلوكيات وتشكيلها بشكل سليم مما يساعد على تنمية التقاليد والعادات الصحيحة .

2 - اكتساب كل من القيم الفنية والجمالية والفكرية التي تنمي التفكير الإبداعي بشكل جيد .

3 - تزود المتعلمين بالأفكار والنظم والخبرات والمهارات والتي تساعدهم على مواجهة مواقف الحياة المتغيرة والمتطورة .

4 – الحفاظ على القيم الإنسانية الروحية والمعتقدات الدينية وتحقيق الاستقرار في الحياة.

5 – الاتزان النفسي للمتعلمين وإدراك قيم الحق والخير والجمال .

6 – تزويد المتعلمين بالمعاني والإحساسات والاتجاهات والقيم المختلفة ، مما يساعدهم على نمو قدراتهم ومواهبهم الفنية والثقافية .

7 – استغلال أوقات الفراغ للمتعلمين والاستفادة منها بشكل جيد واستثمارها بما هو نافع وجميل مما يساعدهم على التكيف المناسب لهم ويبعدهم عن كل ما هو ضار أو سيء (توفيق ،2002).

معوقات الإحساس الجمالي للمتعلمين

إذا كان الإحساس الجمالي يعني أو يهتم بتشكيل السلوك الإنساني جمالياً ، فإن هذه العملية تعاني من معوقات كثيرة ومختلفة ، اجتماعية واقتصادية وثقافية لدى المتعلمين أيضاً ويجب التخلص من هذه المعوقات المختلفة ، بقدر الإمكان ، ومن هذه المعوقات والتي تؤثر في الإحساس الجمالي ما يلي:

1 – صراع المتعلمين في حياتهم الاجتماعية وجعلهم ينصرفون عن الجماليات بحثاً عن مصدر الرزق أو الماديات وبشكل كبير .

2 – رسوخ بعض العادات والتقاليد والمناهج الخاطئة عن الجماليات جعل بعض المتعلمين لا يقيمون وزناً لها .

3 – تدهور بعض السلوكيات السليمة وهذا أيضاً يؤثر في نمو الإحساس الجمالي للمتعلمين و يضعف الانتماء لديهم .

4 – تدهور النظرة للمهنة التي لا تحقق عائداً مادياً ومن بينها الفنون التشكيلية .

5 – وجود ضعف في الإمكانيات المتاحة لتنمية الإحساس الجمالي في بعض المؤسسات والكليات التعليمية .

6 – عدم ربط تعليم الفنون بالاقتصاديات باعتبار أن التعليم استثمار .

7 – ارتباط الاستثمار بالمجالات التي تحقق عائداً ملموساً ومحسوساً بينما ما يرتبط بالإنسان من وجدانيات وجماليات لا يحمل علاقة ذات أهمية .

8 – عدم وجود وعي كاف للثقافة والفنون ، وبخاصة ضعف هذا الدور من الجانب الإعلامي .(شاكر ،2005).

3

الباب الثالث

عناصر منهاج التربية الفنية

Elements of the Curriclem for Art Education

- **الفصل الأول: النتاجات في التربية الفنية**
- **الفصل الثاني: المحتوى في التربية الفنية**
- **الفصل الثالث: الأنشطة في التربية الفنية**
- **الفصل الرابع: التقويم في التربية الفنية**

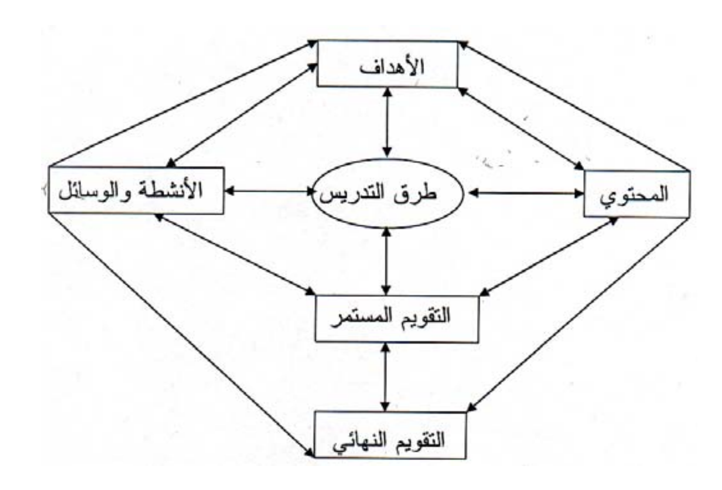
الباب الثالث

عناصر منهاج التربية الفنية

Elements of the Curriclem for Art Education

قبل أن ندخل في تفاصيل عناصر المنهاج لا بد لا لنا أن نتعرف أولا على المنهاج نفسه كمنظومة تعليمية، إذ تتبنى اليوم كثير من الدول نظام المنظومات في تداخل عناصرها وتكاملها لإحداث عملية تعليم فعالة، حيث تتطلب عملية تطوير التعليم بصفة عامة النظر إلى التعليم كمنظومة متكاملة بما يعني أن تكون عملية التطوير شاملة لكل مكونات العملية التعليمية واعتبار كل مكون منظومة فرعية لها أيضاً والتي تترابط مكوناتها ترابطاً ديناميكياً بما يسمح للنمو التلقائي من داخل المنظومة ومع مشاركة ديمقراطية من قطاعات متعددة وخاصة المستفيدين والممسكين بمقاليد الأمور من ذوي التأثير المباشر للعملية التعليمية (Stakeholders) وقد أخذت بذلك العديد من الدول التي أحدثت تغييرات منظومية Systemic change في تطوير نفسها في كافة المناهج التربوية (عبيد، 2002).

وإذا كان التعليم منظومة متكاملة، فالمنهاج يعد جزءاً من هذه المنظومة بما يتضمنه من مكونات تتفاعل مع بعضها مكونة منظومة فرعية من منظومة العملية التعليمية. حيث أن هذه المكونات مرتبطة ببعضها البعض وهذا يعني أن أي تغيير في أحد مكونات المنهاج يؤدي إلى تغيير مكوناته الأخرى وأن هناك علاقة اعتماد وتأثير بين هذه المكونات كما بالشكل.



مكونات منظومة المنهاج

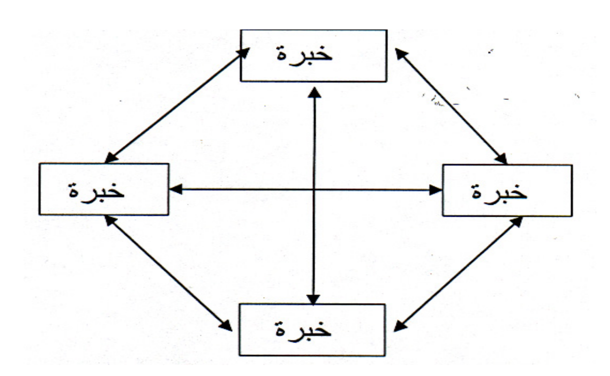
ومن خلال الشكل السابق نجد أن هذه المكونات تتبادل العلاقات بينها وتتشابك صاعدة هابطة، آخذة معطية، مـؤثرة متـأثرة، فالنتاجـات تحـدد المحتـوي والمحتـوى ينبـئ **بالنتاجات** ويتضمنها ويعمل على تحقيقيهما.

ويقدم **المحتوى** بواسطة مجموعة مـن **الطرائـق والأنشـطة** تناسـب طبيعـة هـذا المحتـوي لمساعدة المتعلمين على تحقيق نتاجات التعلم.

والتقويم يرتبط ارتباطـا وثيقـاً بالمكونـات الثلاثـة الأخـرى "النتاجـات والمحتـوى والطرائـق والأنشطة" يؤثر فيها ويتأثر بها فالتقويم يعد جهاز التحكم في منظومة المنهاج.

وإذا عرفنا **المنهاج** بأنه مجموعة من الخبرات التربوية التي تتيحهـا المدرسـة للطلبـة داخـل حدودها أو خارجها بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم في جوانبهـا المتعـددة نمـواً يتسـق مع النتاجات التعليمية، فإنه يمكن بشئ من التبسيط القول: بـأن منظومـة المنهـاج تتكـون

من مجموعة الخبرات التي يمر بها المتعلمين خلال فترة تعلمهم ويمكن تنظيم هذه الخبرات من خلال منظومة تتضح فيها كافة العلاقات بينها كما هـو مبـين في الشـكل التـالي: (فـارق ومنى، 2001).



تنظيم خبرات المنهاج كمنظومة

وحسب هذه المنظومة المتكاملة والمترابطة والتـي توضـح العلاقـة التبادليـة بـين مكونات المنهاج للتربية الفنية ، سوف نستعرض هذه المكونات بالتفصيل كالأتي :

الفصل الأول

النتاجات في التربية الفنية

Outputs of Art Education

وسنتناول في هذا الفصل المحاور الآتية:

- **مفهوم النتاجات وأهميتها ومجالاتها**
- **مستويات نتاجات التربية الفنية**

1. **النتاجات المحورية للتربية الفنية في المرحلة الأساسية والثانوية**
2. **النتاجات العامة لمحاور التربية الفنية**
3. **النتاجات العامة للمحور في كل صف**
4. **النتاجات الخاصة للمحور في كل صف**

تشتق نتاجات التربيــة فـي أي بلـد من فلسفـة المجتمـع، وكـل مجتمـع يعمــل عـلى نقــل فلسفــته وتصـوره هــذا للنـشء جيــلاً بعـد جيـل عبر قنـوات مختلفــة ومنهــا المدرســة ، وقد وضعت الخطة التطويرية الأخيرة في الأردن أطاراً عامـاً لنتاجـات التربيـة في مختلف المناهج الدراسية ومنها منهاج التربية الفنيـة، حيـث اشـتقت هـذه النتاجـات مـن فلسفة المجتمع وفلسفة وسياسة الدولة ومن الخبرات السابقة للآخرين .

مفهوم النتاجات Outputs

يمكن تعريف النتاج على انه سلوك ايجابي يتوقع أن يكتسبه الطالب أو الطالبة نتيجة تفاعله مع موقف ما وتأثره بعناصره .

والنتاج يعني: القصد أو البغية. كما انه يعني الفائدة أو الجدوى المقصودة التي يتم السعي من اجل تحقيقها.

أما النتاج التربوي: فهو عبارة أو جملة تحدد سلوكاً مرغوباً يأمل المجتمع ظهوره لدى المتعلم نتيجة مروره بخبرات التعلم.

والنتاجات التربوية: هي نتاجات عامة بعيدة المدى تصف الغايات النهائية للتعلم.

مثال لنتاج للتربية في بلد معين: إعداد المواطن الصالح.

أما النتاجات التعليمية:هي نتاجات قصيرة المدى تصف مخرجات تعليمية محددة نتيجة تدريس كتاب دراسي أو ربما وحدة دراسية أو درس واحد.

مثال لنتاج وحدة دراسية في التربية الفنية: التمكن من مفهوم التوازن في العمل الفني عن طريق استخدام الألوان.

مثال لنتاج درس في التربية الفنية: أن يتمكن المتعلم من مفهوم التوازن التماثلي في العمل الفني عن طريق استخدام الألوان المائية في وحدة زخرفيه.

والنتاجات الادائية الإجرائية: هي نتاجات محددة ودقيقة تصف السلوك المرغوب تعلمه من قبل المتعلم في درس من الدروس.

وتختلف الآراء عادة حول مضمون النتاج في التربية الفنية، وسبب التضارب يرجع تارة للخلط بين النتاجات الاجتماعية والسياسية والجمالية والأخلاقية. ونتيجة لهذا التضارب

يصبح ذهن معلم التربية الفنية خاصة المعلم الجديد مشغولا ضمن هذا التضارب، ويدخل حصته متأثراً به، فهو تارة يضع نصب عينيه تحقيق النتاج الفني، وتارة أخرى يرى أن نتاجاته سياسية وتربوية في المرتبة الأولى، أما الناحية الفنية فتأتي في المركز الثانوي.

إن الممارسات الحالية في التربية الفنية تؤكد مبدأ الفصل بين النتاجات، حيث أن النتاجات الفنية للدروس مسألة لا يجب أن تتحقق وحدها، بل يجب أن يكون جانبها نتاجات أخرى تربوية، وسياسية واجتماعية إلى غير ذلك. فمثلا :يرى البعض أن موضوعاً معيناً يعطى للطلبة في مجال التركيب والبناء والتشكيل، يمكن من الناحية الفنية أن يصاغ بطريقة البحث عن العلاقات المهارية والجسمية المختلفة التي ترتبط ببناء هذا الموضوع من الناحية التطبيقية، على اعتبار أن العمل الفني وحدة متعددة الجوانب، وهذه الوحدة ترتبط بالتكوين أو بالصيغة أو بتكامل الاندماج أو بالتصميم، أما الجوانب السياسية والتربوية والاجتماعية والأخلاقية، فإنها ترتبط في نظرهم بالموضوع الذي يعالج(علام ،1995).

وفي هذه الحالة تكون موضوعات مثل الحروب مؤكدة للناحية السياسية، حيث يستثير الصراع بين المواطنين وعوامل أخرى، وصلة هذا الموضوع بالصراعات المحيطة بالمواطن ولذلك فإن التفكير السياسي في هذا المجال أخذ من زاوية الموضوع.

أما الجانب التربوي والأخلاقي والاجتماعي، فترتبط كلها أيضاً من وجهة النظرة هذه بذات الموضوع على اعتبار أنه يشكل مغزى متصل بعلاقات بشرية يخوض فيها الإنسان صراع بين الحق والباطل، ويمكن إدراك الحكمة من خلال هذا الصراع، على أنه يمكن أن ينتصر الحق طالما كان وراءه عزم أو إيجابية، وأن النشء الذين يتعلمون في المدارس يمكن أن يكتسب تلك الصفات إذا حدث لهم توعية بها من خلال الموضوع الذي يعالجونه.

وكأن هذا التصور قد فرض مادة خارجية على التربية الفنية، وحاول أن ينسب نتاجاتاً هامة إليها لا تأتي عادة من طبيعة التربية الفنية ذاتها، وإنما تحقق بعوامل خارجية،

قد تستثار عارض في التربية الفنية أو لا تستثار، والقضية هنا أن النتاجات التربوية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية والجمالية، كلها يمكن أن تحقق من خلال ممارسة التربية الفنية ذاتها، وليس من عوامل خارجية عنها.

وهناك نتاجات أخرى متضمنة إلى جانب النتاجات السابقة ، فلو فرض أن قدم للطالب ورقة شجر لتتخذها مدخلاً للتعبير الفني، إن هذه محاولة لإثبات أن النتاجات الأخرى متضمنة في النتاجات الفنية وليست خارجة عنها وعلى سبيل المثال لو بحث مضمون النتاج الأخلاقي يمكن أن تتوافر العلاقات التشكيلية ذاتها النابعة من إطار اللوحة أو ورقة الرسم، حيث إن العلاقات التشكيلية لها مقومات من ناحية الأحكام والتفكك، فكلها تحقق الإحكام، وهذا يعنى أن الطالب الذي يمارس التعبير عن هذه المشكلة في إطار التربية الفنية، فإنه يخوض عملية أخلاقية بجانب خوضه في العملية الفنية، فهو يبحث علاقات الخطوط طولا وعرضا. وما تحصره من فراغات بينها مع التصور أن هذه الفراغات قد تتسع أو تضيق تبعا لتحريك الخطوط التي تحصرها، وهناك عديد من الحلول، يمكن أن تتحرك من خلاله الخطوط إلى أعلى أو أسفل، إلى اليمين أو اليسار، فيتسع الفراغ أو يضيق تبعا لهذا التحريك.

ولكن ليست كل هذه الأوضاع التي تتحرك فيها الخطوط ذات مستوى واحد من الوجهة الزمنية، هناك وضع بطبيعة الحال أفضل من أوضاع أخرى كثيرة، وإذا تحقق الوضع المفضل كان معنى ذلك أن طالب الفن خاض عملية بحث، ووصل فيها إلى ذروة الكشف عن العلاقات، وتحقق ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، لم يصل فيه الفرد إلى أحسن حاله إلا نتيجة للمحاولات العديدة التي كد فيها، ووصل بعدها إلى الذروة (جودي، 2003) .

وهناك ثلاث مجالات للنتاجات.وهي :

1. المجـــــال المعـــــــــرفي .

2. المجال المهـــــاري (الحركي) .

3. المجــال الانفعـالي (الوجداني) .

أهمية النتاجات

للنتاجات التربوية والتعليمية بصفة عامة دور مهم في صياغة وقيـادة الأنشـطة في العمليـة التعليمية بشكل عام فهي:

- تعين المعلم على إعداد وتنظيم إجراءات التدريس بطريقة تحقق النتاج.
- ترشد المعلم لاختيار الأدوات والخامات والوسائل التعليمية المناسبة التي تسـاعد على تحقق النتاج.
- تعين المعلم على إعداد وسائل التقييم المناسبة وقياس مخرجات العملية التعليمية.

كما تظهر أهمية النتاجات التربوية في ثلاث مجالات هامة وهي:-

المنهاج، التعليم، التقويم ؛ فمـن حيـث **المنهـاج** تـوفر النتاجـات قـدراً مـن الفهـم يسـمح للقائمين على الأمور التربوية بوضع المناهج التي تحقق الغايات التربوية على النحو الأفضـل وتمكنهم من إعادة النظر في المنهاج القائم ، كما تـوفر النتاجـات في مجـال **التعلـيم** قاعـدة سليمة تساعد المعلم على اختيار الوحدة أو المادة الدراسـية المناسـبة وتخطيطـه وأمـا مـن حيث **التقويم** فتساعد النتاجات على توفير القاعـدة التـي يجـب أن تنطلـق مـن العلميـة التربوية. فالنتاجات تسمح للمعلم بالوقوف على مـدى تحقيـق التغـير المطلـوب في سـلوك المتعلم.

تصنيف (مجالات) النتاجات التربوية

صنفت النتاجات التربوية إلى ثلاث مجالات وكل مجال إلى عدد من المستويات على النحو الآتي:

1- المجال العقلي ألإدراكي أو المعرفي Mental Cognitive area

ويتكون هذا المجال من ست مستويات أساسية هي :

المعرفة

ويقصد بها قدرة الطالب أو الطالبة على تذكر معلومات ومفاهيم سابقه أي يتم استدعاؤها من الذاكرة أو التعرف عليها وهذا أدنى مستويات المجال العقلي كأن يتعرف على مجموعات الألوان الأساسية أو الثانوية .

الفهم والاستيعاب Understunding and Absorption

وهو القدرة على إدراك معنى المادة التي يدرسها ويظهر من خلال ترجمة المادة إلى صيغة أخرى كأن يكتب عناصر المجموعة إذا ذكرت السمة المميزة لها.

التطبيق Applic

مشابه للفهم والاستيعاب ولكن يختلف عنه على انه يظهر قدرة الطالب أو الطالبة على استخدام ما تعلمه من مواقف جديدة ويتضمن ذلك تطبيق المفاهيم والقوانين في مواقف جديدة مثل رسم دائرة الألوان.

التحليل Analysis

وهو القدرة على تجزئة بيانات ما إلى مركباته أو أجزائه بحيث تكون هرم الأفكار المرتبطة واضحة المعالم وكذلك العلاقات بين الأفكار كأن يكون الطالب أو الطالبة قادرون على فصل الحقائق عن الفروض أو الفروض عن الحقائق وابسطها كأن يصنف

شروط نظرية القيمة المتوسطة على سبيل المثال: وهو تقريبا ثلاث أنواع هي تحليل عناصر وتحليل علاقات وتحليل مبادئ.

التركـــيب Installation

ويقصد به القدرة على البناء وجمع العناصر أو الأجزاء لتكوين كل متماسك ومتكامل وهذا المستوى يهيئ لسلوك ابتكاري كأن يصنع الطالب أو الطالبة مجسما.

التقييـــم Evaluation

وهو القدرة على الحكم على صحة الاستهداف أو الترابط المنطقي وهذا يعد اعلى مستوى في النتاجات المعرفية لأنه يتضمن استخدام المعلومات والتفهم والتطبيق والتحليل والتركيب ويمكن أن يقود إلى اكتساب معلومات جديدة وتفهم أفضل كأن يقدم الطالب رأيه الشخصي في درس معين أو القدرة على كشف المغالطات المنطقية في التعليل أو البرهان.

2- **المجال الانفعالي أو الوجداني**

ويتكون هذا المجال من خمس مستويات أساسية ويتضمن النتاجات التعليمية التي تتصل بالمشاعر والميول والاهتمامات والاتجاهات ومستوياته الخمس هي :

الاستقبـال Reception

وهو أدناها وينقسم إلى ثلاث بنود وهي تكوين الوعي وتكوين الرغبة وضبط الانتباه كأن ينتبه الطالب ويركز على الدرس.

الاستجابة Response

وتعني مشاركة الطالب واندماجه وينقسم إلى ثلاث بنود هي قبول الاستجابة والرغبة في الاستجابة والرضا من الاستجابة كأن يشارك الطالب أو الطالبة في المناقشات الصفية .

التقييـــــــم Evaluation

وهو أن يقوم الطالب أو الطالبة بإصدار حكمهم الشخصي على المواضيع بقناعة تامة كأن يقدر الطالب دور مجموعة الألوان في شتى مجالات الفن.

التنظيـــــم Organization

أي أن يشكل الطالب أو الطالبة نظاما يستخدمه في إصدار الأحكام على الأشياء كوضع خطة للمذاكرة مثلا

التمييـــــز Distinction

أي أن يقارن ويميز ويصدر الأحكام استنادا إلى نظام معين ليبني الطالب لنفسه فلسفة معينة للاعتماد على النفس(قنديل ،2001).

3- المجال الحركي أو النفسحركي Self – activist

وهذا يتناول النتاجات التي تتعلق بالمهارات الحركية والتي يقوم بها الجهاز العضلي للطالب كأن يقيس عمليا زاوية ارتفاع منزل أو مئذنة أو ظل شجرة مع تغيير زاوية ظل الشمس أو الكتابة أو المهارة المعملية وهي على النحو الآتي :

مستوى الإدراك الحسي : والذي يتعلق باستخدام الحواس في تحديد نوع النشاط الحركي اللازم.

مستوى التهيؤ : ويعني الاستعداد والتحيز لعمل معين.

مستوى الاستجابة الموجهة : هو تقليد عمل شاهدة.

مستوى الاستجابة الآلية : يتضمن اكتساب مهارة أداء العمل بطريقة آلية ويثق بنفسه.

مستوى الاستجابة المركبة : يتضمن فعل حركات تتطلب أنماط حركية معقدة بمهارة تامة.

مستوى التكيف : هو الوصول إلى مرحلة الإتقان والمهارة فيها.

مستوى الإبداع : إبداء أنماط من الحركات تتلاءم ببعضها ومواقف معينة .

وبعد التعرف على النتاجات ومستوياتها يمكننا التعرف على كيفية صياغة النتاجات وهناك طرائق لصياغة النتاجات خاصة النتاجات ذات المستوى المحدد وهذه الطرائق شائعة بين معلمي التربية الفنية ، ومنها :

أ) الطريقة التقليدية :

وفي هذه الطريقة يتم تحديد هدف عام للخطة ونتاجات خاصة للدرس مع تحديد نتاجات فنية وأخرى تربوية. ويصاغ النتاج الفني كما في المثال الآتي:

التكوين الجيد مع التركيز على عنصر ..(يحدد أحد عناصر العمل الفني) ويصاغ النتاج التربوي مثلاً كما يلي : تعويد المتعلمين على المحافظة على نظافة أدواتهم أثناء العمل. مثال أخر : ميل المتعلمين لاحترام أصحاب العمل اليدوي .

ب) الطريقة الأدائية (الإجرائية) :

وقد عرفت النتاجات الأدائية (الإجرائية) بأنها أكثر النتاجات التعليمية وضوحاً وتحديداً حيث يمكن للمعلم والمتعلم والملاحظ الخارجي قياسها ومشاهدتها نهاية الدرس وتتكون من فعل مضارع يصف أداء المتعلم + المتعلم + شرط الأداء + مستوى الأداء .

والنتاجات الأدائية تتناول ثلاث جوانب هي: الجانب المعرفي، المهاري، الوجداني.

ومن أمثلة صياغة النتاجات الإجرائية :

نتاجات معرفيــة :

ومن الأمثلة على هذه النتاجات :

- يتعرف الطلبة على الألوان الأساسية والثـانويـــة .
- يتعرف الطلبة على مصــادر الأخشاب الطبيعيــة .
- يتعرفوا على الملامس الخشنة والناعمة .
- يتعرفوا على الخطوط الأفقية والعمودية
- يتعرفوا على خمسة من رواد الفن التشكيلـي الأردني .
- يتعرفوا على المدارس الفنية .

نتاجات مهــاريــة :

ومن الأمثلة على هذه النتاجات :

- يشكـل الطـلبة بالخـامات المختلفـة مجموعـة من المجسـمات (يسـمي المجسـم) بشكـل متماسـك .
- إنتاج وحدات زخرفيـة عـدة طبعـات بنظـام ونظـافـة .
- يعبروا بالألوان المـائيـة الأساسية والثانوية عن فصـل الربيـع بشكـل متقن.
- يشكـل الطـلبة بالصلصـال مجسمـاً للكعبة مبرزين التبـاين الملمســي فيه .

نتاجات وجدانيـــة :

ومن الأمثلة على هذه النتاجات :

- يبـادروا لاقتنـاء بعـض صـور الطبيعــة في بـلادنـا .

- يحـافظوا على نظـافـة أدواتـهم .
- يقوموا بزيارة وحضـور المعـارض الفنيـة وإقامتها .
- يميـلوا لاحتـرام العمـل اليـدوي(شحاته ،1997) .

مستويات نتاجات التربية الفنية

تهـدف التربيـة الفنيـة في مرحلـة التعلـيم الأسـاسي والثـانوي إلى تحقيـق جملـة مـن النتاجات العامة والخاصة المتصلة بموضوع التربية الفنية، بالإضافة إلى تحقيق نتاجات ذات صلة بنمو شخصية الطالب اجتماعياً وانفعالياً ومعرفيـاً وتعميـق انتمائـه الـوطني والعـربي والإسلامي . وقد أشتمل منهاج التربية الفنية على أربع محـاور رئيسـة في المرحلـة الأساسـية الأولى هي: محور التعبـير الفنـي بالرسـم والتصـوير، ومحـور التصـميم، ومحـور التشـكيل والتركيب والبناء، ومحور الحاسوب ، إضافة إلى محـور يتعلـق بتـاريخ الفـن تـم تخصيصـه للمرحلة الأساسية المتوسطة والعليا والمرحلة الثانوية(الخامس وحتى الثاني عشر)، وكـما أن هناك محور خاص بالفنون المسرحية ولكن لم يدرج بعد، وفيما يلي توضيح لهذه النتاجات.

أولا : النتاجات المحورية للتربية الفنية (محـور التعبـير الفنـي بالرسـم والتصـوير، ومحـور التصميم، ومحور التشكيل والتركيـب والبنـاء، ومحـور الحاسـوب وحـور الفنـون المسرحية ومحور تاريخ الفن) **في المرحلة الأساسية والثانوية** : .

وجاءت على النحو التالي:

1.اكتساب المهارات الأساسية لإدراك عناصر الأعمال والمنتجات الفنية والتمييز بينها .

2.استشعار عظمة الخالق المتمثلة في مظاهر الكون وأشكاله وألوانه .

3.تعرف خصائص ومقومات الفن العربي والإسلامي والعالمي .

4.التعرف إلى تاريخ الفن المسرحي المحلي والعالمي وخصائصة .

5.توظيف خبراتهم ومهارتهم في حل المشكلات التي تواجههم في التربية الفنية وفي المواقف الدرامية .

6.اكتساب المهارات الفنية الأساسية التي تمكنهم من تطوير الخامات المختلفة واستخدامها في الإنتاج الفني .

7.التواصل الايجابي والفعال مع زملائهم واحترام أرائهم وتقدير أعمالهم وأدوارهم الفنية والدرامية والتفاعل معهم .

8.التعبير الايجابي الناتج عن أفكارهم الناتجة عن مشاهداتهم وتفاعلهم مع بيئتهم .

9.ربط القدرة على انضباط النفس والإدارة والتنظيم .

10.توظيف مهارات التمثيل وأدواته وتقنياته في التعبير عن انفعالاتهم وأفكارهم من خلال بناء المواقف الدرامية المختلفة .

11.إدراك مهارات النقد والتحليل الفني وتوظيفها في عرض وبناء الأعمال الفنية المواقف الدرامية المختلفة.

12.التعبير الهادف عن شعورهم تجاه وطنهم وشعبهم وتراثهم الفني والاعتزاز به من خلال مشاركتهم في المناسبات والاحتفالات والأعياد الدينية والوطنية .

13.ممارسة السلوك الايجابي في حياتهم العملية من خلال الدراما .

14.توظيف مهاراتهم اللغوية وتطوير ثقتهم واعتزازهم بأنفسهم .

15.الإسهام في الإنتاج الوطني العام عن طريق إنتاج الأعمال الفنية باستخدام الخامات المتوفرة في البيئة المحلية بالإضافة إلى توظيف الوسائل التقنية الحديثة واستخدامها بوصف الفن طاقة إنتاجية .

ثانيا: النتاجات العامة لمحاور التربية الفنية :

لقد تضمن منهاج التربية الفنية للمرحلة الأساسية بشكل عام ستة محاور فنية هي التعبير الفني بالرسم والتصوير ومحور التصميم ومحور التشكيل والتركيب والبناء ومحور الحاسوب ومحور الفنون المسرحية وتاريخ الفن، وسنستعرض النتاجات العامة والخاصة لكل محور من هذه المحاور من الصفوف الأربعة الاولى كمثال على تلك المحاور في المرحلة الأساسية ، واليك عزيزي القارىء النتاجات التعليمية التعلمية لمحاور التربية الفنية للمرحلة الأساسية من الصف الاول إلى الرابع الأساسي وهي على النحو التالي:

النتاجات العامة لمحاور التربية الفنية للصف الاول

محور التعبير الفني بالرسم والتصوير

1.توظيف المهارات الأساسية والمعرفية اللازمة في تنفيذ وإنتاج الأعمال الفنية مستخدما المواد والأدوات والخامات المناسبة.

2.التعبير عن الانفعالات بحرية وتوظيف الطاقات في التخيل والابتكار والإبداع.

3. إدراك العلاقات الخطية واللونية والشكلية في الأعمال الفنية ، متذوقا القيم الجمالية ودورها في العمل الفني ، وعلاقتها بعناصر الكون.

4.إدراك عظمة الخالق عز زجل في مظاهر الكون متحسسا القيم الجمالية .

محور التصميم

1. توظيف المهارات الأساسية والمعرفية المتعلقة بعناصر وأسس التصميم في أعماله الفنية.

2. إنتاج تصميمات فنية تضع الحلول المناسبة لمعالجة الحاجات الإنسانية والصناعية، موظفا التقنيات الحديثة في أعماله .

محور التشكيل والتركيب والبناء

1. إدراك عناصر التكوين وأسسه في الأشكال والكتل وإنتاج صيغ جديدة ومبتكرة متذوقا الجوانب الجمالية فيها .

2. استخدام المواد والأدوات الفنية مع مراعاة قواعد الأمن والسلامة وشروطه .

محور الفن وتطبيقات الحاسوب

1. توظيف تقنيات الحاسوب وملحقاته ، لإنتاج أعمال فنية ذات مواصفات إبداعية.

2. استخدام تقنيات الحاسوب مصدرا من مصادر البحث والاستقصاء عن المعلومات والأعمال الفنية .

3. التواصل مع الآخرين وبناء علاقات اجتماعية من خلال المشاركة في الأعمال الجماعية والمشاركة في المعارض .

محور الفنون المسرحية

1.التعبير الإبداعي باستخدام الدراما .

2. توظيف مهارته ومعارفه في بناء الموقف الدرامي وعرضه وتذوقه.

3. التعبير بحرية عن انفعالاته وأحاسيسه موظفا طاقاته في التخيل والإبداع والابتكار.

4.التواصل مع الآخرين .

النتاجات العامة لمحاور التربية الفنية للصف الثاني

محور التعبير الفني بالرسم والتصوير

1.توظيف المهارات الأساسية والمعرفية اللازمة في تنفيذ وإنتاج الأعمال الفنية مستخدما المواد والأدوات والخامات المناسبة.

2.التعبير عن الانفعالات بحرية وتوظيف الطاقات في التخيل والابتكار والإبداع.

3. إدراك العلاقات الخطية واللونية والشكلية في الأعمال الفنية ، متذوقا القيم الجمالية ودورها في العمل الفني ، وعلاقتها بعناصر الكون.

4.إدراك عظمة الخالق عز زجل في مظاهر الكون متحسسا القيم الجمالية .

محور التصميم

1. توظيف المهارات الأساسية والمعرفية المتعلقة بعناصر وأسس التصميم في أعماله الفنية.

2. إنتاج تصميمات فنية تضع الحلول المناسبة لمعالجة الحاجات الإنسانية والصناعية ، موظفا التقنيات الحديثة في أعماله .

محور التشكيل والتركيب والبناء

1. إدراك عناصر التكوين وأسسه في الأشكال والكتل وإنتاج صيغ جديدة ومبتكرة متذوقا الجوانب الجمالية فيها .

2. استخدام المواد والأدوات الفنية مع مراعاة قواعد الأمن والسلامة وشروطه .

محور الفن وتطبيقات الحاسوب

1. توظيف تقنيات الحاسوب وملحقاته، لإنتاج أعمال فنية ذات مواصفات إبداعية .

2.استخدام تقنيات الحاسوب مصدرا من مصادر البحث والاستقصاء عن المعلومات والأعمال الفنية .

3.التواصل مع الآخرين وبناء علاقات اجتماعية من خلال المشاركة في الأعمال الجماعية والمشاركة في المعارض .

محور الفنون المسرحية

1.التعبير الإبداعي باستخدام الدراما .

2.توظيف مهارته ومعارفه في بناء الموقف الدرامي وعرضه وتذوقه.

3.التعبير بحرية عن انفعالاته وأحاسيسه موظفا طاقاته في التخيل والإبداع والابتكار.

4.التواصل مع الآخرين .

النتاجات العامة لمحاور التربية الفنية للصف الثالث

محور التعبير الفني بالرسم والتصوير

1.توظيف المهارات الأساسية والمعرفية اللازمة في تنفيذ وإنتاج الأعمال الفنية مستخدما المواد والأدوات والخامات المناسبة.

2.التعبير عن الانفعالات بحرية وتوظيف الطاقات في التخيل والابتكار والإبداع.

3. إدراك العلاقات الخطية واللونية والشكلية في الأعمال الفنية، متذوقا القيم الجمالية ودورها في العمل الفني ، وعلاقتها بعناصر الكون.

4.إدراك عظمة الخالق عز زجل في مظاهر الكون متحسسا القيم الجمالية .

محور التصميم

1. توظيف المهارات الأساسية والمعرفية المتعلقة بعناصر وأسس التصميم في أعماله الفنية.

2. إنتاج تصميمات فنية تضع الحلول المناسبة لمعالجة الحاجات الإنسانية والصناعية، موظفا التقنيات الحديثة في أعماله .

محور التشكيل والتركيب والبناء

1. إدراك عناصر التكوين وأسسه في الأشكال والكتل وانتاج صيغ جديدة ومبتكرة متذوقا الجوانب الجمالية فيها .

2. استخدام المواد والأدوات الفنية مع مراعاة قواعد الأمن والسلامة وشروطه .

محور الفن وتطبيقات الحاسوب

1.توظيف تقنيات الحاسوب وملحقاته ، لإنتاج أعمال فنية ذات مواصفات إبداعية.

2.استخدام تقنيات الحاسوب مصدرا من مصادر البحث والاستقصاء عن المعلومات والأعمال الفنية .

3.التواصل مع الآخرين وبناء علاقات اجتماعية من خلال المشاركة في الأعمال الجماعية والمشاركة في المعارض .

محور الفنون المسرحية

1.التعبير الإبداعي باستخدام الدراما .

2.توظيف مهارته ومعارفه في بناء الموقف الدرامي وعرضه وتذوقه.

3.التعبير بحرية عن انفعالاته وأحاسيسه موظفا طاقاته في التخيل والإبداع والابتكار.

4.التواصل مع الآخرين .

النتاجات العامة لمحاور التربية الفنية للصف الرابع

محور التعبير الفني بالرسم والتصوير

1.توظيف المهارات الأساسية والمعرفية اللازمة في تنفيذ وإنتاج الأعمال الفنية مستخدما المواد والأدوات والخامات المناسبة.

2.التعبير عن الانفعالات بحرية وتوظيف الطاقات في التخيل والابتكار والإبداع.

3. إدراك العلاقات الخطية واللونية والشكلية في الأعمال الفنية ، متذوقا القيم الجمالية ودورها في العمل الفني ، وعلاقتها بعناصر الكون.

4.إدراك عظمة الخالق عز زجل في مظاهر الكون متحسسا القيم الجمالية .

محور التصميم

1. توظيف المهارات الأساسية والمعرفية المتعلقة بعناصر وأسس التصميم في أعماله الفنية.

2. إنتاج تصميمات فنية تضع الحلول المناسبة لمعالجة الحاجات الإنسانية والصناعية، موظفا التقنيات الحديثة في أعماله .

محور التشكيل والتركيب والبناء

1. إدراك عناصر التكوين وأسسه في الأشكال والكتل وإنتاج صيغ جديدة ومبتكرة متذوقا الجوانب الجمالية فيها .

2. استخدام المواد والأدوات الفنية مع مراعاة قواعد الأمن والسلامة وشروطه .

محور الفن وتطبيقات الحاسوب

1. توظيف تقنيات الحاسوب وملحقاته ، لإنتاج أعمال فنية ذات مواصفات إبداعية.

2.استخدام تقنيات الحاسوب مصدرا من مصادر البحث والاستقصاء عن المعلومات والأعمال الفنية .

3.التواصل مع الآخرين وبناء علاقات اجتماعية من خلال المشاركة في الأعمال الجماعية والمشاركة في المعارض .

محور الفنون المسرحية

1.التعبير الإبداعي باستخدام الدراما .

2. توظيف مهارته ومعارفه في بناء الموقف الدرامي وعرضه وتذوقه.

3.التعبير بحرية عن انفعالاته وأحاسيسه موظفا طاقاته في التخيل والإبداع والابتكار.

4.التواصل مع الآخرين .

ثالثا: النتاجات العامة لكل صف في المحاور الفنية

النتاجات العامة للصف الاول

محور التعبير الفني بالرسم والتصوير

1. يميز بين أنواع الخطوط.

2. يسمي الألوان المحيطة به في البيئة المحلية.

3. يعبر عن الأشكال والموضوعات الواقعية والخيالية بما يتناسب وقدراته الخاصة.

4. تنمو لديه القيم والعادات الايجابية.

محور التصميم

1. يدرك الألوان ومسمياتها والخطوط وعلاقتها بالبيئة .
2. يكون تصميمات بسيطة مستوحاة من الطبيعة والبيئة.
3. يلاحظ ملامس السطوح في الطبيعة .
4. تنمو لديه القيم والعادات الايجابية.

محور التشكيل والتركيب والبناء

1. يميز اختلاف الكتل والأشكال وألوانها في الطبيعة.

2.يعبر عن انفعالاته بالشكل المسطح والمجسم.

3.تنمو لديه القيم والعادات الايجابية.

محور الفن وتطبيقات الحاسوب

1.يستخدم أدوات برنامج الرسام.

2.يرسم خطوطا بألوان متنوعة باستخدام برنامج الرسام في الحاسوب.

محور الفنون المسرحية

1.يدرك أدواته التعبيرية الخارجية والداخلية ويوظفها .

2.يعبر عن نفسه داخل الدور وخارجه .

3.يميز الحواس الخمس.

4.يتعرف على ذاته وإمكانياته .

5. يستخدم خياله .

6. يتعرف مهارات الاتصال والتواصل.

7. يمتلك المهارات الاجتماعية ويتعاون مع الآخرين .

8. يروي قصصا ويجسد أحداثا وأحاسيس باستخدام أدوات التمثيل.

9. يوظف مهارات التمثيل الصامت في التعبير عن أحاسيس بسيطة.

10. يراقب ويتفاعل مع البيئة المحيطة باستخدام عناصر الدراما .

11.يتعرف مهارات النقد والتحليل والتذوق الفني .

النتاجات العامة للصف الثاني

محور التعبير الفني بالرسم والتصوير

1. يصنف الخطوط وحركتها واتجاهاتها في الطبيعة.

2. يدرك الألوان وعلاقتها بالطبيعة.

3. يرسم أشكالا ويلونها بما يتناسب مع قدراته .

4. يتذوق جمال الطبيعة والبيئة المحيطة.

محور التصميم

1. يميز بين الألوان وعلاقتها بالطبيعة .
2. يكون تصميمات بسيطة مستوحاة من الطبيعة والبيئة.
3. يستحدث ملامس بالخط واللون .
4. تنمو لديه القيم والعادات الايجابية.

محور التشكيل والتركيب والبناء

1. يدرك أشكال المجسمات في البيئة والطبيعة(منتظم وغير منتظم ، اكبر واصغر) .

2. ينفذ بالمعاجين أشكالا تعبر عن انفعالاته وخياله.

3. تنمو لديه القيم والعادات الايجابية.

محور الفن وتطبيقات الحاسوب

1. يرسم أشكالا ويلونها ياستخدام أدوات برنامج الرسام.

2. يرسم خطوطا بألوان متقاطعة عشوائية ويلون المساحات الناتجة .

محور الفنون المسرحية

1. يعبر عن نفسه مستخدما أدوات العبير .
2. يدرك أهمية الحواس الخمس.
3. يدرك أهمية الجسد والصوت للتعبير والتواصل.
4. يستخدم خياله وينتج أفكارا فيها إبداع .
5. يبدأ بالربط ما بين الدراما والحياة.
6. يدرك مهارات الاتصال والتواصل.
7. يطور مهارته اللغوية.
8. يمتلك المهارات الاجتماعية ويتعاون مع الآخرين .
9. يروي قصصا ويجسد أحداثا وأحاسيس باستخدام أدوات التمثيل.
10. يظهر تحملا للمسؤولية والقدرة على الحفاظ على سلامة الآخرين والبيئة المحيطة.
11. يتعرف عناصر وأشكال الدراما ويوظفها .
12. يتعرف مهارات النقد والتحليل والتذوق الفني ويطورها .

النتاجات العامة للصف الثالث

محور التعبير الفني بالرسم والتصوير

1. يستخدم الخطوط في رسم تعبيرات فنية حرة .
2. يستخدم اللون للتعبير بحرية تامة عن أشكال وموضوعات متنوعة.
3. يدرك مفهوم النقطة والملمس في العمل الفني .

4. يدرك معنى الألوان وعلاقتها بالطبيعة.

5. تنمو لديه القيم والعادات الايجابية.

محور التصميم

1. يدرك دور الخطوط في الأشكال الهندسية والزخارف البسيطة.

2. يتعرف درجات الألوان الغامق والفاتح.

3. تنمو لديه القيم والعادات الايجابية.

محور التشكيل والتركيب والبناء

1.يدرك أشكال المجسمات في البيئة والطبيعة(منتظم وغير منتظم ، اكبر واصغر) .

2.ينفذ بالمعاجين أشكالا تعبر عن انفعالاته وخياله.

3.تنمو لديه القيم والعادات الايجابية.

محور الفن وتطبيقات الحاسوب

1. يرسم أشكالا هندسية متداخلة ويلونها ياستخدام أدوات برنامج الرسام.

2. ينفذ تصميمات فنية بسيطة .

محور الفنون المسرحية

1. يعبر عن نفسه مستخدما أدوات العبير .

2. يدرك أهمية الحواس الخمس.

3. يدرك أهمية الجسد والصوت للتعبير والتواصل.

4. يستخدم خياله وينتج أفكارا فيها أبداع .

5. يبدأ بالربط ما بين الدراما والحياة.

6. يدرك مهارات الاتصال والتواصل.

7. يطور مهارته اللغوية.

8. يمتلك المهارات الاجتماعية ويتعاون مع الآخرين.

9.يروي قصصا ويجسد أحداثا وأحاسيس باستخدام أدوات التمثيل.

10.يظهر تحملا للمسؤولية والقدرة على الحفاظ على سلامة الآخرين والبيئة المحيطة.

11. يدرك عناصر وأشكال الدراما ويوظفها .

12.يمتلك مهارات النقد والتحليل والتذوق الفني ويطورها .

النتاجات العامة للصف الرابع

محور التعبير الفني بالرسم والتصوير

1.يستخدم الخطوط والألوان لإحداث ملامس متنوعة .

2. يرسم تعبيرات حرة مستوحاة من الطبيعة والخيال ويلونها.

3.يدرك التدرج اللوني (الغامق والفاتح) .

4.تنو لديه القيم والعادات الايجابية.

محور التصميم

1.يدرج الألوان من الغامق إلى الفاتح.

2.يتعرف اثر الخطوط في حروف الكتابة والزخارف الإسلامية.

3.يميز بين الملامس الحقيقية والوهمية للسطوح .

4.يتعرف أساليب الطباعة في إنتاج الأعمال الفنية .

5. تنمو لديه القيم والعادات الايجابية

محور التشكيل والتركيب والبناء

1.يتعرف الوحدة والترابط في العمل الفني لإحداث القيم الجمالية في التكوين .

2.يستخدم تأثيرات جمالية للأشكال المجسمة بالخط واللون .

3.تنمو لديه القيم والعادات الايجابية.

محور الفن وتطبيقات الحاسوب

1.يرسم أشكالا زخرفية ويكررها باستخدام أدوات برنامج الرسام.

2.يرسم أشكالا لوجوه معبرة (فرح ، ضحك ، حيرة ...).

محور الفنون المسرحية

1.يستخدم أدوات التعبير الداخلية والخارجية للمشاركة في أداء الموقف الدرامي .

2.يدرك مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين .

3. يطرح أفكارا ويناقشها .

4. يستخدم خياله وينتج أفكارا فيها إبداع ويتفاعل مع المثيرات.

5-يدرك مهارات الاتصال والتواصل.

6- يطور مهارته اللغوية.

7.يمتلك المهارات الاجتماعية ويتعاون مع الآخرين .

8.يروي قصصا ويجسد أحداثا وأحاسيس باستخدام أدوات التمثيل.

9.يظهر تحملا للمسؤولية والقدرة على الحفاظ على سلامة الآخرين والبيئة المحيطة.

10. يظهر معرفة بأجزاء خشبة المسرح وأنواع وقفات التمثيل .

11.يتعرف التقنيات والعناصر التي تكون الموقف الدرامي .

12.يتعرف أهم عناصر العرض المسرحي مثل: الممثل، الإضاءة، الأزياء، الديكور.

رابعا: النتاجات الخاصة لمحاور التربية الفنية في المرحلة الأساسية

وهي أكثر تخصصا من المستوى الأول واقل تجريدا وتشمل الأحداث التعليمية العامة والخاصة خلال أي فترة زمنية دراسية من تلك النتاجات وهذه النتاجات هي :

1. نتاجات ذاتية متصلة بشخصية الطلبة.
2. نتاجات متعلقة بالنمو الجسمي للطلبة.
3. نتاجات متعلقة بالنمو العقلي والمعرفي.
4. نتاجات تتعلق بالتفاعل الاجتماعي.
5. نتاجات تتعلق بالنواحي الاقتصادية.
6. نتاجات عقائدية منبعها الفكر الإسلامي.
7. نتاجات تتعلق بالنواحي الوطنية.

وحتى نتبين أهمية هذه النتاجات لا بد من تحليلها إلى نتاجات أكثر تفصيلاً، على النحو التالي:

1- نتاجات ذاتية متصلة بشخصية الطلبة

ومن الأمثلة على هذه النتاجات :

أ- يتعرف الطلبة على عناصر العمل الفني.

ب- ملاحظة ما حولهم من عناصر البيئة الطبيعة المحيطة.

ج- يعبروا فنياً عما بداخلهم من مشاعر وأحاسيس على سطح العمل الفني.

د- يتذوقوا ويستمتعوا لما يحيط بهم من قيم فنية وجمالية، ويطبقونها في حياتهم العملية.

2- نتاجات متعلقة بالنمو الجسمي للطلبة:

ومن الأمثلة على هذه النتاجات :

أ- التعامل مع الخامات المختلفة وتطويعها في أعماله الفنية.

ب- السيطرة والتحكم في الأدوات التي يستعملونها في إنتاجهم الفني.

ج- تصميم بعض المجسمات المعبرة .

3- نتاجات متعلقة بالنمو العقلي والمعرفي:

ومن الأمثلة على هذه النتاجات :

أ- إدراك شامل لعناصر العمل الفني.

ب- معرفة تامة بالخامات البيئية وطرائق استخدامها في الأعمال الفنية.

ج- اكتساب المهارات وبتقنيات حديثة.

د- توظيف مرئياتهم لتكنولوجيا العصر في أعمالهم الفنية.

هـ- استخدام الحاسوب في إنتاجهم الفني.

و- الإلمام بالتراث الشعبي والعربي والإسلامي.

ر- التجديد والابتكار في تكويناتهم الفنية في ضوء مراحل نموهم.

4- نتاجات تتعلق بالتفاعل الاجتماعي:

ومن الأمثلة على هذه النتاجات :

أ- التفاعل مع الآخرين مـن خـلال الأعـمال الجماعيـة المشـتركة، واسـتخدام الأدوات والأجهزة والمشاركة الجماعية بإقامة المعارض المدرسية.

ب- طرح آراء بناءة من خلال عملية النقد الفني لأعمال الآخرين.

ج- المشاركة الجماعية في نظافة المدرسة والبيئة المحلية.

د- الانتماء والمحبة لزملائهم وللمعلم ومجتمعهم المحلي والعربي الإسلامي.

هـ- الفعالية النشطة من خلال الفن، محلياً وعربياً وعالمياً، لتوطيد العلاقات الإنسانية بين الشعوب.

5- نتاجات تتعلق بالنواحي الاقتصادية:

ومن الأمثلة على هذه النتاجات :

أ- توظيف إنتاجهم الفني على مستوى الأسرة والمجتمع مادياً وجمالياً.

ب- توظيف خبراتهم ومهاراتهم الفنية في مجالات العمل والمهن المختلفة.

ج- الاستفادة من الخامات البيئية ومخلفات المصانع زهيدة التكاليف في إنتاج أعـمال فنية مبتكرة ذات نفع مادي.

د- حفظ التواصل لنقل التراث الشعبي والإسلامي من خلال ممارسة الحرف التقليدية.

6- نتاجات عقائدية منبعها الفكر الإسلامي:

ومن الأمثلة على هذه النتاجات :

أ- دراك عظمـة الخـالق عـز وجـل، مـن خـلال تلمـس المظـاهر الجماليـة في البيئـة المحيطة.

ب- فهم الأسس والقوانين التي قام عليها الفن الإسلامي والتي تنطلق من مركز الكون.

ج- التمتع بروحانية لما في الكون من مظاهر فنية وجمالية أبدع صنعها الخالق عز وجل.

د- دراسة التراث الإسلامي وما فيه من قيم فنية وجمالية ومحاولة عكس ذلك ويفكر معاصر في أعماله الفنية.

7- نتاجات تتعلق بالنواحي الوطنية:

ومن الأمثلة على هذه النتاجات :

أ- الانتماء الوطني من خلال التعبير الفني عن موضوعات لمناسبات وأعياد دينية ووطنية.

ب- الانتماء الديني من خلال الفكر الإسلامي الذي يؤكد على الأخوة والمحبة بين شعوب الأمة الإسلامية.

ج- الانتماء القومي العربي بين شعوب الأمة العربية، والتعبير عن المناسبات العربية فنياً.(وزارة التربية والتعليم ،1991).

واليك عزيزي القارىء النتاجات الخاصة لكل صف ضمن المحاور الفنية وعلى النحو الآتي :

النتاجات الخاصة للصف الاول

محور التعبير الفني بالرسم والتصوير

1. يتعرف أنواع الخطوط (طويل، قصير، مستقيم، متعرج).

2. يلاحظ تنوّع الخطوط في الطبيعة (الأبنية، والأثاث، والأشجار).

3. يتعرّف الألوان المحيطة به في البيئة المحلية.

4. يرسم خطوطاً وأشكالاً مستخدماً المواد اللونية البسيطة مثل: الشمعية أو الباستيل أو الخشبية أو الطباشيرية أو الفلوماستر.

5. يرسم موضوعات واقعية وخيالية بما يتناسب وقدراته الخاصة ويلونها.

6. يحافظ على النظافة والترتيب أثناء العمل وبعده.

7. يشعر بالأمان والمحبة.

8. يتمتع بروح التعاون.

محور التصميم

1. يتعرف أسماء الألوان للأشكال المحيطة.

2. يتعرف أشكال الخطوط في الطبيعة والبيئة.

3. يرسم خطوطاً مستوحاة من الطبيعة بالأقلام الملونة، مثل: الخشبية أو الباستيل أو الشمعية، أو غير ذلك.

4. ينفذ تصميمات بسيطة عن طريق التلوين بالأصابع، وعمل تأثيرات خطية ولونية حرّة لأحداث ملامس متنوعة.

5. ينمي ميوله الفنية ويحب العمل.

محور التشكيل والتركيب والبناء

1. يلاحظ تنوع الأشكال والكتل وسطوحها في الطبيعة.

2. ينفّذ بالورق الملون والمعاجين أشكالاً مسطحة ومجسمة تعبّر عـن انفعالاتـه واهتماماتـه الخاصة، مثل المروحة أو الطائرة أو السفينة أو أقنعة أكياس الورق، أو غير ذلك.

3. يحب عمله ويعتز به.

4. ينمو إحساسه بأهمية التعاون والنظافة أثناء العمل.

محور الفن وتطبيقات الحاسوب

1. يتعرّف إلى أدوات برنامج الرسام: (القلم، الممحاة، لوحة الألوان، وغير ذلك).

2. يتعرّف إلى سماكات الخطوط المتوافرة في برنامج الرسام.

3. يرسم خطوطاً ملونة بسماكات متنوعة.

4. يحافظ على نظافة جهاز الحاسوب.

5. يراعي شروط السلامة العامة أثناء استخدام الحاسوب.

محور الفنون المسرحية

1. يتعرف أدواته التعبيرية الخارجية والداخلية ويوظفها(الصوت ، الجسد ، الوجه).

2. يتعرف الحواس الخمس.

3. يتدرب الحركة والتوازن في المساحة المخصصة.

4. يتعرف المساحة الخاصة به والخاصة بالآخرين والتحرك من خلالها.

5. يشارك في ادوار معبرا فيها عن مشاعره من خلال استخدام وحهه وجسده وصوته .

6. يتجاوب مع انشطة الدراما الخلاقة والألعاب المسرحية .

7. يستمع للآخرين ويتواصل معهم .

8. يتعرف مهارة التركيز ويوظفها .

9. يبني مفرداته اللغوية الخاصة به.

10. يكون علاقات ودية مع زملائه في النشاطات الصفية .

11. يتقبل الآخرين ويحترم الفروقات الفردية .

12. يتعاطف ويتسامح من خلال التعرف على مشاعر وتجارب الآخرين .

13. يتقبل لعب ادوار بسيطة للتعبير عن مواقف حياتية متعارف عليها أو متخيلة .

14. يستخدم الوجه والجسد والصوت للتعبير عن أحاسيسه من خلال الدور الذي يلعبه بشكل بسيط.

15. يبدأ بتقليد الحيوانات والاشخاص باستخدام الصوت والجسد والمساحة المتاحة.

16. يستخدم مهارات التمثيل الصامت للتعبير عن مواقف درامية بسيطة .

17. يستطيع إعادة سرد الحكاية وتجسيدها .

18. يصف شخصيات الحكاية ويقارن مدى التشابه والاختلاف بينها وبين الشخصيات التي تعيش في محيطه .

19. يتفهم ما يحدث في الموقف الدرامي يقوم به أشخاص حقيقيون يسمون ممثلين.

20. يتفهم ان الموقف الدرامي هو حدث متخيل .

21. يغبر عن مواقف أعجبته وتلك التي لم تعجبه في القصة .

22. يتعلم سلوكيات وآداب المتفرج في العرض المسرحي .

23. يستخدم مصطلحات مسرحية مبسطة مثل الخيال ، الممثل، الدور .

24. يشاهد عروض مسرحية داخل المدرسة وخارجها .

25. يتعرف أهم عناصر العرض المسرحي مثل:الممثل، الإضاءة،الأزياء،الديكور.

النتاجات الخاصة للصف الثاني

محور التعبير الفني بالرسم والتصوير

1. يتعرف صفات الخطوط (مستقيم، منحني، رفيع، سميك).

2. يلاحظ حركة الخطوط في الطبيعة (الأبنية، الجبال، والأشجار).

3. يتعرّف الألوان المحيطة به في البيئة المحلية.

4. يرسم مساحات وأشكالاً مستخدماً الخطوط كرسم الفواكه والخضروات والمباني.......

5-. يرسم موضوعات واقعية وخيالية بما يتناسب وقدراته الخاصة ويلونها.

6. يحافظ على النظافة والترتيب أثناء العمل وبعده.

7. يشعر بالأمان والمحبة.

8. يستمتع بجمال الأشكال في الطبيعة.

محور التصميم

1. يقارن بين ألوان الأشكال في الطبيعة.

2. يتعرف الملامس في البيئة.

3. يستخدم الخامات البسيطة المتوفرة لعمل تصميمات حرة متنوعة الملامس .

4. يستمتع بجمال الخطوط والألوان والملامس في الطبيعة.

محور التشكيل والتركيب والبناء

1. يلاحظ تنوع المجسمات في البيئة والطبيعة (منتظم وغير منتظم ، اكبر واصغر).

2. يشكل بالمعاجين أشكالا تعبر عن انفعالاته وخياله.

3. يراعي النظافة أثناء استخدامه للمعاجين.

4. يتعاون مع الآخرين في أعمال جماعية.

محور الفن وتطبيقات الحاسوب

1. يتعرّف إلى أدوات برنامج الرسام: (نسخ اللون، الفرشاة).

2. يستخدم الأداة المناسبة لرسم الأشكال .

3. يرسم مساحات بخطوطا متقاطعة عشوائية.

4. يستخدم أداة التعبئة المناسبة لملء المساحات بالألوان .

5. يستجيب لإرشادات المعلم.

6. يستمتع في إنتاجه لأعماله.

محور الفنون المسرحية

1. يستخدم الحواس الخمس لتطوير الذاكرة.

2. يتعرف الحركة مع الإيقاع.

3. يتدرب على السيطرة والتناغم في الحركة.

4. يستخدم الجسد والصوت كأدوات للتعبير والاتصال من خلال الادوار المسرحية.

5. يبدأ بالتعرف والتعبير والسيطرة على الانفعالات العاطفية.

6. يتعرف ذاته.

7. يتعرف معنى التصور والتخيل ويتدرب عليه.

8. يتدرب الحركة والتوازن في المساحة المخصصة.

9. يوظف مهارات الاستماع والتركيز في أداء عمله في الموقف الدرامي.
10. يشارك في ادوار معبرا فيها عن مشاعره من خلال أداء الأدوار المتنوعة .
11. يشارك ويتفاعل مع انشطة الدراما الخلاقة والألعاب المسرحية .
12. يستمع للآخرين ويتواصل معهم .
13. يتعرف مهارة التركيز ويوظفها .
14. يبني مفرداته اللغوية الخاصة به.
15. يكون علاقات ودية مع زملائه في النشاطات الصفية .
16. يتقبل الآخرين ويحترم الفروقات الفردية .
17. يظهر تعلقا ويتسامح من خلال التعرف على مشاعر وتجارب الآخرين .
18. يتقبل لعب ادوار بسيطة للتعبير عن مواقف حياتية متعارف عليها أو متخيلة .
19. يستخدم تعابير الوجه والجسد والصوت للتعبير عن أحاسيسه من خلال الدور الذي يلعبه .
20. يجسد الحيوانات والاشحاص باستخدام الصوت والجسد والمساحة المتاحة .
21. يفرق بين القصص الخيالية والواقعية .
22. يستطيع إعادة سرد القصة وتجسيدها .
23. يصف شخصيات الحكاية ويقارن مدى التشابه والاختلاف بينها وبين الشخصيات التي تعيش في محيطه .
24. يتفهم ما يحدث في الموقف الدرامي يقوم به أشخاص حقيقيون يسمون ممثلين.
20. يتعرف أنواعا مختلفة من القصص والحكايات الشعبية .

22. يطبق سلوكيات وآداب المتفرج في العرض المسرحي .

23. يستخدم مصطلحات مسرحية مبسطة مثل الخيال ، الممثل، الدور، القصة .

24. يشاهد عروض مسرحية داخل المدرسة وخارجها .

25. يتعرف أهم عناصر العرض المسرحي مثل: الممثل،الإضاءة ،الأزياء، الديكور.

النتاجات الخاصة للصف الثالث

محور التعبير الفني بالرسم والتصوير

1. يعبر بالخطوط عن موضوعات وأشكال من اهتماماته ويلونها (مباراة، رحلة، الحديقة).

2. يرسم نماذج متنوعة بلونها الطبيعي (الأبنية، الجبال، والأشجار).

3. يرسم مساحات وأشكالاً مستخدماً الخطوط والألوان ....

4. يرسم موضوعات واقعية وخيالية بما يتناسب وقدراته الخاصة ويلونها.

5. يستخدم النقطة في إحداث ملامس لونية متنوعة.

6. يحترم إعمال الآخرين.

7. يحافظ على النظافة والدقة والترتيب أثناء العمل.

محور التصميم

1. يرسم بالخط الأشكال الهندسية والزخارف البسيطة .

2. يصمم بالخطوط مساحات منتظمة وغير منتظمة ويلونها.

3. يستخدم الألوان الغامق والفاتح في تلوين المساحات.

4. يحرص على المثابرة والتنظيم لإنجاز العمل.

محور التشكيل والتركيب والبناء

1. يتعرف مفهوم التشكيل المجسم
2. يشكل بالورق الملون أشكالا تناسب قدراته
3. يعبر عن انفعالاته بأشكال مجسمة من البيئة والطبيعة مثل الطيور او الزينة او الأزهار...
4. يستخدم خامات متنوعة في تشكيل مجسمات من البيئة والطبيعة.
5. يعتز بإنتاجه الفني.

محور الفن وتطبيقات الحاسوب

1. يستخدم أداة كتابة النصوص لإنتاج الحروف ويلونها.
2. يدخل بعض التأثيرات اللونية باستخدام أداة الرش .
3. يبدي استعداد للتواصل والمثابرة.
4. يستخدم أداة التعبئة المناسبة لملء المساحات بالألوان .
5. يراعي الدقة أثناء العمل.

محور الفنون المسرحية

1. يطور الذاكرة لتطوير الحواس الخمس.
2. يعبر عن موضوعات ومواقف من اهتماماته من خلال أداء الدور.
3. يستمر في التدرب على السيطرة والتناغم في الحركة.
4. يستخدم الجسد والصوت كأدوات للتعبير والاتصال من خلال الادوار المسرحية.
5. يبدأ بالتعرف والتعبير والسيطرة على الانفعالات العاطفية.

6. يتعرف ذاته.

7. يتعرف معنى التصور والتخيل ويتدرب عليه.

8. يتدرب الحركة والتوازن في المساحة المخصصة.

9. يوظف مهارات الاستماع والتركيز في أداء عمله في الموقف الدرامي

10. يستمر في المشاركة في ادوار معبرا فيها عن مشاعره من خلال أداء الأدوار المتنوعة .

11. يستمر في التفاعل مع انشطة الدراما الخلاقة والألعاب المسرحية .

12. يناقش الاخرين ويتواصل معهم .

13. يتعرف مهارة التركيز ويوظفها .

14. يبني مفرداته اللغوية الخاصة به.

15. يكون علاقات ودية مع زملائه في النشاطات الصفية .

16. يتقبل الآخرين ويحترم الفروقات الفردية .

17. يظهر تعلقا ويتسامح من خلال التعرف على مشاعر وتجارب الآخرين .

18. يستمر في لعب ادوار بسيطة للتعبير عن مواقف حياتية متعارف عليها أو متخيلة.

19. يستخدم تعابير الوجه والجسد والصوت للتعبير عن أحاسيسه من خلال الدور الذي يلعبه .

20. يجسد الحيوانات والاشخاص باستخدام الصوت والجسد والمساحة المتاحة .

21. يفرق بين القصص الخيالية والواقعية .

22. يستخدم المؤثرات الصوتية في تجسيد المشهد الدرامي .

23. يصف شخصيات القصة ويقارن مدى التشابه والاختلاف بينها وبين الشخصيات التي تعيش في محيطه .

24. يتفهم ما يحدث في الموقف الدرامي يقوم به أشخاص حقيقيون يسمون ممثلين.

25. يتعرف أنواعا مختلفة من القصص والحكايات الشعبية والأدب العربي.

26. يستمر في تطبيق سلوكيات وآداب المتفرج في العرض المسرحي .

27. يستخدم مصطلحات مسرحية مبسطة مثل الخيال ، الممثل، الدور، القصة.

28. يشاهد عروض مسرحية داخل المدرسة وخارجها .

29. يتعرف أهم عناصر العرض المسرحي مثل: الممثل، الإضاءة ، الأزياء، الديكور.

النتاجات الخاصة للصف الرابع

محور التعبير الفني بالرسم والتصوير

1. يرسم باللون والخط موضوعات مستوحاة من الطبيعة بحرية .

2. يعبر بالرسم عن مواقف قصصية هادفة تناسب مستواه وقدراته (ليلى والذئب، السلحفاء والارنب).

3. يكون ملامس لونية بإتباع أسلوب الكشط والتعاريق الزخرفية .

4. نماذج متنوعة بلونها الطبيعي (الأبنية، الجبال، والأشجار).

5. يوظف درجات اللون في رسم أشكال وموضوعات متنوعة .

6. يقدر عمله ويحترم أعمال الآخرين.

7. يحافظ على النظافة والدقة والترتيب أثناء العمل.

محور التصميم

1. يوظف درجات اللون الواحد في إنتاج تصميمات فنية بسيطة.
2. يستخدم الحروف والكلمات في تصميم مستوحاة من الزخارف العربية والإسلامية.
3. ينفذ تصميمات بسيطة باستخدام خامات البيئة متنوعة الملامس مثل: القماش، الصوف ، أورق ، القصدير .
4. ينفذ تصميمات بسيطة بأسلوب الطباعة، مستخدما أوراق الأشجار أو الثمار المناسبة.
5. يستمتع بتجريب الخامات المحببة والمثيرة في تصميمه الفني .

محور التشكيل والتركيب والبناء

1. يتعرف الوحدة والترابط في العمل الفني .
2. ينفذ أشكالا مجسمة ومسطحة بأسلوب تفريغ الأجزاء وتركيبها لبناء موضوعات متنوعة مثل : سيارة أو عمارة أو أقنعة .
3. يؤلف بين الخامات المتنوعة لتنفيذ أشكال مجسمة ومسطحة مثل : سيارة أو خيمة .
4. يستثمر الخامات والمواد المستهلكة في البيئة .

محور الفن وتطبيقات الحاسوب

1. يرسم وحدات زخرفية من أشكال هندسية ويلونها .
2. يشكل لوحة مناسبة من الوحدة الزخرفية باستخدام النسخ واللصق لتكرارها.
3. يضيف إلى اللوحة الزخرفية أشكال أخرى ويلونها .
4. يرسم وجوه معبرة باستخدام القلم والأشكال المتوافرة على الحاسوب .
5. يقدر أعماله وأعمال الآخرين .

محور الفنون المسرحية

1. يستطيع استذكار تجارب حسية عاطفية ولفظية ويعبر عنها .
2. يستخدم الحركة للتعبير عن مشاعره وعلاقاته بالآخرين .
3. يتعرف ويدرك الفعل الجسدي وردة الفعل .
4. يتعرف المساحة المحيطة به .
5. يستخدم قدراته الصوتية للتعبير والاتصال .
6. يكتشف مشاعره ويعبر عنها ويسيطر عليها .
7. يتفاعل بإبداع مع الحوافز المقدمة له مثل : الصور والموسيقى والحكايات والألعاب والأدوات .
8. يبادر ويطرح أفكار تلقائية .
9. يعبر عن مواقف درامية بالارتجال .
10. يوظف مهارات الانتباه والتركيز في أداء عمله في الموقف الدرامي.
11. يستخدم مهارة حل المشكلات وإيجاد البدائل في مجموعة العمل .
12. يتعرف مهارة التفاوض .
13. يوظف مفرداته اللغوية في الموقف الدرامي.
14. يتعاون مع مجموعاته أثناء العمل الدرامي .
15. يتعاطف ويتسامح من خلال التعرف على مشاعر وتجارب الآخرين .
16. يلتزم بالدور الذي يلعبه ويتفاعل مع الأدوار التي يقوم بها .
17. يعبر عن فكرة أو حكاية بالارتجال .

18.يستخدم الجسد والصوت والوجه كأدوات للتعبير أثناء التحرك على خشبة المسرح.

19.يستخدم طبقات الصوت والنطق أثناء العمل الدرامي .

20.يتعرف أهم عناصر العرض المسرحي مثل: الممثل، الإضاءة،الأزياء،الديكور.

21.يدرك ان الدراما تعتمد على أفكار تمثل معاني وقيم .

22.يتعرف أنواعا مختلفة من القصص والحكايات الشعبية والأدب العربي والأردني .

23.يتعرف عناصر الدراما : الشخصيات ، الأفكار ، المكان ، الزمان .

24.يشاهد عروض مسرحية داخل وخارج المدرسة .

25.يستمر بالتعرف والتعبير والسيطرة على الانفعالات العاطفية.

26.يستمر في المشاركة في ادوار معبرا فيها عن مشاعره من خلال أداء الأدوار المتنوعة .

27.يستمر في لعب ادوار بسيطة للتعبير عن مواقف حياتية متعارف عليها أو متخيلة.

28.يستخدم الصوت والموسيقى في تجسيد المشهد الدرامي .

29.يستمر في تطبيق سلوكيات وآداب المتفرج في العرض المسرحي .

30.يستخدم مصطلحات مسرحية مبسطة مثل الخيال ، الممثل، الدور، القصة، الحبكة، الحركة المسرحية.

يضاف إلى المحاور السابقة محور تاريخ الفن وهذا المحور خاص بالصفوف من الثامن وحتى العاشر ، واليك عزيزي القارىء النتاجات العامة والخاصة لهذا المحور في الصفوف من الثامن إلى العاشر الأساسي :

النتاجات العامة لمحور تاريخ الفن

1.معرفة خصائص فنون الحضارات ومجالاتها والبحث عن أساليب التعبير والموضوعات والأدوات والتغييرات التي طراءت عليها مقدارا من القيم الجمالية فيها ودورها في التأثير على حياة الشعوب .

النتاجات العامة للصفوف من الثامن إلى العاشر في محور تاريخ الفن

1.يبدي فهما لفنون الحضارات القديمة في بلاد مابين النهرين والفن الفرعوني .

2.يدرك القيم الجمالية في فنون عصر بلاد مابين النهرين والفن الفرعوني.

3.يدرك خصائص الفن الإسلامي وعناصره الزخرفية.

4.يظهر فهما لمجالات الفن الإسلامي .

5.يتوصل إلى سمات فنون الحضارات القديمة قبل الإسلام في الأردن .

6.يدرك القيم والآثار الإسلامية في الأردن .

7.يتعرف ابرز المدارس الفنية .

8.يتتبع مراحل تطور الحركة الفنية في الأردن .

النتاجات الخاصة للصفوف من الثامن إلى العاشر في محور تاريخ الفن

1.يتعرف مجالات فنون الحضارات القديمة في بلاد مابين النهرين والفن الفرعوني، من نحت وتصوير وخزف .

2.يرسم في احد مجالات فنون الحضارات القديمة في بلاد مابين النهرين والفن الفرعوني محاكيا رسمه سمات التعبير في ذلك العصر .

3.يتذوق القيم الجمالية في عصر بلاد مابين النهرين والفن الفرعوني.

4.يقارن من حيث المجالات والخصائص بين فنون بلاد مابين النهرين والفن الفرعوني.

5.يتعرف خصائص وعناصر الفن الإسلامي .

6.يتعرف مجالات الفن الإسلامي من عمارة وخط ولون وفنون تطبيقية .

7.ينتج أعمالا فنية يوظف فيها عناصر والزخارف الإسلامية .

8. يحلل أعمالا فنية من العمارة الإسلامية من حيث تكامل عناصرها كالقباب والأقواس ....

9.يتعرف المعالم الفنية والأثرية لحضارات ما قبل الإسلام الرومانية والإغريقية والبيزنطية في الأردن .

10.يحلل القيم الجمالية لبعض الآثار الإسلامية الموجودة في الأردن .

11.يتعرف مراحل تطور الحركة الفنية في الأردن .

ومن خلال تفحص هذه النتاجات، ندرك دور التربية الفنية في تحقيق النتاجات العامة للعملية التربوية، والتي تسعى بصورة عامة إلى تحقيق نمو المتعلم نمواً متكاملاً، من الناحية الجسدية، والعقلية، والاجتماعية، والوجدانية، والانفعالية، واكتساب المهارات الأساسية، والمعارف، والاتجاهات، التي تمكنه من شق طريقه في ميدان الحياة العملية كمواطن عامل ومنتج في المستقبل، وعلى هذا فالمواد الدراسية المختلفة تسهم في تنمية استعداد المتعلمين، ورفع مستواهم وتوجيههم بشكل سليم. ومن هنا تأخذ التربية الفنية دورها، كمادة من المواد التعليمية في حقل التربية العامة، فهي جزء من كل يسعى لتكامل نمو الطفل نمواً طبيعياً، يتفق وقدراته الجسمية، والعقلية، والوجدانية، والنفسية والخلقية، وهي النافذة التي يطل منها على عالمه الذاتي، وطاقاته المبدعة بحرية وطمأنينة.

وتلخيصاً لما سبق سنذكر أليك عزيزي القارىء النتاجات الفنية لصفوف المرحلة الأساسية من الصف الاول إلى الصف العاشر الأساسي، وهي تمثل النتاجات التي يتوقع ان يحققها المتعلمين في هذه الصفوف بشكل عام وهي على النحو الآتي :

أ.الصف الأول الأساسي

1. ممـارسـة الطـلاب لبعـض الخبرات العمليـة البسيطـة باستخدام الخامات المختلفـة كالورق الملون وخامـة الصلصـال وورق اللميع وغيرها.

2. التعريـف بمسميـات الألـوان الأسـاسيـة والثانويـة .

3.الإطـلاع على الخطوط والوحدات الزخرفيـة الأوليـة .

4. تعبير الطـلاب بطلاقـة عن بعض المواضيـع باستخدام الألـوان .

5. تنميـة خيـال المتعلمين نحـو تعبيـر فني مبدع ،من خلال استخدام القصص الخياليـة أو والواقعية الهـادفـة إن أمكن .

6. التعريـف بالخـامات والعـدد والأدوات البسيطـة اللازمـة للعمـل ومهـارة استخدامهـا وطرائق حفظها ونظـافتهـا .

7.التعـود على الأخـذ بأسـاليب السـلامة أثنـاء العمـل والمحافظـة عـلى نظافـة الصـف الدراسي أو المشغل ومحتوياته .

8.تنميـة التذوق الفنـي للجوانب الجمـالية المختلفـة .

9.استيعـاب مفهـوم الملامس الناعمة والخشنة ومفهوم الليـونـة والصـلابـة من خلال بعض الخامات كالطينـة الطبيعيـة .

10. استخدام الحاسوب في إنتاج أعمال فنية .

ب.الصف الثاني الأساسي

1.التعريف بالخامات البيئية والصناعية البسيطـة وإعادة استخدامها ومعالجتهـا فنيـاً.

2. استكشـاف الألـوان الباردة والدافئـة .

3. تعبير الطلاب بالألوان عن موضوعات من البيئة ، المناسبات المختلفة، والوحدات الزخرفية.

4. ممارسة المتعلمين لبعض الخبرات العملية البسيطة في مواضيع مختلفة كالنسيج والطباعة على الورق بألوان الخشب أو بالأحبار الصناعية والطبيعية .

5. تنمية إحساس الطالب لتذوق القيم والمفاهيم الفنية .

6. التعريف ببعض الخامات والعدد والأدوات اللازمة للعمل ومهارة استخدامها وطرائق حفظها ونظافتها .

7.مراعاة أسس الصحة والسلامة أثناء العمل والمحافظة على نظافة المكان.

8. تقدير واحترام العمل الفني والحرف اليدوية والمنتمين إليها .

9.إبراز قدرات الطالب الذاتية في الجانب التطبيقي .

10. استخدام الحاسوب في إنتاج أعمال فنية .

ج.الصف الثالث الأساسي

1. استخدام بعض الخامات المختلفة كخامة الكرتون والورق في إنتاج أعمال فنية مبتكرة.

2. التعريف بأنواع المجموعات اللونية ودائرة الألوان والعناصر والمصطلحات الفنية .

3.إكساب الثقافة والخبرات لبعض المهارات العملية البسيطة في أعمال الطباعة والتصميم والتشكيل .

4. اختيار الخامات والعدد والأدوات اللازمة مع مراعاة مهارة استخدامها وطرائق حفظها ونظافتها .

5. مراعاة الأمن والسلامة أثناء العمل والمحافظة على نظافة المكان .

6. تقدير واحترام العمل الفني والمهن المختلفة في المجتمع .

7. التعرف على الكتل والأشكال وملامسها في الطبيعة .

8. استخدام الحاسوب في إنتاج أعمال فنية .

د. الصف الرابع الأساسي

1. توظيف الخامات المستهلكة اللينة كالعلب والشرائط الورقية وغيرها من الخامات الصلبة في إنتاج أعمال جديدة مبتكرة .

2. اكتساب أسلوب التعبير الفني المباشر بالعناصر الزخرفية المعبرة والمستوحاة من الفن والتراث الأردني.

3. تنفيذ الأعمال الفنية بطلاقة وبزخارف مبتكرة مستخدماً الخطوط في التكوين .

4. إثراء معلومات المتعلم عن الخامات والعدد والأدوات اللازمة للعمل ومهارة استخدامها وطرائق حفظها ونظافتها .

5.مراعاة أساليب الأمن والسلامة أثناء العمل والمحافظة على نظافة المكان.

6.استيعاب مفهوم بعض المعلومات والمصطلحات الفنية المهنية والمفاهيم الجمالية في العمل الفني .

7.تنمية مهارة المقارنة بين الأعمال التشكيلية بالخامات المختلفة .

8.تقدير العمل الجماعي التعاوني بفاعلية ضمن فريق .

9. تنمية القدرة العقلية والجسمية لإنتاج أعمال مسطحة ومجسمة.

10.استخدام الحاسوب في إنتاج أعمال فنية .

هـ.الصف الخامس الأساسي

1.الاستفادة من بعض الخامات المستهلكة المختلفة في صياغة وابتكار أعمال جديدة.

2. التعرف على بعض أسس العمل الفني كالاتزان والإيقاع والحركة في العمل الفني.

3.ممارسة إنتاج أعمال فنية من خلال بعض المهارات كالطباعة بالخامات المختلفة الصناعية والطبيعية .

4.توظيف الزخرفة الإسلامية مع الخط العربي في وحدات وتكوينات فنية مبتكرة .

5.إنتاج تصميمات فنية من خلال الخطوط واستخدمها في النسيج على الورق .

6.التعريف بالخامات والعدد والأدوات اللازمة للعمل ومهارة استخدامها وطرائق حفظها ونظافتها .

7.الأخذ بأساليب السلامة أثناء العمل والمحافظة على نظافة المكان .

8.اكتساب بعض المعلومات الأساسية عن ماهية الألوان والخطوط .

9.إظهار الجمال بزخرفة الأشكال والأواني الخزفية بألوان الأكسيد المختلفة.

10.تنمية القدرة الإبداعية والابتكارية لدى المتعلمين وتهيئيهم للاندماج والمشاركة في الأعمال المختلفة .

11.تثقيف المتعلم بالنواحي الأساسية لملامس السطوح المشكلة بالشرائح والحبال .

12.استخدام الحاسوب في إنتاج وتصميم أعمال فنية مختلفة .

و. الصف السادس الأساسي

1. إتقــان الرســم وتوظيــف الخــامات المستهلكــة في صيــاغة وابتكــار نمــاذج ومجسمات ثلاثيــة الأبعــاد .

2.دراســة وتطبيق القيــم الفنيــة والتشكيليــة في العمــل الفنــي .

3. استيعــاب المعلومــات والخبرات بزيــارة المتــاحف والأمــاكن الأثريــة .

4.ممارسة بعض أعمال الطباعة البسيطة في إنتاج أعمال فنية وبخامات مختلفة من خلال الألوان المائية.

5.إبراز أهميــة سمــات وخصائص الفنـون الإسلاميـة وأسـاليب وأنواع الزخارف المختلفـة في الفن الإسلامي .

6.توظيف التكوينــات الخطيــة مع الزخرفــة الإسلاميــة في إنتاج أعمال جديدة .

7.ممارســة الطباعة في إنتاج بعض الأعمال الجديدة المبتكرة .

8. التعريف بالخامات والعدد والأدوات اللازمة للعمل ومهارة استخدامها وطرائـق حفظهـا ونظافتهـا .

9.تطبيق أساليب السـلامـة أثنــاء العمـل .

10.التعريف بأسس النقد والبنــاء الفني للعمل الفني .

11.اكتساب القدرة عـلى أداء الكفـاءات التـي يتطلبهــا كـل مجـال وفـق الأسـس والمعـايير الفنيــة الحديثــة .

12.زيادة القدرة على التشكيل والتنظيـم للأسطـح الخزفيــة بالمعـالجـات اليدويــة.

13.استخدام الحاسوب في إنتاج وتصميم أعمال فنية مختلفة .

ز. الصف السابع الأساسي

1.دمج أكثر من خامــة مستهلكــة في إنتاج أعمـال جديدة ومبتكرة .

2.التعريف بمعاني ومفاهيم الألـوان الزيتيـة وأسـاليب استخدامهـا في تلويـن الأعمـال.

3.التعــامل مع التقنيـات الحديثـة كالحاسب الآلي في إنتاج تصميمات وأعمال مبتكرة.

4.استخدام الطبــاعة لإنتاج أعمال فنية مبتكرة .

5.التعريف على تقنيــات دمج أنواع الخطوط مع الخزف الإسلاميــة في عمــل واحد .

6.اختيــار الخامـات والعـدد والأدوات المناسبـــة للعمـــل ومهـارة استخدامهـــا وطرائـق حفظهــا ونظــافتهــا .

7. مراعاة أسـاليب السـلامة أثنـاء العمــل والمحافظــة على نظــافة المكــان .

8.تنميــة بعض المهــارات لتفسيــر وتحليل الأعمــال الفنيــة ونقدهـــا .

9.التمكن من تطوير المهــارات الخزفيـــة بطرائق البنــاء المختلفــة .

ح.الصف الثامن الأساسي

1.تدريب الطلاب على دمـج الخامـات المسـتهلكة مـع خامـات أخـرى لإنتـاج أعـمال فنيـة جديدة ونافعة .

2.التفاعل مع البيئة والمشكــلات المحليــة والعالميـــة بأعمــال مبتكـــرة .

3.تكـوين أسلــوب خــاص في الرســـم يميزه عن أقرانـــــه .

4.استخدام التقنيــات الحديثـة كالحاسب الآلي في إنتاج أعمــال فنيــة مبتكرة .

5.إدراك أثر الفن الإسلامي والحرف اليدوية والفن المحلـــي .

6.استخدام مهارة الطباعــة لإنتاج أعمال فنيـة جديدة .

7.تحديد معاني وأشكــال وأنواع الخطوط العربيـة مثل الخـط الكـوفي الهنـدسي والمزخـرف لإنتاج تصميمات مبتكرة .

8.استخدام الطرائق والأســاليب الفنيــة المتطورة لتشكيــل المعــادن.

9.لتعرف على الخـامات والعدد والأدوات اللازمة للعمل ومهارة استخدامها وطرائق حفظها ونظافتهــا .

10.مراعـاة أسس السـلامــة والصحـة المهنيــة وتعليماتهـا أثنــاء العمـل والمحافظــة علـة نظافة المكــان .

11.البحث عن الرموز والمصطلحــات والمفـردات الفنيـــة للتشكيـــل الفنـي في القـواميس الفنيــة .

12.التعرف على تقنيــات التشكيــل الخزفــي والتخطيط للمشاريع الصغيرة .

ط.الصف التاسع الأساسي

1.البحـث في طرائـق الانتفـاع بالأشيــاء المستهلكـــة في صيـــاغة أعمـــال فنيـــة جديـدة ونافعــة تحاكي الأعمــال التراثيــة .

2.استيعــاب أسلــوب البحث والتجريب في الرســم والزخرفـــة.

3. توظيف الحاسب الآلي في إنتاج تكوينــات وتصميمات خطيــة جديدة .

4. تطبيق القيم الجمالية في الطباعـة باستخدام خامات مختلفة في إنتـاج أعمـــال جديـدة مع مراعاة خطوات التنفيذ .

5.توظيف الخط الحرفي في عمــل تكوينــات إبداعيـــة .

6. ممارســـة أعمــال مبتكــرة في أعمــال النسيــج باستخدام الأقمشــة المستهلكــة.

7.التعرف على الخامات والعدد والأدوات اللازمة للعمـل والقدرة على اسـتخدامها وطرائـق حفظهــا .

8.الأخذ بأســاليب الســلامــة أثنــاء العمــل والمحافظــة على النظافــة .

9.التعريف بوظــائف القيـــم الفنيـــة والتشكيليـــة .

10.تنميــة التفكير النقدي من حيث التأمل والتركيز ورؤيــة العمــل بشكل صحيح.

11.تحديد قيمـة الوظائف النفعيـــة والجماليـــة في الفنون التشكيليـــة وإتقــانهــا.

12.تطبيق القيم الجمالية في مراحل التشكيـل الفني للخـزف والمشاركـة في عـالم العمـــل والإنتاج .

13.إكســاب المفاهيــم والمعلومــات النظريـــة والتطبيقيـــة لمجالات الخـزف بمـا يحقـق التكــامل بين العلم والعمــل .

14.التعرف على فنون النهضة والمدارس الفنية .

ي. الصف العاشر الأساسي

1.البحـث في طرائـق الانتفـاع بالأشيـــاء المستهلكـــة في صيـــاغة أعمـــال فنيــة جديـدة ونافعــة تحاكي الأعمــال التراثيــة .

2.استيعـاب أسلــوب البحث والتجريب في الرســم والزخرفـــة.

3. توظيف الحاسب الآلي في إنتاج تكوينــات وتصميمات خطيــة جديدة .

4. تطبيق القيم الجمالية في الطباعـة باستخدام خامات مختلفة في إنتـاج أعمـــال جديـدة مع مراعاة خطوات التنفيذ .

5.توظيف الخطوط في عمـل تكوينــات إبداعيـــة .

6. ممارســـة أعمــال مبتكــرة من خلال استخدام مهـارة النسيــج باسـتخدام الأقمشـــة المستهلكـــة .

7.التعرف على الخامات والعدد والأدوات اللازمة للعمـل والقدرة على اسـتخدامها وطرائـق حفظهــا .

8. الأخذ بأساليب السـلامــة أثنــاء العمـل والمحافظـة على النظافــة .

9.التعريف بوظـائف القيـــم الفنيـــة والتشكيليـــة .

10.تنميــة التفكير النقدي من حيث التأمل والتركيز ورؤيــة العمــل بشكل صحيح.

11.تحديد قيمـة الوظائف النفعيـــة والجماليـــة في الفنون التشكيليـــة وإتقــانهــا.

12.تطبيق القيم الجمالية في مراحل التشكيـل الفني للخـزف والمشاركـة في عــالم العمـــل والإنتاج .

13.إكســاب المفاهيــم والمعلومــات النظريـــة والتطبيقيـــة لمجالات الخـزف بمـا يحقـق التكــامل بين العلم والعمــل .

14.التعرف على فنون النهضة والمدارس الفنية(وزارة التربية والتعليم ،2006) .

الفصل الثاني

المحتوى في التربية الفنية

Content of Art Education

إن منهاج التربية الفنية من المناهج التي لها علاقة مباشرة مع معظم المناهج الأخرى لا سيما مناهج المرحلة الأساسية ، والناظر إلى هذه المناهج يجد محتواها اللفظي يقابله صور ورسومات ، حيث تعمل هذه الصور والرسومات على فك التجريد وإيضاح هذه الألفاظ حيث يعد هذا احد نتاجات التربية الفنية، ومن هنا فان من المقومات النظرية في تدريس التربية الفنية وضع النتاجات التعليمية ، والتعرف على أنماط المحتوى التعليمي لهذه المادة، والإلمام بإجراءات تحليلية، ثم التعرف على النماذج التي ابتكرت في تنظيم المحتوى التعليمي قبل البدء في عملية التدريس وذلك لكي تكون هذه النماذج أساساً يستخدم في عملية التدريس ودليلاً يرشد المعلم إلى كيفية التدرج والتسلسل في عرض المعلومات المراد تدريسها واستخدام طرائق فعالة للتدريس تتفق مع الطرائق التي نظمت بها المعلومات كما أن التنظيم يحقق اختصارا في الوقت وتوفيراً في الجهد وتحسيناً في جودة التعليم ويعمل على إستمراريته، كما أنه مفتاح لاسترجاع المعلومات في ذاكرة المتعلم وفهمها واستخدامها في حياته. فتنظيم المحتوى التعليمي عملية مثيرة لدافعية المتعلم، وحائزة لحب استطلاعه، ومعززة لتعلمه .

وقد وضعت وزارة التربية والتعليم في الخطة التربوية التطويرية الأخيرة أدلة وكتبا للتربية الفنية تشتمل على نماذج لتنظيم المحتوى التعليمي ، حيث يظهر ذلك من خلال العلاقات الترابطية بين العناصر المكونة لهذا المحتوى من أنشطة واستراتيجيات تدريس وتقويم وغيرها لتعين المعلمين على تدريس منهاج التربية الفنية بشكل فعال.

وسنتناول في هذا الفصل المحاور الآتية:

- **شروط المحتوى في التربية الفنية ومعايير تنظيمه**
- **تحليل المحتوى**
- **المفاهيم والمحاور الأساسية للمحتوى المنهاجي للتربية الفنية**
- **مصفوفة المدى والتتابع لمحتوى محاور التربية الفنية**

شروط المحتوى في التربية الفنية

المحتوى هو عبارة عن الخبرات الموجودة في المنهاج التربوي ومن اجل أن يكون المحتوى أكثر فعالية يجب أن تتوفر فيه عدة شروط وهي كما يلي:

1. أن يشتمل المحتوى على أشكال المعرفة المنهاجية.
2. أن يشتمل على طرائق التفكير والبحث الخاصة بكل معرفة.
3. أن يشتمل على مجموعة من القيم والمفاهيم والمبادئ والتعميمات والمهارات.
4. أن يكون المحتوى أداة أو وسيلة لتحقيق نتاجات تربوية لان المحتوى يتم اختياره في ضوء النتاجات بعكس النتاجات التي يتم اختيارها في ظل وضوء فلسفة المجتمع وقيمه الأخلاقية.
5. أن يكون المحتوى قابل للتعديل والتطوير والتغيير حسب مستجدات الحياة ومتغيراتها.
6. مدى ملائمة المحتوى لواقع الحياة ومشكلاته.
7. مدى ملائمة المحتوى لحاجات المجتمع ورغباته.
8. مدى ملائمة المحتوى لحاجات الطلبة ورغباتهم.

9.أن يكون المحتوى ملائما لقدرات الطلبة ومستوياتهم العقلية وان يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

10. أن يتصف المحتوى بالتكامل والاستمرارية والتتابع والانسجام في عرض المعلومات والخبرات وان تكون الخبرات منتظمة ومتسلسلة تسلسلا منطقيا لتراعي قدرات الطلبة حيث يتم عرض الخبرات من السهل إلى الصعب. ومن المجهول إلى المعلوم ومن المحسوس إلى المركب.

11.أن يكون المحتوى مرناً.

12. التنوع في مفردات المحتوى لتناسب حاجات الطلبة وقدراتهم وميوله.

13. أن يركز المحتوى على طرائق البحث.

14.أن يركز على الجانبين النظري والعلمي أي بين العمل والعلم.

15.أن يشتمل المحتوى على أنواع من أشكال المعرفة المنهاجية . فمنها المعرفة الإدراكية والقيمية والأدائية الحركية والاجتماعية (منتديات المعلم ،2008).

معايير تنظيم المحتوى Content Standards :

ويمكن تعريف نماذج تنظيم المحتوى التعليمي بأنها تلك الطرائق التي تبحث في كيفية تجميع وتركيب أجزاء المحتوى التعليمي وفق نسق معين وبيان العلاقات الداخلية التي تربط بين أجزائه، والعلاقات الخارجية التي تربطه بموضوعات أخرى، وبشكل يؤدي إلى تحقيق النتاجات التعليمية التي وضع من أجلها. (فاروق ومني 2001).

وتعد عملية تنظيم المحتوى من أهم العمليات التي تتبع عملية اختيار المحتوى، فالموضوعات الرئيسية والأفكار المحورية التي يتضمنها الموضوع والمادة الخاصة بهذه الأفكار تحتاج إلى تنظيم بحيث تبدأ من المعلوم إلى المجهول، أو من المحسوس إلى المجرد، أو من المألوف إلى غير المألوف، أو من المباشر إلى غير المباشر أو من البسيط إلى المركب إلى

الأكثر تركيباً ، حيث تسير عملية تعلم المتعلمين، كما أن الأفكار المحورية تحتاج في تنظيمها إلى تتابع بحيث تتقدم من تلك الأفكار التي تعد خلفية إدراكية للطلبة إلى أفكار غيرها تبنى على أساس تلك الخلفية، ويشترط في هذا التتابع أن يحث المتعلمين على استخدام عمليات عقلية ترقى تدريجياً بتقدم الأفكار في حلقات هذا التتابع ويراعى أيضاً أن عملية التنظيم تساعد المتعلمين على تحصيل المفاهيم المجردة وتنمي من قدراتهم على حل المشكلات، ومهاراتهم في تحليل المعلومات، والكشف عنها. (الوكيل والمفتي، 1996).

أما معايير التنظيم الفعال للمحتوى فهي كالآتي :

1. المدى (Scope) وهو المعيار الذي يتعلق بماذا نتعلم، وما تشمله الخبرات من الأفكار الأساسية المتضمنة في المحتوى، ومدى اتساع هذه الخبرات وعمقها والمجالات التي تتضمنها، ومدى التعمق في هذه المجالات وما ينبغي على كل متعلم تعلمه.

2. معيار التكامل (Integration) وهو الذي يبحث في العلاقة الأفقية المتبادلة بين خبرات المنهاج أو أجزاء المحتوى لمساعدة المتعلم على بناء نظرة أكثر توحداً توجه سلوكه وتعامله بفاعلية مع مشكلات الحياة.

ولهذا فإن التنظيم الجيد للمنهاج هو ذلك الذي يساعد المتعلم على أن يرى العلاقات بين المجالات المختلفة التي يتضمنها المنهاج ، أي تنظيم خبرات المنهاج بصورة تتضح فيها العلاقات بين المجالات التي يتكون منها المنهاج فمثلاً يتم ربط مادة التربية الفنية بمادة التاريخ، وهكذا نربط بين المعلومات والخبرات، ونستخدمها بشكل متكامل مترابط، كما هو الحال في الحياة اليومية العلمية عندما تعترضنا مشكلة ما ، فإننا نستخدم معلومات وخبرات مختلفة تنتمي إلى مجالات وحقول عديدة لحل هذه المشكلة .

3. معيار التتابع (Sequence) الذي يؤكد على أن تكون كل خبرة آتية مرتبطة تبادلياً بالسابقة. ولكنها في نفس الوقت يجب أن تؤدي إلى تعميق أكبر للموضوعات التي تتناولها

الخبرات، كما أن هذا التتابع ليس خطياً في الاتجاه الرأسي أو الأفقي ولكنه يعني مستويات أعلى وأعمق من المعالجة. فتوزيع موضوعات المنهاج وفقاً للمدخل المنظومي تتم في صورة مخروط معرفي في إطار منظومي متصاعد مع الأخذ في الاعتبار زيادة عمق الخبرة واتساعها كلما انتقل المتعلم من مستوى تعليم معين إلى مستوى آخر. (فاروق ومني، 2001).

4.معيار الاستمرار (Continues) لقد عرف التعلم على أنه عملية نمو المتعلم ، والنمو عملية مستمرة والتنظيم الجيد للمناهج هو الذي يساعد على النمو ، ويقصد بالاستمرار إعادة تعلم موضوع ما أو خبرة ما في سنوات متتابعة ولكن بصورة أكثر عمقاً وأكثر توسعاً كلما ارتقينا في السلم التعليمي.

ومعيار الاستمرار يمكن أن يطبق على كل مجالات الخبرة مثل اكتساب المعلومات والمهارات وطرائق التفكير . والمهم أن يكون التدريب موجهاً دائماً نحو زيادة الخبرة وتعميمها .

5.معيار الترتيب (Standings) بعد أن تتم عملية اختيار المحتوى وتحديد الموضوعات التي نريد أن يكتسبها المتعلمون في ضوء الأغراض التربوية ، تأتي مرحلة ترتيب هذه الموضوعات(Dick,1996) .

كيفية تنظيم المحتوى في التربية الفنية

وإذا كان المحتوى من أهم مكونات المنهاج فلا بد لنا أن نتعرف على كيفية تنظيم المحتوى وذلك وفقاً للخطوات الآتية:

1- تحديد محور التربية الفنية المراد صياغته .

2- تحديد النتاجات المختلفة التي يراد تنميتها لدى المتعلمين في التربية الفنية ، وفي هذه الخطوة يرى وليم عبيد ضرورة الخروج من جلباب بلوم حيث الاهتمام بالشكل

أكثر من الجوهر، وذلك بالانتقال من ثقافة النتاجات إلى ثقافة المستويات والمعايير Standards التي لا يحدها سقف مسبق ولا يحدث فيها تداخل بين الناتج والمؤشرات الدالة عليه (عبيد ، 2001).

3- تحليل المحتوى الدراسي أو الوحدة المطلوب بناؤها في التربية الفنية ، وذلك بهدف التعرف على أوجه التعلم المختلفة "المفاهيم الكبرى والمبادئ الأساسية وأساليب التفكير والاتجاهات والقيم..." المراد تنميتها لدى المتعلمين من خلال دراستهم للمحور.

4- تحديد مدلول كل مفهوم وفقاً لما ورد في الكتاب أو الموضوع أو الدرس.

5- تحديد المفاهيم السابق دراستها في المراحل الدراسية السابقة واللازمة لدراسة هذه الوحدة أو الموضوع.

6- ترتيب المفاهيم والمبادئ في مخطط بحيث يبرز العلاقات بينها.

7- وضع روابط بين المفاهيم والمبادئ لإبراز نوعية العلاقة بينها، ويستخدم لذلك خطوط وأسهم لتشير إلى اتجاه العلاقة مع كتابة تعبير معين على الخط المشير إلى العلاقة التي بين المفاهيم. (فاروق ، ومني ، 2001).

تحليل المحتوى Content Analysis

المحتوى" مجموعة المعارف ، والمهارات ، والقيم ، والاتجاهات التي يمكن أن تحقق الأغراض التربوية " لذا علينا عندما نتحدث عن محتوى المناهج ، ألا نفهم هذا المحتوى على أنه مجموعة مواد للتعليم ، وإنما مجموعة نتاجات تعبر عن قدرات ومهارات وكفاءات، وكذلك قيم وآداب السلوك العامة التي يجب أن يكتسبها المتعلم.

ويتكون محتوى التربية الفنية كأي منهاج آخر من معلومات ومهارات وأفكار ومصطلحات وحقائق ومبادئ وغيرها ، والتي تساعد على تبسيط وفهم المادة من قبل الطلبة كما ، أن تحليل المحتوى يساعد المعلم على تنفيذ دروس التربية الفنية بشكل أفضل من خلال تحقيق النتاجات الآتية:

1. تحديد المعلم لمفهوم تحليل المحتوى الدراسي وعناصره.
2. توضيح المعلم لأغراض تحليل المحتوى الدراسي.
3. التمييز بين عناصر المحتوى الدراسي.
4. تصنيف المحتوى الدراسي إلى عناصره الرئيسية.
5. إعداد نموذج تحليل محتوى درس أو وحدة دراسية(عميرة ،1991).

أهمية تحليل المحتوى الدراسي:

1. إعداد الخطط التعليمية الفصلية واليومية.
2. اشتقاق النتاجات التعليمية التعلمية.
3. اختيار الاستراتيجيات التعليمية التعلمية المناسبة.
4. اختيار الوسائل التعليمية والتقنيات المناسبة .
5. بناء الاختبارات التحصيلية وفق الخطوات العلمية.
6. تبويب أو تصنيف عناصر المحتوى لتسهيل تنفيذ الخطة.
7. الكشف عن مواقف القوة والضعف في الكتاب المدرسي.

مفهوم تحليل المحتوى

التحليل لغة: (التجزئة) واصطلاحاً تجزئة الشيء إلى مكوناته الأساسية وعناصره التي يتركب منها.كما في العمل الفني الذي يتكون من عناصر وأسس معينة لا بد من دراستها حتى نفهم العمل الفني ، والمحتوى الدراسي ذلك الموضوع أو النص الذي يتكون من عناصر وأجزاء، والذي يتم تدريسه واستعراضه مع الطلبة في حصة واحدة أو أكثر من حصة.

عناصر محتوى التربية الفنية :

- **المعارف Knowledge :**

وهي تحتل المركز الأول بين عناصر المحتوى .

- **المهارات العقلية والعلمية Mental Skills :**

والمهارات قد تكون عملية أو عقلية ومادة التربية الفنية لها مهاراتها وقدراتها الخاصة، بالإضافة إلى المهارات الخاصة ، فهناك مجموعة من المهارات المشتركة بينها وبين المواد الأخرى كالصور والرسومات والأحرف والأرقام .

والدور الأساسي للمنهاج هو تزويد المتعلمين بمهارات البحث والاستقصاء، وبمعنى آخر تزويدهم بأدوات البحث الذاتي كالتحليل ، التركيب ، النقد ، فرض الفروض والبرهنة عليها بشكل ينمي عندهم قدراتهم على الإبداع والابتكار ويصبحون قادرين على البحث عن الحقيقة عندما يجدون أنفسهم في حاجة إليها .

وهذه المهارات لا تتشكل من خلال الشروح النظرية وإنما من خلال ممارستها ، فالمتعلم يكتسب مهارات البحث والاستقصاء من عمليات النشاط التي يقوم بها .

■ **النشاط الإبداعي Crative activity :**

ويساعد في البحث عن حـل المشـكلات الجديـدة ، ويمتلـك محتـوى خاصـاً، لا يتطـابق مـع محتوى العنصرين الأوليين .

فقوة الإبداع لا ترتبط بحجم المعرفة ، فهناك من يعرف القليل من مجال من المجـالات، إلا أنه يعمل بإبداع يفوق ذلك الذي يمثل موسوعة معارف .

خصائص النشاط الإبداعي هي :

1. أن يستخدم المتعلم المعارف والقدرات التي استوعبها في البحث عن حل لأي مشكلة قد تصادفه .
2. رؤية قضية جديدة في موقف معروف .
3. رؤية قضسية جديدة ـ للموضوع ـ غير معروفة .
4. جمع بعض أساليب النشاط المعروفة وتركيبها والخروج منها بأسلوب جديد .
5. رؤية بناء الموضوع كأن يصطدم بمشـكلة مـا ، وأن يـدرك جميـع عنـاصر هـذه المشـكلة والترابط الموجود بين هذه العناصر سواء كان جوهرياً أم لا.
6. التفكير الانتقائي : أي رؤية الحلول الممكنة لمشكلة معينه أو رؤية وسائل الحل المختلفـة أو إيجاد البراهين المتباينة أي لرؤية المتعددة الجوانب للمشكلة .

ويمكن تفصيل عناصر المحتوى على النحو الآتي :

1. **المفردات** :وهي العناوين الرئيسة والفرعية الواردة في الوحدة الدراسية أو الدرس .
2. **المفاهيم والمصطلحات** : تعـرف المفـاهيم بأنهـا (صـور ذهنيـة تشـير إلى مجموعـة مـن العاصر المتقاربة ويعبر عنها بكلمة أو أكثر) أما المصطلحات فهي مـا تـم الاتفـاق عـلى إطلاقه على شيء معين .

3. **الحقائق والأفكار** : تعرف الحقيقة بأنها عبارة عـن بيانـات أو أحـداث أو ظـواهر ثبتـت صحتها ، والأفكار هي مجموعة حقائق عامة تفسر الظواهر أو العلاقات .

4. **التعميمات** : تعرف التعميم بأنه عبارة تربط أو توضح العلاقة بين مفهومين أو أكثر.

5.**القيم والاتجاهات** : القـيم هـي المعـايير التـي يـتم في ضـوءها الحكـم عـلى المواقـف أو السلوك ، أما الاتجاه فهو مفهوم فردي شخصي يحـدد ميـول الإنسـان نحـو الأشـياء أو الأشخاص أو المواقـف فيـؤثر في سـلوكه نحوهـا ويعمـل عـلى توجيـه هـذا السـلوك في المواقف المختلفة .

6. **المهارات** : وهي الممارسات العقلية والعلمية التي يقوم بها الطلبة وتكون تعرض الطلبـة لخبرات تربوية مقصودة ومخطط لها .

7.**الرسومات** والصور والأشكال التوضيحية .

8.**الأنشطة والتدريبات والأسئلة .**

طرائق تحليل المحتوى Method Content Analysis :

توجد طريقتـان لتحليـل المحتـوى تعـدان الأكـثر شـيوعا في الاسـتخدام علـما بـأن لكـل موضوع دراسي طريقته الخاصة في تحليل محتواه تناسب مع طبيعته :

أ- الطريقة التي تقوم على تجميع العناصر المتماثلة في المادة الدراسية في مجموعـة واحـدة مثل مجموعة المفاهيم ، مجموعة الرموز ، مجموعة التعليمات .

ب- الطريقة التي تقوم على تقسيم المادة الدراسية إلى موضوعات رئيسية ثم تجزئـه هـذه الموضوعات إلى موضوعات فرعية (Andrews, 1996).

المفاهيم والمحاور الأساسية للمحتوى المنهاجي للتربية الفنية:

لقد وضعت وزارة التربية والتعليم مجموعة من أدلة وكتب التربية الفنية للمرحلة الأساسية الدنيا والعليا ، والتي تعمل على مساعدة المعلم في تحقيق نتاجات دروس التربية الفنية في هذه المرحلة ، وتعد هذه الأدلة والكتب بمثابة خطة متكاملة تشمل على النتاجات العامة والخاصة والمصادر التعليمية واستراتيجيات التدريس والتقويم وكذلك الأنشطة التطبيقية والاثرائية والعلاجية والأنشطة المرتبطة بالحاسوب وكذلك تناولت المفاهيم والمصطلحات والمعلومات عن الخطوط والألوان والملامس، وبالتالي يكمن دور المعلم هنا في تنفيذ ما جاء في هذه الكتب والأدلة خاصة إذا كان المعلم غير متخصص في التربية الفنية كمعلم الصف الذي يدرس معظم المواد ومنها مادة التربية الفنية، وهذه المادة لا تعطيه الخبرة الكافية ليكون متخصصاً في التربية الفنية.

وقد اشتمل منهاج التربية الفنية على أربع محاور رئيسة في المرحلة الأساسية الأولى، محور التعبير الفني بالرسم والتصوير ومحور التصميم ومحور التشكيل والتركيب والبناء ومحور الحاسوب ، ويشتمل كل محور من هذه المحاور على ثلاث مكونات رئيسية تعد محتوى كل محور وهي العلاقات الخطية والعلاقات الشكلية والعلاقات اللونية، أما منهاج التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا فقد اشتملت على نفس المحاور السابقة إضافة إلى محور يتعلق بتاريخ الفن الذي يتناول في محتواه الفن الإسلامي وفنون عصر النهضة، وفيما يلي توضيح لهذه المحاور كما وردت في أدلة وكتب التربية الفنية على النحو الآتي:

محاور المرحلة الأساسية الدنيا Artistic Expression :

أولا : محور التعبير الفني بالرسم والتصوير

يشتمل هذا المحور على تعريف الطلبة بالمصطلحات والمفاهيم الفنية الأساسية اللازمة في تنفيذ وإنتاج الأعمال الفنية، والمتعلقة بالخطوط وأنواعها، وصفاتها، والألوان ومسمياتها وقيمها اللونية، والأشكال المسطّحة المنتظمة والحرة، في البيئة والطبيعة،

والمصادر التعليمية، والمهارات الفنية التي يكتسبها الطالب من خلال تنفيذ الأنشطة التطبيقية، الإثرائية والعلاجية، لدروس هذا المحور.

ويشتمل هذا المحور على ثلاثة مواضيع رئيسة هي:

أولاً – العلاقات الخطّية Linear Relations :

تتضمن معلومات معرفية وأدائية، عن مفهوم الخط، وأنواع الخطوط وصفاتها، وتوظيفها لإنتاج أعمال فنية تتناسب وقدرات طلبة هذه المرحلة.

ثانياً – العلاقات اللونية Color Relations :

وتتضمن معلومات معرفية وأدائية، عن مفهوم اللون، ومسميات الألوان وصفاتها، وتوظيفها لإنتاج أعمال فنية تتناسب وقدرات طلبة هذه المرحلة.

ثالثاً – العلاقات الشكلية Formal Relations :

وتتضمن معلومات معرفية وأدائية، عن مفهوم الشكل، والأشكال الهندسية المسطحة المنتظمة، والأشكال المسطّحة الحرة غير المنتظمة، وتوظيفها لإنتاج أعمال فنية تتناسب وقدرات طلبة هذه المرحلة.

ثانيا : محور التصميم Design

يكمل محور التصميم دور باقي المحاور الأخرى سواء التعبير الفني بالرسم والتصوير أم التشكيل والتركيب والبناء، فعند القيام بأي بتصميم أو عمل فني لا بدّ من ترتيب عناصر هذا العمل لتؤدي هذه العناصر دوراً جمالياً إضافة إلى الجانب الوظيفي المراد تحقيقه من العمل الفني.

وتأتي أهمية هذا المحور كونه يفسح المجال أمام الطالب أن يكوّن تصميمات تتناسب وعمره الزمني في هذه المرحلة من خلال الأنشطة والمهارات المقدمة له في محتوى هذا المحور والمدعمة بالصور وأشغال الطلبة أنفسهم، ويشمل محور التصميم على عناصر

كثيرة، ونستطيع أن نركز على ثلاثة عناصر لتحقيق النتاجات المرجوة في هذه المرحلة وهذه العناصر هي: الخط واللون والملمس.

ويعدّ التصميم الفنّي من الأهمية بمكان إذا ما أضيف إلى باقي المحاور الأخرى، إذ يكمّل عنصر **الخط** حساً إنسانياً، يدركه الفرد على هيئة حدود لشكل ما أو فاصل بين مساحتين، ويستخدمه الفرد لترجمة أفكاره المجردة إلى أشكال مرئية، ويمكن أن يكون محيطاً بشكل معين لتعريفه، وللخط وظيفة يؤديها في تحديد معالم الأشكال والمساحات وغيرها، كما أن للخط أنماطاً تفيد في تحقيق نتاجات هذا المحور مثل: الخطوط في الطبيعة، والأشجار، وفي الكائنات الحية، والخطوط الهندسية، وفي الأحرف والأرقام.

أما عنصر **اللون** فله أهمية في العمل الفني، فهو ذلك الانعكاس الذي يظهر للعين عندما يقع الضوء على سطوح الأشياء من حولنا، وعنصر اللون له عدة جوانب يمكن الاستفادة منها في تحقيق النتاجات التعليمية لهذا المجال الخاصة بالصف الأول، وهي اللون في الطبيعة، والمواد اللونية، وأسماء الألوان.

أما بالنسبة لعنصر **الملمس** فإن لكل خامة خاصية بنائية تحدد صفة سطحها، لأن السطح الخشن يحدث ظلاً ونوراً، ويمكن أن نخلص إلى أن إدراك الملمس الحقيقي يتم عن طريق اللمس وحاسة البصر. وهناك عدة مفاهيم تفيد في هذا المجال وهي، الملامس في الطبيعة والبيئة، والتشابه والاختلاف بين الملامس.

ثالثا : محور التشكيل والتركيب والبناء Configuration and Installation

يعدُّ هذا المحور أحد المحاور المهمة التي تسهم في تعريف الطلبة بالخامات المحلية مثل: الطين، والورق المبتلّ، والمعاجين، وأنواعها، وخصائصها، واستخداماتها، إضافة إلى الأدوات اللازمة. إذ يميل الطلبة في هذه المرحلة العمرية إلى التعلُّم عن طريق اللعب لتكوين أشكالٍ عدّة مسطّحة ومجسمة متنوعةِ الملامس.

لذا يُنصح المعلم باختيار الموضوعات التي تثير خيال الطلبة واهتماماتهم، مراعياً قدراتهم وإمكاناتهم للحصول على الخامات المحلية بسهولة ويُسْر، لاستخدامها في التعبير بأسلوب التشكيل والتركيب والبناء، لتنفيذ أعمال تتوافر فيها الجوانب الفنية والجمالية والاقتصادية، وفق تعليمات السلامة العامة والصحة المهنية، باستقلالية، وبتوجيه من المعلم لتحقيق النتاجات المرجوة.

رابعا : محور الحاسوب Computer :

مع وجود الحاسوب في حياتنا والبرامج المتنوعة المتوافرة لدينا، أصبح بالإمكان إنتاج رسوم وتصاميم متنوّعة، نستطيع الإضافة والتعديل عليها دون الحاجة إلى إعادة الرسم أو جزء منه كما في طريقة الرسم اليدوي، ولا يعرضها للضياع أو التلف لسهولة تخزينها على جهاز الحاسوب.

فحين يستخدم الطالب الورق في رسمه ويقع في خطأ ما أثناء الرسم، فإنه يصعب عليه تغيير الرسم، لأنه سيضطر إلى استخدام الممحاة التي قد تترك أثراً واضحاً على الرسم تفقده جماله ورونقه.

كما أنها ستعوّد الطالب الجرأة على استخدام الألوان، ومزجها، وتعديل الخطأ منها. ومن هنا برزت أهمية الحاسوب في إنتاج الرسوم والتصاميم الفنية، ويعدُّ برنامج الرسام من البرامج البسيطة والممتعة لطلبة المرحلة الأساسية، وخصوصاً الصفوف الثلاثة الأولى، لأنه يوفر أدوات سهلة الاستخدام تساعد الطالب على تنفيذ النشاطات بسهولة ومتعة.

مصفوفة المدى والتتابع لمحتوى محاور التربية الفنية

تفيد هذه المصفوفة مدى وتتابع الخبرات والمهارات التي يكتسبها الطلبـة في كـل صف من الصفوف وفي كل محور من المحاور وبشكل تراكمي افقياً ورأسـياً. وإليـك عزيـزي القارئ تفصيلاً لهذه المصفوفة على النحو الآتي :

الصف الاول

محور : التعبير الفني بالرسم والتصوير

مسميات ألألوان

الخطوط في البيئة

أنواع الخطوط

محور التصميم

مسميات الألوان

أشكال الخطوط

الملامس

محور التشكيل والتركيب والبناء

الأشكال

كبير ، صغير

الأشكال مجسمة ومسطحة

محور الفن وتطبيقاته الحاسوبية

أدوات برنامج الرسام

القلم ،الممحاة،لوحة الألوان

سماكات الخطوط

مراعاة الأمن والسلامة

الصف الثاني

محور : التعبير الفني بالرسم والتصوير

علاقة اللون في الطبيعة

صفات الخطوط

الملامس

محور التصميم

الألوان في الطبيعة

تنفيذ تصميمات

الملامس

محور التشكيل والتركيب والبناء

أشكال المجسمات

منتظم ، غير منتظم

التشكيل بالمعاجين

محور الفن وتطبيقاته الحاسوبية

أدوات برنامج الرسام

أداتا نسخ اللون والفرشاة

أداتا الاختيار

أداة التعبئة

الصف الثالث

محور : التعبير الفني بالرسم والتصوير

النقطة

اللون الحقيقي

الملامس

محور التصميم

الزخرفة الهندسية

الأشكال المنتظمة وغير المنتظمة

مفهوم الغامق والفاتح

محور التشكيل والتركيب والبناء

مفهوم التشكيل المجسم

توظيف الخامات المتنوعة

محور الفن وتطبيقاته الحاسوبية

أدوات برنامج الرسام

المستطيل

المربع

الدائرة

أداة الرش

الصف الرابع

محور : التعبير الفني بالرسم والتصوير

التدرج اللوني الغامق والفاتح

تكوين ملامس باستخدام الخط واللون

رسم موضوعات هادفة

محور التصميم

الزخرفة الإسلامية

تدرج الألوان الغامق والفاتح

اختلاف الملامس والمقارنة بينها

الطباعة

محور التشكيل والتركيب والبناء

الوحدة والترابط في العمل الفني

تنفيذ أشكال مجسمة ومسطحة بأسلوب تفريغ الأجزاء وأشكالها

التوليف بين الخامات

محور الفن وتطبيقاته الحاسوبية

ابتكار وحدات زخرفية وتكرارها

التكرار بالنسخ واللصق

استخدام أداة القلم والأشكال المتوافرة في الحاسوب لرسم وجوه معبرة

الصف الخامس

محور : التعبير الفني بالرسم والتصوير

تصنيف الألوان

الألوان الأساسية

الألوان الثانوية

تنويع الملامس اللونية

محور التصميم

دائرة الألوان الأساسية والثانوية

ألوان الطيف الشمسي

التناسب في الأشكال القريب والبعيد

الزخرفة الإسلامية النباتية والهندسية والكتابية

الكولاج

محور التشكيل والتركيب والبناء

الوحدة والترابط

الصلصال

التشكيل الزخرفي للكتل

محور الفن وتطبيقاته الحاسوبية

تعرف برنامج معالج النصوص

أدوات الرسم المتوافرة

الأشكال التلقائية

تأثيرات التعبئة

الملامس

الألوان الأساسية والثانوية

الأشكال الهندسية وتجسمها

الصف السادس

محور : التعبير الفني بالرسم والتصوير

دلالات الألوان

الألوان الحارة

الألوان الباردة

الألوان الحيادية

رسم تخطيطات سريعة

محور التصميم

أسس التصميم

الوحدة

التوازن

الانسجام

تقنيات التصميم

الطباعة والكولاج والنسيج الورقي

عناصر الزخرفة الإسلامية

محور التشكيل والتركيب والبناء

الكتلة والفراغ

الدقة والتوازن

التشكيل بخامات البيئة المتوافرة

محور الفن وتطبيقاته الحاسوبية

برنامج معالج النصوص

قائمة إدراج

مهارة النسخ واللصق

تأثيرات التعبئة

الألوان

الصف السابع

محور : التعبير الفني بالرسم والتصوير

الألوان المائية

رسم أشكال كاريكاتيرية

التوازن بين الأشكال والمساحات

محور التصميم

أسس التصميم

التكبير

الحركة

الزخرفة الإسلامية البسيطة

تصميمات إعلانات أو بطاقات

محور التشكيل والتركيب والبناء

مفهوم الحفر الغائر والبارز

قوالب الجبس

زخرفة الكتل

محور الفن وتطبيقاته الحاسوبية

برنامج العروض التقديمية

أدراج صور ومعالجتها

تصميم بطاقات

تنفيذ عرض تقديمي

الصف الثامن

محور : التعبير الفني بالرسم والتصوير

الانسجام اللوني

التباين اللوني

المنظور الخطي

رسم موضوعات من التاريخ الإسلامي

محور التصميم

دلالات الخطوط

تصميم شعارات

تنفيذ تصاميم شعبية وإسلامية

محور التشكيل والتركيب والبناء

الحركة والتوازن في الفراغ

العلاقات الجمالية بين الكتلة والفراغ

الدمى

تشكيل أدوات نفعية

محور الفن وتطبيقاته الحاسوبية

تعرف محركات البحث في الانترنت

الإفادة من الصور والمعلومات في الحاسوب

استخدام برنامج العروض التقديمية

توظيف تأثيرات الحركة والصور والخلفيات

احترام شروط الملكية الفكرية وأسس التوثيق في البحث العلمي

محور تاريخ الفن

فنون الحضارات القديمة

فنون بلاد مابين النهرين

خصائصها

مجالاتها

الفن الفرعوني

خصائصه

مجالاته

القيم الجمالية والفنية في فنون الحضارات القديمة

الصف التاسع

محور : التعبير الفني بالرسم والتصوير

صفات الألوان

القيم اللونية والضوء

المنظور الهندسي

محور التصميم

أسس التصميم

الإيقاع

النسبة والتناسب

إنتاج وحدة زخرفية تعتمد على الإيقاع

محور التشكيل والتركيب والبناء

مفهوم النسبة والتناسب في بناء الكتل في المجسمات وتوزيعها

التشكيل بالأسلاك

عمل قوالب بالجبس

محور الفن وتطبيقاته الحاسوبية

برنامج الناشر الصحفي

أدوات برنامج الناشر الصحفي

نماذج تصاميم

تنفيذ موضوعات متنوعة

محور تاريخ الفن

الفن الإسلامي

تعريفه

خصائصه

مجالاته

تحليل أعمال فنية منتقاة من العمارة الإسلامية

تقدير القيم الجمالية في الفن الإسلامي

الصف العاشر

محور : التعبير الفني بالرسم والتصوير

خصائص اللون

الشفافية والكثافة اللونية

المنظور اللوني

محور التصميم

عناصر وأسس العمل الفني

الملصقات الفنية

التوازن

الملصقات الإعلانية والوطنية

محور التشكيل والتركيب والبناء

تشكيل مجسمات نفعية وجمالية

الحرق على الخشب

الموازنة بين المردود الفني والوظيفي للعمل الفني وكلفته المادية

لوحات جدارية

محور الفن وتطبيقاته الحاسوبية

تصميم إعلانات وملصقات باستخدام الحاسوب

إنتاج تصميمات لأزياء ومشغولات شعبية

التعبير عن الخداع البصري بالخط واللون والشكل

التواصل مع الآخرين عن طريق الحاسوب

محور تاريخ الفن

فنون الحضارات ما فبل التاريخ الإسلامي في الأردن

النبطية

الإغريقية

الرومانية

البيزنطية

الحركة الفنية التشكيلية في الأردن

المعالم الحضارية في الأردن قبل الإسلام

الفصل الثالث

الأنشطة في التربية الفنية

Activities in Art Education

يعد النشاط المدرسي جزءاً أساسياً من التربية الحديثة فهو يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب لازمة لمواصلة التعليم وللمشاركة في التنمية الشاملة وعليه فإن الأنشطة التربوية بكل مجالاتها تسعى إلى القضاء على وقت فراغ الطلبة وانخراطهم في أنشطة وجماعات تنظيمية وتحت إشراف تربوي ، وتعودهم على تحمل المسؤولية والتعاون مع أعضاء آخرين يجمعهم الهدف والميول والاتجاه المشترك نحو إنجاز أفضل إضافة إلى الانتماء إلى مدرستهم وبيئتهم الاجتماعية .

ويقصد بالأنشطة المدرسية تلك البرامج والأنشطة التي تهتم بالمتعلم وتعنى بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع النشاط التي تتناسب مع قدراته وميوله واهتماماته داخل المدرسة وخارجها بحيث يساعد ذلك في إثراء الخبرات واكتساب مهارات معينة واتجاهات مرغوبة تؤدي إلى تنمية شخصية المتعلم من جميع جوانبها بما يخدم مطالب النمو ومتطلبات تقدم المجتمع ورقيه.

والنشاط المدرسي في مصطلحه المدرسي هو تزويد الطالب بخبرات تنفعه فيما تحتاجه الحياة وإعداده للمشاركة في تخطيط مستقبله ليستطيع العيش والتأقلم عند مواجهته للحياة العملية ، كما يحسن علاقاته مع الآخرين بما يكفل له الراحة النفسية في المجتمع الكبير.ونظرا لأهمية الأنشطة الفنية في منهاج التربية الفنية **فسنتناول في هذا الفصل المحاور الآتية :**

- **مفهوم الأنشطة الفنية**
- **الفلسفة العامة للأنشطة الفنية**
- **النتاجات العامة للأنشطة الفنية:**
- **دور الأنشطة الفنية في تحقيق النتاجات التعليمية**
- **مستويات الأنشطة الفنية**
- **الأسس العامة ومبادئ العمل بالأنشطة الفنية :**
- **الاتجاهات التربوية للأنشطة الفنية :**
- **وظائف الأنشطة الفنية**
- **استراتيجيات تدريس التربية الفنية**
- **طرائق التفكيرالبيدوغوجية في التربية الفنية**

مفهوم الأنشطة الفنية Concept Techical Activites

يقصد بالأنشطة الفنية تلك البرامج والأنشطة التي تهتم بالمتعلم وميوله واهتماماته داخل المدرسة وخارجها وتعني بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع الأنشطة الفنية المتعددة التي تتناسب مع قدراته وتخدم نموه العقلي والجسمي والوجداني وتعمل على إثراء الخبرات واكتساب المهارات المختلفة مما يساهم في تطويره ومتطلباته وبالتالي تقدم المجتمع لأنه جزء منه .

دور الأنشطة الفنية في العملية التربوية

تعد الأنشطة الفنية الصفية برامج يتم وضعها من قبل مصممي الكتب الدراسية أو المعلم نفسه فيبتكر ويبدع في هذه الأنشطة لإيصال المعلومة للطالب واكتسابه المهارات والخبرات وهي مرتبطة بالكتاب الدراسي وتجرى داخل الصف.
أما الأنشطة الفنية الغير صفية :عبارة عن برامج معدة مسبقا يمارسها الطالب خارج

الصف الدراسي ، ومن برامج النشاط الفني ما يرتبط بالكتاب الدراسي ومنها بالمجتمع والعالم الخارجي ليكون مواطنا صالحا ومنتجا في المجتمع.

ومن خلال استعراضنا السابق لمفهوم الأنشطة يمكن أن نستخلص أهم الأساسيات والأدوار التربوية المتمثلة بالآتي:

- تعد الأنشطة الفنية جزء أساسي من مفهوم المنهاج التربوي الشامل (**النتاجات التربوية، المحتوى، الأنشطة والوسائل ، التقويم**).
- أن الأنشطة الفنية هي مجموعة البرامج والأساليب والممارسات تنفذ من خلال خطة مقننة بإشراف وتوجيه المدرسة وبمشاركة طلابية بحيث تتكامل مع المنهاج المدرسي.
- أن الأنشطة الفنية تتنوع درجة وكما ونوعًا بما يتناسب مع الفروق الفردية.
- أن الأنشطة الفنية وممارستها غير مرتبطة بمكان أو زمان ولهذا فهي تتميز بالمرونة الكاملة في ممارستها داخل أو خارج الصف الدراسي اليومي وحتى خارج المدرسة.
- لا تركز الأنشطة الفنية وممارستها المختلفة على تنمية جانب واحد فقط من جوانب الشخصية للمتعلم بل تنمي جميع جوانب الشخصية بما تحققه من التكامل بين الفعلية والمنطقية المترتبة على ممارسة الأنشطة الفنية سواء كان ذلك في النواحي الفسيولوجية، العقلية ،النفسية ، التربوية ، الاجتماعية ، التعليمية.

الفلسفة العامة للأنشطة الفنية Philosophy Technical Activites

ترتبط فلسفة الأنشطة الفنية بالفلسفة التقدمية الحديثة في التربية التي تؤمن بأن الإنسان يعيش في مجتمع دائم التغيير ، وأن نمو الفردي تم نتيجة التفاعل بينه وبين البيئة التي يعيش فيها وبأن خبراته التي يكتسبها في مراحل نموه المختلفة تتكون بطريقة متكاملة في النواحي الجسمية والعقلية والروحية عن طريق ما يقوم به من نشاط جسمي وعقلي.

إن التطورات التي نعيشها في عصر التكنولوجيا والمعلوماتية قد انعكست على التربية والتعليم ... فالمدرسة اليوم مطالبة أكثر من أي وقت مضى أن تبذل كل الجهد لتربية المتعلم في العصر الحديث القادر على التفكير السليم البناء والمزود بالمعرفة والمهارات الأساسية التي تمكنه من مسايرة هذا العصر وطبيعته ولقد دفع هذا بالمربين والمهتمين بشؤون التربية والتعليم إلى أن يعيدوا النظر في مناهج التعليم في إطار شامل يتناول نتاجاتها ومحتوى الكتابات الدراسية والأنشطة التعليمية وأساليب التدريس وتقويم فاعلية التعلم ومن هذه المناهج التربية الفنية ، كل ذلك بقصد تطويرها والارتقاء بواقعنا إلى المستويات المنشودة لتربية عصرية فعاله (مجدي ،1994).

وقد اهتمت الأردن بنشر التعليم منذ بدء تأسيس المملكة إيمانا منها بما للعلم من أهمية في إحياء العقول والقلوب وإنارة طريق الإنسان ، ولكي يواكب الأردن عصر التكنولوجيا والانفجار المعرفي طور فكرة التعليم وتغير من التعليم العام إلى التعليم الأساسي التي تعتمد فلسفتها على الأنشطة الصفية وتنمية الطلبة من جميع الجوانب وأضيفت الأنشطة غير الصفية كأعمال إضافية يشارك فيها الطلبة كل حسب ميوله ورغباته والتي يديرها المعلم .

ومن هنا فقد ركزت فلسفة التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية في السنوات الأخيرة على أن تتضمن فلسفة التعليم الخاصة بالتربية الفنية بالاهتمام بالأنشطة الفنية بنوعيها الصفية والغير صفية لما لهما دور في صقل شخصية الطلبة والكشف عن الإبداعات ولما لهما دورا في اكتساب بعض المهارات المختلفة .لان كل من هذه الأنشطة يكمل منهما الآخر في تحقيق النتاجات التربوية و تطوير العقل و تنمية الطالب بكافة جوانبه ليكون مواطن فاعل في المجتمع .

*** الأسس التي تعتمد عليها فلسفة الأنشطة الفنية:**

1. ظاهرة التغيير المستمر في المجتمع.
2. طبيعة المجتمع وسماته.
3. طبيعة المتعلم ومطالب نموه.
4. تكامل الخبرة الحسية والعقلية والروحية.
5. الاتجاهات التربوية المعاصرة.

ومن هنا فان أهم نتاجات الأنشطة الفنية الإبداعية تتلخص بالآتي- :

1. تعلم الضبط الانفعالي والنظام الذاتي ، والإحساس بالقيم.
2. ربط المتعلم بالبيئة المحيطة والتفاعل معها وتدريبه على الإسهام في حل مشكلاتها.
3. معرفة أكثر وفهم أوسع شمولا وإحاطة للعالم.
4. تنشئة المتعلم على تذوق الفن والإحساس بالجمال.
5. القيادة والثقة بالنفس والجرأة.
6. تنمية القدرات العقلية والمهارات البدنية بما يساعد على النمو العقلي والجسمي .
7. تزويد الطلبة بوسيط للتعبير عن اهتماماتهم وميولهم وأنشطتهم.
8. تهيئة الفرص أمام المتعلمين للتدريب على التفكير وتنمية قدراتهم في التجديد والابتكار.
9. إنماء روح المبادرة لدى المتعلمين ، ويستطيع المعلمون تحقيق فهم أفضل للمتعلمين الذين سيحققون انتصارات متزايدة على سلوكهم ، فمن خلال هذه الأنشطة

يكشف المتعلم عن نفسه لأقرانه ويكشفون عن أنفسهم له ويساعد ذلك على تنمية مفاهيم واقعية على أنفسهم وعن الآخرين.

وتسعى الأنشطة الفنية إلى تحقيق جملة من النتاجات المعرفية والوجدانية والمهارية الآتية :

1. ترسيخ القيم والمعتقدات والاتجاهات في نفوس الطلبة .
2. تأكيد روح الانتماء والولاء للوطن من خلال ممارسة بعض الأنشطة الفنية الوطنية.
3. توجيه الطلبة ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وميولهم والعمل على تنمينها وتحسينها.
4. القدرة على البحث والتجديد وإتاحة الفرصة للطلبة للتدريب على الابتكار والإبداع.
5. إتاحة الفرصة للطلبة للاتصال بالبيئة والتعامل معها لتحقيق مزيداً من التفاعل والاندماج.
6. توظيف الأنشطة كوسائل تعليمية مشوقة لتنفيذ المواد المنهاجية وترسيخها في أذهان الطلبة.
7. احترام العمل اليدوي وتقدير العمل الفني.
8. إتاحة الفرصة أمام الطلبة للانتفاع بأوقات الفراغ في إنتاج أعمال فنية مفيدة ونافعة.
9. توجيه الطلبة للعمل من خلال منظومة متكاملة تحقيقاً لمتطلبات المجتمع (إبراهيم، 1993).

النتاجات العامة للأنشطة الفنية:

تستمد الأنشطة للتربية الفنية نتاجاتها من نتاجات التربية في المملكة الأردنية الهاشمية و تعتمد على المصادر التي اشتقت منها هذه النتاجات وهي طبيعة المجتمع وعقيدته الإسلامية وفلسفته وتراثه الثقافي مع تناسبها مع طبيعة العصر الذي نعيش فيه ومراعاة مطالب نموهم وخصائصهم ووضع هذه النتاجات على هدى من الاتجاهات التربوية المعاصرة وتسعى في النهاية إلى الإسهام في تحقيق الهدف الشامل للتربية في الذي يدعو إلى **تهيئة الفرصة المناسبة لمساعدة المتعلمين على النمو المتكامل روحيًا وخلقيًا وفكريًا واجتماعيًا وجسميًا إلى أقصى ما تسمح به استعداداتهم وإمكاناتهم في ضوء طبيعة المجتمع الأردني وفلسفته وآماله وفي ضوء مبادئ الإسلام والتراث العربي والثقافة المعاصرة بما يكفل التوازن بين تحقيق الأفراد لذواتهم وإعدادهم للمشاركة البناءة في تقدم المجتمع الأردني بخاصة والمجتمع العربي والعالمي بعامة** ، وفي سبيل تحقيق الهدف الشامل للتربية ينبغي أن نضع إطارًا عامًا يستوعب أنشطة المتعلم الخاصة بالتربية الفنية داخل المدرسة وخارجها من خلال برامج معدة لتحقيق نتاجات محددة أو من خلال برامج وأنشطة مفتوحة تحقق هدفًا عامًا في إطار مطالب المجتمع ومتطلبات النمو.

وقبل أن نوضح نتاجات الأنشطة للتربية الفنية بصفة عامة يجدر بنا أن نستعرض الإطار العام التربوي الذي يحيط بهذه النتاجات ، ونعني بذلك ، شروط النتاجات الجيدة لأي نشاط مدرسي، حيث أن النشاط لا يخرج عن كونه جانبًا هامًا من البرنامج التربوي (الحيلة ،2001).

شروط النتاجات الجيدة للأنشطة الفنية :

أن تستند النتاجات إلى فلسفة تربوية وسيكولوجية سليمة وسهلة التطبيق.

أن تكون خالية من التناقض فيما بينها.

أن تكون واضحة المعنى حتى لا تتيح المجال لكثير من التفسيرات والتأويلات.

أن يسهل ترجمتها إلى سلوك.

أن تكون مناسبة لمستوى الطلبة ووظيفة المدرسة.

أن تكون في مجموعة شاملة ، بحيث تكمل بعضها ، ولا يتم تحقيق أحدها على حساب غيره.

أن تبوب وتصنف بطريقة تيسر الرجوع إليها والاستفادة منها.

أن تكون ميسورة التحقيق مناسبة للظروف والإمكانيات ومن المعروف إن النتاجات إنما هي منارات نهتدي بها على جميع المستويات في رفع مستوى العملية التعليمية كتابا وكتابًا ووسيلة ونشاطًا وعلاقة وتقويمًا.

وللانتفاع بهذه النتاجات ينبغي أن يعي المعلم أهميتها ، لذلك روعي عند وضع النتاجات العامة للأنشطة الفنية أن تكون قابلة للتغيير والتعديل ، لأنها توضع لتعبر عن ظروف ومتطلبات المجتمع وخطته في التنمية ومجاراته لنتاجات وظروف ومتطلبات العصر من تقدم علمي وتكنولوجي ، وتطور في وسائل الاتصال ، واتساع المجالات الثقافية وعمليات الاحتكاك الحضاري والعولمة الحديثة، والواقع أن الأنشطة الفنية لها دور أساسي في تحقيق جزء من نتاجات التربية سواء منها ما يتصل بالجوانب العلمية ،أو الاجتماعية، أو النفسية ، أو التربوية.

وبما أن نتاجات الأنشطة الفنية متداخلة ومتفاعلة ومتكاملة فإنه يصعب الفصل بينها لأن هدفها الرئيسي ومحورها التربوي يدور حول شخصية المتعلم التي لا تقبل التجزئة انطلاقًا من طبيعتها الفسيولوجية ومؤثراتها المختلفة.

ومن هنا فإن الأنشطة المدرسية بشكل عام والأنشطة الفنية بشكل خاص تسعى إلى تحقيق نتاجات عديدة وذلك في المجالات التالية:

أولاً : في مجال المتعلمين Studants :

1.**التمسك بمبادئ التربية الخلقية والدينية** : يتيح النشاط الفني فرص تدريب الطلبة على السلوك الإسلامي في علاقاتهم ومعاملاتهم ، وتشجيعهم على التعرف على التراث الإسلامي ، لتنمية اتجاهات مرغوب فيها نحو اعتزاز الطلبة بدينهم.

2.**تعميق الانتماء إلى الوطن** : وذلك بواسطة تفعيل وممارسة الأنشطة ذات الطابع الوطني كالاستقلال ويوم الكرامة .

3. **تنمية قدرات الطلبة وميولهم :** فالأنشطة الفنية تتيح الفرص للاستفادة من قدرات المتعلمين العقلية والجسمية ، وإبراز ميولهم ، والعمل على تنميتها وتوجيهها ، كما يتيح النشاط الفني أمام الموهوبين طرائقا فعالة للتفكير العلمي في مواقف تعليمية وتجريبية للانتفاع بالتقنيات الحديثة ، وتشجيع الطلبة على ممارسة التعلم الذاتي والمستمر في كافة المجالات الحياتية.

4. **علاج مشكلات الطلبة النفسية والاجتماعية** : فخلال مواقف النشاط الفني يمكن معالجة بعض المشكلات النفسية والاجتماعية مثل الانطواء والخجل والثقة بالنفس، ويتم العلاج بطريقة علمية مثل تشجيع الطلبة على التعامل مع زملائهم والاندماج معهم مما يساعدهم على التغلب على ما يعانون من مشكلات.

5. **ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية المحيطة** : ويتم ذلك عن طريق الأنشطة الفنية التي تهدف إلى التعرف على المؤسسات الاجتماعية من البيئة ، وسبل الاشتراك أو المساعدة على النهوض بالمجتمع بالتعاون في مشاريع خدمة البيئة ، وفي ذلك خلق لروح المواطنة الرشيدة والمساهمة في تطوير الحياة الاجتماعية.

6. **تدريب الطلبة على حب القيم الاجتماعية** : من خلال العمل التعاوني واحترام العاملين وتقدير العمل اليدوي ، فالممارسة الفعلية للنشاط الفني العملي يوضح للطالب بما لا يدع مجالا للشك في قيمة العمل اليدوي في الإنتاج ، ومدى ارتباطه

بالمواد النظرية الأخرى وبالتكنولوجيا ، ومن ثم عدم إنفصاله في واقع الأمر عن هذه المواد ، بل مساهمته في تطويرها وتقدمها.

7. **المساهمة في تربية الطلبة تربية ديمقراطية** : وذلك بما يتاح من فرص لممارسة أنشطة فنية من شأنها أن تدرب الطلبة على القيادة ، واحترام النظام والقوانين ، واكتساب القدرة على مناقشة الآراء دون تعصب واحترام الرأي الآخر ، وغيرها من المهارات اللازمة للمشاركة الإيجابية في مجتمع ديمقراطي.

8. **تنمية التذوق الفني** : وذلك بالخروج إلى البيئة ، وبممارسة الفنون على اختلافها ، ومن خلال الأنشطة الفنية يتم تدريب الطلبة على الموازنة والتحليل والنقد ، وتقدير الأعمال الفنية واكتساب الخبرات الجمالية.

9 . **تنمية القدرات العقلية** : وذلك من خلال إكساب المتعلم منهاج التفكير العلمي وتنمية الإبداع ومهارات التعلم الذاتي من خلال التطبيقات المختلفة للأنشطة المدرسية وبرامجها المختلفة وانطلاقا من مبدأ التعلم بالمحاولة والخطأ.

ثانياً : في مجال المنهاج الدراسي Curriculum :

1. تأكيد وترسيخ ومساندة المواد الدراسية بشكل علمي تطبيقي، حيث تعد الأنشطة الفنية مجالا طبيعيًا لترابط المواد الدراسية، وتكامل خبرات الطالب التعليمية التي يكتسبها.

2. إبراز الخبرات التي يكتسبها المتعلمون من خلال الأنشطة الفنية التي تعد جزءًا هامًا من المنهاج.

3. تثبيت المعلومات والمعارف التي يتضمنها المنهاج الدراسي.

4. دعم الجانب العلمي والتطبيقي لما يتعلمه المتعلم نظريًا في مختلف الموضوعات.

5. تنمية قدرات المتعلم على الإبداع وإفساح المجالات أمامه للتعبير عن هذه الخبرات تطبيقيا.

6. تنشيط عمليتي التعليم والتعلم من خلال ما يمارسه المتعلم من نشاطات تتصل بالمنهاج الدراسي.

ثالثاً : في مجال الإدارة المدرسية School Administration :

1. إفساح المجال للتعاون بين الإدارة المدرسية والمتعلمين.

2.التقريب بين مختلف اللجان المدرسية في الأنشطة الأخرى ودمج نشاطاتها في نسق واحد في إطار النشاط المدرسي.

3.ربط المتعلمين بالمدرسة وتدريبهم على النظام المدرسي من خلا ل ممارستهم لأوجه النشاط الفني.

4. استفادة الإدارة المدرسية من الجوانب الإيجابية التي ينميها النشاط الفني في المتعلمين كتحمل المسئولية والتعاون والانتماء للجماعة وحب العمل الجماعي.

5. استثمار الأعمال المنتجة للمتعلمين في المعارض التي تقيمها المدرسة كجزء من النشاط الفني.

رابعا :في مجال المجتمع المحلي Local Community :

1. تفعيل دور القطاع الخاص والأهلي في الدعم المادي والمعنوي والبشري للخدمات والأنشطة المدرسية تحقيقًا للنتاجات التربوية المرجوة و انطلاقًا من مبدأ أن المجتمع يعد أحد الركائز الأساسية في إنجاح الخطط والإستراتيجيات التربوية في النظام التربوي ككل.

2. استفادة المجتمع المحلي بقطاعاته المختلفة من الخبرات التربوية والفنية والتعليمية الموجودة في المدارس وذلك في العديد من المشاريع والفعاليات المجتمعية المتعلقة بالمؤسسات والمراكز البيئية والتنشئة المجتمعية للموهوبين والمبدعين.

خامساً : في مجال المجتمع الدولي International Community :

1. الإطلاع والاستفادة من الخبرات الدولية من خلال المشاركة فيها وذلك فيما يتعلق بالمنافسات بين الطلبة الدولية في الأنشطة الفنية والمسابقات المختلفة مما يعزز وينمي العديد من القدرات والجوانب التعليمية والشخصية لدى المتعلمين ودفعهم إلى المزيد من الإنتاج الفني الإبداعي.

2. تكوين علاقات اجتماعية دولية وذلك على مستوى الطلبة والمعلمين أثناء منافساتهم ومشاركتهم الدولية وذلك على كافة المستويات.

3. إبراز أوجه الثقافة والتربية والتعليم للدولة في المجتمعات الدولية وتسليط الإعلام الدولي على المواهب والإنتاجيات الإبداعية للطلاب المبدعين الأمر الذي يدفعهم للمزيد من الجهود والمثابرة لإثبات وجودهم دولياً.

من هنا نرى أن الأنشطة الفنية تلعب دورًا كبيرًا ومهمًا في تشكيل شخصية الطالب في قالب تربوي يتميز بالشخصية والتفكير الإبداعي ، إضافة إلى ربط هذه الشخصية بالخبرات الدولية المتنوعة في مجالات الأنشطة المدرسية لتعزيز قدرات هذه الشخصية وفق أفضل الأساليب والخطط التربوية التي ترتكز على أحدث النظريات والفكر التربوي الحديث الذي يرى أن الطالب هو محور العملية التربوية كنظرة حديثة تتميز بالواقعية والعمل التربوي الخلاق.

دور الأنشطة الفنية في تحقيق النتاجات التعليمية :

The Role of Techincal Activities

يمكـن للمعلمـين أن يبـدؤوا عمليـة التخطـيط لمـا يريدونـه تعليمـه مـن خـلال الأنشطة التي تعد أكثر عناصر المنهاج فاعليـة ، وذلـك بعـد تحديـد قيـاس تحقيـق الطلبـة لمجموعة من النتاجات، ثم أخيار الأنشطة المبنية على معرفـة اهتمامـات الطلبـة والمصـادر المتوفرة لـديهم، حيـث يتوقـع مـن هـذه الأنشـطة أن تسـاهم في تزويـد الطلبـة بالمعرفـة والمهارات المطلوب تحقيقها .

ويمكن أن نبـين عـرض لخطـوات التخطـيط للأنشـطة الفنيـة التـي سيسـتخدمها المعلمون ، إذ تساعد مثل هذه الخطوات على اختيار المصـادر التعليميـة كـما تسـاعد عـلى المزيد من الوعي بحاجـات الطلبـة، إضـافة إلى أن المعلمـين يصـبحون أكـثر إدراكـا لاختيـار المصادر المتنوعة خاصـة مصـادر تكنولوجيـا المعلومـات والاتصـالات التـي يمكـن أن تـدعم المحتوى التقليدي ويمكن استعراض هذه الخطوات التي يقوم بها المعلم بالمراحل الآتية:

المرحلة الأولى : تجميع النتاجات Compilation of Outputs

- يراجع النتاجات للمنهاج العامة والخاصة.
- يحدد ما يحتاجه الطلبة من المعرفة والفهم وما ينبغي أن يكونوا قادرين على فعله.
- يقسم النتاجات إلى مجموعات ليقر أكثرها أهمية حسب الحاجة .
- يضع باعتباره موائمة المعرفة والأفكار لاهتمامات الطلبة .

المرحلة الثانية : دليل المعلم Teachers Guide

- يفكر كيف يجعل الطلبة قادرين على إظهار النتاجات.
- يصمم التقويم كقائمة الشطب والاختبارات القصيرة والملاحظات وغيرها وذلـك مـن اجـل توفير تغذية راجعة .

- ثم يصمم تقويم اشمل من السابق كالأداء والمشاريع والاختبارات وذلك من اجل تحديد مستوى تحصيل الطلبة.

- يعدل طرائقه في التقويم لتتواءم مع حاجات الطلبة .

المرحلة الثالثة : نشاطات التعلم والتدريس Learning Activities

- يفكر بما يجب تدريسه لمساعدة الطلبة في تحقيق النتاجات.

- يخطط لأنشطة متعددة للتعلم موجه نحو المعرفة والفهم والمهارات.

- يختار مواد ومصادر تعليمية ملائمة لتحقيق النتاجات.

المرحلة الرابعة : المراجعة والتأمل Review and Reflection

- يراجع نتائج التقويم.

- يراجع التعليم حسب الحاجة.

- يحدد المطلوب من المراحل التالية للتعلم.

مستويات الأنشطة الفنية Activity Levels

إن الأنشطة التي تعتمد على الطلبة بوصفهم محور العملية التعليمية تجعلهم قادرين على تحقيق التعلم وتطبيقه في الحياة اليومية ، لذلك فان المنهاج أو الصف المبني على أن الطلبة هم محور العملية التعليمية يسمح بادراك حاجات الطلبة الفردية ولذلك فان على المعلمين أن لا يعتمدوا في تقييم نجاحهم على عرض المادة التعليمية فحسب بل لا بد من التركيز على توسيع تعلم الطلبة ومحاولة تقديم كل ما يتعلق باهتماماتهم وقدراتهم . وعليهم أن يكونوا قادرين على متابعة أعلى درجة ممكنة من تحقيق المستويات العليا من التحصيل بصرف النظر عن قابلية الطلبة، وبمساعدة المعلمين فان الطلبة يعلمون بصورة أفضل عندما يتم تشجيعهم وتحدي قدراتهم للوصول إلى مستوى

يفوق المستوى الذي هم عليه من مهارات وفهم ، إضافة إلى أنهم يضعون معايير لمستوى عال لأنفسهم ويعملون جاهدين لتحقيق هذه المعايير .(وزارة التربية والتعليم، 2006).

وتقسم أنشطة التربية الفنية كما جاءت في المنهاج الحديث إلى :

1.**أنشطة تطبيقية Practical Activities :** وهذه الأنشطة يتم تطبقها داخل المواقف الصفية وتكون هذه الأنشطة مرتبطة موضوع الدرس وهي تكون مستوحاة من بيئة الطالب ومن المناسبات الوطنية والدينية والأعياد .

2. **أنشطة اثرائية وعلاجية Enriching and Therapeutic** : وهذه الأنشطة يتم تطبيقها أيضا داخل المواقف الصفية وهي تأتي مدعمة إلى الأنشطة التطبيقية الرئيسية، والأنشطة العلاجية يضعها المعلم للطلبة الذين يشعر بأنهم يواجهون بعض الصعوبات التي تعترضهم في فهم المادة أو النشاط التطبيقي الرئيسي ، أما الأنشطة الاثرائية فيضعها للطلبة المتفوقين الذين ينهون النشاط التطبيقي الرئيسي .

3.**الأنشطة الاثرائية التكنولوجية (ICT)** : وهذا النوع من الأنشطة غالبا ما يتم تطبيقه خارج المواقف الصفية لتدعيم ما تعلمه الطلبة داخل الصف وهذه الأنشطة تعتمد في غالبها على استخدام التكنولوجيا في تنفيذها مثل الحاسوب وبرامج الرسم الحاسوبية المختلفة .

الأسس العامة ومبادئ العمل بالأنشطة الفنية :

إن الهدف الأساسي من التربية هو تعديل سلوك الإنسان وفق الاتجاهات المطلوبة، وهذا التعديل يتوقف أساسًا على مدى ما يكتسبه الطلبة من ميول واتجاهات وقيم، ولا يمكن أن يكتسبوا شيئًا من ذلك إلا عن طريق ممارسة النشاط.

وتتلخص الأسس التربوية ومبادئ العمل بالأنشطة الفنية فيما يلي:

1. تحديد الإمكانات المادية والبشرية والمكانية ونواحي التمويل والصرف.
2. تدريب الطلبة على التخطيط للعمل وتنظيمه ، وعلى تحديد المسؤولية والتدريب على القيادة ، ويكون عمل المعلم مرشدًا وموجها ، ومهيئًا للظروف المناسبة أمام الطلبة لكي ينشطوا ويشاركوا في تحقيق النتاجات التربوية المنشودة من ممارسة الأنشطة الفنية.
3. تنويع الأنشطة الفنية التي تسمح بمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
4. الاستفادة من جميع الخبرات والإمكانات المتاحة سواء على مستوى المدرسة أو المستوى المحلي.
5. إسهام النشاط في تحقيق ترابط المواد الدراسية ، وتكامل خبرات الطلبة التعليمية بطريقة علمية ، وان ترتبط برامج الأنشطة الفنية بالحياة الاجتماعية لتوثيق الصلة والتعاون بين البيت والمدرسة والمجتمع عن طريق تنفيذ أنشطة فنية تتعلق البيئة، لإكساب الطلبة الكثير من العادات والقيم الإيجابية ، التي تتصل بالعمل الجماعي التعاوني.
6. وضع خطة الأنشطة الفنية مسبقا من قبل معلم المادة.

ولقد اهتمت وزارة التربية والتعليم بالأنشطة الفنية ووضعت لها الخطط والبرامج من خلال الكتب والأدلة بحيث تعد متكاملة مع المواد التعليمية ومنسجمة مع ميول ورغبات واتجاهات الطلبة مع الاتجاهات التربوية الحديثة.

الاتجاهات التربوية للأنشطة الفنية Trends Educational Activities:

تتخذ الاتجاهات التربوية للأنشطة المدرسية بشكل عام وأنشطة التربية الفنية بشكل خاص مسارات عدة ، لهذا فالنشاط الفني الذي يؤثر في الطالب تأثيرًا إيجابيًا من الأهمية أن يبني على الاتجاهات التربوية الآتية :

1- ضرورة الاهتمام بالنشاط الذاتي للطالب والتأكيد على اعتماده على نفسه في التعليم.

2- الإيمان بأن التعلم عملية مستمرة ، لذا ينبغي تدريب الطالب على الاستزادة المستمرة منه في مراحل حياته بحيث تقدم له خبرات عميقة تستمر ولا تنتهي بانتهاء الحياة المدرسية.

3- إكساب المتعلم القدرة على انتقاد ما يتعلمه من الحياة و المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

4- أن يعتاد المتعلم على تحمل المسئولية وإنجاز ما يعهد إليه من أعمال فنية بمهارة وإتقان.

5- إن الحقائق التربوية تؤكد أن التربية ليست عملية ثقافية في جوهرها إنما هي معايشة جماعية . فالعادات والبيئة التي يعيشها الفرد تشكل 90 % من سلوكه ومن هنا يتضح التأثير المؤقت التلقين المستمر، بينما الممارسة العملية للنشاط هي المؤثر الأقوى في غرس القيم.

6- الأنشطة الفنية المواكبة للتطورات المستحدثة في شتى الميادين يجب أن تتصف بالالتزام الممزوج بالتشويق والترفيه القائم على الترغيب والتشجيع البعيد عن التعقيد، والذي يراعى طبيعة المرحلة العمرية وخصائصها الملبية للاحتياجات الفعلية المهتمة بالفروق الفردية.

7- تأكيد الانعكاسات الايجابية على شكل ومحتوى النشاط الفني بحيث يصبح منسجمًا ومتكاملا في التخطيط والتنفيذ مع متطلبات واحتياجات المرحلة ، بحيث تتآزر كل هذه الممارسات في اتجاه الغايات التي نسعى إلى تحقيقها.

8- تحقيق الاستفادة التطبيقية من السلوكيات في صورة برامج ومشـاريع تلبـي احتياجـات الفرد والمجتمع وسوق العمل من خلال رؤية مستنيرة تسعى لتحقيق سياسة الدولـة من العملية التربوية والتعليمية.(Gage and Berilinen, 1996).

وظائف الأنشطة الفنية Activities Functions :

مما لاشك فيه أن الأنشـطة المدرسـية ومنهـا الأنشـطة الفنيـة تـؤدي عـددًا مـن الوظائف التي تعمـل جنـب إلى جنـب مـع المـواد الدراسـية الأخـرى في تحقيـق النتاجـات التربوية المنشودة والتي تركز على الطالب كونه محور العملية التربوية وأهم هذه الوظائف تتمثل بالآتي:

1- الوظيفة النفسية Psychological Function :

- تنشئة الطلبة على الإيمان بالقيم والتمسك بالدين الإسـلامي ، وبنـاء الشخصـية المتكاملـة للطالب ليصبح مواطنًا صالحًا يرتبط بوطنه ويعتز به.

- تتيح الفرصة للطلبة لتحقيق الصحة النفسية من خلال ممارسة أنشطة محببة لديهم .

- يعد النشاط الفني وسيلة لإثارة الدافعية لدى الطلبة ، ذلـك أن ممارسـة بعـض الأنشـطة داخل أو خارج المدرسة يتيح لهـم قضـاء وقتًـا ممتعًـا يـوفر عنصرـ الـترويح الضرـوري لتجديد النشاط.

- تلبي الحاجات النفسية للطلبة كالحاجة إلى الانتماء وتحقيق الذات والتقدير ، ومسـاعدة الطلبة على التخلص من مشاكل القلق والاضطراب والانطواء.

- اكتشاف الميول والاهتمامات التـي تسـاعد في توجيـه الطالـب الـدراسي والمهنـي واختيـار التخصص المناسب أو المهنة المستقبلية.

- تنمية بعض الصفات الشخصية الايجابية لدى الطالب مثل الاتزان ، والثقة بالنفس والصبر والمثابرة.

- حماية الطلبة من ممارسة سلوكيات غير سوية ، فعملية الممارسة للأنشطة الفنية توجه الطلبة للحد من ممارسة السلوكيات الغير مرغوب فيها.

- الارتقاء بالحس الفني للطالب من خلال ممارسة الأنشطة الفنية المتنوعة ، وتنمية الإحساس بالجمال من خلال مشاهدات الطبيعة ، والاستمتاع بالأعمال الفنية المختلفة

- تنمية بعض المهارات الإنمائية لدى الطالب مثل تنمية الإدراك البصري أو السمعي، وكذلك التمييز والربط والمقارنة.

- تساعد على الاستمتاع بالحياة والانتفاع بأوقات الفراغ بطريقة بناءه .

2- الوظيفة الاجتماعية Social Function :

- تنمية قدرات الطلبة على التفاعل مع مجتمعهم بما يحقق لهم التكيف الاجتماعي السليم في ظل التطورات السريعة المعاصرة.

- تدريب الطلبة على التخطيط والتنظيم ، وتحديد المسؤولية، واحترام الأنظمة والقوانين.

- تعويد الطلبة على الممارسة الديمقراطية للحياة ، وحب العمل ، وتحمل المسؤولية واحترام أراء الغير والاشتراك في اتخاذ القرار .

- تساعد على ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية والنهوض بالمجتمع .

- تنمية سمة القيادة لدى الطلبة ، والاعتماد على النفس .

- إعداد الطلبة للمواطنة الصالحة من خلال تعرفهم على واجباتهم ، والتزامهم بقوانين الجماعة ومراعاة مصالحها.

- يساهم النشاط الفني في تدريب الطلبة بالتعرف على الإمكانات والخدمات المتوفرة في مجتمعهم وبالتالي الاستفادة منها في جميع جوانب الحياة الدراسية والعملية.

- يحقق النشاط الفني وظائف تشخيصية وعلاجية ووقائية لمشكلات الطلبة .

- تساهم الأنشطة الفنية في تحقيق الكفاية المهنية المستقبلية للطالب عـن طريـق إمـداده بمعلومات عن بعض المهن التي يحتاجها المجتمع.

3- الوظيفة التربوية Eudcational Function :

- توفر الأنشطة الفنية خبرات حسية مباشرة عنـد تـدريس المعـارف والمعلومـات وهـذا مـا يحتاج إليه الطلبة .

- الأنشطة الفنية تساعد على توفير هذه الخبرات حتى يزداد وضوح المعارف وحتـى يتـوفر لدى الطالب رصيد كاف لفهمها واستيعابها .

- كما أن الخبرة الذاتية والممارسة تيسر للطلبة تعلم الكثير من المهارات والاتجاهات التي لا يمكن أن تتحقق لهم عن طريق الدراسة النظرية وحدها .

- يسهم النشاط الفني الذي يمارسه الطلبة في إشباع بعض دوافعهم الاجتماعيـة والإنسـانية والبحث والاستقصاء والتعبير عن النفس.

4- الوظيفة التحصيلية Function Achievement :

تهتم الأنشطة الفنية بجميع الخبرات التربوية التي تتيحها المدرسة للطالب بهدف مساعدتهم على تنمية ذواتهم وشخصياتهم في جوانبها المتعددة ، وأثبتت الدراسات العلمية أن هناك علاقة إيجابية بين ممارسة الطلبة للأنشطة المدرسية بشـكل عـام وأنشـطة التربيـة الفنية بشكل خاص وتحصيلهم الدراسي.

5- الوظيفة الترويحية Recreational Function :

إن الأنشطة الفنية من أكثر الأنشـطة المدرسـية التـي تـوفر ، الناحيـة الترويحيـة بالنسبة للطلبة لأنهم يمارسون من خلالها فعاليات متعـددة وتتـيح لهـم المشـاركة الفعالـة

والمباشرة إضافة إلى العمل في نظام المجموعات وبالتالي تبعد الملل عنهم وتجعلهـم يرفهـون عن أنفسهم .

6- الوظيفة العلاجية Treatment Function :

يسهم نشاط التربية الفنية في علاج الكثير من الأمراض النفسية كحالات الانطـواء والخجل وتعثر الكلام والكآبة وقد أثبتت كثير من الدراسات أن الأنشطة الفنية تسـتخدم في الكشف عن الأمراض واستخدام هذه الأنشـطة لعـلاج أمـراض مختلفـة ، كـما أن الأنشـطة تستخدم في الكشف عن بعض الجرائم.

7- الوظيفة الاقتصادية Economic Function :

تتمثل في الإفادة من الوقت في عمل مفيد محبب إلى الطلبـة وفي احـترام العمـل وفي رفع مستوى الأداء من خلال إنتاج أعمال فنية نافعة ، واستغلال خامات البيئة المحيطة بالطلبة والإفادة منها . (عميرة،1991) .

استراتيجيات تدريس التربية الفنية Art Education Strategies

عرفنا الأنشطة الفنية بأنها الجهد الذي يبذله المعلم أو المتعلم ، فالأنشطة الفنية تكون تعلمية إذا قام بها المتعلم وتعليمية إذا قام بها المعلـم ، وهـي تتجمـع مـع بعضـها بعضا مشكلة طرائق تدريس وأنماط التدريس واستراتيجيات التدريس ومن الجـدير بالـذكر أن نميز بين دلالاتها، لأن البعض يرى أنها مرادفات لمفهوم واحـد، وهـي طريقـة التـدريس، وأسلوب التدريس، وإستراتيجية التدريس، وهـي مفـاهيم ذات علاقـات فـيما بينهـا، إلا أن لكل منها دلالته ومعناه.

أن هذا الخلط ليس فقط في الكتابات والقراءات العربية، بـل حتـى في الكتابـات والقـراءات الأجنبيـة، فهنـاك حـدود فاصـلة بـين طرائـق التـدريس، وأسـاليب التـدريس، واستراتيجيات التدريس، **فيقصـد بطريقـة التـدريس الطريقـة التـي يسـتخدمها المعلـم في**

توصيل محتوى المنهج للطالب أثناء قيامه بالعملية التعليمية كما أن الطريقة عامة لجميع المباحث الدراسية ، بينما أسلوب التدريس هو مجموعة الأنماط التدريسية الخاصة بالمعلم والمفضلة لديه، أي أن أسلوب التدريس يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالخصائص الذاتية للمعلم إضافة إلى كونها خاصة بمبحث معين دون غيره ، أما أنماط التعلم فهي مجموعة من الإجراءات التي تستند إلى نظرية في علم النفس استنادا تاما متكاملا من حيث كينونتها وهذا لا يعني أن طرائق التدريس وأساليبها لا تستند إلى أسس نفسية ، إلا أن تلك الأسس تتسم بالعشوائية والذاتية ، أما إستراتيجية التدريس فهي مجموعة تحركات المعلم داخل الصف التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل تهدف إلى تحقيق الأهداف التدريسية المعدة مسبقاً فهي مخططة بدقة.

ويمكن القول بان الإستراتيجية هي الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة الطلبة على تحقيق النتاجات التعليمية المطلوبة، يعد مصطلح الإستراتيجية من المصطلحات العسكرية والتي تعني استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف، فالإستراتيجية عبارة عن إطار موجه لأساليب العمل ودليل مرشد لحركته.

وقد تطور مفهوم الإستراتيجية وأصبح يستخدم في كل موارد الدولة وفي جميع ميادينها واستخدم لفظ إستراتيجية في كثير من الأنشطة التربوية ، وقد عرفت الإستراتيجية في التعليم بأنها "خطة عمل عامة توضع لتحقيق أهداف معينة، ولتمنع تحقيق مخرجات غير مرغوب فيها " .

أن استراتيجيات التدريس يقصد بها " تحركات المعلم داخل الصف ، وأفعاله التي يقوم بها، والتي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل "، وأكد لتكون إستراتيجية المعلم فعّالة فإنه مطالب بمهارات التدريس: (الحيوية والنشاط، الحركة داخل الصف، تغيير طبقات الصوت أثناء التحدث، الإشارات، الانتقال بين مراكز التركيز الحسية، ....).

وقد تبنت وزارة التربيـة والتعلـيم في الأردن عـددا مـن الاسـتراتيجيات التعلميـة ضمنتها عدد من سياقات طرائـق التـدريس الخاصـة والعامـة المتداخلـة لتحقيـق نتاجـات تعلمية تعليمية بأقل الامكانات وأجود المستويات واقل جهـد وفـق الخطـة الجديـدة نحـو تطوير المناهج وفق الاقتصاد المعرفي.

وعليه فيمكننا تعريف "استراتيجيات التدريس بأنها سياق مـن طرائـق التـدريس الخاصة والعامة المتداخلة والمناسبة لأهداف الموقـف التدريسيـ والتـي يمكـن مـن خلالهـا تحقيق أهداف ذلك الموقف بأقل الإمكانات، وعلى أجود مستوى ممكن " .

فإستراتيجية التدريس هي خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شـاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين، والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف مـن استغلال لإمكانات متاحة، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها.

وسنتناول فيما يلي طرائق تصميم الاستراتيجية ومواصفاتها ومكوناتهـا وعـددا مـن الاستراتيجيات الهامة

- **طريقة تصميم الإستراتيجية**

تصمم الإستراتيجية في صورة خطوات إجرائية بحيث يكون لكل خطـوة بـدائل، حتـى تتسم الإسـتراتيجية بالمرونـة عنـد تنفيـذها، وكـل خطـوة تحتـوي عـلى جزيئـات تفصـيلية منتظمـة ومتتابعـة لتحقيـق الأهـداف المرجـوة، لـذلك يتطلـب مـن المعلـم عنـد تنفيـذ إستراتيجية التدريس تخطيط منظم مراعياً في ذلك طبيعة المتعلمين وفهم الفـروق الفرديـة بينهم والتعرف على مكونات التدريس .

- **مواصفات الإستراتيجية الجيدة في التدريس :**

1- الشـمول، بحيـث تتضـمن جميـع المواقـف والاحـتمالات المتوقعـة في الموقـف التعليمي.
2- المرونة والقابلية للتطوير، بحيث يمكن استخدامها من صف لآخر.

3- أن ترتبط بأهداف تدريس الموضوع الأساسية.

4- أن تعالج الفروق الفردية بين الطلاب.

5- أن تراعي نمط التدريس ونوعه (فردي ، جماعي) .

6- أن تراعي الإمكانات المتاحة بالمدرسة .

- **مكونات استراتيجيات التدريس Components of the Strategy :**

حدد أبو زينه (1997) مكونات إستراتيجية التدريس على أنها :

1- الأهداف التدريسية.

2- التحركات التي يقوم بها المعلم وينظمها ليسير وفقها في تدريسه.

3- الأمثلة ،والتدريبات والمسائل والوسائل المستخدمة للوصول إلى الأهداف.

4- الجو التعليمي والتنظيم الصفي للحصة.

5- استجابات الطلاب بمختلف مستوياتهم والناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها.

كما يرى أن تحركات المعلم هي العنصر المهم والرئيس في نجاح أي إستراتيجية للتدريس، لدرجة أن بعضهم عرف الإستراتيجية التدريسية على أنها تتابع منتظم ومتسلسل من تحركات المعلم(ابو زينة ،1997).

- **استراتيجيات التدريس**

وهذه الاستراتيجيات مختلفة ومتنوعة وفق المواقف التعليمية المتغيرة، ومنها:

أولا : إستراتيجية التدريس المباشر Direct Teaching :

تستخدم في الحصص المحكمة البناء التي يعدّها المعلم ويديرها، وهذه الطريقة تتحكم في مجال الانتباه، وخاصة عند وجود قيود زمنية. إذ تقدم المادة العلمية من خلال طرح الأسئلة والعبارات التي تسمح بالحصول على التغذية الراجعة من الطلبة، حيث توجه استجابات الطلبة المعلم ليكيّف الدرس حسب الحاجة،ومن الأمثلة على التدريس المباشر:

أ- أنشطة القراءة المباشرة
ب- الضيف الزائر
ج- أسئلة وإجابات
د- المحاضرة.
هـ- التدريبات والتمارين
ز- البطاقات الخاطئة
و- العرض التوضيحي.

أهمية إستراتيجية التدريس المباشر في التربية الفنية

1. تنمية قدرة الطّلبة لمواجهة الانفجار المعرفي والنمو المتسارع في وسائل وأساليب اكتساب المعلومات والمهارات .
2. مساعدة الطّلبة التّفكير بوضوح ، وتنظيم المعلومات ، والابتعاد عن المعلومات غير الضرورية للمشكلة.
3. تزويد الطّلبة بمهارات تساعدهم على أن يصبحوا متعلمين مستقلين معتمدين على أنفسهم، وعلى استمرارهم في النجاح في المدرسة والحياة اليومية.
4. إنّ التّدريس المباشر متطلب من المطالب الرئيسة التي يحتاجها المجتمع الأردني المعاصر، من خلال خلق المواطن الماهر القادر على الإسهام في معالجة مشكلات المجتمع بالفكر والرأي.

5. إنّ إستراتيجية التّدريس المباشر تساعد الطّلبة على الانتقال من التعلم الكمي إلى التعلم النوعي، الذي يهدف إلى تأهيل المتعلم، بوصفه محوراً للعملية التعليمية التعلمية، وتطوير القدرات العقلية العليا ، وتزويد الطّلبة بالمهارات التي تمكنهم من التعامل بفاعلية مع المعلومة من مصادرها المختلفة، قاصدا فهم هذه المعلومة واستخدامها في حل المشكلات التي تواجهه. (Summer ,1999).

ويختلف في التدريس المباشر دور المتعلم عن دور المعلم، وذلك على النحو الآتي:

أ- دور المتعلم:

1- الإصغاء الفعّال.

2- طرح الأسئلة، والمساهمة في إعطاء ملاحظات تضيف معلومات وأفكار وآراء جديدة للدرس.

3- ممارسة المهارات المكتسبة تحت إشراف المعلم باستقلالية، واستخدام مهارات التقويم الذاتي.

ب- دور المعلم:

1- تحديد المعرفة والمهارات الأولية التي يحتاجها الطلبة لاستيعاب الدرس.

2- تنظيم العرض للمهارة وتخطيطه في تسلسل منطقي، وتوفير الفرص لممارستها من قبل الطلبة.

3- مراقبة الطلبة (من خلال التقويم التكويني) خلال تنفيذ النشاط ومساعدة من يواجهون صعوبات.

4- طرح أسئلة، وتخطيط الخطوات القادمة في التعلّم اعتماداً على إجابات عن أسئلة الطلبة.(وزارة التربية والتعليم ،2007)

ثانيا: إستراتيجية حل المشكلات والاستقصاء :

Solving and the Problems – Survey

يصف المربون الاستقصاء بأنه طريقة أو إستراتيجية تدريسية ، وأنه تفكير تـأملي أو التدريس الاستدلالي أو الاستكشـاف أو الاستكشـاف الموجـه . وأن أساسـه الـتعلم الـذاتي واستثارة التفكير لدى المتعلم بإشراف المعلـم ، وهـو جانـب مـن جوانـب الـتعلم الموجـه . والاستقصاء هو جمع المعلومات وتحليلها وتوظيفها .

ويعرف الاستقصاء على أنه :

- نمط أو نوع من التعلم يستخدم فيه المتعلم مهاراته واتجاهاته لتوليد المعلومات وتنظيمها وتقويمها .
- مجموعة من النشاطات التي يقـوم بهـا الطلبـة لتنظـيم معلومـاتهم وتوظيفهـا للوصول إلى حل مشكلة ما .

ويتطلب الاستقصاء إتباع خطوات منظمة للبحث في موقف تعليمي ما بأسلوب قـائم عـلى الاكتشاف الذي ينبع من داخل المتعلم .

ويعرف أسلوب حل المشكلة على أنه نشاط تعليمي يواجه فيه الطالب مشـكلة (مسـألة ، سؤال ، عمل فني ، تصميم ، استخدام خامة جديدة ....) فيسعى إلى حل أو حلول لها وفق خطوات مرتبة في نسق يماثل خطوات البحث العلمـي ليصـل مـن خلالهـا المـتعلم إلى حـل للمشكلة (إنتاج العمل) .

وقد يلجأ الطالب أثناء حل المشكلة إلى الدراسـة والبحـث والتجريـب وتبـادل الأفكـار مـع الآخرين ، وجمع البيانات وتحليلها وربط المشكلة بالتعلم السابق ، والمقارنة مـع مشـكلات أخرى مشابهة ، وغير ذلك من الخطوات ، والتي تعود عليـه باكتسـاب المعـارف والمهـارات والقيم .

وفي مجال التربيـة الفنيـة يعتـبر البحـث في أشـكال الطبيعـة بألوانهـا وخطوطهـا ومساحاتها وظلالها ، وإمعان النظر فيها وتأملها وتحليلها ومقارنتهـا وجمعهـا وتنظيمهـا ... كل ذلك يعتبر من طرائق الاستقصاء . وأن بناء العلاقـات بـين هـذه الألـوان والخطـوط .... والتفكير المتشعب في استخدام البدائل وإيجاد الحلول وتجريبها وتعـديلها وتنظيمهـا ، كـل ذلك يعتبر من طرائق حل المشكلة .

إن الأعمال الفنية لكبار الفنانين بما تحوي من أشكال تعبر عن واقع حيـاتي معـين أو حدث تاريخي ، أو لأشكال طبيعيـة ، مـا هـي إلا نتيجـة الاستقصـاء الـذي يتطلـب مـن الفنان أن يقضي الساعات والأيام للبحث في المواقـف الحياتيـة لقطاعـات النـاس المختلفـة ، وربما يحتاج ذلك إلى عناء السفر والاغتراب ، أو الدراسة والبحث في جذور التاريخ .

ويتمثل حل المشكلات في أعمال الفنانين في طريقة اختيار الموضوعات أو الأفكـار أو المجالات المراد التعبير عنها ، والبحث عن نماذج وأشكال ومشاهد ولقطات أو أحداث بما يخدم تلك الموضوعات ، ثم تحديـد تلـك المشـاهد واختيـار الأنسـب منهـا ووضـع الحلـول والبدائل لطريق ترتيبها وبناء العلاقات بينها . واختبار تلك الحلـول وتأملهـا ودراسـة مـدى تأثيرها على المشاهدين .

وقد يفكر أحدهم في حل لمشكلة ملئ فـراغ معـين أو مسـاحة لونيـة فارغـة ، أو تحوير لشكل طبيعي معين أو تجريده ليخـرج بـالمعنى الـذي يخـدم الموضـوع أو الفكـرة، ووضعه في مكانه المناسب بحجمه وألوانه وظلاله المناسبة . كل ذلك قد يحتاج مـن الفنـان مدة تطول وقد تصل إلى أسابيع أو أشهر للتوصل إلى نتيجة وهـي العمـل الفنـي المتكامـل (ابو الرب ،1996) .

فوائد أسلوب حل المشكلات في تدريس التربية الفنية

يعود أسلوب الاستقصاء وحل المشكلات على الطلبة بالفوائد الآتية :

- العمل بتخطيط منظم للوصول إلى الهدف .
- الاستقلالية والاعتماد على النفس .
- تنمية التفكير العلمي .
- ربط المعرفة بالحياة .
- الحوار والمناقشة مع الآخرين وتبادل واحترام الرأي .
- العمل التعاوني .
- تنمية الابتكار والإبداع .
- تنمية حب الاستطلاع والبحث عن المعرفة .
- توثيق العلاقة بين المعلم والطالب .
- الخروج عن المألوف في التعبير الفني .
- إنتاج أعمال فنية إبداعية .
- تنمية القدرة على التذوق الفني .
- تقدير الأعمال الفنية .
- حرية التعبير .
- اكتساب المعرفة .
- تنمية قوة الملاحظة .
- الشعور بالإنجاز .
- اكتساب مهارات فنية متخصصة .

معيقات الاستقصاء وحل المشكلات في التربية الفنية

- الأساليب التقليدية في طرح موضوعات التعبير
- عدم إشراك الطلبة في اختيار الموضوعات
- عدم محاكاة الطبيعة والتأمل فيها
- تكرار أشكال في موضوعات التعبير (الكوخ ، النهر ، الجبل ، الأشكال الخطية التقليدية لجسم الإنسان ....)
- الاعتماد على الخيال والذاكرة في التعبير
- التعود على نمط معين في ترتيب الأشكال في العمل الفني
- عدم استخدام الوسائل التعليمية التي تطرح حلولا متنوعة
- عدم الإطلاع والاستفادة من خبرات الآخرين
- قلة الممارسة والتجريب للخامات والأدوات
- عدم التشجيع للأعمال الإبداعية
- أساليب التقييم التقليدية التي تهتم بالمحاكاة فقط كمعيار للتقييم
- عدم وضوح الهدف
- عدم ملائمة الموضوعات لمستوى تفكير الطلبة (وزارة التربية والتعليم ،2007).

وتعد إستراتيجية حل المشكلات إستراتيجية تعليمية لتوفير القضايا الحياتية، ويتم فحصها من قبل الطلبة أنفسهم، وتشجع مستويات أعلى من التفكير الناقد وغالباً ما تتضمن المكونات الآتية:

أ- تحديد المشكلة.

ب- اختيار النموذج

ج- اقتراح الحل المناسب.

د- الاستقصاء، وجمع البيانات، والتحليل.

هـ- استخلاص النتائج من البيانات.

و- إعادة النظر

ز- التمعن ومراجعة الحل إذا لزم ذلك.

وفي أثناء عملية الاستقصاء يتبادل الطلبة الأفكار من خلال الكتابة، والمناقشة، والجداول والرسوم البيانية، والنماذج، والوسائل الأخرى.

ويربط الطلبة التعلم الجديد بمعرفتهم السابقة، وينقلون الحل إلى مشكلات مماثلة.

وفيما يأتي دور المتعلم ودور المعلم فيها:

أ- دور المتعلّم:

1- يظهر اهتماماً فعالاً في التعلم ويمارس مهارات حل المشكلات.

2- يقترح مواضيع ذات اهتمام شخصي.

3- يظهر حب الاستطلاع حول اكتساب معرفة جديدة عن القضايا والمشكلات.

4- يبدي المثابرة في حل المشكلات.

5- يكون راغباً في تجريب طرائق مختلفة لحل المشكلة، وتقويم جدوى هذه الطرائق.

6- يعمل مستقلاً أو في فريق لحلّ المشكلات.

ب- دور المعلم:

يكون دور المعلم في تطوير استراتيجيات حلّ المشكلات، واستخدامها كالآتي:

1- يحدد المعرفة والمهارات التي يحتاجها الطلبة لإجراء البحث والاستقصاء والاستطلاع.

2- يحدد النتاجات الأولية أو المفاهيم التي يكتسبها الطلبة نتيجة قيامهم بالبحث والاستقصاء.

3- يعلّم الطلبة نماذج لطرائق حلّ المشكلات والبحث تفيدهم مستقبلاً.

4- يقدّم نموذجاً في كل من اتجاهات البحث (مثل المثابرة)، وعملية إجراء البحث.

5- يراقب تقدم الطلبة ويتدخل كلّما تطلب الأمر ذلك.

ثالثا: إستراتيجية التعلم التعاوني الجماعي:

Collaborative Learning

هي موقف تعليمي صفي يعمل فيه جميع الطلبة باختلاف مستويات أدائهم في مجموعات نحو هدف عام مشترك لتحقيق الاعتماد المتبادل مما ينمي الإصغاء الجيد ومهارات النقاش .

وتشجع استراتيجية العمل الجماعي التعلم الفعال ، إذ تساعد على تطوير التفاعل وعادات الإصغاء الجيد ومهارات النقاش . وعندما يعمل الطلبة مع بعضهم بعضاً لتحقيق هدف مشترك فسوف تتطور لديهم خاصية الاعتماد المتبادل والمساءلة الشخصية للمساهمة في نجاح المجموعة . ويؤدي العمل الجماعي إلى دعم الزملاء، و بناء تفاعل الطلبة مع بعضهم (طالب- طالب) كبديل تفاعل المعلم مع الطلبة (معلم- طالب) . ويمكن تطبيق استراتيجيات العمل الجماعي في منهاج التربية الفنية.

مزايا التعلم التعاوني:

1. جعل الطالب محور العملية التعليمية التعلمية.
2. تنمية المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية لدى الطلبة.
3. تنمية روح التعاون والعمل الجماعي بين الطلبة.
4. إعطاء المعلم فرصه لمتابعة وتعرف حاجات الطلبة.
5. تبادل الأفكار بين الطلبة.
6. احترام آراء الآخرين وتقبل وجهات نظرهم.
7. تنمية أسلوب التعلم الذاتي لدى الطلبة.
8. تدريب الطلبة على حل المشكلة أو الإسهام في حلها.
9. زيادة مقدرة الطالب على اتخاذ القرار.
10. تنمية مهارة التعبير عن المشاعر ووجهات النظر.
11. تنمية الثقة بالنفس والشعور بالذات.
12. تدريب الطلبة على الالتزام بآداب الاستماع والتحدث.
13. تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الطلبة.
14. تدريب الطلبة على إبداء الرأي والحصول على تغذيه راجعه.
15. تلبية حاجة كل طالب بتقديم أنشطة تعليمية مناسبة ضمن مجموعات متجانسة.
16. العمل بروح الفريق والتعاون (العمل الجماعي).
17. إكساب الطلبة مهارات القيادة والاتصال والتواصل مع الآخرين.
18. يؤدي إلى كسر الروتين وخلق الحيوية والنشاط في غرفة الصف(Honig, A, 2001)

وتشجع إستراتيجية العمل الجماعي التعلّم الفعال، إذ تساعد على تطوير التفاعل وعادات الإصغاء الجيد ومهارات النقاش، ومن أمثلة ذلك:

أ- المناقشة

ب- المقابلة

ج- الطاولة المستديرة

د- تدريب الزميل

هـ- الشبكة

و- فكِّر وانتق زميلاً

ز- التعلم الجماعي التعاوني

ح- نظام الزمالة

وعندما يعمل الطلبة مع بعضهم بعضاً لتحقيق هدف مشترك، فسوف تتطور لديهم خاصية الاعتماد المتبادل والمساءلة الشخصية، للمساهمة في نجاح المجموعة، ويؤدي العمل الجماعي إلى دعم الزملاء. وبناء تفاعل الطلبة مع بعضهم (طالب – طالب) كبديل لتفاعل المعلم مع الطلبة (معلم – طالب)، ويمكن تطبيق إستراتيجية العمل الجماعي في المنهاج (النجادي ، ورفيف ،2007) .

وفيما يأتي دور كل من المعلم والمتعلم فيها:

أ- دور المتعلم:

1- يظهر الرغبة في التعاون والتعلم مع زملائه في الصف.

2- يشجع أفراد الصف الآخرين.

3- يقوّم فعالية المجموعة في إنجاز العمل.

4- يظهر مهارة القيادة.

5- يتقبل قدراً مناسباً من المسؤولية في العمل الجماعي.

6- يستخدم إدارة الوقت بشكل جيد، ويعمل باستقلالية عن المعلم.

ب- دور المعلم:

1- يحدِّد بوضوح الخطوات العريضة والنهايات الزمنية لفعاليات المجموعة.

2- يتفهم كيفية عمل المجموعات حسب مراحل التطور المختلفة للطلبة.

3- يساعد الطلبة على اكتساب سلوك إيجابي "عمل جماعي".

4- يلخص العمل الذي تم في مجموعات.

5- يدعم الطلبة الخجولين وغير المشاركين ويشجعهم.

6- يقوّم تعلم الطلبة من خلال الملاحظة والإصغاء.

7- يراقب عمل الطلبة من خلال التجوّل والإصغاء.

8- يوزع الطلبة في مجموعات، بحيث يضمن التنويع في قدرات المجموعة الواحدة

9- يغير ترتيب الصف بحيث يسهل عمل المجموعات.(العزة،2000) .

رابعا : إستراتيجية التعلم القائم على التعلم من خلال الأنشطة:

Learning Activities

إستراتيجية التعليم القائم على التعلم من خلال النشاط تمكن الطلبة من البحث في مصادر المعرفة المتنوعة، وتعمل على تنمية مهارات الاتصال والتواصل الفعّال بين الطلبة ، وتؤدي إلى تفاعل نشط بين الطلبة ينتج عنه صقل مواهب الطلبة وبروز إمكانياتهم، والتدريس من خلال النشاط يشجع الطلبة على تحمل مسؤولية تعلمهم ويمكن استخدام هذه الاستراتيجية لتفحص وضع غير مألوف لديهم أو لاستكشاف موضوع ما بشكل عميق(الحيلة ،2001).

وتعمل هذه الاستراتيجية على تطوير اتجاهات الطلبة العلمية، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية في مجال الاتصال والتواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي، وإدارة الحوارات

والمناقشات، واحترام الرأي والرأي الأخر، مما ينعكس إيجابا على أدائهم العملي في الحياة، بإتباع أسس علمية في التوصل إلى المعرفة وتطويرها.

والتعلم القائم على تنفيذ الطلبة لمشاريع مختلفة هو مثال لاستراتيجية التعلم من خلال النشاط ، إذ أن هذه النشاطات تعزز الاستقلالية والتعلم التعاوني ، حيث يتقدم الطلبة في النشاطات كل حسب سرعته واهتماماته ومستواه (المعيقل ،2002) .

أهمية استخدام الأنشطة

تعد الأنشطة التربوية من المكونات الأساسية للمنهاج المدرسي، وهي العملية الأكثر فاعلية في إحداث التعلم فهي تحول الصف إلى مجتمع تعلمي يستقصي فيه الطلبة مهمات ممتعة شبيهة بالمهمات الحياتية ويتفاعلون معاً في أزواج و مجموعات لتوليد معان جديدة يستطيعون بها حل المهمات و إنجازها.

ويمكن إيجاز أهمية استخدام الأنشطة التربوية بما يلي :

1- تجعل المعلم قادراً على ابتكار جو من التواصل بينه وبين طلابه بحيث يكون ذلك التواصل مفتوحاً.
2- تزيد من استخدام مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة.
3- تقلل من السلوك المعطل للتعلم و تزيد من الوقت المصروف على المهمة التعليمية.
4- تنمي اتجاهات أكثر إيجابية نحو المدرسة والمعلمين والزملاء.
5- تكسب الطلبة معارف ومعلومات حسب مستوياتهم .
6- تنمو جوانب الإبداع والابتكار لدى الطلبة .
7- تعمل على كسب الوقت و تقليل الجهد والابتعاد عن السأم والملل .
8- تكسب الطلبة القدرة على حل المشكلات اليومية وإثارة دافعيتهم نحو التعلم.

9- يمكن الطلبة الفرصة للتعبير عن أنفسهم من خلال استجاباتهم للمثيرات التي يطرحها عليهم النشاط.

10- تمكن المعلم من تصميم حاجات ومهام تلبي حاجات الطلبة.

11- تشعر الطالب بالثقة بالنفس من خلال قدرته على الإنجاز.

12- يتعلم الطالب من خلال التجربة والتعامل مع المواد المحسوسة .

13- تنمي جميع جوانب شخصية الطفل (العقلية ، الجسدية ، الحركية ، الاجتماعية والانفعالية).

14- تتيح للمتعلم فرصة لتقييم ما تعلمه وتشجِّع إستراتيجية التعلم القائمة على التعلّم من خلال النشاط على توفير فرص حياتية حقيقة لهم، للمساهمة في تعلّم موجّه ذاتياً، ويمكن لإستراتيجية هذه الإستراتيجية لتفحص وضع غير مألوف أو لاستكشاف موضوع ما بشكل عميق (كوك ،2002).

وتشمل الإستراتيجية ما يأتي:

أ- الألعاب.

ب- المناقشة ضمن الفريق.

ج- التدوير.

د- التدريب.

هـ- الزيارة الميدانية.

و- تقديم العروض التقديمية

ز- التعلم من خلال النشاط.

والتعلم القائم على تنفيذ الطلبة لمشاريع مختلفة هو مثال لإستراتيجية التعلم من خلال النشاط، إذ إن هذه النشاطات تعزز الاستقلالية والتعلم التعاوني، حيث يتقدم الطلبة في النشاطات كل حسب سرعته واهتماماته ومستواه، والتدريس من خلال النشاط يشجع الطلبة على تحمل مسؤولية تعلمهم.

ويكون دور كلّ من المعلم، والمتعلم على النحو الآتي:

أ- دور المتعلّم:

1- يحدد الاهتمامات الشخصية.

2- يعين أهدافاً تعليمية.

3- يطور مهارات تنظيمية جيدة عن معرفة جديدة.

4- يلتزم ببرنامج زمني.

5- يظهر الحماس للبحث عن معرفة جديدة.

6- يعمل بتعاون مع الآخرين.

ب- دور المعلّم:

1- يقوم بالتخطيط والإعداد المسبق، ويحدّد نسقاً ونتاجات للتعلم.

2- يراقب النتائج باستخدام إستراتيجيات تقويم ومعايير مناسبة مثل قائمة الرصد أو سلالم التقدير.

3- يختار نشاطات مناسبة ومحفزة للطلبة.

4- يوفر فرصاً للطلبة لعرض تقديمي مناسب للجمهور.

5- يدعم الطلبة، ويشجعهم ويلاحظ التعاون وآليات العمل.(سليمان ،2005).

التفكير الناقد Critical Thinking

يعرف باير (Beyer) التفكير على انه: عملية عقلية يستطيع المتعلم عن طريقها عمل شيء ذي معنى من خلال الخبرة التي يمر بها ، كما يعرفه ويلسون(Wilson) بأنه: عملية عقلية يتم عن طريقها معرفة الكثير من الأمور وتذكرها وفهمها و تقبلها، أما هايمان (Heiman) فيعرفه على انه :عملية نشطة تشتمل على أحداث كثيرة تتراوح ما بين الأحلام اليومية البسيطة إلى حل المشكلات الصعبة، و تشكل حوارا داخليا مستمرا ومصاحبا لأفعال متعددة.

ويمكن تعريف التفكير بأنه: عمليات تدور في ذهن الفرد تسبق الأقوال والأفعال تبدأ بالإحساس والتذكر ثم القيام بوضع حلول للمشكلات التي قد تحدث.

ويمكن ان يمثل التفكير سلسلة من الأنشطة العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق إحدى الحواس ، وذلك بحثا عن معنى محدد في الموقف التعليمي المطروح أو الخبرة التعليمية المتوفرة .

ولعل ما يشهده العالم اليوم من تطور كبير في مجالات العلوم والصناعات والتكنولوجيا واتصالات والنقل وغيرها، وما يصاحب ذلك من تغير في القيم والاتجاهات والعادات ، وتداخل الثقافات وتشابكها . يجد الإنسان نفسه بحاجة ماسة إلى التفكير بصورة مغايرة عن المألوف لكي يميز بين الآراء والحقائق ويتأمل الأشياء ويميزها ويحللها ويدركها بصورة حقيقية . وأن لا يأخذ الأمور على علاتها وقشورها، ومن هنا تأتي أهمية التفكير الناقد وضرورة تنميته لدى الطلبة لمواجهة الأيام القادمة (الخلايلة، 1990).

ويعرف التفكير الناقد بأنه :

- فحص وتقييم الحلول المعروضة .
- حل المشكلات أو التحقق من الشيء وتقييمه بالاستناد إلى معايير متفق عليها مسبقا .
- تفكير تأملي مركز على اتخاذ قرار ، وما يترتب على ذلك من وضع فرضيات وأسئلة وبدائل وخطط للتمرين .
- التفكير الذي يتطلب استخدام المستويات المعرفية العليا الثلاث في تصنيف بلوم (التحليل والتركيب والتقويم) .
- استخدام التحليل والتقييم ومراجعة الذات ، ويتطلب الإبداع والاستقلالية .
- اتجاه للفرد قوامه ميله للتفكير المتمعن في المشكلات والموضوعات التي تدخل مجال خبراته على اتساع مداها .
- معرفة طرائق البحث المنطقي والاستدلال (السرور ،2006).

نستنتج من خلال التعريفات السابقة أن التفكير الناقد يشتمل على مهارات متعددة منها:

حل المشكلات ، التمييز بين الرأي والحقيقة ، التقييم ، الحكم من خلال معيار ، البرهنة، وضع البدائل ، ومراجعة الذات ، التأمل ، التمعن ،الاستدلال وغير ذلك .

ويمكن تطوير مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة باستخدام عمليات العلم (مهارات العلم) الآتية :

1.الملاحظة Note

ويكون ذلك بالنظر والتمعن في الطبيعة والبيئة المحيطة ملاحظة الأشكال والألوان والخطوط والظلال ، تنوعها واختلافها وتداخلها وتأثيراتها على حياة الناس ... .

2. التصنيف Classification

يمكن تصنيف الخطوط والأشكال والألوان وغيرها مي مجموعات متشابه، ومتقاربة، منسجمة ، متفاوتة، والاستفادة منها في مجالات التعبير الفني واستخدامها بأحسن صورة .

3.القياس Measurement

ويعني معرفة وإدراك المسافات والأبعاد والعلاقات بين الأحجام والأطوال، وتحديد المواقع ، وتوزيع الأشكال ... .

4.الاتصال Communication

ويتم الاتصال عن طريق عرض الأعمال الفنية ومناقشتها وتذوقها وشرحها للآخرين وإصدار الأحكام عليها . والمشاركة في الأنشطة والمعارض ، وعمل التصميمات والملصقات والشعارات وما تتضمنه من كتابات ورموز وإشارات . كل ذلك يعمل على تعزيز الاتصال بين الطلبة وبين الطلبة والآخرين .

5.التنبؤ (التوصل إلى الاستنتاج) Forecasting

وهو عملية تفسير أو استخلاص نتيجة ما يلاحظ من ظواهر ونتائج غي متوقعة، البحث عن الأسباب التي أدت إلى حدوث التشققات في قطعة خزفية أو فخارية بعد عملية الحرق .

6.التجريب Testing

ويعني ذلك التجريب في استخدام الألوان والأقلام واستخدام الأدوات والممارسة واكتساب الخبرات ومعرفة نقاط القوة والضعف والمقارنة وتقييم الذات، ومدى التقدم والإنجاز ، والتوصل إلى اكتساب مهارات فنية متخصصة ومستويات أداء

متقدمة ، ومعرفة الإجراءات والخطوات والبدائل والمتغيرات . ولا بد للمتعلم قبل ذلك كله من للتطلع لما هو بعيد والوعي بالأهداف التي يطمح الوصول إليها .

7.وضع الفروض Development Assumptions

ويمكن أن يضع الطلبة الفروض أو التوقعات لما قد يحدث أولما حدث من إنجازات أو أخطاء أو ملاحظة ظاهرة ما ، أو استخدام أداة غريب أو خامة نادرة .. ماذا تتوقع أن يحدث . يمكن للمعلم أن يدير نقاشا حول مثل هذه القضايا (وزارة التربية والتعليم ،2007).

دور المعلم

وفي دروس التربية الفنية يستطيع المعلم إكساب الطلبة مهارات التفكير الناقد عن طريق مهارات العلم السابقة وذلك بالاهتمام بالأمور الآتية :

- إتاحة الفرصة للطلبة تأمل الطبيعة والبيئة المحيطة والتمعن بأدق التفاصيل
- إتاحة الفرصة للطلبة ملاحظة عناصر العمل الفني في الطبيعة والبيئة المحيطة والمقارنة بينها وتحليلها وتصنيفها .
- استخدام الوسائل والرسوم المنظمات البصرية التي تكسب الطلبة مهارات الملاحظة والتصنيف .
- إدارة حوار ومناقشة وذلك بطرح الأسئلة المثيرة للتفكير في مجالات الملاحظة والتصنيف والاتصال والتنبؤ والتجريب ووضع الفروض، والابتعاد عن الأسئلة التقليدية التي تجيب عن معلومات دقيقة وحقائق تعكس مهارات الحفظ والتذكر .
- طرح الأسئلة في بداية الحصة لما في ذلك من فوائد تعود على الطلبة منها:
  - إعطاء الطلبة فرصة لتكوين فرضياتهم المتعلقة بالموضوع.
  - خلق قضايا ومشاكل تساعد الطلبة على تمحيص المعلومات التي تقدم لهم.

- تشجيع الطلبة فرص بلورة بدائل عديدة للإجابة عن سؤال معين.
- تشجيع الطلبة على طرح أسئلة .

- توزيع الأسئلة على الجميع دون التركيز على المتميزين من الطلبة .
- إعادة طرح أسئلة الطلبة عليهم ، فان ذلك يعزز قدراتهم والثقة بأنفسهم .
- تحديد الأدوار في المناقشة وتنظيم الحوار .
- التركيز على موضوع المناقشة وعدم الخروج إلى موضوعات جانبية .
- إدارة الوقت وذلك بتخصيص وقت معين لكل سؤال .
- تدريب الطلبة على الإصغاء الجيد .
- احترام آراء الطلبة وتعزيز الإجابات .

وقد دلت دراسات عديدة أن للتفكير الناقد تأثيرا ايجابيا على :

- القدرة على اتخاذ القرارات .
- العناية بالآخرين وتقديم المساعدة لهم .
- تعزيز مهارات الاتصال .
- المشاركة الديمقراطية .

كما دلت دراسات عديدة على أنه يمكن إكساب الطلبة مهارات التفكير الناقد وتنميتها عن طريق أساليب :

النقاش والحوار - الملاحظة – المقابلة – لعب الأدوار – التأمل – الاستدلال – التجارب – إحياء التاريخ والتراث القديم – العمل الجماعي ولتشاركي – استخدام الحاسوب في التعليم (وزارة التربية والتعليم ،2006) .

ولعل ما تتسم به الأنشطة الفنية من مظهر إبداعي نفسي يتشكل ويتطور من خلال الأنشطة الحياتية الفنية الموجه نحو تحقيق نتاجات حياتية ممتعة ومفيدة فالسمة العامة للنشاط في العمل هي أن يكون هادفا وابتكاريا ، وهو يعني بالمعنى المحدد تحقيق نتاجات مادية تتضمن عنصري الابتكار والاكتشاف.

ومن ثم فان الأنشطة الفنية هي ما يمكن تقديمه من برامج وفعاليات مدروسة خارج أو داخل الصف بحيث ينشغل بها الطلبة ، فتكسبهم مهارات وخبرات خاصة تجعلهم أكثر قدرة على النجاح والمساهمة في الابتكار حول المشكلات في بيئاتهم الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها.

وهذا يجعلنا نلقي الضوء على الأنشطة الفنية كأحد أساليب تنمية التفكير مستندين بذلك على عدد من الإجراءات والطرائق البيدوغوجية لتنمية التفكير في التربية الفنية:

طرائق التفكيرالبيدوغوجية في التربية الفنية

Alipidogojip Way of Thinking in Art Education

أن ثورة الاتصالات والمعلومات والتفجر المعرفي أضافت أعباء كبيرة على مخططي المناهج المدرسية ومصمميها ، حيث أسهمت الثورة المعلوماتية في الكشف عن قصور التعليم في متابعة كل جديد ، والإلمام بنوع وكم المعرفة الإنسانية التي تتضاعف كل عشر سنوات ، فضلاً عن أن ما تقدمه مؤسسات التعليم حالياً قد لا يكون ذا أهمية تذكر في المستقبل القريب ، إضافة إلى ما توصلت إليه بعض الدراسات النفسية والتربوية من نتائج حول محدودية العقل البشري في الاحتفاظ بالمعارف والحقائق وتخزينها لمدة زمنية طويلة .

وفي ضوء ذلك يمكن القول أن تربية النشء لمستقبل أفضل ، ينبغي أن ترتكز على طبيعة المتعلم وتنشيط قدراته وتنمية تفكيره أكثر من اهتمامها بتلقين وتوصيل

المعارف والحقائق للمتعلم وعليه ينبغي تضمين مهارات التفكير جميع عناصر المنهاج المدرسي بشكل عام ومنهاج التربية الفنية بشكل خاص لما لعناصره من نتاجات ، ومحتوى واستراتيجيات تدريس ومصادر تعليمية واستراتيجيات تقويم دورا مهما في تنمية التفكير لدى المتعلمين.

ولعل الحديث عن أساليب تنمية قدرات التفكير يجعلنا نميز بين نمطين من أنماط التفكير:

أولا: التفكير الفعال: Effective Thinking

ويتحقق هذا النمط ضمن شرطين:

الأول: استخدام أفضل المعلومات المتوفرة من حيث دقتها و كفايتها وعلاقتها بالموضوع المطروح للنقاش.

الثاني: إتباع منهاجية علمية سليمة.

ويتطلب هذا النمط استخدام مهارات التفكير المتنوعة واستراتيجياتها المختلفة بدرجة عالية، وأن يتمتع المتعلم بخصائص شخصية وفكرية كالرغبة في تحديد المشكلة، واستخدام مصادر موثوقة، والبحث عن بدائل والانفتاح على الأفكار الجديدة، والالتزام بالموضوعية وغيرها .

ثانيا: التفكير غير الفعال: Ineffective Thinking

وهو التفكير الذي لا يتبع منهاجية واضحة أو دقيقة ويقوم على افتراضات باطلة أو متناقضة، أو ادعاءات وحجج غير متصلة بالموضوع ، أو إعطاء أحكام وتعميمات متسرعة.ويتصف المتعلم بالتردد في اتخاذ القرارات و الابتعاد عن صلب الموضوع واللجوء إلى حسم المواقف بطريقة مزاجية وطرح فرضيات مخالفة للواقع، والنظر إلى المشكلات المعقدة بطريقة سطحية مبسطة.

أما مهارات التفكير في التربية الفنية تعني مجموعة من العمليات التي ترتبط غالباً بمستويات التفكير العليا ، ولا بد من أن يشتمل منهاج التربية الفنية على خبرات ومهارات متنوعة تساعد على عملية التفكير ، ويرى بلوم أن مستويات التفكير العليا تتمثل بالآتي : التحليل ، التركيب ، والتقويم ، ويمكن أن تتضمن الفهم والتطبيق .

أما العناصر أو المهارات المكونة لعملية التفكير تتضمن ما يلي :

- الحكم على موثوقية المصدر .
- تحديد الاستنتاجات والأسباب والافتراضات .
- الحكم على نوعية المناقشة الشفوية .
- تكوين موقف محدد من المسائل المطروحة للنقاش .
- القدرة على طرح أسئلة تثير البحث والاستقصاء .
- تحديد المصطلحات والمفاهيم .
- الإلمام بالمادة العلمية المطروحة .
- التفتح العقلي والمرونة .
- تحديد الأنشطة المناسبة للعمر الزمني .

وعليه فعملية تنمية التفكير في منهاج التربية الفنية ينبغي أن تؤسس على ما يلي :

1- صياغة نتاجات إجرائية واضحة المعالم يمكن قياسها وملاحظتها ومتابعتها وتطويرها.

2- محتوى يتسم بالمرونة والمعاصرة ويبتعد عن التركيز على الحقائق المنتهية الجامدة، ويعطي للتربية الفنية دور في التجديد والابتكار ويحجم دور التربية الفنية في نقل التراث وتوصيله فقط .

3- طرائق تدريس متنوعة ومناسبة للمادة العلمية ولطبيعة المتعلمين، حيث أن المعلم المؤهل علمياً وتربوياً له دور كبير في توجيه تنفيذ منهاج التربية الفنية وتفعيلة من خلال عرضه بأسلوب مشوق يدفع الطلبة إلى تنمية قدراتهم على التفكير من خلال تنفيذ أنشطته الفنية المتنوعة .

4- تقويم يتسم بالتكامل والتنسيق مع عناصر منهاج التربية الفنية الأخرى يؤثر ويتأثر بها ، ويفترض أن يتم التكامل بين الأنشطة التعليمية وطرائق التدريس من جهة أخرى(كوجك ،1997) .

عناصر نجاح عملية تعليم التفكير Elements of Thinking

أولا: المعلم Teacher

ينبغي على المعلم أن يتصف بعدة صفات منها:

1- الإلمام بخصائص التفكير الفعال و مهارات التفكير.

2- الإيمان بأهمية التفكير في حياة الناس.

3- متابعة التطورات التربوية و الإلمام بالتجديدات في مجال المناهج وطرائق التدريس.

4- تشجيع المتعلمين على طرح الأسئلة و النقاش الحر.

5- تقبل أفكار المتعلمين و تعقيباتهم و تعليقاتهم وإضافاتهم.

6- التركيز على المناقشة الفاعلة ودعم حرية التفكير.

7- تشجيع التعلم النشط ، وإتباع منهاجية علمية في المناقشات و حل المشكلات.

ثانيا: البيئة التعليمية Learning Environment

حتى تأخذ المدرسة دورها الريادي ، لابد من توفر الآتي:

1- إيمان جميع العاملين بالمؤسسة التعليمية بأهمية دور المدرسة في تنمية التفكير وتعليمه.

2- تركيز المنهاج المدرسي على عملية التفكير.

3- ضرورة ممارسة الطلبة لعمليات التفكير بحرية تامة في مناخ تربوي مستقر و آمن.

4- وفرة المصادر التعليمية المتنوعة.

5- أن يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية.

ثالثا: أساليب التقويم Valuation Methods

تمثل أساليب التقويم ركيزة أساسية لنجاح عملية تعليم التفكير ، وينبغي إتباع الآتي:

ألا تقتصر أساليب التقويم على الاختبارات الشفوية و التحريرية، بل لا بد من استخدام أساليب أخرى مثل:

1- الملاحظة Note

2- استخدام السجلات التراكمية Cumulative Records

3- المناقشة الجماعية Collective

4- طريقة لعب الأدوار Role - Playing

5- التقارير Reports (زيتون ،1997) .

طرائق تحسين مستوى التفكير في التربية الفنية Ways of Thinking

أولا : تصميم البيئة التعليمية Learning Envrionment

إن توافر البيئات التعليمية التعلمية الجيدة سوف تسهم في دعم وتنمية مستويات التفكير لدى الطلبة ، وفيما يلي بعض الطرائق التي يمكن أن تسهم في تصميم بيئة تعليمية مناسبة .

1- ترتيب مقاعد الطلبة في غرفة الصف أو في المشغل على نحو يختلف عن الأسلوب التقليدي المعتاد ، وهذا ما تستخدمه التربية الفنية الحديثة عند تنفيذ أنشطتها الفنية، حيث يمكن تنظيم مقاعد الدراسة وترتيبها بطريقة تجعل الطلبة في مواجهة زملائهم وجهاً لوجه، إن مثل هذا الوضع سوف يسهم في تشجيع الطلبة على التفاعل مع زملائهم الآخرين، ويدفعهم للتركيز والانتباه بشكل أفضل، وبالإضافة إلى ترتيب المقاعد الدراسية يمكن تزويد جدران غرفة الصف بالملصقات التي تستثير عملية التفكير .

2- التفاعل الصفي الذي يؤكد على كيفية الحصول على المعلومات أكثر من تأكيده على سبيل استقبال المعلومات وحفظها وتخزينها ، إن إيجاد بيئة اجتماعية وعلمية ونفسية صحيحة داخل حجرة الصف سوف يسهم في حث الطلبة على التفاعل الصفي المثمر من خلال إصدار أحكام حول المناقشات المطروحة والمشاركة في الإجابة على التساؤلات والمشاركات الجماعية في إنتاج الأعمال الفنية .

وقد أشارت نتائج بعض الدراسات العلمية إلى أن زيادة المشاركة داخل حجرة الدراسة يؤدي إلى رفع ثقة الطلبة بأنفسهم.

3-استخدام اللغة العربية الصحيحة الواضحة وتجنب استخدام الأساليب اللغوية الغامضة، حيث أن عملية التفكير تعتمد في الأساس على وسيلة ينظم بها الطالب أفكاره، وهذه الوسيلة هي ما يطلق عليها باللغة ، وكلما استطاع الطالب أن يختزن في ذاكرته معلومات ومعرفة منظمة بلغة واضحة ، كلما كان بمقدوره توظيفها في مجالات التعلم والتفكير مستقبلاً .

4- تنظيم التدريس بواسطة طرح أسئلة تثير تفكير الطلبة ، ينبغي للمعلم عند وضع الأسئلة والأنشطة وتصميمها أن يراعي مستوى إدراك الطلبة ونضجهم واهتماماتهم، وطبيعة المادة العلمية، وقد تبين أن الأسئلة غير المقيدة بإجابة صحيحة واحدة فقط تستحث اهتمام الطلبة وترقى في تفكيرهم، حيث أن الإجابة على مثل هذه الأسئلة تدعو

الطلبة إلى تنظيم أفكارهم وترتيبها وتبويبها ثم اتخاذ القرار المناسب، كما أن اختيار الأنشطة بشكل دقيق وعناية يساعد الطلبة على تنفيذها بشكل صحيح(عميرة ،1991).

ثانياً : تدريس مهارات التفكير Thinking Skills

تعد مهارات التفكير بمثابة أدوات للتفكير ، ومستوى كفاءة استعمال هذه الأدوات يحدد مستوى فاعلية التفكير ، وقد أصبح من الضروري أن تتضمن المناهج المدرسية ومنها منهاج التربية الفنية الأمور التالية: حل المشكلات، اتخاذ القرارات، الإدراك والفهم الجيد ، قوة الحجة والبرهان، بالإضافة إلى العمليات الرئيسية من التفكير ألانتقادي مثل اكتشاف التحيز ، تحديد وجهات النظر ، تحديد الافتراضات الضمنية غير المعلنة .

كما ينبغي أن تهتم المناهج للتربية الفنية بالمهارات المهمة في كيفية الحصول على المعلومات مثل : الاستقراء والاكتشاف ، التحليل ، التركيب ، والتقويم .

ثالثاً: استخدام تقنيات التعليم Learning Techiques

لا بد للتعلم أن يوفر التقنيات الحديثة التي يمكن استخدامها لإثارة تفكير الطلبة، لا سيما أننا نعيش في عصر متسارع النمو في مجال التكنولوجيا من ناحية وإدخال هذه التكنولوجيا على العملية التعليمية من ناحية أخرى ، وخاصة أن منهاج التربية الفنية ادخل عليه حديثا محورا جديدا يتعلق بإنتاج الأعمال الفنية عن طريق الحاسوب، لذلك يعد هذا مدخلا لتنمية التفكير لدى الطلبة وبالتالي يجب على المعلم أن يحث الطلبة على تنمية التفكير من خلال إعطائهم مواضيع فنية يستخدمون فيها مثل هذه التقنيات .

رابعاً : استخدام استراتيجيات التعليم Education Strateges

يمكن للعلم أن يستخدم في دروس التربية الفنية استراتيجيات التدريس المختلفة، التي تساعد الطلبة على التفاعل والمشاركة في التفكير وإنتاج أعمال فنية جيدة ، ومن هذه الاستراتيجيات التدريس المباشر والتعلم في مجموعات والتعلم من خلال الأنشطة .

وينبغي أن يركز المعلم في تدريسه على عمليات ومهارات التفكير التي يعاني الطالب نقص فيها من خلال تزويدهم بتعليم مباشر ، ومن الأمثلة على ذلك، طرح أسئلة على مستويات مختلفة من الصعوبة ، إدارة المناقشات والمناظرات ، وحتى تشجيع الطلبة ونصحهم على عملية التفكير .

خامسا : صياغة نماذج من أنماط السلوك الجيد لدعم عملية التفكير :

Patterns of Thinking

من أجل مساعدة الطلبة على تطوير الميل والنزعة للتفكير الفعال ، ينبغي على المعلم أن يتبنى نموذجاً أو مثالاً يُحتذى به من سلوك الطلبة الحقيقي واعتباره تفكيراً فعالاً، ويمكن للمعلم أن يستخدم بعض الطرائق في قيادة الطلبة وتوجيههم نحو الأنماط الادائية المرغوبة ومن هذه الطرائق: الانتظار برهة من الزمن ، الدفاع عن قضية خاسرة ، الصمت والتأمل قبل الاستجابة ، إعادة السؤال بصوت عال مع توجيه الطلبة إلى كيفية الحصول على المعلومات الضرورية للإجابة عن السؤال المطروح ، التفكير بصوت مسموع لتوجيه الطلبة، توجيه الطلبة وتشجيعهم على إعادة صياغة عبارات المعلم بشكل آخر ، توجيه الطلبة إلى احترام وجهات النظر الأخرى ، التوجيه والإرشاد أثناء أداء النشاط الفني .

ويرى معظم الخبراء والمهتمين أن تدريس عملية التفكير يجب أن تكون من خلال المنهاج المدرسي بشكل عام ، وذلك لأن التفكير ومحتوى الموضوعات الدراسية يمثلان نسيجاً متداخلاً بشكل معقد .

والتفكير ومهارات التفكير هي عبارة عن أدوات من أجل تعلم المواضيع الدراسية والاستفادة منها ، لذلك لا بد من تضافر الجهود بين المدرسة والمعلم والمشرف التربوي للاستفادة من الطرائق السابقة في تنمية التفكير لدى الطلبة (سعادة ،1997).

وهناك طرائق أخرى تنمي تفكير الأطفال وهذه الطرائق يمكن إتباعها من قبل الأسرة وتعد مكملة لدور المدرسة ، بحيث تتشكل علاقة ترابطية وتكاملية بين ما يستخدم في المدرسة والمنزل من طرائق لتساعد الأطفال على تنمية التفكير لديهم وبالتالي ينعكس ذلك على إنتاجهم للأعمال الفنية التي تكون ذات طابع جمالي ومفيد ويحقق المتعة ومن هذه الطرائق الآتي :

1. بيئة اللعب Environment Play :

من الضرورة بمكان أن نهيئ للطفل بيئة تساعده على الاكتشاف واللعب من غير قيود وخوف تخريب أثاث المنزل أو تكسير الأواني، وغيرها من أثاث البيت، وحتى في البيوت المغلقة أو في الصفوف الدراسية، والتي لا تجد مساحة كافية لتهيئة مثل هذه البيئة، فلا أقل من تحديد مكان في غرفته أو ركن في البيت ليكون مكان لعبه واكتشافاته .

2. التكيف مع أفكارهم Adjustment :

قبول أفكار الأطفال دون تسفيهها أو وضع قيود عليها، ومحاولة النزول لفهمهم، ومجاراتهم في أفكارهم، حتى لا نوقف عملية توليد الأفكار، والتي هي أحد أهم أسس الابتكار، ولا يمنع من تعديل بعض الأفكار الخاطئة بحكمة ولين دون إبداء العنف والمصادمة، لأن ذلك من شأنه تعويق توليد الأفكار، وهذا يستلزم إبداء الأسباب والأدلة عند تعديل بعض الأفكار الخاطئة .

3. حلول مبتكرة Innovative Solutions :

تعزيز الابتكار لدى الأطفال يتطلب الكثير من الابتكار من جانب الكبار، وهذا يدعونا لإبراز الحلول المبتكرة للمشاكل التي تحدث كل يوم، وجعلها جزءاً أساسياً في منهاج تربية الأبناء، يشاهدونها ويتأثرون بها، مع تعمد التحدث عنها، وإعطاء الفرصة لمشاهدة ابتكاراتنا، مع إشراكهم معنا في تنفيذ هذه المبتكرات .

4. الحلول الجاهزة Ready – Mad solutions :

أعط الطفل فرصة ووقتاً كي يكتشف جميع الإمكانات، والحلول، واجعله يتحرك من العموميات إلى الأفكار الأصلية، وإياك وتجهيز الحلول له قبل إعطائه هذه الفرصة. إن بعض الآباء والمعلمين يظنون أنه عندما يقومون بإعطاء الأجوبة الجاهزة يساعدون الأطفال على النمو الفكري، والحقيقة غير ذلك تماماً، حيث إن ذلك يقتل عنده قدرة التفكير بحلول جديدة، أو حتى محاولة التفكير بحلول .

5.طرائق التفكير Method of Thinking :

يجب التركيز على طرائق التفكير أكثر من التركيز على النتائج، فليس مهماً أن يكسب المسابقة، أو يحصل على الأول بقدر ما يهم ما قام به من طرائق للتفكير توصل بها لذلك الحل، وذلك بالثناء على طرائق تفكيره أمام الآخرين ورصد هدايا للحلول الصحيحة وهدايا بطرائق التفكير السليم .

6. إعطاء الفرصة للمغامرة The Opportunity to Adventure

إعطاء فرصة للطفل للتحدي والمغامرة عن طريق بعض الألعاب والمنافسة بينه وبين إخوانه أو أقرانه في الصف، أو بعض الألعاب الالكترونية، وهذا سيساعده كثيراً على رؤية أفكار جديدة في الطريق. فهناك الكثير من الألعاب التي تساعد على تنمية روح الابتكار والحلول، وخاصة ألعاب التركيب .

7. المشاركة Participation :

أن عقول الأطفال تحتاج كي تنمو وتتطور أن تحتك بالكبار، لذلك لا بد من أولياء الأمور في المنزل والمعلمين في المدرسة أن يشاركوا أطفالهم ، كافة الأنشطة كاللعب والحوار وغيرها من الأمور التي تساعد على تنمية شخصية الطفل، وهذا بدوره سينعكس على ادعاء الأطفال في إنتاج الأعمال الفنية .

8.التحدث والتفاعل معهم Talk and Interaction :

إن التحدث مع الأطفال عن أنشطتهم اليومية، وكيفية قضاء أوقاتهم في الروضة أو المدرسة أو المنزل، وعن أساتذتهم أو معلماتهم، ومن هم أصدقاؤهم في المدرسة، وما هي أنشطتهم في البيت، ومع أقاربهم، أو خارج البيت في النوادي ومع أصدقائهم، وعن مشاكلهم، وكيف وضعوا لها الحل، وعن علاقاتهم بمعلميهم، كل ذلك حريا بان يدفع الطفل إلى بناء ثقته بنفسه وبالتالي التفكير في إبداع وابتكار أعمال فنية نافعة(البلالي،2008) .

وهناك طرائق وأساليب تدريسية أثبتت الدراسات التربوية فاعليتها في تنمية التفكير، يمكن استعراض هذه الطرائق على النحو الآتي :

أولا : التعلم بالإتقان :

وهي عملية تسعى إلى جعل المتعلم يتعلم أقصى ما يمكن أن يتحقق من تعلم ، ليصبح قادرا على الاستمرار في التعلم بفاعلية.

خطوات تطبيق التعلم بالإتقان في الموقف التعليمي:

يتم التعلم بهذا الأسلوب وفق مراحل أساسية هي :

1. مرحلة الإعداد

تقسيم المحتوى إلى وحدات صغيرة ، نتاجات ادائية، نماذج اختبارات، إجراء التقويم التشخيصي، الاختبارات القبلية .

2. مرحلة التعلم الفعلي:

عدم الانتقال من وحدة إلى أخرى دون استيعابها ، من خلال تنفيذ الأنشطة وإجراء التقويم التكويني أو البنائي للتأكيد على الاستيعاب الدقيق.

3. مرحلة التحقق من إتقان التعلم :

إجراء التقويم الختامي لكل وحدة دراسية ، ويتم تصحيح الاختبار فورا ويعلم الطالب فورا ، وبعد نجاحه ينقل إلى الوحدة التالية.

ثانيا : الخريطة المفاهيمية:

مخطط يتم فيه تحديد المفاهيم في موضوع ما أو وحدة ويتم تنظيمها من خلال إيجاد العلاقات بين المفاهيم في المخطط التي تتدرج حسب مستوياتها من الشمولية إلى الأقل شمولية.

خطوات(معايير) تطبيق الخريطة المفاهيمية في الموقف التعليمي:

1. تحديد المفاهيم الرئيسة للمادة الدراسية.
2. عرض المفاهيم الرئيسة والفرعية المرتبطة بالمفهوم الأساسي في شكل هرمي متسلسل من المعقد إلى البسيط .

3.ربط مفاهيم الخريطة بكلمات ربطا ملائما ودقيقا يبين نوع العلاقة بين مفاهيمها .

خطوات البناء للخريطة المفهومية

1.حدد المفاهيم الأساسية التي تتضمنها الخريطة.

2. رتب المفاهيم بدءاً بالمفاهيم الأكثر شمولاً وعمومية إلى المفاهيم الأكثر تحديداً.

3.اجمع المفاهيم طبقا لمعيارين :

-المفاهيم التشابهية في مستوى التخصص ويسمى علاقة عرضية.

-المفاهيم ذات التداخل أو العلاقات القريبة ويسمى علاقة هرمية.

4. تنظيم المفاهيم في شكل يبرز العلاقة بينها.

5.ربط المفاهيم بخطوط وكلمات مع مراعاة التوصيل المنطقي. (سعادة ،1997) .

ثالثا : العقود في التعليم :

ينفذ العقد التعليمي إجرائياً من خلال قيام المتعلم بمهام محددة ضمن شروط محددة ، كما يقوم المعلم بتعزيز المتعلم بعد إنجاز التعلم بالنجاح دون استخدام عقاب خارجي.

وتتضمن العقود التعليمية عددا من المكونات:

تحديد النتاجات الادائية ، ـ طريقة التعلم ـ التقويم ـ المصادر التي يمكن الرجوع إليها ـ خطوات العمل ـتاريخ الإنجاز ـ جلسات المراجعة والتقويم ـ النشاطات الجديدة التي يمكن أن يتلقاها المتعلم.

<u>خطوات التطبيق في الموقف التعليمي :</u>

1. تحديد النتاجات تحديداً إجرائياً.

2.اختبار قبلي للطلاب لمعرف مستواهم.

3. اختبار تشخيصي.

4. تقديم رعاية علاجية ونشاطات بديلة بناء على نتائج الاختبار التشخيصي .

5. اختبار بعدي.

رابعاً : المناقشة :

طريقة تعتمد مشاركة الطلبة مشاركة فاعلة في الموقف التعليمي.

خطوات التطبيق في الموقف التعليمي:

1.اختيار الموضوع المناسب.

2. التخطيط للمناقشة : تقسيم الطلبة إلى مجموعات - تقسيم الموضوع إلى محاور ـ تحديد الوقت لمراجعة الطلبة معلمهم.

3. جو العمل ويشمل المكان والزمان والترتيب المناسب والمريح.

4. دور المعلمين في المناقشة:

ـ السؤال بين آن وأخر عن جوهر المشكلة.

ـ التلخيص بين آن وأخر لما تم من مناقشات.

ـ معاونة الطلبة على بحث كل الحقائق المتصلة بالمشكلة.

ـ مساعدة جميع الطلبة على الاشتراك في المناقشة.

ـ معاونة المجموعة على تقويم تقدمها.

خامساً : أسلوب الأسئلة :

مجموعة مـن الأسـئلة المترابطـة تلقـى عـلى المتعلمـين بغـرض اسـتثارة عقـولهم وتوجيهها إلى المعلومات الجديدة ، وتوسيع أفاقهم أو اكتشاف نقصان أو خطا في معرفتهم .

<u>خطوات(شروط الأسئلة الجيدة) التطبيق في الموقف التعليمي:</u>

1. أن تكون متنوعة ، تسهم في تنمية مهارات التفكـير العليـا كالمقارنـة، التحليـل، التركيـب، الربط ، الاستنتاج.
2. التركيز على الأسئلة ذات النهايات المفتوحة ، أو ذات الإجابات المتعددة .
3. إشراك اكبر عدد ممكن من الطلبة سواء في طرح الأسئلة أو إجابتها.
4. فتح المجال للأسئلة البينية.
5. الابتعاد عن الأسئلة الغامضة.
6. إظهار الاهتمام بالأسئلة والإجابات.

سادسا : أسلوب تمثيل الأدوار :

عملية يقوم الطلبة من خلالها بتمثيل بعض المواقف وتقمص بعض الشخصـيات من اجل اكتساب الخبرة في المواقف التعليمية.

<u>خطوات التطبيق في الموقف التعليمي :</u>

1. اختيار الموضوع الذي يصلح للتطبيق الواقعي.
2. ارتباط الموضوع بواقع المتعلمين.
3. الإسراع في البدء بأسلوب لعب الأدوار.

4. المشاركة طوعية.

5. إبداء الآراء بحرية في حدود الأنظمة والقوانين.

6. الالتزام بالقضية المطروحة.

7. الشمولية من خلال تمثيل كافة الجوانب.

8. تحديد الوقت للتمثيل.

9. السماح بتعدد وجهات النظر .

10. عقد جلسة تقويم للنتائج بعد تدوينها واستخلاص الآراء المتفق عليها .

سابعا : أسلوب حل المشكلات:

وهو نشاط ذهني منظم ، يبدأ باستثارة تفكير الطالب بوجود مشكلة تستحق التفكير ، والبحث عن حلها وفق خطوات علمية ومن خلال ممارسة عدد من النشاطات التعليمية.

خطوات التطبيق في الموقف التعليمي:

1. الإحساس أو الشعور بالمشكلة.

2. حصر وتجميع المعلومات عن المشكلة.

3. تحديد المشكلة.

4. تجميع الفكر.

5. حصر الحلول.

6. اختيار الحل الأفضل.

ثامنا : أسلوب العصف الذهني :

عملية عقلية يقوم فيها الطلبة بإطلاق العنان للتفكير بحرية تامة في مسالة أو مشكلة ما بحثا عن اكبر عدد من الحلول الممكنة واختيار المناسب منها بعد مرحلة فرز وتقويم جماعية.

قواعد تطبيق أسلوب العصف الذهني :

1. لا يوجد انتقاد الأفكار التي يشارك بها طلبة الفصل مهما بدت ضعيفة أو تافهة، بحيث لا تخرج عن صلب الموضوع.
2. تشجيع المشاركين على إعطاء اكبر عدد ممكن من الأفكار.
3. التركيز على الكم المتولد من الأفكار.
4. الأفكار المطروحة ملك للجميع ، وبالإمكان الجمع بين فكرتين أو أكثر لتحسين فكرة أو تعديلها بالحذف أو الإضافة.

خطوات تطبيق العصف الذهني في الموقف التعليمي :

أولا : تهيئة المتعلمين :

1. اختيار احد الطلبة لتدوين الأفكار.
2. التمهيد للمشكلة للتأكد من الاستيعاب لها.
3. تحديد المشكلة المطروحة للنقاش.
4. تحديد الوسائل المصاحبة.
5. التذكير بالقواعد والمبادئ اللازمة لتطبيق الأسلوب.

ثانيا : إثارة الأفكار وتدوينها دون تصحيح.

ثالثا : تصنيف الأفكار في فئات ثم ترتيبها حسب أهميتها.

رابعا : تقويم الأفكار للتعرف على أفضليتها لحل المشكلة.

تاسعا : التعلم بالاكتشاف :

يستطيع الطالب من خلاله التفاعل مع بيئته واكتشاف الأشياء والإجابة على التساؤلات ومناقشة الأمور ، وإجراء التجارب العملية المختلفة للوصول للنتائج .

أنواع التعلم بالاكتشاف :

الاكتشاف الموجه: يقوم المعلم بتوجيه العملية التعليمية بطريقة تؤدي إلى تحقيق الهدف من الدرس.

الاكتشاف الحر : عمل الطالب بشكل مستقل دون تدخل المعلم ليتمكن الطالب من اكتشاف الحقائق وفق تطبيقه.

خطوات التطبيق في الموقف التعليمي :

1. موقف يثير تفكير الطلبة ويطلب منهم التفكير في حلول له.
2. توجيه قدرات الطلبة نحو دقة الملاحظة ، والعمل على ربط ملاحظاتهم بالمعلومات التي حصلوا عليها .
3. توجيه الطلبة إلى استخدام أدوات قياس مقننة.
4. حث الطلبة على تكوين فرضيات للحلول الممكنة أو المفسرة للظاهرة.
5. اختبار صحة الفرضيات.
6. التوصل إلى استنتاجات صحيحة مدعمة بالأدلة العلمية(عبيد ،2001).

الفصل الرابع

التقويم في التربية الفنية

Calender of the Art Education

يُعنى التقويم بتحديد مدى ما تم تحقيقه من تقدم، نحـو النتاجـات التعليميـة، لهذا ينبغي أن نحدِّد النتاجات التعليمية بكل دقة ووضوح، في صورة نتائج للـتعلم، بحيـث تسهم ملاحظاتها وقياسها، ويساعد التقويم على تشخيص نـواحي القـوة والضـعف، بغـرض تحسين العائد التربوي، ويكون التقويم هادفـاً ومسـتمراً وشـاملاً جوانـب الـتعلّم جميعهـا، وهذه سمة من سمات التقويم الحـديث، فهـو، يحـدث قبـل عمليـة التـدريس وفي أثنائهـا وبعدها، وفي كل مرحلة منها يؤدي وظائف مختلفـة.ونظـرا لمـا تعنيـه عمليـة القـويم مـن شمولية واستمرارية وغاية ، **فسنتناول في هذا الفصل المحاور الآتية :**

- **مفهوم التقويم في التربية الفنية وأنواعه**
- **أسس تقويم منهاج التربية الفنية**
- **معايير تقويم منهاج التربية الفنية**
- **إستراتيجيات التقويم Assessment Strategies**

مفهوم التقويم في التربية الفنية Concept of Evaluation

"التقويم عملية منهاجية منظمة لجمع البيانات وتفسير الأدلة بما يؤدى إلى إصدار أحكام تتعلق بالطلبة أو البرامج مما يساعد في توجيه العمل التربوي واتخاذ الإجراءات المناسبة في ضوء ذلك " .

تعد عملية التقويم من العمليات الأساسية التي يحتويها أي منهاج دراسي، ومنها منهاج التربية الفنية وهو في مفهومه يعنى: العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق النتاجات العامة التي يتضمنها منهاج التربية الفنية، وكذلك نقاط القوة والضعف به حتى يمكن تحقيق النتاجات المنشودة بأحسن صورة ممكنة، ومعنى هذا أن عملية التقويم لا تنحصر في أنها تشخيص للواقع بل هي علاج لما به من عيوب، إذ لا يكفى أن تحدد أوجه القصور وإنما يجب العمل على تلافيها والتغلب عليها .

أنواع التقويم Evalucation Types

ويقسم التقويم الحديث إلى نوعين رئيسيين:

1- التقويم التشخيصي:

ويقسم إلى نوعين هما:

أ- تقويم مبدئي (قبلي) Diagnostic asse

ويتم فيه تشخيص حالة الطلبة عند بداية التعلم، والتعرّف إلى الخبرات السابقة للطلبة، ومدى الاستعداد لتلقي مهام تعليمية جديدة، وذلك من أجل اختيار إستراتيجيات التعليم والأنشطة التطبيقية والعلاجية والإثرائية التي تتلاءم وقدراتهم الخاصة.

ب- التقويم البنائي أو التكويني Formative assessment

ويحدث في أثناء العملية التعليمية حيث يعطي المعلم تغذية راجعة عن مدى نمو الطلبة، والتقدم نحو تحقيق النتائج التعليمية المرجوة، وتشخيص نواحي القوة والضعف، أي أنه يصاحب العملية التعليمية ذاتها وفي أثنائها، من أجل إدخال التعديلات ومعالجتها أولاً بأول لتحسين العملية التعليمية وتطويرها.

2- التقويم النهائي أو التجميعي أو الشامل Summative Assessment:

ويتم في نهاية العملية التعليمية، ليعطي المعلم دلائل علمية موضوعية، على نتائج الجهد المبذول من قبله، وعن مدى فاعلية إستراتيجيات التعليم، والأنشطة التطبيقية، والمصادر التعليمية المستخدمة، من أجل أن يتعرف نواحي القصور والضعف، ليتغلب عليها ويطورها مستقبلاً. ويقيس هذا النوع من التقويم، نواتج التعليم التي حققها الطلبة في ضوء النتاجات التعليمية، ويعطي الطلبة تعزيزاً فورياً، وهذا يؤدي إلى مزيد من النجاح، فمعرفة نتائج جهودهم تعدّ أهم دوافع التعلم، وهذا التقويم يتيح للطلبة أيضاً، معرفة نواحي الضعف، ليتلافوها مستقبلاً، وينقسم إلى:

أ- التقويم الفردي (أو الإفرادي):

أي تقويم كل طالب على حدة، وتقويم تقدمه قياساً إلى نفسه وليس قياساً إلى الآخرين، ويتم على أساس مقارنة الماضي الفني للطالب بحاضره، ومدى نمو الطالب وتقده، بعد تعرضه للخبرات المعرفية والأدائية الجديدة.

ب- التقويم الجماعي:

ويتم في ضوء ما نعرفه عن خصائص الطلبة وقدراتهم العقلية والجسمية والانفعالية، وخلفياتهم الثقافية، وينبغي أن لا يكون التقويم بعيداً عن الموقف التعليمي، ويكون غالباً في التعرف إلى مدى ما تحقّق من النتاجات التعليمية(فضل ،2005).

أسس تقويم منهاج التربية الفنية The basis of Evaluation

أما الأسس التي يتم في ضوئها تقويم منهاج التربية الفنية المطور فهي على النحو الآتي:

- يجب أن يرتبط التقويم بالنتاجات .

- يجب أن يكون التقويم مستمراً وغير محدد بفترة زمنية معينة .

- يجب أن يكون التقويم شاملاً لجميع جوانب العملية التعليمية مثل طريقة التدريس والكتابات الدراسية والإمكانيات المادية بالمدرسة والمتعلم والنتاجات .

- يجب أن يكون التقويم متنوعاً ومتعدداً في الوسائل والأدوات لكي يواجه تعدد وتنوع الجوانب المراد تقويمها .

- يجب أن يكون التقويم علمياً ولتحقيق ذلك لابد من توافر شروط معينة مثل (الصدق-الثبات-الموضوعية) .

- يجب أن يكون التقويم اقتصادياً .

- يجب أن يتم التقويم بطريقة تعاونية فيشارك فيه الطلبة والمدرس وإدارة المدرسة وأولياء الأمور باعتبارهم قوى مؤثرة في عملية التعليم . **وتتنوع أساليب التقويم في منهاج التربية الفنية المطور بحيث يشمل :**

1) الاختبارات الشفوية ، وتكون بشكل مستمر أثناء الحصة .

2) ملاحظة سلوك الطلبة وأداءهم العملي .

3) الملاحظة والمشاهدة .

4) الاختبارات التحريرية وتشمل :-

- الاختبارات التحصيلية التي تتضمن أسئلة المقال والأسئلة الموضوعية .

- مقاييس الاتجاهات والقيم وذلك للتعرف درجة التحول في اتجاهات الطلبة وقيمهم في ضوء ما يدرسونه .

- الملاحظة المباشرة .

- الاختبارات والمقاييس :

تستخدم الاختبارات والمقاييس في التربية الفنية للوقوف على تحصيل الطلبة في كافة الجوانب التي تتضمنها نتاجات المنهاج وهى الجانب المعرفي والجانب الوجداني والجانب المهاري ، ففي الجانب المعرفي تصمم اختبارات تحصيلية ،الهدف منها تحديد درجة بلوغ الطلبة للنتاجات المعرفية والتي تدور حول محتوى المادة الدراسية من حقائق ومفاهيم وقوانين ونظريات. أما الجانب الانفعالي فيتضمن الاتجاهات والميول والقيم وتستخدم لهذا الغرض المقاييس .

ولقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنوع أساليب التقويم المستخدمة في منهاج التربية الفنية ، وأكدت على ضرورة الاهتمام بجميع الجوانب عند تقويم منهاج التربية الفنية لما له دورا في صقل شخصية الطفل إضافة انه من خلاله يمكن التعرف على كثير من خصائص الطفل كما تكشف عن إبداعاته وميوله، **ويمكن الإشارة إلى بعض هذه الاختبارات على النحو الآتي:-**

أولاً : قياس الجانب المعرفي :(الإدراكي)

اختبارات المقال – والاختبارات الموضوعية: ومنها اختبارات الصواب والخطأ، والمزاوجة ، واختيار من متعدد ، واختبار الإكمال ، ولكل منها قواعد صياغة، ومخرجات التعلم التي تقيسها، ويصوغ المعلم كل نوع حسب الهدف الذي يرجوه من وراءه .

ثانياً : المجال الانفعالي (الوجداني)

ويقصد به الاتجاهات والميول والقيم التي تتكون لدى المتعلم نتيجة مروره بالخبرات التعليمية، وتستخدم لقياس المجال الانفعالي اختبارات ومقاييس الاتجاهات والميول والقيم .

ثالثاً : المجال النفسي حركي (المهاري)

يقصد بهذا المجال تلك المهارة العملية التي يبلغها الطالب نتيجة مروره بالخبرات التعليمية ومنها مهارة جمع المعلومات ، مهارة رسم الخرائط ، وغيرها من المهارات الأخرى، ويمكن قياس المهارات العملية بواسطة الملاحظة (الشال،1993).

معايير تقويم منهاج التربية الفنية Standerad Evaluatuib

يعرف قاموس أكسفورد المعايير بأنها: مستوى محدد من التميز في الأداء أو درجة محدد من الجودة ، ينظر إليها كهدف محدد مسبقاً للمسألة التعليمية ، أو كمقياس لما هو مطلوب تحقيقه لبعض الأغراض.

ويعرفها آخرون بأنها عبارات تشير إلى الحد الأدنى من الكفايات المطلوب تحقيقها لغرض معين ، وسوف نتطرق هنا إلى معايير التقويم الخاصة بكل من منج ومعلم ومتعلم التربية الفنية ومن أهم المعايير التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند تقويم منهاج التربية الفنية بجميع عناصره هي:

أولا :معايير تقويم المنهاج Curriculum :

معايير فلسفة المنهاج : تمثل فلسفة المنهاج أحد العناصر الرئيسية، وتشتق من فلسفة المجتمع وأيديولوجيته ، وتعتمد على طبيعة المعرفة وطبيعة المتعلم، ومن أهم معايير تقويمها:

1. اتساق فلسفة المنهاج مع الفلسفات التربوية المختلفة والاتجاهات المعاصرة.

2. ارتباط فلسفة المنهاج بفلسفة المجتمع وأيديولوجيته.

3.ارتباط فلسفة المنهاج بطبيعة المتعلم وخصائصه .

4. واقعية فلسفة المنهاج ووضوحها .

معايير تقويم نتاجات منهاج التربية الفنية:

1. اتساق النتاجات مع طبيعة العصر .

2. اتساق النتاجات مع طبيعة مجتمع المعرفة .

3. ملاءمة النتاجات لطبيعة المتعلمين .

4. توازن النتاجات وتكاملها .

5. شمول النتاجات واتساعها وتنوعها .

6. واقعية النتاجات وقابليتها للتحقيق (Summer. ,1999) .

معايير تقويم محتوى التربية الفنية :

1. ترجمة المحتوى لنتاجات المنهاج .

2. اتساق المحتوى مع الاتجاهات الحديثة في مجال التعليم .

3. التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية والتكنولوجية .

4. تحقيق وحدة المعرفة وتنوعها .

5. ارتباط المحتوى بالبعدين الشخصي والمجتمعي في حياة المتعلم .

معايير تقويم أنشطة التعليم والتعلم في التربية الفنية :

1. تنوع الأنشطة وتكاملها .
2. الإسهام في تحقق نتاجات المنهاج.
3. توافر بيئة تعلم فعالة لتنمية مهارات التفكير المختلفة .
4. تمحور طرائق التدريس والتعلم حول المتعلم .
5. ملائمة طرائق التدريس والتعلم لمستوى وقدرات المتعلم .

معايير تقويم أساليب التقويم في التربية الفنية:

1. التركيز على أداء المتعلم الحقيقي .
2. شمولية التقويم لجميع جوانب التعلم.
3. استمرارية عمليات لتقويم .
4. موضوعية التقويم وأدواته .
5. توافر آلية ميسرة لإجراء عملية التقويم .
6. شفافية عملية التقويم ووضوحها.
7. توافر فرص لتنمية والتطوير .

ثانيا :معايير تقويم معلم التربية الفنية Teacher :

مجال التخطيط:

1. تحديد الاحتياجات التعليمية للطلبة.
2. التخطيط لنتاجات كبرى وليس لمعلومات تفصيلية .

3. تصميم الأنشطة التعليمية المناسبة.

مجال استراتيجيات التعلم وإدارة الصف :

1. استخدام استراتيجيات تناسب حاجات الطلبة.

2. تيسير خبرات التعلم الفعال.

3.إشراك الطلبة في حل المشكلات والتفكير الناقد الإبداعي.

4.توفير مناخ ميسر للتعليم يراعي العدالة .

5. إثارة دافعية الطلبة.

6. إدارة الوقت بكفاءة .

مجال المادة العلمية:

1. التمكن من المادة العلمية وفهم طبيعتها .

2. التمكن من طرائق البحث في المادة.

3. التمكن من تكامل المادة العلمية مع المواد الأخرى.

5. القدرة على إنتاج المعرفة (Taylor,1993).

6.اختيار الأنشطة المناسبة لقدرات الطلبة .

مجال التقويم :

1. التقويم الذاتي.

2. تقويم الطلبة.

3. التغذية الراجعة .

مجال مهنية المعلم:

1. أخلاقيات المهنة

2. التنمية المهنية .

ثالثا :معايير تقويم نتائج التعلم (أداء المتعلم) Learning :

البنية المعرفية:

1. اكتساب المعرفة الأساسية في التربية الفنية والاستفادة منها في الحياة اليومية .

2. التمكن من أساسيات التربية الفنية واستخدامها في حل المشكلات اليومية .

3. التمكن من مفاهيم التربية الفنية وتطبيقها .

4. امتلاك بنية معرفية في معظم الخبرات المباشرة والبصرية واللفظية واستخدامها بصورة وظيفية .

5. امتلاك الثقافة العامة في التربية الفنية للعيش بجدارة في مجتمع المعرفة.

المهارات العلمية والعملية:

1. التمكن من مهارات الإبداع وأنماط التفكير المختلفة.

2. امتلاك مهارات التعلم الذاتي لتحقيق التعلم المستمر.

3. استخدام المنهاج العلمي في البحث وحل المشكلات بفعالية.

4. استخدام تقانة المعلومات بكفاءة واستخدام التكنولوجيا في التربية الفنية .

5. التمكن من المهارات اليدوية اللازمة للحياة اليومية.

المهارات الحياتية المعاصرة:

1.امتلاك مهارات الحوار وتوظيفها في الحياة المعاصرة.

2.إتقان مهارات العمل بروح الفريق ، واعتمادها أسلوباً في إنجاز المهام.

3.التعامل الإيجابي مع مكونات البيئة لحمايتها وترشيد مواردها .

4.تقبل ثقافات الشعوب والتفاعل معها بإيجابية.

الجوانب الشخصية والاجتماعية:

1.التمسك بالقيم الدينية وتطبيقها في التعامل اليومي.

2.الانتماء والولاء للأسرة والمجتمع والوطن.

3.الاعتزاز بالهوية الوطنية والقومية .

4.تقدير الأعمال الفنية وتذوق النواحي الجمالية.

5.امتلاك مقومات الشخصية الإيجابية (Summer ,1999) .

إستراتيجيات التقويم Assessment Strategies

يمكن إجراء التقويم في التربية الفنية بعدد من الإستراتيجيات، وللمعلم أن يختار من بينها أكثر ملاءمة للحصول على معلومات حول تعلم طلبته، ويمكن تفصيل هذه الاستراتيجيات على النحو الآتي :

أولا- استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء Performance-based assessment:

وهو قيام المتعلم بتوضيح تعلمه، من خلال توظيف مهاراته في مواقف حياتيه حقيقية ، أو مواقف تحاكي المواقف الحقيقية، أو قيامه بعروض عملية يظهر من خلالها مدى إتقانه لما اكتسب من مهارات، في ضوء النتاجات التعليمية المراد إنجازها.

وفيما يلي شرح موجز لكل من هذه الفعاليات :

أ. **التقديم (Presentation)** عرض مخطط له ومنظم ، يقوم به المتعلم ، أو مجموعة من المتعلمين لموضوع محدد ، وفي موعد محدد ، لإظهار مدى امتلاكهم لمهارات محددة ، كأن يقدم المتعلم / المتعلمين شرحاً لموضوع ما مدعماً بالتقنيات مثل : الصور والرسومات والشرائح الإلكترونية ....

ب. **العرض التوضيحي (Demonstration)** عرض شفوي أو عملي يقوم به المتعلم أو مجموعة من المتعلمين لتوضيح مفهوم أو فكرة وذلك لإظهار مدى قدرة المتعلم على إعادة عرض المفهوم بطريقة ولغة واضحة . كأن يوضح المتعلم مفهوماً من خلال تجربة عملية أو ربطه بالواقع .

ج. **الأداء العملي (Performance)** مجموعة من الإجراءات لإظهار المعرفة، والمهارات، والاتجاهات من خلال أداء المتعلم لمهمات محددة ينفذها عملياً. كأن يطلب إلى المتعلم إنتاج مجسم أو خريطة أو نموذج أو إنتاج أو استخدام جهاز أو تصميم برنامج محوسب أو صيانة محرك سيارة أو تصفيف الشعر أو تصميم أزياء أو إعطاء الحقن أو إعداد طبق حلوى.

د. **الحديث (Speech)** يتحدث المتعلم، أو مجموعة من المتعلمين عن موضوع معين خلال فترة محددة وقصيرة ، وغالباً ما يكون هذا الحديث سرداً لقصّة ، أو إعادة لرواية، أو أن يقدم فكرة لإظهار قدرته على التعبير والتلخيص، وربط الأفكار ، كأن يتحدث المتعلم عن فلِم شاهده ، أو رحلة قام بها ، أو قصة قرأها، أو حول فكرة طرحت في موقف تعليمي، أو ملخصٍ عن أفكار مجموعته لنقلها إلى مجموعة أخرى . هـ. **المعرض (Exhibition) :** عرض المتعلمين لإنتاجهم الفكري والعملي في مكان ما ووقت متفق عليه لإظهار مدى قدرتهم على توظيف مهاراتهم في مجال معين لتحقيق

نتاج محدد مثل : أن يعرض المتعلم نماذج أو مجسمات أو صور أو لوحات أو أعمال فنية أو منتجات أو أزياء أو أشغال يدوية .

و. **المحاكاة/ لعب الأدوار** (**Simulation\ Role-playing**) ينفذ المتعلم/المتعلمون حواراً أو نقاشاً بكل ما يرافقه من حركات وإيماءات يتطلبها الدور في موقف يشبه موقفاً حياتياً حقيقياً لإظهار مهاراتهم المعرفية والأدائية ومدى قدرتهم على إتباع التعليمات والتواصل وتقديم الاقتراحات وصنع القرارات من خلال مهمة أو حل مشكلة ، ويمكن أن يكون الموقف تقنياً محوسباً، حيث يندمج المتعلم في موقف محاكاة محوسب ، وعليه أن ينفذ نفس النوع من الأعمال والقرارات التي يتوقع مصادفتها في عمله مستقبلاً. وفي حين تضع مواقف المحاكاة المعتمدة على الشرح المتعلم في سيناريوهات مع عناصر بشرية ، أو غير بشرية ، فإن مواقف المحاكاة المحوسبة المبنية تقنياً تقدم موقفاً على شاشة الكمبيوتر. يمكن خلال هذا الموقف أن يظهر المتعلم قدرته على اتخاذ القرارات حيث يقدم البرنامج المحوسب مئات من المواقف والعناصر المختلفة .

ز. **المناقشة / المناظرة (Debate)** لقاء بين فريقين من المتعلمين للمحاورة والنقاش حول قضية ما ، حيث يتبنى كل فريق وجهة نظر مختلفة ، بالإضافة إلى محكم (أحد المتعلمين) لإظهار مدى قدرة المتعلمين على الإقناع والتواصل والاستماع الفعال وتقديم الحجج والمبررات المؤيدة لوجهة نظره (Cooper J, et.al, 1999) .

مثـــــال

التقويم المعتمد على الأداء Performance-based assessment

المحور: التصميم الصف الأول الأساسي

الموقف التقويمي: تصميم عمل زخرفي للخطوط مستوحى من أوراق الأشجار أو الخطوط العشوائية .

أداة التقويم : سلم تقدير

سلم تقدير للتقويم المعتمد على الأداء

عناصر الأداء	ممتاز	جيد جدا	جيد
يحضر الأدوات والمواد للموضوع			
يتقن استخدام الأدوات والمواد بشكل سليم			
يحافظ على نظافة العمل			
يلتزم بملاحظات المعلم			
دقة تعبئة الألوان في الأشكال التي يكونها			
يساعد زملاءه في تنفيذ أعمالهم			
دقيق في عمله وفي اختيار ألوانه			
يعتمد على نفسه أثناء تنفيذ المهارة			

المعايير:

ممتاز : تعني اعد الأدوات والمواد اللازمة ، ورسم الخطوط والأشكال وتوزيع الألوان بانتظام ومراعاة النظافة والترتيب .

جيد جدا : تعني إعداد بعض الأدوات والمواد ، ورسم الخطوط والأشكال بلا تنظيم، وتعبئة الألوان عشوائية .

جيد : عدم تجهيز الأدوات والمواد وارتباك الخطوط والأشكال، وخروج الألوان من أماكنها .

أ- دور المتعلم:

يتطلب التقويم المعتمد على الأداء من الطالب أن يوضِّح تعلُّمه من خلال توظيف مهاراته في مواقف حياتية حقيقية، أو مواقف تحاكي المواقف الحقيقية (متقمصة) ومن الأمثلة على تقويم الأداء:

1- تقديم.	2- حديث	3- حلقة بحث
4- عرض تقديمي	5- معرض	6- أداء.
7- محاكاة (لعب أدوار).		

ويستخدم عندما يكون من الأفضل للطالب أن يظهر مهارات البحث من خلال العمل، حيث إن القلم والورقة غير كافٍ لإظهار التحصيل لبعض النتاجات.

من الممكن أن يوفر الأداء للطلبة فرصة استخدام أدوات حسية، لإظهار أفكارهم، ومهاراتهم، إن الأداء يتطلب تقويماً مبنياً على معايير واضحة تم تطويرها من قبل المعلم والطالب في معظم الأحيان.

ب- دور المعلم:

يكون دور المعلم فيه على النحو الآتي:

1- تحديد نقاط الفهم الرئيسة التي يجب أن يظهرها الطالب.

2- تقرير فيما إذا كان الأداء فردياً أو على شكل مجموعات.

3- العمل مع الطلبة لبناء معايير التقويم.

4- وضع خطط زمنية للإعداد والأداء، وجمع خطط الطلبة حول الأداء المراد تطبيقه.

5- مساعدة الطلبة في الحصول على المواد والتجهيزات اللازمة.

6- مراقبة الطلبة في مراحل مختلفة من التحضير، وتقويم الأداء الحقيقي الذي يظهره الطلبة .

7- إعطاء تغذية راجعة واقتراحات حول تطورهم بعد تقديمهم الأداء.(وزارة التربية والتعليم ،2007).

ثانيا- استراتيجيات التقويم: القلم والورقة (Pencil and Paper):

تعد استراتيجية التقويم القائمة على القلم والورقة المتمثلة في الاختبارات بأنواعها من الاستراتيجيات الهامة التي تقيس قدرات ومهارات المتعلم في مجالات معينة، وتشكل جزءاً هاماً من برنامج التقويم في المدرسة .

ويستخدم التقويم بالورقة والقلم في المقالات والاختبارات والاختبار القصير لجمع أدلة حول تعلم الطالب. ويمكن تقويم كلّ من تذكّر الحقائق والمهارات العليا باستخدام أدوات معدّة بعناية. يمكن أيضاً للطلبة أن يظهروا مهارتهم من خلال إتمام جدول أو رسم. هذا التقويم يتفاوت من حيث الطول والشكل، حيث الاختبار القصير أقل رسمية من الامتحان الطويل. وتتضمن أشكال الاختبارات كلاً من الفقرات ذات الإجابة المحدّدة، والإجابة ذات النهاية المفتوحة.

الإجابة المحددة	الإجابة مفتوحة النهاية
اختيار من متعدد	إجابة قصيرة
ملء الفراغ	مقالة
صح أو خطأ	

ومن الممكن أن تظهر اختبارات الورقة والقلم الحاجة إلى إعادة التعليم متبوعاً باختبار آخر يُمكِن الطالب من خلاله أن يوضح تعلّم مهارات لم يكن يتقنها من قبل.

دور المعلم:

يكون دوره في تطوير التقويم باستخدام الورقة والقلم كالآتي:

1- تحديد النقاط المفتاحية في المفاهيم الأساسية في الدرس.

2- تصميم الاختبار القصير، الاختبار بالاعتماد على مفاهيم الفهم الأساسية التي يجب تقويمها.

3- إعطاء نماذج من الأسئلة وإجاباتها لمساعدة الطلبة على الدراسة.

4- تزويد الطلبة بعينة من الإجابات النموذجية لمساعدة الطلبة الذين واجهتهم صعوبات في الاختيار.

5- إعادة تدريس المادة إذا تطلب الأمر ذلك.

ثالثا- التقويم المعتمد على الملاحظة Observation:

عملية يتوجه فيها المعلم أو الملاحظ بحواسه المختلفة نحو المتعلم ؛ بقصد مراقبته في موقف نشط ،وذلك من أجل الحصول على معلومات تفيد في الحكم عليه، وفي تقويم مهاراته وقيمه وسلوكه وأخلاقياته وطريقة تفكيره .

وتعني الملاحظة عملية مشاهدة الطلبة، وتسجيل معلومات، لاتخاذ قرار في مرحلة لاحقة من عملية التعليم والتعلم، وتوفر الملاحظة معلومات منظمة ومستمرة حول التعلم واتجاهات المتعلمين وسلوكاتهم واحتياجاتهم كمتعلمين، وكذلك أدائهم، ولذلك يجب أن يكون للملاحظة معايير ومجال واضح، وتتضمن الملاحظة سجلاً كتابياً يفترض أن يكون موضوعياً وواضحاً، ومن الممكن أن تشمل السلوك الملاحظ، والتغيير عبر الوقت، وأداء الطالب بالاستناد إلى معايير متفق عليها، والتقدم أو النمو عند الطلب(Mank , 1994) .

مثـــــال

المحور: التصميم الصف الأول الأساسي

الموقف التقويمي: عمل تصميم من الأحرف العربية أو الأسماء

أداة التقويم : قوائم الشطب

نموذج قائمة شطب للتقويم المعتمد علا الملاحظة

الرقم	المهارة	التقدير	
		نعم	لا
1-	يتعرف إلى أنواع الخطوط		
2-	يعد الأدوات والمواد للموضوع		
3-	يعد قائمة بالأحرف أو الأسماء التي سيستخدمها		
4-	يحافظ على نظافة العمل		
5-	يلتزم بملاحظات المعلم		
6-	ينفذ العمل بدقة وإتقان		
7-	يساعد زملاءه في تنفيذ أعمالهم		
8-	يراعي قواعد السلامة العامة وشروطها		

المعايير :

نعم : تعني أنه أعد الأدوات ، وقام بتنفيذ العمل بشكل متقن وحافظ على النظافة والسلامة العامة.

لا : تعني انه لم ينفذ العمل ، ولم يحضر الأدوات ولم يشارك زملاءه .

دور المعلم:

يكون دوره في تطوير واستخدام إستراتيجية التقويم المعتمد على الملاحظة:

1- التحديد المسبق لما سيتم ملاحظته من مفاهيم مفتاحيّة وممارسات ونتاجات

2- اعتماد معايير لاستخدامها خلال المشاهدة.

3- مراقبة الطلبة أثناء الإجابة عن الأسئلة واستكمال المهام المطلوبة منهم.

4- تسجيل الملاحظات باستخدام قائمة الرصد وسلالم التقدير، أو أي وسيلة تسجيل أخرى.

5- التزويد بالتغذية الراجعة وتحديد الخطوات القادمة لتحسين كل طالب وتطويره.

رابعا – استراتيجية التقويم بالتواصل Communication:

وهي جمع المعلومات من خلال فعاليات التواصل عن مدى التقدم الذي حققه المتعلم، وكذلك معرفة طبيعة تفكيره، وأسلوبه في حل المشكلات . **أما الفعاليات التي تندرج تحت استراتيجية التواصل :**

1.المقابلة (Interview)

لقاء بين المعلم والمتعلم محدد مسبقاً يمنح المعلم فرصة الحصول على معلومات تتعلق بأفكار المتعلم واتجاهاته نحو موضوع معين ، وتتضمن سلسلة من الأسئلة المعدة مسبقاً.

2. الأسئلة والأجوبة

أسئلة مباشرة من المعلم إلى المتعلم لرصد مدى تقدمه ، وجمع معلومات عن طبيعة تفكيره، وأسلوبه في حل المشكلات، وتختلف عن المقابلة في أن هذه الأسئلة وليدة اللحظة والموقف وليست بحاجة إلى إعداد مسبق .

3. المؤتمر (Conference)

لقاء مبرمج يعقد بين المعلم والمتعلم لتقويم مدى تقدم الطالب في مشروع معين إلى تاريخ معين ، من خلال النقاش ، ومن ثم تحديد الخطوات اللاحقة واللازمة لتحسين تعلمه. وهو لقاء مبرمج يعقد بين الطالب ومعلمه لتقويم التقدم المستقبل للطالب في مشروعٍ معين. ويكون التركيز على مدى التقدم إلى تاريخ معين ومن ثـم تحديـد الخطـوات اللاحقة، ومن الممكـن أن تسـتخدم اللقـاءات في التقـويم النهـائي عنـدما يكتمـل المشرـوع، وهذه الإستراتيجية عملية تعاونية بمعنى أن الطالب يتعلم من المعلم، وكـذلك فـإن المعلـم يتعرف طبيعة تفكير الطالب وأسلوبه في حل المشكلات.

دور المعلم:

يكون دوره في تطوير التواصل واستخدامه كالآتي:

1- إعداد أسلة لتوجيه الطلبة لفهم وجهة نظرهم واقتراح الخطوات اللاحقة.

2- إدارة لقاء لفهم وجهة نظر الطالب ومبرراته.

3- إعطاء درس للطالب في المجال الذي يواجه فيه صعوبة إذا كان ذلك ضرورياً.

4- متابعة تقدم الطلبـة والتأكـد مـن أن لـديهم الفرصـة لعقـد مقابلـة أو لقـاء مـع أقرانهم.

مثال

1. التقويم المعتمد على التواصل

الموقف التعليمي : التعرف على أسماء الألوان وعمل تصميم هندسي ملونا

أداة التقويم : التواصل

سلم تقدير للتقويم المعتمد على التواصل

الرقم	الأداء	المستويات		
		دائما	غالبا	نادرا
1-	استعداد المتعلم للأسئلة الموجهة إليه			
2-	تظهر أسئلة المتعلم اهتمامه بمعرفة الإجابة الصحيحة			
3-	يوجه المتعلم أسئلته دون تردد أو خوف			
4-	يستجيب المتعلم لإرشادات المعلم			
5-	يصغي المتعلم لما يبديه زملاؤه من آراء			
6-	يقدر المتعلم أراء زملائه وأعمالهم ه ويحترمها			
7-	ينفذ ما يطلبه منه المعلم للقيام النشاط			

المعايير :

دائما : تعني التزام الطالب بالحوار وطرح الأسئلة والاستماع إلى للآخرين واهتمام بالمعرفة .

غالباً : تعني أن الطالب لا يستجيب أحيانا لغيره ولا يعد أسئلة مسبقة ولا يتبع قواعد الحوار .

نادراً : تعني انه لا يتبع إرشادات المعلم ولا يحترم قواعد المناقشة والحوار ولا يعد أسئلة ولا يصغي لزملائه .

خامسا- إستراتيجيات التقويم بمراجعة الذات Reflection:

وهي تحويل الخبرة السابقة إلى تعلم بتقييم ما تعلمه ، وتحديد ما سيتم تعلمه لاحقاً . ويمكن أن تعرف أيضا على أنها التمعن الجاد المقصود في الآراء ، والمعتقدات، والمعارف، من حيث أسسها ، ومستنداتها ، وكذلك نواتجها ، في محاولة واعية لتشكيل منظومة معتقدات على أسس من العقلانية والأدلة . وكذلك هي عملية الرجوع الى ما وراء المعرفة للتفكير الجاد بمغزاها من خلال تطوير استدلالات ، فالتعلم عملية اشتقاق مغزى من الأحداث السابقة والحالية للاستفادة منها كدليل في السلوك المستقبلي (وهذا التعريف ينوه بأن مراجعة الذات متكاملة مع المتعلم حين يعرف التعلم بأنه استخلاص العبر من الخبرات السابقة بهدف التحكم وفهم الخبرات اللاحقة.)

وتشمل مراجعة الذات يوميات الطالب، وملف الطالب وتقويم الذات.

ويعدّ ملف الطالب Portfolio أداة مساعدة للطلبة لتقويم تعلمهم ذاتياً، وهو عبارة عن جمع نماذج من أعمال الطلبة التي تم انتقاؤها بعناية لتظهر مدى التقدم عبر الوقت. ولذلك يجب مشاركة الطلبة في انتقاء النماذج المراد حفظها في الملف، لأن ذلك يفيد الطلبة في تقويم كل نموذج وقطعة عمل، وتقدير سبب رفض أو قبول إدخاله في الملف.

ويقدم ملف الطالب دليلاً واضحاً على تقدمه عبر الوقت. ويظهر نقاط ضعفه ونقاط قوته ويستطيع الطالب والمعلم، أو ولي الأمر مراجعة الملف مع الطالب ومناقشة الخطوات اللاحقة وبهذه الطريقة فإن الطلبة يصبحون أكثر مسؤولية عن تعلمهم ويستطيعون مشاهدة نجاحهم عبر الزمن.

ويندرج تحت استراتيجية مراجعة الذات كل من :

تقويم الذات ، يوميات الطالب ، ملف الطالب

مثال : يوميات الطالب

نموذج يكتبه الطالب يتضمن خواطره حول ما قرأه ، أو شاهده ، أو سمعه .

فإذا أراد الطالب أن يكتب مذكرة حول شيء ما قرأه فيمكن مثلاً أن يبدأ بالجمل التالية :

- لو كنت مكان المصمم لـ ....
- لقد لاحظت أن ....
- أستغرب ....
- في الحقيقة لم أفهم لماذا ....
- إذا كنت .... فسوف ....
- ما آثار اهتمامي في هذه العمل الفني ....
- لقد فهمت الآن أن ....
- أتساءل لماذا ....
- أعتقد أن ....
- لقد شعرت ....

كما ويمكن استخدام هذه الجمل في الكتابة حول حصة تلفزيونية ، أو ندوة ، أو مـؤتمر ، أو انطباعات حول رحلة مدرسية ، أو أي نشاطات أخرى كنقد لمقالة ، أو لعمل فنـي . (وزارة التربية والتعليم ،2007) .

دور المعلم:

يكون دوره في تطوير "مراجعة الذات والتأمل" واستخدامها كالآتي:

1- مناقشة طرائق تنظيم ملف الطالب. آخذين في الاعتبار الهدف من الملف ومن سيطّلع عليه.

2- تطوير معايير لتقويم ملف الطالب بمشاركة الطلبة.

3- إعطاء تغذية راجعة للطلبة مبنية على الأعمال الموجودة في ملف الطالب.

4- برمجة لقاءات مع الطلبة، أو الآباء لمراجعة ملف الطالب لتحديد نقاط القوة والضعف والخطوات اللاحقة في التعلّم.

تصنيف الأسئلة:

فيما يأتي بعض أنواع الأسئلة التي يطرحها المعلم على الطلبة في هذه المرحلة:

1- أسئلة خبرة – تستدعي خبرة الطالب.

2- أسئلة هدف – تتساءل عن القصد والغاية.

3- أسئلة حكم – تستدعي من الطالب إصدار حكم.

4- أسئلة بداية – تمهيديّة.

5- أسئلة تحقق.

6- أسئلة موجهة آمرة.

7- أسئلة متعلقة بالنظام والقواعد.

8- أسئلة تصديق – تطلب من الطالب الموافقة أو الرفض.

أدوات تسجيل معلومات التقويم

تسجيل معلومات التقويم بأدوات عدة هي:

1- قوائم الرصد – Checklist:

عبارة عن قائمة الأفعال/ السلوكات التي يرصدها المعلم، أو الطالب أثناء تنفيذ مهمة أو مهارة تعليمية يرصدها المعلم أو الطالب. وتعد من الأدوات المناسبة لقياس مدى تحقق النتاجات التعليمية لدى الطلبة، ويجاب على فقراتها باختيار إحدى الكلمتين من الأزواج التالية (على سبيل المثال):

صح أو خطأ	مُرضٍ أو غير مرضٍ
نعم أو لا	غالباً أو نادراً
موافق أو غير موافق	مناسبٌ أو غير مناسب.

2- سلم التقدير- Rating Scale:

هو أداة بسيطة تُظهر فيما إذا كانت مهارات المتعلم متدنية أو مرتفعة، حيث تخضع كل فقرة لتدريج من عدة فئات أو مستويات، حيث يمثل أحد طرفيه انعدام أو وجود الصفة التي نقدّرها بشكل ضئيل ويمثل الطرف الآخر تمام أو كمال وجودها، ومن بين الطرفين يمثل درجات متفاوتة من وجودها.

3- سلم التقدير اللفظي – Rubric

هو إحدى إستراتيجيات تسجيل التقويم، وهو عبارة عن سلسلة من الصفات المختصرة التي تبين أداء الطالب في مستويات مختلفة. إنه يشبه تماماً سلّم التقدير، ولكنه في العادة أكثر تفصيلاً منه، مما يجعل هذا السلم أكثر مساعدة للطالب في تحديد خطواته التالية في التحسن، ويجب أن يوفر هذا السلم مؤشرات واضحة للعمل الجيد المطلوب.

4- سجلّ وصف سير التعلم – Learning Log

هو سجل منظّم يكتب فيه الطالب عبر الوقت عبارات حول أشياء قرأهـا أو شـاهدها أو مرّ بها في حياته الخاصة، حيث يسمح له بالتعبير بحرّية عن آرائـه الخاصـة واسـتجاباته حول ما تعلّمه.

5- السجل القصصي – Anecdotal Record

هو عبارة عن وصف قصير من المعلم، ليسجل ما يفعله المـتعلم، والحالـة التـي تمـت عندها الملاحظة. مثلاً من الممكن أن يدوّن المعلم كيف عمل المتعلم ضمن مجموعة، حيث يدوّن أكثر الملاحظات أهمية حول مهارات العمل ضمن مجموعة الفريق (العمل التعـاوني) .

المراجــع

المراجع العربية

- أبو زينه ، فريد (1997)، **الرياضيات مناهجها وأصول تدريسها**، ط4، مكتبة دار الفرقان - عمان.
- إبراهيم ، كرم (1992)، دور المدرس في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، الكويت: **المجلة التربوية**، العدد الخامس والعشرون.
- إبراهيم ، عواطف (1993) ، **المفاهيم وتخطيط برامج الأنشطة في الروضة**، مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة .
- إحياء علوم الدين للغزالي ، مكتبة عبد الوكيل الدروبي – دمشق .
- احمد ، سيد كامل (1996) . **أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**. القاهرة : مكتبة ألا نجلو المصرية .
- أبو الخير ، جمال (1988) ، **تاريخ التربية الفنية بمصر** ، القاهرة .
- أبو الرب، محمد خليل (1996)، **التربية الفنية وطرائق تدريسها**، ط1،منشورات جامعة القدس المفتوحة –عمان .
- بدران ، شبل (2000). **الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة**. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .
- بسيوني ، محمود (1985) ، **قضايا في التربية الفنية** ، القاهرة ، دار المعارف .
- بسيوني ، محمود (1970) ، **طرائق تعليم الفنون** ، ط1 ، دار المعارف – القاهرة

- الباسل ، ميادة محمد فوزي (2000) . **دراسات في تربية الطفل** . ط1. المنصورة : مكتبة التربية الحديثة - القاهرة .
- البسيوني ، محمود ، (1991) ، **رسوم الأطفال قبل المدرسة**، دار المعارف، القاهرة
- البسيوني، محمود ،(1983) **التربية الفنية والتحليل النفسي،** ط2، عالم الكتب، القاهرة،.
- البلالي ، عبدالحميد(2008) ، **طرائق تنمية التفكير** استرجع بتاريخ 5-7 2008 من المصدر http://www.ahlycairo.com/vb/
- توفيق، سعيد، (2002)، **الخبرة الجمالية**، دراسة في فلسفة الجمال الظاهرية، دار الثقافة للنشر و التوزيع، شارع سيف الدين المهراني، الفجالة، القاهرة .
- الثقفي، عبد الله دخيل الله، (2007)، **اتجاهات النقد الفني عند أسعد عرابي، وعز الدين نحيب، وطلال معلا**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .
- حسين ، محمد عبد الهادي (2003) ، **قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة** ، دار الفكر للطباعة والنشر – عمان .
- حمدان ، محمد زياد (1999) ،تخطيط المناهج ،دار العربية للكتاب – تونس.
- الحيلة ، محمد .(2001) . اثر الأنشطة الفنية في التفكير ألابتكاري لدى تلميذات المرحلة الأساسية . مجلة مركز البحوث التربوية – جامعة قطر ، السنة العاشرة ، العدد 19(161-192).
- الحيلة ، محمد محمود (2002) . **التربية الفنية وأساليب تدريسها** . ط2 .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

- جاد، منى (2007) ، **مناهج رياض الأطفال** ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة – عمان.
- جروان ، فتحي (1998) **الموهبة والتفوق والإبداع** ،ط1دار الكتاب الجامعي- الأمارات .
- جودي ، محمد (2003) ، **أسس تعليم الفن للكبار والصغار** ،ط1، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع .
- خضر ، عادل . (2004) . **سيكولوجية رسوم الأطفال** .استرجعت 3 نيسان ،2009، من المصدر
  http://vb.dca.org.sa/archive/index.php/index.php?t-97.html
- الخلايلة، عبدالكريم و اللبابيدي، عفاف. (1990). **طرائق تعليم التفكير للأطفال.** الأردن، عمان: دار الفكر.
- ريكان ، إبراهيم (1997) ، **رؤية نفسية للفن،** ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق.
- ريد ، هربرت (1996) . **التربية عن طريق الفن** . ترجمة جاويد ،عبد العزيز القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- ريد، هربرت (1978)،**تربية الذوق الفني**،ترجمة يوسف ميخائيل اسعد، القاهرة.
- الرصيص، محمد (1996) **النقد الفني في نظرية الفن بوصفه مادة دراسية في التربية الفنية**، جامعة الملك سعود، الرياض
- زكي، لطفي محمد (1970)، **التربية الفنية المعاصرة** ، دار المعارف ، القاهرة ،
- **زيتون ، كمال عبد الحميد (1997) : التدريس ، نماذجه ومهاراته**، الإسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.

- سرحان،منير المرسي (1988)، **الخبرة الجمالية في التربية**، كلية التربية الفنية، القاهرة .
- سليمان ،عبد الرحمن سيد (2005) :**المتفوقون عقليا: خصائصهم. اكتشافهم. تربيتهم. مشكلاتهم** ، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- سعادة ، جودة أحمد وإبراهيم عبد الله محمد(1997) ، **المنهاج المدرسي في القرن الحادي والعشرون** ،ط3، مكتبة الفلاح –الكويت .
- سو يدان ، أمل عبد الفتاح (1994) . **برنامج مقترح في الرسم عن طريق توليف الخامات المستهلكة وأثره على الرؤية الفنية والقدرة الابتكارين عند تلاميذ الحلقة الثانية .** رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة : معهد الدراسات والبحوث التربوية
- السيد ، مريم (2009) ، **التربية المهنية** –مبادئها واستراتيجيات التدريس والتقويم ، ط1، دار وائل للنشر – عمان .
- السرور ، ناديا (2006) ، **مقدمة في الإبداع** ، ط1، ديبينو للنشر والتوزيع : عمان .
- السعود ، خالد محمد ، (2001)، **علاقة رسوم الأطفال بمفهوم الذات** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة آل البيت – الأردن .
- السعود ، خالد محمد (2005) ، **بناء أنموذج للبيئة المادية قائم على معايير التصميم الفني في رياض الأطفال** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة – جامعة عمان العربية – عمان .
- السعود ، خالد محمد ، (2009)، **مدخل إلى معايير التصميم الفني في رياض الأطفال** ، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع – عمان .

- شاكر ،عبد الحميد، (2005)، **التفضيل الجمالي**، دراسة في سيكلوجية التذوق الفني، سلسلة كتب ثقافية، عالم المعرفة، الكويت .
- شحاته، حسن. (2002). **المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق**. مكتبة الدار العربية للكتاب: القاهرة.
- شحاتة، حسن (1997). **أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي** . ط3 . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .
- شوقي ، إسماعيل (2002) . **مدخل الى التربية الفنية** . ط2 . الرياض : دار المعرفة للنشر والتوزيع . القاهرة : زهرة الشرق .
- الشال ، محمد النبوي (1993) ، **مناهج وطرائق تدريس التربية الفنية** ، دار العالم العربي للطباعة – القاهرة .
- الشهري ، عبدالل (2007)، التجاه المعرفي المنظم في تدريس التربية الفنية، **حولية كلية التربية – جامعة الملك سعود** .
- الشهري، عبدالله. (2001). واقع التربية الفنية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. **مركز بحوث كلية التربية**، جامعة الملك سعود: الرياض.
- عبد الرزاق ،إبراهيم (2002)، التربية والتعليم في زمن العولمة: منطلقات تربويه للتفاعل مع حركة الحياة، **قطر: مجلة التربية، العدد الأربعون بعد المائة**.
- عبد الامير ، طالب (2008) ، **جذرية العلاقة بين العلم والفن** – تعززها ثورة استرجع بتاريخ 5-7-2008 من مصدر المعلومات www.alsaif@manahij.net

- عبيد ،وليم (2001) نحو نقله نوعية في بناء المنهاج رؤى مستقبلية في أعمال ندوة منهاج دراسي متطور في عالم متغير - **كلية التربية - جامعة البحرين** 1-2 مايو 2001، البحرين.
- عبيد ، وليم ، (2002) **توجيهات معاصرة في صناعة المنهاج من منظور جامعي** - الأسس التربوية لإعداد المعلم الجامعي- الطبعة الرابعة - جامعة عين شمس.
- عبد الله ،كمال وقلي عبد الله(2007)، مدخل إلى علوم التربية **لطلبة اللغة العربية وآدابها- السنة الأولى الإرسال 1 ، ملمح أساتذة التعليم الأساسي عن** بعد .
- علام، ليلى(1995). التربية الفنية الحديثة. جامعة قطر : **مجلة التربية**، العدد 13.
- عميرة ،إبراهيم بسيوني(1991)، **المنهاج وعناصره** ،ط3،دار المعارف – القاهرة.
- عمرو ، كايد و غنيم ، خليل (1985) . **التربية الفنية** . ط1 . سلطنةعمان : وزارة التربية والتعليم وشئون الشباب .
- العزة ، سعيد حسني (2000) ، **تربية الموهوبين والمتفوقين** ،ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع : عمان .
- غراب ، وسف خليفة،(1990)، **مدخل للتربية الجمالية** ، كلية التربية الفنية، القاهرة.
- فاروق، فهمى ومنى ،عبد الصبور (2001) **المدخل المنظومى في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة والمستقبلية**، دار المعارف بالقاهرة.
- فاروق فهى ، جولا جوسكى (2000) : **الاتجاه المنظومي في التدريس والتعلم للقرن الحادي والعشرين** ، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع.

- فضل ، محمد عبد المجيد (2005) ، **التربية الفنية مداخلها، تاريخها ، وفلسفتها،** ط2 ، الرياض : جامعة الملك سعود .

- فيشر ارنست ، (2002)، **التربية الفنية** ، ترجمة أسعد حليم ط 1 هلا للنشر والتوزيع 6 ش الدكتور حجازي – الصحفيين – الجيزة، مصر .

- قنديل، يس عبدالرحمن. (2001). **التدريس وإعداد المعلم** ط.3. دار النشر الدولي: الرياض.

- كوجك ، كوثر حسين (1997) ، **اتجاهات حديثة في المناهج وطرائق التدريس، الطبعة الثانية عالم الكتب**

- كوك ، روث واخرون ، ترجمة امطانيوس ميخائيل . (2002) . **تكييف مناهج الطفولة المبكرة في بيئات شاملة** . ط2 . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – ادارة التربية – سوريا .

- الوكيل ،حلمي والمفتي محمد (1987)، **أسس بناء المناهج وتنظيماتها**، القاهرة: كلية التربية جامعة عين شمس.

- مجدى عزيز إبراهيم (1994) : **المنهاج التربوي وتحديات العصر** ، مكتبة الأنجلو المصرية.

- محمد ، جاسم محمد (2004) . **النمو والطفولة في رياض الأطفال . ط1 .**

- المملوك، أدال يوسف (2007)، **المنهاج القديم و الحديث** –مدخل إلى المنهاج – الجامعة اللبنانية استرجع بتاريخ 5-7-2008 من المصدر www.alsaif@manahij.net

- منتـديات المعلـم ،(2008) **شروط المحتـوى** اسـترجع بتـاريخ 11-7-2008 مـن المصدر ،WWW.MOSALEM.COM
- المعيقل ، عبداللة (2002) ، **التعلم التعاوني مفهومـه فوائـده وتطبيقاتـه** ، مركـز بحوث كلية التربية – جامعة الملك سعود .
- النجادي ، عبد العزيز ورفيف (2007) ، اثر اسـتخدام الـتعلم التعـاوني في تنميـة القدرات الإبداعية والاتجاه نحو التربية الفنية لطالبات الصف الثالـث المتوسـط، **مجلة القراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس** العدد 66مايو
- نشواتي ، عبد المجيد (1987) .**علم النفس التربوي** ، ط2، دار الفرقان- عمان.
- وزارة المعـارف(2007)، **التطـوير التربـوي – الإدارة العامـة للمنـاهج -نتاجـات المرحلة الابتدائية- والمتوسطة والثـانوية** – الرياض.
- وزارة التربية والتعلـيم (2007) ، **التـدريب عـلى المنـاهج الجديـدة المبنيـة عـلى الاقتصـاد المعـرفي لمبحـث التربيـة الفنيـة** ، إدارة التـدريب والتأهيـل والإشراف التربوي مديرية التدريب التربوي ، دليل المدرب .
- وزارة التربية والتعليم ، (2006) ، (**أدلة وكتب التربية الفنية للمرحلة الأساسية)** ، ط1، مديرية المناهج والكتب المدرسية – عمان .
- وزارة التربيـة والتعلـيم، (1991) **منهـاج التربيـة الفنيـة للمرحلـة الأساسـية،** مطبعة المناهج- عمان
- وزارة التربية والتعليم ، (2006) ، **الإطار العـام لمنهـاج التربيـة الفنيـة** ، مديريـة المناهج والكتب المدرسية – عمان .
- هندي ،صالح و عليان ، هشام (1987) ، **أسـس التربيـة** ، ط1، دار الفكـر للنشرـ والتوزيع –عمان .
- هيلات ، واخرون(2007) ، **التربية الفنية والموسـيقية في تربيـة الطفـل** ، الطبعـة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة –عمان .

المراجع الاجنبية

- Athanasiou, M, (2003), Helping Parents Help their kids Aclincal guide to six child proplem reiwed journal,university of northern Colorado now.
- Arheim, (1954) Rudolf, **Art and Visuel Perception,** University of California Press**.**
- Andrews, H. Bee, and et. Al.,(1996). Modeling and Simulations Technologies : Two Articles from Air Force Research. **Educational Technology .** 36 (3), 5-16.
- Court , D. (1991) , Teaching Critical Thinking : What We Know ? , Social Studay , 82 (3).
- Cooper J, et.al, (1999) . **Classroom Teaching Skills (6th ed.)** Houphbon Mifflin, USA.
- Cox , M. V, (1993) , **Children's Drawings of the Human Figure** . Hove ,UK: Erlbaum.
- Honig,A(2001) ,**How to Promote Creative Thinking.Early Childhood Today**,15(5),34-41.
- Kenneth , M lansing . (1976) . **Art Artists and Art Education** (non).
- Kreitler, Hansand Kreitler Shulamith, (1972) **Ohychology of the Arts,** Duk University Press, Durham, N.C.
- Fahmy F. A. and J. Lagowski (1999) Systemic Approach in Teaching and Learning Chemistry for the 21st Century, on live by systems localization.
- Kayed Amr, (1982), **“The Interaction of Cultral and Natural Factors in the Drawings of Jordanian Childrens”,** Unpublished PH.D. Thesis, School of Visual Art, Pennsylvania State University.

- Koppitz, E. M. (1968). **Psychological evaluation of children's human figure drawings**. Orlando, FL: Grune & Stratton.
- Fahmy F. A. and J. Lagowski (1999) Systemic Approach in Teaching and Learning Chemistry for the 21st Century, on live by systems localization.
- Kenneth, M lansing . (1976) . Art Artists and Art Education (non).
- Finelerg,Carol (1987), **Thinking through the art** ,V.S.New york.
- Goodnow, J., (1997), **Cheldren Drawing,** Cambridge, Mass, Harvard University, Press.
- Gage and Berilinen**,** (1996)**, Education Psychology** Chicago Ran McNally.
- Gardner, H., (1980) Artful Scribbles The Significance of Children Drawings, New York, Basic Books, Inc.Publisjers.
- Gross, J. & Hayne, H. (1998). Drawing facilitates children's verbal reports of emotionally laden events, **Journal of Experimental Psychology**, 4, 163-179.
- Langer , S.K (1953). Feeling and form .Athery of art , New York : Charles Scriner's Sons, p. 397 .
- Laszlo , Ervin (1998) The System Softhe , New World , New York , George Brazilian.
- Lownfeld , V , and Brittain ,W.L . (1987) . Creative and Mental Growth Sixth edition , New York , Macmillan pub , Co , Inc.
- Langmuir E, Lynton N. (2000)**"Yale Nota Bene" New Haven.** Yale University press.
- Lownfeld , V , and Brittain ,W.L . (1975) . Creative and Mental Growth Sixth edition , New York , Macmillan pub , Co , Inc.

- Lanir,Vincent : (1982) . **The Arts We See** ,New York.
- Markus, Janet (2002). Student assessment and evaluation in studio art. A Ph. D. dissertation, University of Toronto: Canada.
- Martin, D. S. (1984). Infusing Cognitive Strategies into Teacher Preparation programs . Educational Leadership, 42 (3).
- McFee , June , &Degge , Rogena (1980) . **Art ,Culture And Environment Acatalyst for teaching ,** U.S.A , Kendall / Hunt Publishing Company.
- Malchiodi, C. A. (2001). Using drawing in short-term assessment and intervention of child maltreatment and trauma. **In A. Giardino (Ed.), Child Maltreatment** (3rd ed.). St. Louis: GW Medical Publishers.
- Mank , M , P .(1994) . **Teacher Organization Of Time and Space in the Classroom as an Aspect of the Construction of Classroom Power Relationship** , Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research , April, 4-8 , New Orleans.
- Summer , Hall ,Atl , (1999) , **The Classroom Environment** , Retrieved http://hale.pepperdine.edu/~skhall/gary2.htm . Mar, 10 , 2 004 From
- Silver, R. (2001). **Art as language. Philadelphia** : Brunner-Rout ledge.
- Dick, W.& Carey L. (1996) ,The Systematic Design of Instruction , 4ed., Haper Collins College Publishers .
- Taylor , Rod(1993) Educating for Art , Longman.
- Wilson Brent and Wilson Marjpri, (1982) **Teaching Children to Draw Englewood Cliff, N.J.,** Prentice Hall.
- Wilson Brent and Wilson Marjori, (1987) **Teaching Drawing From Art,** davis puplication, Inc. U.S.A.